شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رقم ٢٧٠ حديث

شرح الصدور

للسيوطي

الرقم العام
١٠٧٦

صور بدار كام
من ٤٩٥٨
الى ٤٩٦١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذا المجلد

١ - شرح الصدور بشرح احوال الموتى والقبور

٢ - ابواب السعادة في اسباب الشهادة (٣٠ ق)

٣ - العرف الوردي في اخبار المهدي ١٤ ق

وكلها لجلال الدين السيوطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الزجر عن تمني الموت والدعاء به قبل نزوله	باب ما جاء في الصبر	باب ما جاء من يموت غدا
٤	٣	٢
باب فضل الموت	باب ذكر الموت والاستعداد له	باب ما جاء في ذكر الموت
٦	٥	٧
باب تحريض الناس بالموت وكرب الموت	باب تدبر الموت	باب ما جاء في الموت والحث عليه
٨	٩	٨
باب من دنا أجله وكثيرة الموت وشدته	باب ما جاء في الرجل يحضره الموت ماذا يقال	باب ما جاء في ذكر الموت والحزن
٩	١٠	١٤
باب قطع الآجال	باب من يحضر الميت من الملائكة وغيرهم وما يقال عند المحتضر وما يقال عند الميت	باب ما جاء في الروح المؤمنة وروحه الكافر
١٦		٣٢
باب ما جاء أن من يلد يموت وما جاء في الحث على الصلاة	باب في الملائكة الذين يلحدون	باب جلد الشهداء والحث على الموت
٣٤	٣٥	٣٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الدفن ٣٥

باب ما يقال عند الدفن والتلقين ٣٧

باب تحية القبر الطاهر أحد ٣٨

باب مخاطبة القبر للميت ٤٠

باب تحية القدوس سؤال النكير ونفيه فضيلة القرآن ٤١

فصل فيه فوائد ٥١

باب من لا يسئل في القبر ٥٢

باب مخاطبة القبر وسعته على المؤمن ٥٤

باب عذاب القبر نعوذ بالله منه ٥٧

باب ما يجي من عذاب القبر ٦٦

باب احوال الناس في قبورهم وسيماهم فيها ويصلون فيها ويتزاورون ويتسامرون ٦٨

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ٧٣

باب مقر الارواح ٨٣

باب عرض المقعد على الميت كل يوم ٩٥

باب عرض اعمال الاحياء على الموتى ٩٦

باب ما يحبس الارواح عن مقارها الكريم ٩٧

باب تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم ٩٧

فصل في تحقيق ان روح المؤمن تخرج في النوم وتسرى ٩٩

فصل في بيان اخبار من رأى الميت في نومه وسأله عن حاله فاخبروه ١٠٠

باب كلام الميت بلسانه عن الاهوال من العقوبات والمنازل واداء ١٠٨

باب تأذي الميت بالنياحة عليه ١٠٨

باب تأذيه بسائر وجوه الاذى ١٠٩

باب فارق الخلق قبر المؤمن ١١٠

باب ما ينفع الميت في قبره ١١٠

فصل في قراءة القرآن على الميت او على القبر ١١٣

باب احسان الاموات للموتى ١١٤

باب الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة عقيب الموت ١١٤

باب من الميت يحيي الا الانبياء ومن الحق بهم ١١٤

خاتمة في فوائد متعلقة بالروح ١١٥

خم

انواع الشهادة في اسباب الشهداء

او متعلقة بالاكاني باصول الشهداء ٥٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

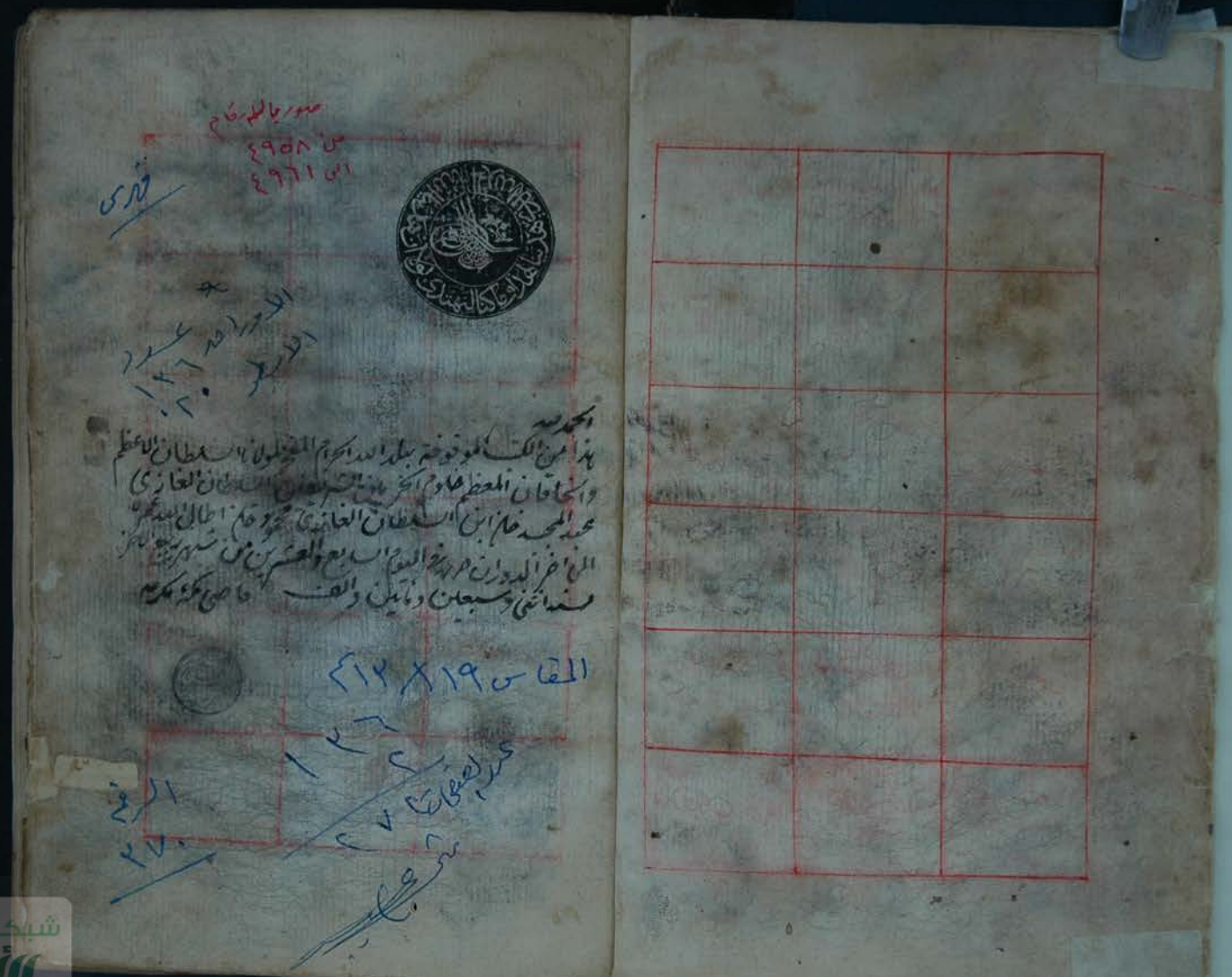

الحمد لله
هذا من الكتب الموقوفة بلد الله الحرام المحروسة للسلطان الأعظم
والخاقان المعظم خادم الحرمين الشريفين السلطان الغازي
محمد المجاهد خان ابن السلطان الغازي محمود خان أطال الله عمره
الى آخر الدوران في العام السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر
سنة اثنى وسبعين ومائتين وألف

المقاس ١٩ × ٢١٢

شرح الصدور بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين

نحمده الذي انقطع من ثناء من ثنة الفطنة ورفع من احب لقاءه الى عليين ووضع عنه اوزاره
وثقله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عليها مزيدا الاخلاص خلة واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المبعوث باشرف ملة المخصوص باكرم خلة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
السادة الجلة هذا ما اشتد تشوف النفوس اليه من كتاب شاف في علم البرزخ اذكر فيه الموت
وفضله وكيفيته وصفة ملك الموت واعوانه وما يرد على الميت عند الاحتضار وحال الروح بعد
مفارقة البدن وصعودها الى الله تعالى واجتماعها بالارواح ومقرها بعد ذلك وحال القبر وضمته
وفتنته وعذابه وسعته وضيقه وما ينفع فيه مستوعبا شرح ذلك من حين يبدأ في مرض الموت
وان ينفخ في الصور ناقلا من الاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة متبعا لذلك
مركب حديث متبعا لكلام ائمة الحديث في ذلك محررا ما وقع من ذلك في تذكرة القرطبي بالتنقيح والتنبيه
على فوائد جمة لم يقع في كتابه وسميته شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور وارجو ان كان قد علا
فسيحة ان اضم اليه ان شاء الله تعالى ما في اشراط الساعة وانواع احوال البعث والقيامة وصفة
الجنة والنار على وجه يتعين ايضا حقق الله ذلك بمنه وكرمه واخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله
ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين الموت الى البعث باب بدء الموت قال ابن ابي شيبة
في المصنف والامام احمد في الزهد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد
عن الحسن قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة ان الارض لا تسعهم فقال اني جاعل
موتا قالوا اذا لا يناهم العيش قال اني جاعل املا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما
اهبط آدم عم الى الارض قال له ربه ابن الخراب فله الفناء باب النهي عن تمني الموت والدعاء
بالعافية في الجسد والمال اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت

لضر

لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا مات
احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله ان يستعتب قال في الصحاح استعتبه
فلان اذا عاد مسرة بعد ما اساء اليه واستعتبه اعتبه بمعنى واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من
السعادة ان يطول عمر العبد حتى يرزقه الله انابة قال في النهاية المطلع المشرف يريد مكان الاطلاع من موضع عال والمراد
بها ما يشرف عليه من امر الآخرة عقب الموت شبهها بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال واخرج الشيخان عن
انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب وهو يبكي فقال ما يبكيك قال يا رسول الله اتمنى الموت فقال يا ابن اخي
تمنه وقد كنت في سبيل الله فقال ان الله لم يرزقني الشهادة واخرج الطبراني عن القاسم مولى
معاوية ان سعد بن ابي وقاص تمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان كنت محسنا فان تؤخر
فان كنت مسيئا فان تؤخر خير لك وان كنت من اهل الجنة فان تؤخر خير لك واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم فانه لا يدري ما قدم عليه واخرج احمد وابو يعلى والطبراني
والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعند العباس يتمنى الموت فقال يا عم لا تتمن الموت
فانك ان كنت محسنا فان تؤخر تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب من
اساءتك خير لك فلا تتمن الموت واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
ولا يدع به من قبل ان يأتيه الا ان يكون قد وثق بعمله باب فضل طول الحياة في طاعة الله تعالى اخرج الترمذي
وصححه والحاكم عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال
من طال عمره وساء عمله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا

بكسر الراء والعتبة بالفتح الرضا والعتبى ان كان حسنا فالنفس وعوض من ما فاته من نفع الدنيا وفي حسنا فالعتبى صلة بمعنى الحمد وفي مسيئا فالعتبى بعد تجديد الاساءة اي ما يرضي

لعله

وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعظكم أيها الناس إذا أحسنكم إجمالا وأخرج البخاري
عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا
وأخرج البخاري عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم
وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له
وآخر ثلاثة سنة قال فكان يجتهد في العبادة فيراه مذنبا فيقول أقصر فوجده يوما على ذنب فقال له أقصر فقال خلني وربي
أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد
أكنت بي عالما أو كنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به إلى النار
وأخرج البزار عن طلحة أن النبي عليه السلام قال ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام بتسبيحه
وتكبيره وتهليله وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال إن بقاء المسلم لا يوم غنيمة إلا داء الفرائض والصلوات
وتعبيره الله تعالى ذكره وأخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن أبي عبلة قال بلغني أن المؤمن إذا مات فتن إلا
الذي يموت في ذلك اليوم بكلمة أو بهلة أو بكبيرة أو بتسبيحة

باب جواز تمني الموت والدعاء بالموت

لضر نزل بالدين أخرج مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل
بقبر الرجل فيقول ليتني كنت مكانه وأخرج مالك والبزار عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أسألك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون وأخرج مالك
عن عمر رضي الله عنه قال اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط
فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض وأخرج ابن عبد البر في التمهيد والمروزي في الجنائز وأحمد في مسنده والطبراني
في الكبير عن عليم الكندي قال كنت مع أبي على الغفاري على سطح فرأى قوما يتحدثون عن الطاعون فقال
يا عليم خذ إلينا كتابك فأخذ كتابه فقال له عليم لم تقول هذا ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم
الموت فأخذ ذلك انقطاع عمل وإن لم يستعتب فقال أبو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه
بالموت وإن هذه الأمة مغفورة وكثرة الشر وضيع الحكم وأكثر فيها بالدم وقطيعة الرحم وتشوا تجد فيها

القرآن

القرآن مزامير يقدمون رجلا ليغنيهم بالقرآن وإن كان أقلهم فقها وأخرج البخاري عن أنس بن مالك
الحسن قال قال لكم بن عمرو يا أهل العراق خذوا إلينا كتابكم إنا لم نقول إنا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى
أحدكم الموت فقال قد سمعت ما سمعت ولكن بادروا بالأعمال ستة هل تنتظرون إلا كثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وبيع
الحكم ونشوا يكتبون القرآن مزامير وأخرج ابن سعيد في الطبقات عن حبيب فضالة بن عبيد
ذكر الموت فكأنه تمناه فقال بعض أصحابه وكيف نتمنى الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأحدكم أن يتمنى الموت
لضر ولا فاقة إما مقبلا وإما مدبرا وإما مستعتبا فقال وكيف لا أتمنى الموت وإنما أخاف أن أدركني سنة أنهتني
بالذنب وبيع الحكم وقطيعة الأرحام وكثرة الشرط ونشوا يتخذون القرآن مزامير وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يتمنى أحدكم فإن لم يتمنى في الإسلام ست خصال فليتمنى الموت
وإن كانت نفسك عبدك فأرسلها إراقة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشوا
يتخذون القرآن مزامير وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى لا يكون
شيء يحب إلى المؤمن من خروجه وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال إن على الناس زمان يكون فيه الموت أحب إلى
قراء وكذلك زمان من الأعاجيب الأول وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال يوشك أن يكون الموت أحب إلى المؤمن من الماء البارد
يصيب على الظمأ فيشربه وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال إن على الناس زمان تمر بجنازة فيقول الرجل ليتني مكانها
وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فجعلت أعوده فضعف
لا تزيدها وقال يا أبا سلمة إن بالناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر ويوشك يا
أبا سلمة أن يقبض الرجل فيقول ليتني مكانه وأخرج المروزي في الجنائز عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال تمنى عبد الله الموت فقيل له تمنيت الموت فقال لا والله فلم تمنه فقال إني أعلم أنكم تسلطون على أجسادكم
لست أن أعيش فيكم عشر سنة وأخرج المروزي عن أبي عثمان قال قال ابن مسعود إن أبا جهل قال
وأخته فلان ولد أبي جهل إن قوما منصب وجمال وله منها ولد لا يحسن الولد إذا تمنى على الله عصفور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله وأخرج
عن عبد الله بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء قالوا بلى يا رسول الله قال الولد الصالح يكنزه المسلم إذا مات
وأخرج أيضا عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم
وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاستشهد وأقام الآخر سنة فلما طعن بعد سنة فرأى منزله في الجنة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك استغفر له فغفر له فقال ما أدخلني الجنة إلا أخي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أليس قد صلى بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا صلاة سنة
وأخرج أحمد والبزار عن طلحة أن النبي عليه السلام قال ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمره الإسلام يسبح الله ويكبره ويهلله
وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال إن بقاء المسلم يوم يختمه لأداء الفرائض والصلوات وتقدير الله تعالى ذكره
وأخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن أبي عبلة قال بلغني أن المؤمن إذا مات فتن في قبره إلا الذي يلبس ذلك الإكليل بتكبيرة أو بتهليلة أو بتسبيحة

باب جواز تمني الموت والدعاء بالخوف من الفتنة في الدين

أخرج مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه
وأخرج مالك والبزار عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون
وأخرج مالك عن عمر رضي الله عنه قال اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مقصر فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض
وأخرج ابن عبد البر في التمهيد والمروزي في الجنائز وأحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن عليم الكندي قال كنت مع أبي عبس الغفاري على سطح فرأى فوما يتحدثون حول الطاعون فقال يا أبا عبس أخفض إليك ثم تابعه لما قال عليم لم تقول هذا ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت فأخذ ذلك انقطاع عمل وإنه فيستعتب فقال أبو عبس ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم الطاعون فاخرجوا منه فرارا من سنة أراد الله بها وكثرة الشر وقبح الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن

القرآن

القرآن مزامير يقدمون رجلا ليغنيهم القرآن وإن كان أقلهم فقها وأخرج أحمد عن الحسن قال قال حكيم بن عمرو يا أبا عبد الله خذ لي أبك تقول لي تقول فإني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت فقال قد سمعت ما سمعت ولكن إذا رأيت حكيم كثرة الشر وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشوا يكون القرآن مزامير يتخذون القرآن مزامير
وأخرج ابن سعيد في الطبقات عن حبيب فضالة أن رجلا ذكر الموت فقال شاب فقال بعض أصحابه كيف تمني الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأحدكم تمني الموت لا يرد ولا فرار إما بقرار وإما فرار فتعتب فقال وكيف لا أتمنى الموت وأنا أفر من ذكر كل سنة أتهون بالذنب وبيع الحكم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشوا يتخذون القرآن مزامير
وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتمنى أحدكم الموت الآن بثلاث خصال إن أتم في الإسلام ست خصال فتمنوا الموت وإن كانت فتنة عذاب فاسألها إضاعة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشوا يتخذون القرآن مزامير
وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى لا يكون شيء أحب إلى المؤمن من خروج
وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال إني على الناس زمان يكون فيه الموت أحب إلي من قراءة وكذلك زمان من الكتب الأول
وأخرج عن أبي هريرة قال يوشك أن يكون الموت أحب إلى المؤمن من الماء البارد يصب على العسل فيشربه
وأخرج عن أبي ذر قال إني لأتمنى على الناس زمان تمر الجنازة فيهم فيقول الرجل ليت أني مكانها
وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فقلت له أعوذ فقلت له يا أبا هريرة قال لم لا تزجها وقال إنه يوشك يا ابن أخي أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر ويوشك يا ابن أخي أن يقبض الرجل فيقول ليتني مكانه
وأخرج المروزي في الجنائز عن عمرة أن عائشة قالت لعبد الله بن أبي مليكة لا تمت الموت فقيل لم تنهين لأبيك فلم تنهاه فقالت إني أعلم أنه سيكون على أمته لعنت أن أعيش فيكم عشرين سنة
وأخرج المروزي عن أبي عثمان قال بينما ابن مسعود ذات يوم جالس صعد له وجه فلان وفلانة وفلانة زمان قد أنا منصب وجمال وله منها ولد لا يحسن الولد إذ شفق على ابن مسعود

ثم قذف وابطأ فلما بدا ثم قال لا بموت الى عبد الله ثم تبعه فجعل يقول من يموت هذا العصفور النفسه
عن بني وقاص سمعه العصفور وهو يرى واخرج الفريابي عن قيس قال كان صبيان لعبد الله يلعبون
بين يديه فقال تزوجن هؤلاء ثم اشهد على موتاهم من بعدهم ثم جعلان يجعلان بكسبه يجمع جعل يضعها وبين
وبينه واخرج عن الحسن قال كان في معسكر فمر رجل عابد فخرج من المسجد فلاقى رجلا في الركاب اتاه ملك الموت
فقال له مرحبا لقد كنت اليك بالاشوق فقبض روحه واخرج ابن سعد في الطبقات والمروزي عن خالد
ابن معدان قال ما من دابة تموت ولا كرسي ان تعذبن من الموت ولو كان الموت على يستبق ان لا
يستبقن اليه احد الا رجل يتلبس بفضل قوته واخرج ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت في مكانه موضوعا
لكنت اول من يسبق اليه واخرج عن عبيدة بن صامت انه دخل على مكحول في مرض موته فقال عافاك الله تعالى
كلا الحق فابن رجو عفوه خير من البقاء من الموت من شره شياطين الانس والجن وجنوده واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن ابي مسهر قال سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز السنون اطال الله بقاك فغضب و
قال ويحك اسبه الى رحمة واخرج ابو نعيم عن عبيدة بن المهاجر قال لو قيل من مترف العودمات لقلت حتى يقتله
واخرج عن ابي عبد الله الغنابحي قال الدنيا تدعو الى فتنة والشيطان يدعو الى خطيئة ولقاء خير من الاقامة
معها واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة بن ميمون انه كان لا يتمنى الموت قال اني اصلي كل يوم كذا وكذا صلوة
حتى ارسل اليه يزيد بن مسلم فقعد وقع منه ما لم فكان يقول اللهم اختم بالاخيار ولا تخلفني عن الاشرار
واخرج عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا مات الرجل على الحال الصالحة قال انا لك لبيتي
كنت مكانك فقالت ام الدرداء له فذلك قال اني تظنين باحقاق الرجل يصبح مؤمنا ويمسي منافقا
يسلب ايمانه وهو لا يشعر فاني لهذا الميت اغبط امني لهذا بالبقاء في الصلوة والصيام واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدرداء عن ابي جحيفة قال ما من نفس بر ان يصدق من الموت ولا نفس
فاجر ان يكذب واخرج ابن ابي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن ابي بكر الصديق قال والله ما من نفس تخرج احب الي من نفسي

هذه ولا شيء في الذنب الطارق فزع القوم فقالوا له قال اني اخشى ان ادركني ما لا يطيقه
ان ادركني ما لا يطيقه واخرج عن هنيد بن عمرو بن مسلم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن سعيد
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه مرة برجل فقال ابن تريد قال السوق قال ان انطلقت
ان تشتري الموت قبل ان ترجع فافعل واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير وابن عساكر
من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان من اصحاب النبي عليه السلام وكان
ابن بضع فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك فقال بينا انا يوما في مسجد دمشق
وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال عليه وفاح احضر فقال ما هذا الذي تدعو
فقلت وكيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل فقلت من انت يرحمك الله قال انا ملك
الموت اسل روحك من جسدك والتوسين ثم القبضة فلم ار احدا الوفاح الذي يلبس ضبطه الصفاح في
السوار ونقلا عن ابي حاتم السجستاني بضم الدال والواو المشددة ومخففة باب فضل الموت قال
اهله الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انتقال الروح بالبدن ومفارقة وحلوله
بها وتبدل حال وانتقال من دار الى دار واخرج الشيخ في تفسيره وابو نعيم عن بلال بن سعد قال
في وعظه يا اهل الخلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنقلون من
دار الى دار واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار واخرج
ابن المبارك في الزهد والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت واخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث
جابر مثله واخرج ايضا عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المؤمن
واخرج البيهقي في شعب الايمان في ضعفه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة
والمصيبة مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل عبادة من استعان واحمد ضلالة واخرج الطبراني

ومن شعب

دواج بضم الدال
وتشديد الواو
تاج
شمال

شعله

والطاعة قرة العين والمحبة حشية الله الجنة من النار والضحك هالك الهوى التابع الدنيا
كيس الأذن له وأخرج أحمد وسعيد بن منصور بسند صحيح عن محمد بن سيرين أن عيسى عليه السلام قال
قشتان يكره ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب وأخرج
في شعب الإيمان عن أبي عبد الله الأغر أن النبي قال يحب أن يكون له الحيوة والموت خير لنفسه ويحب أن يكثر ماله
وقلة المال أقل للحساب وأخرج الشيخان عن أبي قتادة أن رسول الله عليه السلام بجنازة فقال مستريح ومستراح
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله
والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن أبي زياد قال رأيت جحيفة
على ابن جحيفة فقال أستريح وأستراح منه وأخرج ابن المبارك والعدني عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه السلام
قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالدنيا في السجن والسنة المسنة مثل أولئك القحماء بجلدها
وأخرج ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو قال إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وإنما مثل المؤمن حين خرج
نفسه كمثل رجل كان في السجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن
عبد الله بن عمرو قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فإذا مات المؤمن تحول من سجنه إلى جنته وأما الكافر
فهنا نعيمه أول الطريق كما في الصحيح وأخرج أبو نعيم عن بريدة عن النبي عليه السلام قال يا أبا ذر إن الدنيا
سجن المؤمن وجنة معجلة يا أبا ذر إن الدنيا جنة الكافر والآخرة عذابه والنار مصيره وأخرج البيهقي
والعدني عن أبي الدرداء عن عياض بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الأرض من أهل بيت
إلا وهم أهل خير يتحابون يرجع اليهم ولهم نعيم الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة
أخرى لما يرى من ثواب الله وأخرج المروزي وابن أبي شيبة في المصنف والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ذهب صفو الدنيا فليس منها إلا كذب فالموت تحفة لكل مسلم وأخرج المروزي وابن أبي الدنيا و
البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال أجد المكروه الفقر والموت وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن طلق
قال

قال أبو بكر بن أبي الدنيا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المبارك في الزهد قال وهب بن منبه بن أبي شيبة قال
غائب ينتظره أهله فإذا جاء الموت وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال يا معشر القراء قولوا بسوء من خلق
الموت فإنه لا يخلق أحد من خلق الله أكره له الموت وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود قال ليس
الموت بأكره من الحياة وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود قال ليس
الموت بأكره من الحياة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن أبي ذئب قال ما من أحد إلا الموت خير له
وما من أحد إلا الموت خير له من حياته فمن كان محسنا فإن الله يقول وما عند الله خير للأبرار وللمحسنين الذين كذبوا
أنفسهم وأخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن أبي شيبة والبيهقي والحاكم في المستدرك والطبراني عن أبي الدرداء
قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام ما يمنعك أن تتمنى الموت قال لا أجد أحدا أحب إلي أن يأتيه الموت
فإن كان محسنا فإن الموت خير له وإن كان مسيئا فإن الموت خير له وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء
قال لا يتمنى الموت إلا رجل يخاف أن يزداد إثما وأخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء قال لا يتمنى الموت

يعتق رقبته فقال يا عم يا طالب الموت هل رأيت خليلا يقبض روح خليله فرح الطالب الموت حاجة ربه فقال
قل هل رأيت خليلا يكره لقاء خليله فرح فان القبض روحي الى الله واخرج ابن عساكر في الترغيب عن
انس ان النبي صلعم قال ان خفت وصيتي فلا يكون شيء اليك من الموت واخرج ابن سعد عن الحسن
قال ما حضر جنازة الموت قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم لحد ندم الذي سبق الى الفتنة و
قال سهل بن عبد الله التستري لا يتمنى الموت الا ثلاثة رجل جاهل بعد الموت او رجل يفر من اقدار
الله او مشتاق محب للقاء الله تعالى وقال حسان بن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب
وقال ابو عثمان علامة الشقي صاحب الموت مع الراحة وقال بعضهم ان الشقاوة تجيء بخلاف ما
عندوه لما فكشف لهم من روح الوصول اخل من الشدة واخرج ابن عكرمة عن ابي الدرداء
قال اشتقوا على الدرجات واعلى المقامات اذا بلغ العبد منتهاه الموت شوقا الى ربه وحنا لقاء
والنظر اليه واخرج عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قيل له ان عبد الله بن عبد الملك خرج حاجا
الطاعون فقال انا لله وانا اليه راجعون ما كنت ارى ان اسمع حيا يشتاق الى الحج
عن خلاف ان عليها اخوانكم اولها انا لله وانا اليه راجعون ان كان احب اليهم من الشهداء الذين لم يكونوا يخافون احدا
قلوا او كثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عدوا هذه الدنيا ثلاثة وانتين بالله ان يرزقهم والوا بالله ان
يتاجر بهم الطاعون ليبيد حاجتي يقضي الله فيهم ما قضى واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
انه قال لكل الحب لجنة قال وحب لا يحب لجنة قال حاجة الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت واخرج عن
عبد الله بن بريدة بن جابر ان عبد الله بن ابي زكريا يقول لو عرفت حين ان علم ما تشتهي فلا تحب
تموت فقبض فيوم تموت او في غد فلا تضرت ان تقبض فيوم يوم الاثنين عن هذه خوفا الى
الله وال رسوله والى الصالحين من عباده واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي الحوراء
قال سمعت ابا عبيدة بن الجراح يقول لو خيرت بين ان يكون لي الدنيا وما فيها وبين ان اخلف
لا اهتم

الموت

على ما اسلم عليه يوم الفتح وبين ان اخرج من الدنيا الآخرة لاخترت ان اخرج من الدنيا على ما اسلم عليه واخرج
ابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة كل مسلم مصيبة ابن العربي قال الرجل
ذلك لما يصاب البتة فيه من الآلام والاوجاع وقد قال عليه السلام ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا
كفر بها سيئاته فانك بالموت الذي سكرة من سكرة الشدة ثلاثة فترة بالسيف واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا عن مورق قال ما خلقت شيئا يكون من محمد فدا من من عذاب الله وسرح من
هول الدنيا واخرج ابن ابي شيبة بلفظ ما من شيء خير للمؤمن من محمد فدا من من هول الدنيا وامن من عذاب
الله واخرج ابن المبارك عن الهيثم بن مالك قال كنا نحضر عند نفيع بن عبده وعنده ابو عطية المذبوح
فتذاكروا النعيم فقال من انعم الناس في الموت فلان وفلان فقال نفيع ما تقول يا ابا عطية فقال انا نعيم
بن الهيثم عند فلان قد امن من العذاب واخرج عن محارب بن دثار قال الى جنبه السكرة الموت قلت
لا قال اعلم احدا لا يسره الموت الا منقوص واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد بلفظ فقال ان هذا
لمنقوص كبير واخرج ابن المبارك عن ابي عبد الرحمن ان رجلا قال في مجلس ابي الاعور السلمي والله ما خلق الله
شيئا احب الي من الموت فقال ابو الاعور لان اكون مثلك احب الي من حمر النعم واخرج ابن ابي الدنيا
عن اسفوان بن سليم قال الموت راحة المؤمن من شدائد الدنيا وان كان الموت ذا غصص
كرب واخرج عن محمد بن زياد قال حدثت عن بعض الحكماء انه قال الموت اهون على العاقل من نزلة علم
عاقل واخرج عن سفيان قال كانوا يقولون الموت راحة العابدين باب ذكر الموت وهو مقعد اول واخرج
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هاذم
اللذات الموت واخرج ابو نعيم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثله واخرج البزار عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا
ضيقه عليه واخرج ابن ماجه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم

بهامش

الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا وأكيسهم أولئك الأكياس وأخرج البيهقي عن شداد بن أوس قال
قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى
على الله وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس عن النبي عليه السلام أكثروا ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويزهد
في الدنيا فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه وإن ذكرتموه عند الفقر رضاكم بعيشكم وأخرج أيضا عن
عطاء الخراساني قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس قد ضحكوا فقال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولقللتم
الضحك هادموا اللذات قالوا وما هادم اللذات قال الموت وأخرج أيضا عن سفيان قال حدثنا شيخ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال أكثر ذكر الموت يشغلك عما سواه وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في
شعب الإيمان عن يزيد الرقاشي أن النبي عليه السلام قال إن أنس من أهل الجنة غفلتهم ذكر الموت وإن أنس أهل النار
الرغبة بالشقاوة أو بالسعادة وأخرج البيهقي عن الوضين بن عطاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
مر الناس بقبر الموت جاء فأخذ بعضادتي الباب ثم هتف ثلاثا يا أيها الناس يا أهل الإسلام أتدرون
الموت رحمة لأمة جاء الموت بما جاء به جاء بالروح والراحة والكرامة للصالحين لأولياء الرحمن من أهوال
غلو الذين كان عيشهم وعيشهم فيها لهذا الآن كل سامع غاية وغاية كل سامع الموت سبق فهو مسبوق
وأخرج الطبراني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وأخرج فيما رسول الله
هل يحشر الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال الله في قوله
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا قال أكثركم للموت ذكرا وأحسنه استعدادا وأشدكم خوفا وحذرا
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والإمام أحمد في الزهد
عن ابن سابط قال ذكر عند النبي عليه السلام جنازة فأثنى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره للموت فلم يذكر
منه فقال هو كما تذكرون وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار موصولا عن أنس نحوه وأخرج الطبراني عن سهل
ابن سعد قال بعضهم من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط
العبادة

العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضى بالكفاف والكسل في العبادة وفي
البيهقي شبان قطعا مهجتي لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى وأخرج ابن أبي الدنيا وقال
بعضهم في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا هو الكفن فهو نصيبك مما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما
آتاك الله الدار الآخرة أي اطلب ما تأكل الله من الدنيا بحيث يبقى فيها ما يوصلك إليها ولا تنسى أنك تتركها
مالك إلا نصيبك الذي هو الكفن كما قيل فعليك ما تجمع الدهر كله ... ردان تموت فإنها وخطوط
وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله سألتك أحب الموت قال أمالك مال قال
نعم قال فقدم فإن المؤمن روح وإن الفاجر أحب أن يستريح منه وأخرج سعيد
ابن منصور عن أبي الدرداء قال من عظم بلية وطول سريرته كفى بالموت واعظا وكفى بالله منتقما
في الدور وغدا في القبور وأخرج ابن أبي الدنيا عن رجاء بن حيوة قال أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحرص
والحسد وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد عن ابن المبارك قال من أكثر ذكر الموت قل
وقل فرحه وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن الربيع بن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت مصيبة وكفى بالموت واعظا وكفى بالموت مرغبا في الآخرة وأخرج الطبراني
عن الطفيل بن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طفيل أكثر ذكر الموت فإنه لم يكثر ذكر الموت أحد إلا
عرف أنه في عمله وأخرج ابن أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال لا تجد مثل الموت حق منزلة الأشد عند الناس من أجله كم من مستقبل يوم لا يستكمله
ومؤمل غدا لا يبلغه الكل يرى الأجل مسيرا لا يضعف اللهو وغروره وأخرج أيضا عن أبي حازم قال
انظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم وانظر الذي تكره أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم
وأخرج عنه قال كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت وأخرج أبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز
قال من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه وأخرج عن جابر بن نوح قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى
بعض أهل حمص أما بعد فإنك إن استكثرت ذكر الموت في ليلك ونهارك بغض إليك الدنيا وحبب إليك

[illegible] واخرج عن مجاهد [illegible] قال ذكر الموت واخرج عن شهر بن حوشب قال من يطل الموت [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة واخرج عن كعب قال [illegible] واخرج ابن ابي الدنيا وغيره واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال ابى الزهد عبد قلبه ذكر الموت [illegible] الدنيا [illegible] واخرج عن
قتادة قال كان يقال اطول لمن ذكر الموت واخرج عن مالك بن دينار قال قال حكيم كفى بذكر الموت [illegible]
جاء الفعل واخرج عن حنيفة ان [illegible] واخرج ابن عمر [illegible] على [illegible] قال
واخرج عن ابي حازم قال ابن آدم [illegible] الموت يا بنيك [illegible] واخرج ابن عمر [illegible] على [illegible] قال [illegible]
[illegible] واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الذكر في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة التفكر فمن [illegible] وجد قبره [illegible]
وقال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولعلم [illegible] الفضل [illegible]
وانا الناس نيام [illegible] الموت [illegible] واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت قالوا وما هاذم اللذات يا رسول الله قال ان كان
محسنا هدم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا هدم ان لا يكون استعتب قال في المصابيح [illegible]
اي انتهى عنها باب ما يعين على ذكر الموت واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة
واخرج الحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة
واخرج ايضا عن انس قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانه ترق القلب وتدمع العين
وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا واخرج ايضا عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا واخرج ايضا عن ابن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا

القبور تذكر بها ان الآخرة [illegible] واخرج [illegible] عن [illegible] قال [illegible]
قال الله تعالى من عمل خيرا باب تحسين الظن بالله وتخويف منه واخرج البيهقي عن جابر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاثة ايام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب حسن الظن وزاد فان قوما قد اراد الله بهم [illegible] قال تبارك وتعالى وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم
اردكم فاصبحتم من الخاسرين واخرج احمد والترمذي وابن ماجة عن انس ان النبي عليه السلام دخل
على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال اجدني ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف واخرج الترمذي الحكيم
في نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ربكم الارحم على عبده من خوفين
ولا يجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الآخرة ومن امنني في الدنيا اخفته في الآخرة واخرج ابو
نعيم موصولا من حديث شداد بن اوس واخرج ابن المبارك عن ابن عباس قال اذا رأيتم الرجل
الموت فبشروه ليلقى ربه وهو حسن الظن بالله واذا كان حيا فخوفوه واخرج ابن عمر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد يحسن على عند الموت حتى يحسن ظنه
بربه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحسن احد الظن بالله
الا اعطاه الله ظنه واخرج احمد عن واثلة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا عند ظن عبدي فليظن بي
ما شاء واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي ان ظن
خيرا فله وان ظن شرا فله واخرج ابن المبارك واحمد والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان بكم انكم اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا لم يا رسول الله قال
فان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول الله تعالى لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقول قد وجبت لكم مغفرتي واخرج ابن المبارك عن يحيى بن مسلم قال ما من خصلة في العباد احب الى
الله من ان يحب لاخيه واخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب وابن عدي عن ابي غالب صاحب ابي امامة
قال كنت بالشام فنزلت على رجل من قريش جار الناس وله ابن اخ مخالف له بامره ونهاه ونصره فلما حضره
قرض الفتى فبعث الى عمه فاتى ان ياتيه فاتيته انا حتى دخلت عليه فاقبل على شتمه ويقول اي عدو الله
تقتل فلانا قال ايا بشاي عم لو ان الله قضى الي والدك ما كانت صانعة بي قال كانت والله عندك خيرا
قال قم الله يرحمك من والدك فقبض الفتى ووقفه عنه فلما سوى اللبن سقطت منه لبنة فرفعت عينه
فناظره قال ايشانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد البصر واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن حميد قال كان لي ابن اخت مرتهن قرض فارسلت الى امه فاتيتها فاذا هي عند راسه تبكي
فقال يا خال ما يبكيها قلت ما تعلم منك قال اليس انها ترحمني قلت بلى قال فان الله ارحم بي منها
مات انزلته القبر فمكث غيري فذهبت اسوي لبنة فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري فقلت لصاحبي
رايت ما رايت قال نعم فلم يهنك ذاك قال فظننت انه بالكلية التي قالها باب تذكير الموت قال
القرطبي ورد في الخبر ان بعض الانبياء قال لملك الموت اما لك رسول تقدمه بين يديك ليكون
الناس على حذر منك قال نعم لي الى الله رسل كثيرة تنذر الاعمار والامراض والهرم وتغير السمع والبصر فاذا
لم يتذكر من منيته ولكن لم يتب بامنية اذا قبضته لم اقدم اليك رسولا لا يعد رسولا ونذيرا بعد نذير فاما
الرسول الذي ليس بعدك رسول واما النذير الذي ليس بعدك نذير واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال
ما من ذرية من العبد الا رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر يوم من ايام العبد اتاه ملك الموت
فقال انا كنت رسول بعد رسول لي تتابعه وقد اتاك رسول يقطع الرزق من الدنيا واخرج البخاري عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام قال اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اعذر الامر بالغ فيه فلم يترك لصاحبه
عذرا باب علامة خاتمة الخير واخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلعم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله

قبل موته قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته واخرج احمد والحاكم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا عسله قالوا وما عسله قال يوفق الله تعالى له عملا صالحا بين يدي اجله حتى يرضى عنه
جيرانه واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة مرفوعا اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسدده
ويوفقه حتى يموت حميدا يخبر احابيه فيقول الناس مات فلان على خير احابيه فاذا حضره ربه تعالى
جعل يدعو بتوبة منه ويعمل على ما يخرج فيها لك يلقاه الله واذا اراد الله بعبد
شرا قيض له قبل موته بعام شيطانا يضله ويصده حتى يموت على شر احابيه فيقول الناس
قد مات فلان على شر احابيه فاذا حضره ربه تعالى ما اعد له جعل يتلو نفسه لا يخرج
فيها كرهه الله وكره الله لقاءه قال صاحب الافصاح في معنى هذا الحديث علم ان الحق
الروح عند موت ملك الموت له من تنعيم دعاء الحاضرين له بحسن الخاتمة من تجارة وجوه الجسمين عند الحاضرين
على حد سواء فاما المؤمن فيرتفع نفسه الى تسديد الله واما الكافر فيرتفع اخراج النفس الى بدوز واما
الكافر فيتلبد روحه والتلبد رد جسم الذي لم يوجد حتى يخرج الى الجوف انتهى فائدة قال بعض
العلماء الاسباب المقتضية لسوء الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلوة وشرب الخمر وعقوق
الوالدين واذى المسلمين باب ذم اجله وبغضه الموت وكراهته قال الله تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الآية فلولا اذا بلغت الحلقوم الآية
وقال تعالى اذا بلغت التراقي الآية واخرج البخاري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات واخرج الترمذي عن عائشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة
موت رسول الله الهون بفتح الهاء الرفق واخرج البخاري عنها قالت لما اكربه شدة الموت احد بعد
النبي صلعم واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نفس المؤمن تخرج سهلة وان نفس الكافر قال وهو يعالج من كرب الموت لو لم يعذب ابن آدم الا لهذه لكان
قوله ان يعذب واخرج عن الثوري عن يوسف بن يعقوب الحنفي قال لما مغلي ابن يعقوب بلغ لما اتاه البشير
قال له ما وراءك ما أنبئك اليوم الا انه هون الله عليك سكرة الموت واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن تخرج سهلة وان نفس الكافر تخرج بشدة كنشر
بنصل الحديد وان المؤمن ليعمل بخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر ليعمل بحسنة
فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها واخرج الدينوري في المجالسة عن وهيب بن الورد يقول الله تعالى
اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه كل خطيئة كان عملها سقم في جسده وضيقة
في رزقه وضيق في معاشه واقتار في رزقه حتى ابلغ منه ما قبل الذي كان بقي عليه شيء شدد
عليه الموت حتى يفضي الى يوم ولدته امه وعزتي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى وفيه كل
حسنة عملها صحة في جسده وسعة في رزقه وعافية في بدنه واتاه في سربه حتى ابلغ منه ما قبل الذي كان
له شيء هونت عليه الموت حتى يفضي الي وليس له حسنة يثقل بها الا رفاء الضحى حتى فلان امن
في سربه المكسري في نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد بن سلم قال اذا ابتلى الله المؤمن في رجاء شيء لم يعطه
يعلو شدد عليه الموت ليبلغ بسكرات الموت كشداده درجة من الجنة وان الكافر اذا كان قد عمل
معروفا في الدنيا هون عليه الموت ليستحق ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج ابن ماجة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليوجر في كل شيء حتى في اللقمة تعلقها في فيه عند الموت واخرج الترمذي
وحسنه والبيهقي في الشعب والحاكم وصححه عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين واخرج
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الميت عند
موته ثلاثا ان بكى جبينه وذرفت عيناه وانتشرت منخراه فان رحمة من الله قد نزلت به وان غطغط
البكر المخوق وحمد لونه واربد فانه عذاب من الله تعالى قد حل به انتشار الانتفاخ وذرفت عيناه

وما منعوه حالت والغطرة بعد الموت حيث لا يجد مساغا والبكر من الابل نزاه الفتي من الناس و
اخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ان المؤمن يحق عليه الحق
خطاياه كما تحاتها عند الموت فيعرق لذلك جبينه واخرج البيهقي في الشعب عن علقمة بن قيس انه حضر
ابن عم له وقد حضره الوفاة فمسح جبينه فاذا هو يرشح فقال الله اكبر حدثني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يموت
المؤمن برشح الجبين وما من مؤمن الا ذنوب يكافأ بها في الدنيا وبقي عليه بقية يشدد بها عليه عند الموت قال
عبد الله ولا يحب موتا كموت الحمار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن علقمة انه حضر ابن اخ له لما حضره فجعل
يعرق جبينه فضحك فقيل له ما يضحكك قال سمعت ابن مسعود يقول ان نفس المؤمن تخرج رخوا وان نفس الكافر
او الفاجر تخرج بين شدة فاذا خرج نفس الحمار وان المؤمن ليكون قد عمل السيئة فيشدد عليه عند الموت ليكفر
بها وان الكافر والفاجر ليكون قد عمل الحسنة فيهون عليه عند الموت ليكفر بها واخرج الدوري عن ابرهيم النخعي قال
قال علقمة للاسود احضر فلقني لا اله الا الله فان عرق جبيني فسر واخرج ابن ابي شيبة والدوري
عن سفيان قال كانوا يستحبون العرق للميت قال بعض العلماء انما يعرق جبينه جاهز ربه لما اقترف من مخالفته
لان ما سفل منه قدمات وانما بقيت قوى الحيوة وهي كامنة فيما علا والجباه في العينين والكافر في عمى عن
هذا كله والوجه المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي فيه واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه والامام
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ملك فانه كان فيهم فاخبر
ثم انشأ يحدثنا فاذا خرجت طائفة منهم فاتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله عز وجل
لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت فقعدوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود اللون بين عينيه اثر السجود
فقال يا هؤلاء ما اردتم الى لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الان فادعوا الله ان
يعيدني كما كنت واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن حبيب ان رجلين من بني اسرائيل عبدا حتى سئما العبادة فقالا
لو جئنا الى القبور فجلسنا وربما لعلنا ان نراجع فجاوزا القبور فعبد الله فنشر لهما حبة فقال لهما لقد مت منذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بما بين سنة وان الاحد الم الموت بعد واخرج ابو نعيم عن كعب قال لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام في
قبره وانه لاشد ما يمر على المؤمن والهون ما يصيب الكافر واخرج ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال
بلغنا ان الميت يجد الم الموت حتى يصيب عن قبره واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وغصته فقال هو قدر ثلثمائة ضربة بالسيف واخرج عن الضحاك
ابن قيس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال اول جذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف
واخرج الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا لما جاء ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف و
اخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موت
على فراش واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود
دخل جوفي من شدة شدة فقيل لقد هونا عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن اسحق قال قيل لموسى عليه السلام
كيف وجدت طعم الموت قال كسفود ادخل في فروة صوف فانتزع قال موسى لقد هونا عليك واخرج هناد
في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابي عليكة ان ابرهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال
وجدت نفسي كانما ينتزع بالسل فقيل له قد هونا عليك الموت واخرج ابن موسى لما مارد روحه الى
الله قال له ربه يا موسى كيف وجدت قال وجدت نفسي كانها عصفور حي جيء بها على الفتل لا يموت
فيستريح ولا يحيى فيطير وروي عنه انه قال وجدت نفسي كشاة تسلخ بيد القصاب واخرج البيهقي عن النبي
ان الملائكة تكتنف العبد وتحمله ولولا ذلك لكان يهوي في الفضاء والبراري من شدة سكرات
قال في الصحاح اكتنفوه احاطوا به واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل بن عياض انه قيل له ما بال
الميت ينزع نفسه وهو ساكن وابن آدم يضطرب عند القرصة قال ان الملائكة توثقه واخرج ابن ابي الدنيا
عن شهر بن حوشب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدته فقال ان الهول الموت بمنزلة
حسكة كانت في صوف فهل يخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف واخرج المروزي في الجنائز وابن

كسفود بفتح السين وتشديد الفاء وضمها كباب حديد رقيق يشوى به اللحم

حسكة بفتحتين وهي شوكة تنبت في الصحراء تعلق بالصوف

ابي الدنيا عن ميسرة رفعه قال لو ان قطرة من الم الموت وضعت على اهل السماء والارض لماتوا جميعا وان
الميت ليشتد عليه الموت سبعين ضعفا واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد الله بن ابي
قال لما حضر عمرو بن العاص سكرات الموت قال لابنه يا بني انك كنت تقول لي يتمنى الفتى رجلا عاقلا عند نزول
الموت حتى يصف لي ما يجده وانت ذلك الرجل فصف لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي في تخت وكانما
انتفض من سم ابرقوه وكان نفس شوك يجر به من قدمي الى هامتي واخرج ابن سعد والحاكم في المستدرك
عن عوانة بن الحكم قال قال عمرو بن العاص يقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصف فلما نزل به قال
لابنه عبد الله يا بني انك كنت تقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصف فصف لي الموت قال
يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن سأصف لك منه شيئا اجده كان على عنقي جبال رضوى واجد
كان في جوفي شوك السلم واجد كان نفسي يخرج من ثقب ابرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
وابو نعيم في الحلية عن ابن ابي مليكة ان عمر قال لكعب اخبرني عن الموت قال يا امير المؤمنين هو مثل
شجرة لها شوك فتدخل في جوف ابن آدم فليس منه عرق ولا مفصل الا فيه شوكة ورجل شديد النزع عن
فهو يجاهد بها فيه عرقا بالعنف ان ثبت كل عرق كثير الشوك ادخل في جوف رجل فاخذت كل شوكة بعرق ثم جذب
رجل شديد الجذب فاخذه اخذ واثق بما بقي واخرج ابن ابي الدنيا عن شداد بن اوس الصحابي قال
الموت اقطع لهلك في الدنيا والآخرة على المؤمن والموت اشد من ستين بالمنشار وقرض المقاريض وغلي في
القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم واخرج عمر بن وهب
ابن منبه قال الموت اشد من ضرب السيف ونشر بالمنشار وغلي القدور ولو ان الم عرق من عروق
الميت قسم على اهل الارض لماتوا وسقم المأتم هو اول شدة يلقاها الكافر واول شدة يلقاها المؤمن واخرج
ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الاسقع عن النبي عليه السلام قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم
بالجنة فان الحليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع والشيطان اقرب ما يكون من ابن آدم عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذي نفسي بيده لقائمة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي نفسي
بيده لا يكرب نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله واخرج ابن ابي الدنيا وحده عن
ابي سعيد الخدري رفعه واخرج ابن ابي الدنيا عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف قال ان النبي صلعم يقول اللهم
انك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم اعني على الموت وهونه علي واخرج الحرث بن
ابي اسامة في مسنده بسند جيد عن عطاء بن يسار عن النبي عليه السلام قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة
بالسيف وما من مؤمن يموت الا وهو يعرف منزله من الجنة واقرب ما يكون عدوه منه تلك الساعة واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير ان النبي صلعم عاد مريضا فقال له منه يعرف الاوجع مالم منه عنه
فدناه آت من ربه بشر وان ليس بعده عذاب ودخل النبي صلعم على رجل من اصحابه وهو مريض فقال كيف
تجدك فقال اجدني راغبا وراهبا قال والذي نفسي بيده لا يجتمعان لاحد عند هذه الحال الا اعطاه ما يرجو
وامنه مما يخاف واخرج احمد عن ابن عباس قال اذا شدد بلقاء المؤمن الموت واخرج ابو نعيم والمروزي
والبيهقي في الشعب عن عمر بن عبد العزيز قال ما احب ان يهون على سكرات الموت لانه آخر ما يرجع به
المسلم واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت
واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقى من مرارة الآخرة الموت واخرج عن زيد
ابن اسلم ان رجلا قال لكعب بالداء الذي لا دواء له قال الموت قال زيد ابن اسلم ان الموت دواؤه
رضوان الله واخرج القشيري في الرسالة وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابراهيم بن
بديل عن انس عن النبي صلعم قال العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم
بعضها على بعض يقول عليك السلام تفارقني وافارقك الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا عن
الحسن قال اشد ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك يضطرب ويعلو نفسه
قلت قد اختص الشهيد بان لا يجد الموت ما يجده غيره واخرج الطبراني عن قتادة ان رسول الله
صلى الله

الشهيد

احكام

صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم القرصة واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن
يعمر قال قيل يا نبي الله ان الشهيد يموت ملك الموت يقال له يا ملك الموت بئس ما صنعت عند ذلك حتى
لم يسمعها اهل السماء والارض الا نوافر عاتم يموت واخرج عن زياد النميري قال قرأت في بعض الكتب ان
اشد على ملك الموت منه على جميع الخلق تنبيه القرطبي اشد الموت على الانبياء فاذا كان احدهم
يتخيل فضاء بلاهم ورفع درجاتهم وليس نقصا ولا عذابا بل هو كما جاء ان اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل والثانية ان يعرف الخلق مقدار الم الموت وانه باطن وقد يطلع الانسان على بعض
الموتى فلا يرى عليه كرب ولا قلق ويرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة امر الموت ولا يعرف ما لقيت
فيه قال ذكر الانبياء الصادقون في خبر شدة الموت كرامتهم على الله قطع الخلق بشدة الذي يعانيه
الميت حتى لشدة الصادقين عنه ما غلا الشهيد قيل الاكثار على ما ثبت في الحديث انتهى فائدة ذكر
جماعة من العلماء ان السواك يسهل خروج الروح ويستدل له بحديث عائشة في الصحيح في قصة سواك
عبد الرحمن عند موته فائدة اخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال لا يزال احدكم حديث عهد بملك
يأتيه فيأتيه يهون عليه حين ينزل به الموت ويتذكر عمله الذي قدمه فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى خلق الموت والحياة قال الحياة في جسد والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت
في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحياة في صورة فرس لا يمر على احد الا حيي واخرج ابو الشيخ بن
حيان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستتر بسواد وبياض
له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قال له كن
مكان ثم قال له ابرز فبرز الموت لعزرائيل وهذه الآثار عرف ان الموت جسم خلق في صورة كبش لا عين
واتضح ما ورد في حديث الصحيحين يجاء بالموت يوم القيمة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار ثم قال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكلكم قد رآه هذا الموت فيذبح زاد ابو يعلى فيموت اهل

قرص بقرص ربك
دخل بيت احدهم

حرص على موت
فلما الموت

ذكر الموت

كما خرج الشافعي واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سألت عائشة عن
عن موت الفجاءة اكره قالت لا اكره ان شئتي بكره سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحة للمؤمن
واستعد للفاجر باب ما يقول الانسان عند الموت وما يقرأ عنده وما يقال اذا احتضر وقبضه
وما يقال اذا مات عمض واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي عليه السلام قال من مات
يقرأ عند رأسه يس الا هون الله عليه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والحاكم و
ابن حبان عن معقل بن يسار ان النبي عليه السلام قال اقرؤا على موتاكم يس قال ابن حبان اراد
من حضره الموت لا ان الميت يقرأ عليه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن جابر بن زيد قال كان يستحب
اذا احتضر الميت ان يقرأ عنده سورة الرعد فاذا كان يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه وابسر
وكان يقال قبل ان يموت الميت بساعة في جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان
ويزوده مضجعه وفسح عليه في قبره واعطه الراحة بعد الموت والخفة بنيه وتول نفسه وصعد روحه
في ارواح الصالحين واخلفه بينا وبينه وارتق فيها الصحة وبذهب عنا فيها النصب واللغوب
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك حتى يقبض واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت سورة البقرة واخرج ابو نعيم عن قتادة في قوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن
هول يوم القيامة واخرج مسلم عن ابي سعيد ان النبي عليه السلام قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله
ابن حبان وغيرهما وابو من حضره الموت واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس عن النبي عليه السلام افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوا عند الموت لا اله
الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله وآخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد قال

البيهقي

البيهقي من شرب ثم يكتب لا اله الا الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وان غضب لم يخرجه غضبه من الحق
ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له ولكن اعطوهم قائلهم لا اله الا الله واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي في
شعب الايمان وفي دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن ابي اوفى قال اتى رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما
تعاظمها قد احضر فلقنه فقال قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها فقال النبي عليه السلام اليس يشهد ان لا اله الا الله
بلى فاقرأ لقنه فلما عاد مرة فهمه النبي عليه السلام وقال قد قلت له حتى ان الغلام حفظ ولم يقل
لا اله الا الله قال اتعلم ان اقولها قال ولم قال العقوق والله فقال اعلم ابنك هو قال نعم فقال رسول الله
في ثلثة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قال نعم قال ايت النار فاحتجت فقبل الكبار لم
تشفع فيه فدعاه فهلك النار فقال اذا كنت شفيعا له قال فاشهدي الله على ما اشهد جاباك قد
رضيت قالت
بلى فقال قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
انقذه من النار واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن الى شيخ قال حضرت رجلا الوفاة فقيل له قل لا اله الا الله
قال لا اقدر كنت احب قوما يأتي بشتم ابي بكر وعمر واخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن الحارث
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لم يكلف عبادا يقولها على كراهة الموت الا ادخلهم
روحه حين يخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيامة يؤتى لفظ الانفس الله عنه واشرق له النور وراى
ما يقرؤه لا اله الا الله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت فسبق اعضاؤه فلم يجد عملا خيرا شيئا
فلم يجد فيه خيرا فقال فجيبه فوجد طرف لسانه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص واخرج
ابو نعيم عن قرة بن الشعر قال اذا احضر العبد الوفاة قال ملك صاحب الشمال لصاحب اليمين خذ فيقول
فيقول لا اخف لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن هريرة وابي سعيد
الخدري رفعوه عاش في الدنيا عبد مؤمن لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لا تطعمه النار ابدا واخرج

حاكم عن سعيد بن ابي وقاص ان النبي عليه السلام قال الا ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس عليه السلام لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها مسلم دعا بهذا في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي
اجر شهيد وان برئ برئ مغفورا له واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن منيع في
مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعا يا ابا هريرة الا اخبركم بارجح من تكلم به في اول مضجعه من مرضه
نجاه من النار قلت بلى قال لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب
العباد والبلاد ولحمد كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا ربنا وجلالا وقدرة بكل
مكان اللهم ان كنت امرضتني ليقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له
منك الحسنى واعذني من النار كما اعذرت اولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت في
مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا فاني استغفر الله عليك واخرج ابن
عساكر عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين عنده وفاته دخل الجنة لا
اله الا الله الحليم الكريم ثلث مرات الحمد لله رب العالمين ثلث مرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير واخرج البزار وسعيد بن منصور في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية المؤمن عند موته بمنزلة الكفيل يكفل بها ابنه عن بين جنبيه واخرج البيهقي في الشعب عن زيد
بن اسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل واخرج سعيد
بن منصور في سننه وابن ابي شيبة والدورقي عن ام الحسن قالت كنت عند ام سلمة فجاءها ابن لها يعالج
فلان بالموت فقالت انطلق فاذا رأيته احتضر فقل سلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وهو في الموت فلما شخص بصره
مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاغمضه فلما اغمضه صاح اهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا
تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول اهل البيت ثم قال اللهم اغفر

لابي

ذنبه

ذنبه الصلاة في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغمضتم الميت فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح
قولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على دعاء اهل البيت واخرج البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن
مجاهد قال قال ابن عباس لو يناس الاعلى وضوءه فان الارواح تعرف على ما تعرف عليه واخرج الديلمي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على وضوء اعطي الشهادة واخرج الدورقي عن عبد
الله بن الزبير قال اذا احتضر من حضرتموه فقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله باب جامع الموت وسكراته
قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال يقبض الملائكة الموت من
الملائكة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة قال ان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول اهله ثم يعرجون بنفسه فما من ملك الموت منهم بعد واخرج
الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال ان الملائكة الذين يغزون بالناس هم الذين يتوفون
ويكتبون لهم اعمالهم فاذا توفوا الميت فتحوا عليه عين الموت فهو كالعافية يعني العشار الذين
يؤدون من تحته واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش
بالتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض انك ملك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني
اليوم شيئا يكون لي منه نصيب فانه رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي بالذي ارسلتك فانه
سألتني بك فحلفت ان لا تعطيني شيئا فارسل آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فاخذ
ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلتني اخبرني بالطاعة لك فاخذ من وجه
الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فعجن حماء مسنونا فخلق منه
آدم واخرج ابو نعيم عن الحسن بن البشير في كتاب البعث عن ابن اسحاق عن الزهري نحوه وسمى الملك الذي ارسل
اولا اسرافيل والذي جاء ميكائيل واخرج ابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح

الميت

ابن المؤمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عباس وعن زر عن ابن مسعود قال ان الله يقبض الارواح ثم يرسل الارواح فيرد الى الانفس
ميكائيل واخرج ابن عساكر ايضا عن يحيى بن خالد نحوه وعن الاول جبرئيل والثاني ميكائيل وقال
في آخره فيسماه ملك الموت ووكل بالموت واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الشعب عن ابن سابط قال ان لله تبارك الدنيا اربعة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت اما جبرئيل فصاحب الجنود واما ميكائيل فصاحب القطر والنبات واما ملك الموت فموكل
بقبض النفس واما اسرافيل فهو يتنزل بالامر وفي حفظها يأمرون واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن ابن سيرين ان انسا سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي
يلي امر الارواح ولنا اعوان على ذلك عن ابن ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه اشرف الى المغرب
قلت اين يكون ارواح قال عند السدرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله قل يتوفاكم
الآية قال ملائكة تكون مع ملك الموت يسمى ذلك الموت فيقبل ارواحهم فمنهم من يخرج بالروح ومنهم من
يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدفن في قبره واخرج ابن ابي الدنيا عن
عكرمة في قوله تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه
من اسفل قدمه الى موضع خروج نفسه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واخرج الطبراني والكبير
وابو نعيم وابن منده كلهم في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحارث بن الحرث عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق
بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت بشر نفسا وقر عينا واعلم ان بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد
لا تقبض روح ابن آدم فاذا خرج صرخ فمت في الدار ومعي روحه فقلت يا هذا الصارخ والله
ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله
تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر ثم الحذر وما من اهل بيت

شعر

شعر لا يعدو يزورنا كل يوم ليلة الا انا نتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لا نترك منهم احدا ونفجعهم
بانفسهم واحبابهم وانه قد اوحي الي ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي يقبضها
جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلوة فاذا نظر عند الموت فاي كان من يحافظ على
الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان وبلغني ان الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك العلم
واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في العظمة عن جعفر بن محمد عن ابيه مرفوعا مفصلا
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح فيه ثلث مرات
فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل الى بريته وبكاء
فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول يا بني آدم من ذنب واتى لا مور والله ما اكلت له رزقا
ولا افنيت عمرا ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احد قال الحسن فوالله
لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي في الجنائز
عن سليم بن عطية قال دخل سلمان على صديق له يعوده وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به
فانه مؤمن فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل مؤمن رفيق واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر
من طريق يحيى بن معين عن ابيه قال كنت فيمن حضر حكيم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب يحتضر
وابو جهل بنفسه ولقي الموت شدة فقال رجل ممن حضره وهو في غشيته اللهم هون عليه فانه كان لنا
وكذا وكان يثني عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان قال فان ملك الموت يقول لك ابشر
تبعثني فيه ثم مات في الحال واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما ابرهيم عليه السلام يوما في داره
اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فقال ربها
احق بها من انت فانا ملك الموت قال لقد نفعني منك اشيا ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا
عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا بكل شعرة منه كانها انسان قام فتعوذ ابرهيم عليه السلام من ذلك

وقال عبد الله بن الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله تعالى اذا بعثني الى من يحب لقاءه يتعرض في الصورة التي
رأيت اولا الا اشارة شيئين يحبه وراخصيفة الهبة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم مر برأس في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم
ان كنت صادقا فارني منك آية اعرف بك ملك الموت قال له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض
ثم نظر فاذا الصورة التي يقبض فيها المؤمنين قال فرأى من النور واليها بيضاء لا يعلمها الا الله ثم قال
اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا جثى
ارعدت فرائصه والصق بطنه بالارض وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس
معا قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان يأذن له فيتزيا بذلك فاذن له فجاء ابراهيم
فتزيا فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك
قال بلى قال فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود ينزل الى السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعره وجسده
الا وصورة رجل يخرج من قبره ومعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في
الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فاريني كيف
تقبض انفاس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها و
اطيبه ريحا في ثياب بياض فقال يا ملك الموت لو لم يرى المؤمن عندهم من قرة العين والكرامة
الا صورتك لكان يكفيه واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ وابو نعيم عن مجاهد قال جعلت الارض
لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم و
اخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة قال الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة الطست بين يدي الرجل واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي شعثاء بن اسلم قال ابراهيم ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في
وجهه وعين في قفاه فقال ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس المشرق ونفس المغرب ووقع الوباء
بارض

بارض والتقى الزحفان فيجتمع خلق من الارواح باذن الله فيكون بين اصبعيه ما شاء قال وحدثت
ان الارض فيركن مثل الطست يتناول منها حيث شاء واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحسن بن عمارة
عن الحكم بن يعقوب قال قال ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم
قال فكيف وانت عندي منها والارض اطرافها الى الارض قال ان الله سخر لي الدنيا فهي
كالطست بين يدي قدام احدكم فيتناول من اي طرف من اطرافها شاء كذلك الدنيا عندي واخرج
الدينوري في المجالس عن قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال نعم فيجيئني
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس في الدنيا على
ركبتيه واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف
فاذا انزل على احد عبدا قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن
نفس اتفق موتها في طرفة عين واحدة في المشرق وآخر في المغرب كيف قدر ملك الموت عليها
قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه
مائدة يتناول منها ما شاء واخرج جويبر وتفسيره عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في داره وله
ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى
خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا
سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الارواح فيعطي
هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قيل فاذا كانت طحنة وكان الصيف مثل
البرق قال يجيء فاقبضه الانفس واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله كيف
الموت واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك السفط والهلكى فقال

ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين اعينكم فهل يفوته منها شيء واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن خيثمة قال ان ملك الموت سليمان بن داود
كان الصديق فقال لسليمان مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض
منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون كالخيط الموشى فتلقى الى صاحبك فيها اشاء واخرج ابن ابي الدنيا
عن خيثمة قال جاء ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل
من هذا قال هذا ملك الموت قال ائتيه ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال ارى ان تحملني على الريح حتى تلقيني
بالهند فدعا الريح فحملته عليها فالقته في الهند ثم ان ملك الموت سليمان فقال انك كنت تديم النظر الى رجل
من جلسائي قال كنت اعجب منه اني اقبضه بالهند وهو عندك واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال
قال سليمان بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا بالذي اعلمك انما
اكتب عليك فيها شيئا من يموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان
يهبط الى ادريس عم فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس ما بينك وبين ملك الموت شيء قال ذاك
اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تشفعني عنده بشيء قال ان شئت ان تقدمه فلا ولكن
سالكه ذلك فبرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا
فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة فما هي حاجتك
فكلمني في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فاذا ادريس بين جناحي الملك
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن عمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اهل الارض
حتى يؤمر بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حرة قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا
في يوم كذا واخرج الدورقي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي النعمان جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح
فيخرج فيسبه الناس ويلعنونه فشكا الى ربه فوضع له الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا

كذا

وكذا واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس في رجل فيقول اقبض حاجتك فيقول
ارى ان اقبض روحك فيشكي فيقول اليه اولا وجهل الموت فخفيه واخرج احمد والبيهقي وحسنه عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال ان ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه فاتاه فقال ارسلت
عبدا لك لا يريد الموت فرد الله عينه وقال ارجع الى عبدي فقل له يضع يده على
جلد ثور فله بكل شعرة واراه يده سنة قال فاي ثم قال الموت قال الان فسأله ان يدنيه منه رمية
حجر وصورة الله الى عينه فكان احد ما يأتي الناس خفية واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن بشر بن كتاب المتوكل
بسنده عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب ان عبدك ابراهيم جزع من الموت فقال قل له الخليل
اذا طال به العهد من خليله يشتاق اليه فبلغه قال نعم يا رب قد شتقت الى لقائك فاعطاه ركانة
فنزعها فقبض فيها واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عم ان ربك امرني
ان اقبض نفسك باذنك فما قبضت نفس مؤمن قال فاين يذهب بي الى الذي ارسلك ان يراجعه
في فقال ان خليلا يسأل ان اراجعك فيه فقال ان ربك يقول ان الخليل يحب
لقاءه فاتاه فقال ارجعه فما اثرت به قال ابراهيم هل شربت شربا قط قال لا فاسكره
فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عم فيه غيرة
شديدة فكان اذا خرج اغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا
في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع من الحجاب قال داود انت اذا
والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزاره داود مكانه فقبضت نفسه واخرج الطبراني عن الحسين بن
علي ان جبريل هبط على النبي صلعم يوم موته فقال يا محمد ان الله قد اكرمك قال لا حتى يأذن لي جبريل مغموما واحد مكروبا فاستاذن
ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك و
لا يستأذن على آدمي بعدك قال ائذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله

كيفه

رسولي اليك وامرني ان اعلمك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال
ونقص ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله
امض لما امرت واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من الدنيا بيت الا يتصفحهم ملك
الموت في كل يوم خمس مرات لا ينهم احد او يقبضه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه
احد الا وملك الموت عليه كل يوم سبع مرات ينظر اليه اذا نعس فاه واخرج احمد في الزهد وابو
الشيخ عن مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت شعر الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن الامام احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من دار الا وملك الموت يتصفحها
في اليوم مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار لا يرجع وكنوز من ذهب ليس فيها شيء
على ذي الروح في ملك الموت قائم عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابو الفضل الطوسي في كتاب
عيون الاخبار وابن النجار كما في تاريخ بغداد من طريق ابراهيم بن هدبة عن انس مرفوعا ان ملك الموت
لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول له عجبا جئت اليه فقبض
روحه وهو يضحك واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت الناس
كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة فان فيها الزعرة التي تصيب الناس يعني الغشية
والانفاس واخرج ابو الشيخ عن كرز قال ما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حيات الناس
فاما يقرأ لنا واما قائل يقول حسبا واخرج ابو الشيخ والعقيلي في الضعفاء والديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جال البهائم وحشائش الارض لها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض البصار ارواحها و
ليس الى ملك الموت من ذلك شيء قال ابن عطية والقرطبي وكان معنى ذلك ان الله تعالى يعدم حياتها بلا
مباشرة ملك واما الآدمي فشرف بان خلق له ملك واعوانه حملوا قبض روحه واسلاؤها حسدا على ما به
كرامة اخرج الخطيب في الرواة عن علي عن سليمان مهران الكلبي قال حضرت مالك بن انس وسلم رجل عن الرغيب

اهل

اهل الموت يقبض ارواحها فاخبرني فقال يا ابن اخي قال انها نفس فاذا نام قال فان ملك الموت يقبض ارواحها
الله يتوفى الانفس حين موتها ثم رايت جويبرا اخرج في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال
وكل ملك الموت بقبض ارواح الآدميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في
الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة
يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر
فان الذي يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث يكون في البحر في سيره وجويبر
ضعيف جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع والاخر شاهد مرفوع واخرج ابن ماجه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن بن عابس قال كنا نجلس فقال رجل عند الله ابعث الله الى
ثم قال يا رب قد اشتقت الى ان اعبدك في البحر فاحملني فيه فاحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم مائة
ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الماء فقال صعود على هذه فصعدوه وجرت بهم سفينتهم فاراد
ملك ان يعرج الى السماء فتكلم بكلام الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لحطيئته كانت
منه فاتى صاحب الشجرة فقال ان الله يشفع لك به فصلى ودعا الملك وطلب الى ربه ان يكون هو الذي يقبض
نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه جبريل يحضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك
حاشفعك فيه وان اكون انا اقبض نفسك فرجعت فقبضها فسجد سجدة فخرجت من عنده
فمات واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي زرعة قال قال كعب بن ابي عبيد لبسر رايت ملك
الموت في النوم وهو يقول قل لابيك يصلي على حتى ارفق به عند قبض روحه فقدمت ابي بعد ايام فقال يا بني
لقد رايت ملك الموت امس حتى كلمك واخرج ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال ذكرت حديثا
رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بيت ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة

وقعاس لا أنت وحسبي وعليك النوم فنمت ولم أكلمها فيها فلما نام أذن فدخل أحد الشباب من
طيب الرائحة فقلت يا هذا من أذن لك وأين قال أدخلتني بها فقلت من أنت قال ملك الموت فرعبت
منه قال لا بأس علي لم أمر بقبض روحك فكتبت في أذن بريد الفرات فقال لي اكتب وأنا أكتب
فرددت بريدي إلى الدولة والقرطاس الذي كنت أكتب عليه هو عنده فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمر
استغفر الله حتى ملأ ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه فقال يا أبا أيك حكك الله وأنبهت فرعا وجوسا بالسراج
ونظرت فإذا القرطاس الذي كنت أكتب وهو عندي كما كتبت فيه وبطنه يستغفر الله **فصل** قال القرطبي
لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا ويتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الأنفس
لأن إضافة التوفي إلى ملك الموت لأنه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم أعوانه لأنهم يأخذون قبضها
من البدن فهو قابض وهم معالجون وإلى الله لأنه الفاعل على الحقيقة وقال الكلبي يقبض ملك الموت الروح
ثم يسلمها إلى ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وأما اختلاف صفة ملك الموت بالنسبة إلى المؤمن والكافر
فواضح لما تقرر من أن الملائكة لهم قدرة التشكل بأي شكل أرادوا **باب قطع الآجال على سنة** **واخرج**
الديلمي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل
لينكح ويولد وقد خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن أبي الدنيا وابن جرير مثله من طريق الزهري عن عثمان بن منظور
ابن الأخنس مرفوعا **واخرج** البيهقي من طريق الزهري عن عثمان عن محمد بن المنكدر عن الأخنس **واخرج** ابن أبي حاتم
نحوه عن ابن عباس موقوفا **واخرج** أبو يعلى بسند حسنه المنذري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان
كله وقالت كان يكتب في كل نفس منية تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم **واخرج** ابن أبي الدنيا
عن عطاء بن يسار قال إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في
الصحيفة فإن العبد ليغرس الغراس ويبني البنيان وإن اسمه قد نسخ في الموتى **واخرج** ابن
جرير عن عروة بن الزبير أن ابن آدم ليؤمل الأمل وإن الموت ليطلبه وإن الغدر إلى مثله فيجد الرجل يغرس الغراس ويغرس الغرس

واجمع الأموات **واخرج** عن مكحول قال في ليلة النصف من شعبان يبعث الله السفرة من الأحياء إلى
الأموات فيكتب الحي فلا يزاد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد **واخرج** الديلمي في المجالس عن
عائشة بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله تعالى إلى ملك الموت اقبض كل
نفس يريد قبضها في تلك السنة **واخرج** ابن أبي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر الجهني قال
أقل من علم بموت العبد الحفظة لأنه يرفع بعمله وينشر من رقه فإذا لم يخرج له رزق علم أنه ميت **واخرج** ابن
الشيخ في تفسيره عن محمد بن جحادة قال استقر تحت العرش ليس مخلوق إلا وفيها ورقة فإذا سقطت
ورقة علم أن ذلك رده من جسد فذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة إلا يعلمها **باب من يحضر الميت**
من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال وما يصيبه المؤمن وينذر به الكافر **واخرج** أحمد وأبو داود وفي
سننه والحاكم في المستدرك وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في كتاب عذاب القبر والطيالسي وعبد
بن حميد وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم من طرق صحيحة عن البراء بن عازب
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال
استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة
حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله
ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وإن لكم تردون غير ذلك فأخذها فإذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك
وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيصعد بها فلا يمر بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان
بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل فيقول الله عز وجل اكتبوا
كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فيعاد
روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول
ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول
قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه
من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن
الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك
الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال نعم وإن العبد الكافر
إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب فتفرق
في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة
إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء
الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في
سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه
الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فأفرشوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها
ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك

الذي

الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك القبيح يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول الله عز وجل
في مسنده وابن أبي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي عليه السلام فإذا حضر
ملك الموت انطلق إلى وليه فأتى به فإن كان مؤمنا بشره بالرحمة والروح فوجد بحيث أحب فأتى به
إلى ربه من يوم الدنيا وغمومها فينطلق به إلى ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم الكفان
من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها
سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحوطه
الملائكة ويضع ملك الموت يده على عضو من أعضائه فيسله منه كما يسل الشعرة من العجين والمسك الأذفر
فيقبضه ويضعه على ريحانة من الجنة فإن كان مؤمنا انتقل عند ذلك طرفه كيف شاء وإن كان كافرا
فإنه يسل النفس الأذفر كما يسل الشعرة من العجين وإن الأجلة تنشق عند ذلك بها ثابت قال فتنزل الروح منزلا ويقول ملك
الموت اخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وماء مسكوب قال وملك الموت أشد غضبا
من الوالدة بولدها فما يعرف ذلك الروح فيجيب على ربه كريم على سفهه يتمثل بلطفه تمثلا الروح رضي الله عنه
فتنزل روحه كما تسل الشعرة من العجين قال وإن روحه تخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فإما إن كان
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال فروح عن جسد الموت وريحان يلقى به عند موته نفس في جنة نعيم
إما هو وإما غيره فإذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاك الله عنا جزاء الصدق كنت لي سريعا
طاعة الله تعالى بطيئا عن معصيته فهنيئا لك اليوم فقد نجوت وأنجيت ويقول الجسد للروح مثل
ذلك قال ويبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد منه عمله وينزل
منه رزقه أربعين ليلة قال فيقبضه الملائكة روحا قائمة تحسبه أنه ملك عند جسده لا يقربه بنو آدم
يسقى الماء فتلقيه الملائكة بحلمهم وغلبته بالكفان قبل الكفان وحنوطه قبل حنوطهم ويقوم من بات بيته

الدنيا يوم رمضان ثم الملائكة يستقبلون بابا بالغفار ويصيح ابليس عند غروبها ويصيح بها يصيح
عظام جسيما ويقول الجنود الويل كيف خاصم الله العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد الملك
الموت به روحه الى السماء استقبله جبرئيل في سبعين الفا من الملائكة كلهم باكيهم بيده روحه فاذا انتهى
ملك الموت الى العرش خرت الارواح ساجدة لربها فيقول الله تعالى لملك الموت انطلق بروح عبدي
فضعه في قبره مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلوة
فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند راسه وجاء جنبه
الى الصلوات فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث عظام العذاب فيأتيه عذاب من قبل
الصلوة وانا عذاب الله عز وجل وانا اسئلك الآن حين وضع في قبره قال فيأتيه عذاب من قبل يساره فيقول له
الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل الله فيقال له مثل ذلك فيأتيه العذاب من ناحية فيلتبس على يجد اليه سبيلا
الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة فيجيء بحجة العذاب عند يمينه ويقول الصبر لست الاعمال انا انه لم
ينفعني ان اباشرها ينفعني الا التي نظرت ما عندكم فلم يجدني ثم كنت انا ساجه فاما اذ اخرجتم عنه فانا
ذخره لعبدي الصالح وذخره عند الميزان فاذا بعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
القاصف وانيابهما كالصياصي واقدامهما كالاسنة يطأن في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا و
كذا قدر ما بين منكبي الفرس والارض بين يقال لهما منكر ونكير فيقولان لهما اجلسا فيجلسان فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وآله وهو خاتم النبيين فيقولان له
لا دريت فيدفعان القبر فيجيئه من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن يساره ومن قبل رجليه ومن قبل
رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك لو اطعت الله لكان
على الدوام فوالذي نفس محمد بيده لا تصل الى قليل من ذلك ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى
النار

فيقولان له ما يسرك من هذا فيقول سر الله صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لا تصل الى قليل من ذلك ابدا
فيقولان له نم نومة العروس ويفسح له في قبره سبعة ويسعون بابا الى الجنة يأتيه ريحها وبردها حتى يبعث الله من قبره قال ويقول الملك
لملك الموت انطلق الى عدو الله فاتني به قال فيذهب اليه فيرتاع منه ويسبه بنفسه قال لا تعصيني قال
بلى انتم تنهونه الموت فينطلق به ملك الموت في اكره صورة رآها احد من الناس منخاره كمنخاخ الخنزير وعيناه
كعينيه ناركة تتقد وفمه كفم الخنزير معه من الملائكة معهم مخاخ من جهنم وصوف من جهنم وسياط من نار
فيضربه ملك الموت بتلك السياط فيضربه بضرب اصل كل شوكة عرقه الى السنة في اصل كل شعرة وعرق من عروقه
ثم يلويه بالسياط فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها في عنقيه فيسكه عدو الله عنا الى ان يسكره ثم يقبضه
الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم يجيء جنده فينزع روحه من عنقيه فيلقيها في ركبتيه فيسكه عدو الله سكرة
ويضربه الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم يجيء جنده فينزع روحه من ركبتيه فيلقيها في حلقه ثم يضربه
الملائكة ذلك النفس من جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم
وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا
فقد كنت سريعا بي الى معصية الله تعالى بطيئا عن طاعة الله تعالى فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها وتنطلق جنود ابليس اليه ببشره وضبائهم فيأخذونه
عبدا من بني آدم النار فاذا وضع في قبره وصفق عليه قبره حتى يختلف اضلاعه فيدخل اليمنى في اليسرى
واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه حيات وهي فاخذن بانفه وابهام قدميه فتقرضه حتى تلتقي
في وسطه قال ويبعث الله تعالى اليه ملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطايرا الشرر في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر
فوقك فينظر فاذا بابه مفتوح الى الجنة فيقولان عدو الله لو كنت اطعت الله لكان لك منزلا قال فيقول
نفسي حتى اتصل الى قليل من ذلك حسرة فلا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله هذا منزلك لما

عصبت الله وبقي له سبعة وسبعون بابا بالنار يأتيها مكروها وسوءها [illegible] الى النار واخرج سعيد بن منصور في سننه عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى والنازعات غرقا قال هي الملائكة
تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى
تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات
سبقا هي الملائكة تسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض
في قوله تعالى والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج جويبر في تفسيره
عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فجر بها بسفاد الله
غرقت فيه تنشط انتشاط العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك
الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح وريحان ورب غير غضبان سبحي بسباحة الفائق في الى
فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني تنشق الى كرامة الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن انس
في قوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هما الآيتان للكفار عند نزع النفس تنشط
نشطا عنيفا مثل سفود جعله في صوف فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا
قال هما آيتان للمؤمنين واخرج عن السدي في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور
والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين
تسبح النفس في الجوف تنزع عند الموت وقال عبد الرحيم الارمني في كتاب الخلاص بسنده ابن معدان عن
الحسن عن الضحاك قال اذا قبض روح العبد المؤمن عرج به الى السماء فيتلقاه معه المقربون قلت
وما المقربون قال اقربهم منزلة من السماء الثانية ثم عرج به الى السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهوا به الى سدرة المنتهى قلت لم سميت سدرة المنتهى قال اليها
ينتهي كل شيء من امر الله لا يجاوزها فيقولون عبدك فلان وهو اعلم به فيأتيه صك مختوم بامانة من العذاب

فذلك

فذلك قوله ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب رقم يشهده المقربون واخرج
مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة
ما يعرج به من الارض وهو في حديث الاسراء عن ابن مردويه ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها
كل احد خلا من امتك على سبيلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وغيرهم واخرج ابو القاسم بن منده
في كتاب الاحوال والايمان بالسند عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
اذا كان في اقبال من الآخرة وادبار من الدنيا نزلت ملائكة من ملائكة الله كأن وجوههم الشمس كفنهم من كفن الجنة
وحنوطهم من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر فاذا خرجت روحه صلى عليها كل ملك بين السماء والارض واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فصعدا بها فذكر من طيبها ويقول اهل السماء روح
طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه تعالى ثم يقول
انطلقوا به الى آخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء
روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل واخرج احمد وابن حبان وابن ابي
وحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ان المؤمن اذا قبض اتته ملائكة الرحمة بحريرة
بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب
ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون ما اطيب هذه
الريح التي جاءت من الارض كلما اتوا السماء قالوا ذلك حتى يأتوا به ارواح المؤمنين فلهم افرح به
من احدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم
الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب الى امه الهاوية واما الكافر فيأتيه ملائكة بآنية
سود فيقولون اخرجي ساخطا مسخوطا عليك الى عذاب الله وسخطه فتخرج روحه كأنتن ريح جيفة فينطلقون
به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح كلما اتوا على ارض قالوا ذلك حتى يأتوا به ارواح الكفار واخرج

ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي قال يحضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال
يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السماء التي فيها الله قال وان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة ارجعي ذميمة فانها لا
تفتح لك ابواب السماء فيرسل من السماء ثم تصير الى القبر واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
قال ان المؤمن اذا احتضر اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة
من العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه
وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عليه الحريرة وذهبت به الى عليين وان الكافر اذا احتضر
اتته الملائكة بمسح فيه جمرة فينتزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي سخطة مسخوطا
عليك الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فان لها نشيشا ويطوى عليها
المسح ويذهب به الى سجين واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن في كتاب الزهد وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني
في الكبير بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد في سبيل الله فاول قطرة تقع على الارض
من دمه يكفر الله به ذنوبه كلها ثم يرسل اليه بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجد من الجنة حتى يركب
فيها روحه ثم يعرج مع الملائكة كانه كان معهم منذ خلقه الله تعالى حتى يؤتى به الرحمن فيسجد قبل الملائكة ثم
يسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهره ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من ذهب عندهم
نوره حوت يلقفانهم كل يوم بشكل لم يلقفاه بالامس يظل الحوت في انهار الجنة فيأكل من كل الجنة

انهار

انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فاكل من لحمه فوجد في فمه طعم كل ريح في الجنة حيث
الثور فاذا في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا اصبح غدا على الحوت فذكاه بذنبه فاكل من لحمه فوجد في فمه
طعم كل ثمرة في الجنة ينقلون الى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة واذا توفي الله العبد المؤمن ارسل
اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقالا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى روح وريحان
ورب غير غضبان اخرجي فنعم ما قدمت فيخرج كاطيب ريحة مسك وجدها احدكم يا نفس وعلى ارجاء
السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا يمر باب الا فتح له ولا ملك الا
صلى عليه وشفع حتى ينتهي به الى ربه عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان نوفيه وانت
اعلم به فيقول ردوه بالسجن وفسحوا له مد بصره فيقال هذه الجنة التي وعدت النفس المؤمنين حتى تنتهي
عنها يوم القيامة فيؤتى بقبره فيوسع له مد بصره سبعون ذراعا وينبذ له الريحان وسيطاه فيحبر ويوان كان
متشيئا من القرآن نوره والا جعله نور مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى مقعده في الجنة ملكوتا
وعشيا واذا توفي الله العبد الكافر ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة من مسح من كل نتن وخشن
من الوحش فقالا ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط اخرجي فساء ما
قدمت فيخرج كانتن جيفة وجدها احدكم يا نفس فقط وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من
الارض جيفة ونتنة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيطرح عليه في القبر ويملأ حيات مثل اعناق البخت
تأكل لحمه فلا تدع من عظامه شيئا ثم يرسل الله عليه ملائكة صم عمي معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيضربونه
ولا يسمعون صوته فيصير رمة فيقدر بوله في مخطمه ويفتح له باب من النار فيقال الى مقعدك من النار بكرة وعشية
يسأل الله ان يديم ذلك عليه فلا يصل الى ما وراءه من النار واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
الا لكائي عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملائكة
الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن

النفس الرعي ليلا

نوابجها

البحاء الكلاء الغليظة

الفطاطيس جمع فطيس بكسر الفاء والطاء المهملة المشددة وهو من فرق الطرقة العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] قال [illegible] فيخرج [illegible] فيصعد بها الملائكة الذين [illegible] فيقولون من هذه فيقولون فلان وينسبونه باسم عمله فيقولون مرحبا بالروح والجسد الطيب
[illegible] حتى يلج [illegible] في سم الخياط واخرجه عبد الله بن الطيب [illegible] فيصعد به الى الباب الذي كان يصعد عليه
منذ [illegible] بعد [illegible] الارض الى السماء الدنيا واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق شهر بن حوشب
ابن عباس سأل كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت
عرج بها الى السماء فيفتح لها ابواب السماء وتلقاها الملائكة بالبشرى حتى تنتهي الى العرش وتخرج الملائكة فتخرج
لها كتاب مرقوم فيختم ورقه بين يدي العرش لعرفة النجاة للكتاب يوم القيمة فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح
الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فيرجع
بها حتى يسمع رسيس حتى ينتهي بها الى سجين وهو سجل بليس فيخرج لها من تحت سجل بليس لهلاك للحساب
فذلك قوله تعالى وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد العزيز بن سياه
قال اذا عرج بروح المؤمن الى السماء قالت الملائكة سبحان الذي نجاه العبد من الشيطان يا ويح كيف نجا و
اخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقيل من راق قال قيل من يرقى بروحه ملائكة
الرحمة او ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي في قوله وقيل من راق قال يقول الملائكة
بعضهم لبعض من ان يأتي به يرقى بعمله فترقى فيه روحه واخرج عن الضحاك في قوله تعالى والتفت الساق
بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملائكة يجهزون روحه واخرج ابو نعيم عن معوية بن ابي سفيان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا قد جعل السبع وقبل سبعة وتسعين نفسا كلها تقتل ظلما بغير
حق فيرجع كل دبر اتيا فقال يا رب ان لي تقتل سبعة وتسعين نفسا كلها تقتل ظلما بغير حق فهل

كتاب

كتاب مختوم ويوضع مختوم بليس

ما قال

له توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم اتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال بلى من يحول بينك وبين التوبة
ما بينك وبين التوبة فقال له ان بأرض كذا وكذا قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء
فانطلق حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه فجعلت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاختصموا فيه فبعث الله تعالى اليهم ملكا فقال لهم قيسوا ما بين القريتين فكان اقرب الى القرية التي اراد
فوجدوه اقرب الى قرية التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة واصل الحديث في الصحيحين من رواية
سعيد الخدري باختصار وفيه فاوحى الله تعالى الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وروى ايضا
حديث ابن عمرو والمقدام بن معدي كرب وفيه هريرة واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي الدنيا
عن الحسن قال اذا احتضر المؤمن حضرته ملائكة فيقبضون روحه فيعرجون به الى السماء الدنيا
فتلقاهم ارواح المؤمنين الماضية فيرون ان يستخبروه فيقولون دعوا هذا فانه قد جاء من كرب
عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبروا عن الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستخبرونه عن
ان قد مات قبله فيقولون ما فعل فلان فيقول اي والله فيقولون ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال بلغنا
ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة ريحان من ريحان الجنة فيقبض روحه فيجعل في حرير من حرير
الجنة ثم يتبع بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم يرفع به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين واخرج ابن ابي الدنيا
في المصنف عن ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى مناد في الدار دابة صيحة
ولا كبيرة الا والانس يسمع صوته الا الثقلين الجن والانس يجلون بما الى الحكم الرحمن فاذا وضع على سريره قال
ما ابطأ ما تستون فاذا دخل في لحده افسح واري مقعده من الجنة وما اعد الله له وعلى قبره من روح
وريحان ومسك فيقول يا رب قدمني فيقال له بأن لك اخوة واخوانا لما يلحقوا او

ثم ان الاقتصار على قال الصاحب فقال له ليست لك توبة فقتله ارضاء له

قبض مقدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكن قرة العين قال ابو هريرة والذي نفسي بيده ما نام نائم شاب طاعم نائم ولا فاتت في الدنيا
نومة يا قصد ولا اجلى من نومة حتى يرفع راسه الى البشرى يوم القيمة واخرج ابن مردويه وابن منده
بسند ضعيف جدا عن النبي عم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار فان
كان كان عند ذلك صف له سماطان من الملائكة يتخللان ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر
اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مؤمنا بشروه
بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة الى رضوان الله وجنته فتعداد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها فلا يزال يبشرونه ويتحفونه بما لهم الطف به واراف من الوالدة بولدها ثم يسلون
روحه من تحت كل ظفر ومفصل وينزعونه الاول فالاول هون عليك وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذقنه
فلهي اشد كراهية للخروج من الجنة من الولد حين يخرج من الرحم فيسندرونها كل ملك منهم ايديهم يقبضها
فينزع قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيتلقاها
باكفان بيض ثم يخفضها اليه فلهو اشد نزعا لها من المرأة الولدها ثم يفوح منها ريح طيب من
المسك فيستنشقون ريحها ويباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم
صل عليها فلا يصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله ولا يخلون في الهواء الا يعلم عدتهم الا هو
فيفتح لهم منها ريح الطيب من المسك فيصلون عليها ويباشرون بها ويفتح ابواب السماء فيصلي عليها كل
ملك في كل سماء ثم يهم حتى ينتهي بها الى الملك الجبار فيقول الجبار تعالى مرحبا بالنفس الطيبة وجدت منه
واذا قال الرب لشيء مرحبا رحبه كل شيء وبه عنه كل ضيق ثم يقول ايتها النفس الطيبة ادخلي
الجنة ارونها مقعدها من الجنة واعرضوا لها ما اعددت لها من الكرامة والنعيم ثم اذ هبوا بها الى الارض فانا
فضيت الى منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفسي بيده لهي اشد كراهية للخروج
منها حين كانت تخرج من جسده ونقول اين تذهبون بي الى ذي الجسد الذي كنت فيه فيقولون زمانا مؤمنا

ابن عباس

السماطان من الملائكة

يعافا فلا بد لك منه فيهبطون بها على قدر فراغهم من غسلها والكفانها فيدخلون ملكا الروح بين
جسدها واكفانها واخرج ابن ابي حاتم والسدي قال الكافر اذا احتضر وحضرته ملائكة الرحمة
حتى يرتفع في السماء فاذا بلغ السماء حضرته الملائكة سماء الدنيا فيهبطون فيقبضه ملائكة الارض فاذا
فضرته ملائكة السماء الدنيا فهبطوا الى اسفل الارضين واخرج ابن ابي شيبة عن زر بن حبيش
قال اتيت فتيلي في قبرها اخرى فجعلت سريعا وقد نفخ ثوبه فاذا رأس ميت يتقعقع له وانا
اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله
قدمت على الله بعملكم فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وكنت شابا حفظ امر سيدي
واستبرق ووجدت الامر كما تظنون ولا تتكلوا وان سمعتا ذنبت بين اخيكم واسلم الحكم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح حتى ياتيه ثم طفي مكانه واخرج ابو نعيم عن ربعي
قال كنا اربعة نوفد وكان ربيع اخر الكثر صلاة واكثرنا صياما وانه توفي فبينا نحن حوله اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام بعد الموت قال نعم اني لقيت ربي عز وجل
فلقيت ربا غير غضبان فسلمني بروح وريحان وسبرق الاوان يا قاسم بنظر الصوف على
فجعلوه الاوخر وثم طفي فقص الحديث الى عائشة فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور واخرجه البيهقي في الدلائل وقال صحيح
لا شك في صحته واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس قال حضرت وفاة موفق العجلي فلما حضر
وقلنا قد قضى رايتنا نورا ساطعا قد سطع من عند رأسه حتى خرق السقف ثم رأينا نورا قد سطع من
وسطه فمكثنا ساعة ثم نكشف الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئا قلنا نعم واخبرناه بما رأينا
فقال هذه سورة السجدة قد كنت اقرأها في كل ليلة وكان النور الذي رأيتم عند رأسي اربع عشرة آية من اولها
والنور الذي رأيتم عند رجلي اربعة عشرة آية من آخرها والنور الذي رأيتم في وسطي آية السجدة نفسها صعدت

عنده

القسم

سورة غافر

عند رجليه من اول الزمر

تنفع له وبقيت سورة تبارك تحرسني ثم تفلتني وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
من طريق أبي حمزة عن مورق العجلي قال عادنا رجل وقد أغمي عليه فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فحمرته فمضى ثم خرج
نور من صدره حتى فعل مثل ذلك ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك ثم أفاق فقلنا له هل علمت ما كان منك قال نعم
أما النور الذي خرج من رأسي فآي عشرة آية منها أول آل تنزيل الكتاب وأما النور الذي خرج من صدري فآية السجدة وأما
النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة ذاهبا إلى الشفعة وبقيت تبارك تحرسني وكنت أقرأها كل ليلة
وأخرج ابن أبي الدنيا أيضا وابن سعد من طريق أخرى عن ثابت البناني أنه دخل رجل أحمر دخلا على مطرف بن عبد الله
الشخير يعوده فوجده مغمى عليه قال فبسطت منه ثلاثة أنوار نور من رأسه ونور من وسطه ونور من رجليه قال
فجئنا إذا ذلك فلما أفاق قلنا له لقد رأينا شيئا عجبا قال وما هو فأخبرناه قال وأيتم ذلك قلنا نعم قال
تلك آل السجدة وهي تسع وعشرون آية سطع نور من رأسي وأوسطها من وسطي وآخرها من رجلي وقد صعدت
تنفعني وبقيت تبارك تحرسني قال فمات رحمه الله وأخرج أبو الحسين بن السمرقندي في كتاب كرامات الأولياء عن
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن ابن المنكدر كان يرى من وجهه نور فلما احتضر قيل له النور الذي كنت تراه في وجهك
قال هو ذاك وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحارث الغنوي قال آتى ربيع بن خيثم أشياخ لا تفتر أسنانه ضاحكا حتى مات
ابن مصبه وما يضحك إلا بعد موته وآتى أقوام ربيعا بعده أن لا يضحك حتى يعلم أين مصيره أهو الجنة أم النار قال الحارث
فلقد أخذه غاشية لم يزل منها على سريره وكان يقول حتى فرغ منه وأخرج عن مغيرة بن خلف أن أرويه
أتى بجنازة فلما ماتت فغسلوها وكفنوها ثم أنها حركت فنظرت إليهم فقالت أبشروا فإني وجدت العرائس
تنتهي تخوفون ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا عاق ولا مشرك وأخرج عن خلف بن خليفة
قال مات رجل بالمدائن وتحرك فحركت الخشب فقال فكشفنا عنه فقال قوم مخبتة لي أهم في هذا المسجد
يصلون أبكر وعمر ويتيرون منهم الذين جاؤوا يقبضون روحي يأتون منهم ويتيرون منهم ثم عاد
ميتا كما كان وأخرج من طريق أخرى عن عبد الملك بن عمير عن ابن الخطيب أشيم ونفطويه حلف على ميت
بالمدائن

بالمدائن وعلى طيلسانه فبينا نحن كذلك إذ وثب وثبة ندت البغلة عن طيلسانه وهو ينادي الويل والثبور فطار
ذلك الصحابي بعد ما أفاق ثم قلت ما رأيت وما حالك فقال سبحت مسبحة من أهل الكوفة فأتاه ملكان فأتيا
سبب على أبي بكر وعمر والبراءة منهما فقلت فاستغفر الله ولا تعد قال وما يغفر لي وقد اطلعوا إلى مدعلي
من النار فأريته ثم قيل لي أكما سبح إلى أصحابك فتخبرهم بما رأيت ثم تعود إلى حالك الأولى قال فأخذت
كلمة أدعو بها على حالة الأولى وأخرج ابن عساكر عن مغيرة قال مات رجل عندنا بالمدينة فلما وضع
على مغتسله ليغسل سوي فاعتدل هوى بيده إلى عينيه فقال أبو عبيدة فقال أبو عبيدة بصر بصر بعين بصر عين إلى عبد الملك بن
مروان وإلى الحجاج بن يوسف فسبحان أسماهما في النار ثم غاظ فضطجعا كان وأخرج هو وابن أبي الدنيا
عن زيد بن مسلم قال أخرج على المسور بن مخرمة ثم أفاق فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله عبد الرحمن
ابن عوف في الرفيق الأعلى عبد الملك والحجاج يجرران أمعاءهما في النار وكانت بنات الفضة فيقول لا يعذبان الملك والحجاج
بهم فمات المسور توفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية سنة ست وستين وولاية الحجاج بعد السبعين و
وأخرج ابن أبي الدنيا بسند رجاله عن أبي هريرة قال بينا نحن جلوس حول سرير نا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك
منه عرق فسجيناه وأغمضناه وأسلمنا إلى ثيابه وسريره فلما جئنا لنغسله تحرك فقلنا
سبحان الله ما نراك إلا قد مت قال وإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا رجل حسن الوجه طيب الريح
وضعني في لحدي وطواه بالقبر الطيب فإذا جاءت نفسه سوداء منتنة الريح فقالت هذا صاحبك فأنا
صاحبك أفعلت شيئا والله استنجي منها كأنما أفلتت منها عنا فقالت أنشدك الله أن تدعني
وهي قالت انطلق بي إلى ربي واسعة فيها مطلقة من قضية وفي حجرة منها مسجد
ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها فقمت عليه فأنقل فقال السورة معك قلت نعم
قال أما إنها السورة النعم قال ورفع وسادة قريبة منه فإذا رقعة منه فإذا فيها خبر زنة السوداء فقالت
فعلت كذا وفعلت كذا قال وجعل حسن الوجه يقول فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا محاسن فقال

ولاية معاوية
والحجاج

جلوس حول سريره
كتاب

الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله يجاوز عنه لحق هذا الحق هذا يوم الاثنين قال فقال لهم اغدوا الي
من يوم الاثنين فارجعوا الي ما رأيت وان لم امت يوم الاثنين فانا هو بذبان الروح قال فلما كان يوم
الاثنين صبح حتى بعد العصر ثم اتاه بعلة واخرج عن عطاء بن ابي رباح قال اقتضى رجل من بني اسرائيل
اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اريد ان اقدم على ربي فرضي هذا فان هلكت فاجسوا عندكم اربعة ايام
او خمسة فان ربكم منشي شيئا فلبثوا بشيء رجل منكم فلما قضى حصر في تابوت فلما كان ثلثة ايام اذهم
ريح فنادى رجل منهم يا فلان ما بين الريح فاذن له فتكلم فقال اغدوا لبث القضاء فيكم اربعين سنة
فما رأيتني منشي الا رجلان اتياني فكانا في احدهما هو فلت اسمع منه باذن التي تليه اكثر مما
باذني التي منها وضرب الله على اذنه فمات واخرج ابن عساكر من طريق عن قرة بن خالد قال عرج برجل
امرأة من اهلها اياما سبعة لا يفهم من فمها الا عرق يتحرك في وريد ثم انها تكلمت فقالت ما فعل جعفر بن
الزبير وكان جعفر قد مات في تلك الايام التي لا تعقل فيها فقلنا مات قالت والله لقد رأيته في السماء
الصحن والملائكة يتباشرون به عرفة اكفانه وهم يقولون قد جاء الحسن قد جاء الحسن واخرج ابن ابي
الدنيا عن صالح بن حي قال اخبرني جارلي ان رجلا عرج بروحه فعرض عليه عمله قال فلم ار احدا استغفرت
من ذنب الا غفر له ولم ار ذنبا لم يغفر منه الا وجدته كما هو قال حتى جئت رثاكت النطفة فانا يوما فلكت
بها حسنة وقت ليلة اصلي فرفعت سوقي فسمع جاري فقام فصلى فكتبت بها حسنة واعطيت يوما
مسكينا درهما عند قوم لم يعطه الا من اجلهم فوجدته لابي ولامي واخرج ابن عساكر عن ابي الجشون
قال عرج بروح ابي الجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا للناس تنحوا فاذا غاسل اليه
فرأى عرقا يتحرك من استه فدسه فاخرناه فلما كان بعد ثلثة استوى جالسا فقال الجشون بسوبق فاتيه
به فقلنا اخبرنا بما رأيت قال نعم اذا عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح
ففتح له ثم كذا في السموات حتى انتهى الى السماء الرابعة فقيل له من معك قال الجشون فقيل له ما ذا له

بقي

عن عروة كذا ولكنا سنتم صبحا فرأيت الشمس عمودية ابي عن يمينه وعن يساره وربت عمر بن عبد العزيز
بين يديه فقلت الذي هو من هذا قال الا ما تعرفه قلت اني احببت ان تبعثت قال انا عمر بن عبد العزيز قلت اين
لغريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمل بالحق فنعم بالحق واخرج
ابن ابي الدنيا والحاكم في مستدركه والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر من طريق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا عنده وجعلوا يبكون
اذ قال انه اتاني ملكان فقالا انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما
ملكان يسارق بهما وارحم فقالا اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن
سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي رحمه واخرج ابو بكر الشافعي
الغيلانيات عن سلم بن سلم قال رأيت الفضيل بن عياض الى مكة فلما رجعت من فيد تبعني فوقف
الليل قلت ما شأنك قال اريد ان اوصي اليك قلت وانت صحيح قال رأيت في منامي ملكين فقال
اتاذنا فقلت لو اخر ثلاثا لعل ان اقضي نسكي فقالا ان الله قد قبل نسكك فانك
احدهما لا تبرح اصبعيك السبابة والوسطى فخرج بينهما ثوبان ملأت حضرتهما ما بين السماء والارض فقالا
هذا كفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فما وردنا الفرات حتى قبض وقال سعيد بن منصور في سننه
حدثنا سفيان بن عيينة ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امرأته فلما حضره الموت قال
الذي كنت استودعتك قالت هو ذا قال فاذبغيه بالماء وشربه حوله فانه يحضرني خلق من خلق الله
لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويجدون الريح واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال
شتم قلبه قال اجد قلبه الصيام قال شتم قدمه قال اجد قدمه القيام قال احفظ لنفسي حفظه الله
واخرج ابو نعيم عن سفيان عن داود بن ابي هند انه اصابه الطاعون فاغمي عليه ثم افاق فقال اتاني اثنان
فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد فقال اجد تكبيرا ونسيبا وخطوا الى المسجد وشيئا من قراءة القرآن

قد قطعه من طريق عكرمة
قاموس

اذا حضر الرجل الموت يقال
ملكك نفسك
العقل قال

ولم يكن يحفظ كله وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن عمرو بن أبي سنان عن مرض
مرضا شديدا فقال نظرت إلى رجل قد أقبل فتجهم الهامة فجهم الناس كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزبانية
قال فقلت إنه مستريح وقلت يقبضني الله أنا كافر قال وسمعت أنه يقبض النفس الكافر ملك أسود قال فما
أكاد أسمع سقف البيت ينفتح ثم انفتح حتى رأيت السماء ثم نزل علي رجل عليه ثياب بيض ثم تبعه
آخر فيضا ما بالأسود فجاء حتى جلس إلى من بعيد وجاء رجل فجلس وأحد عند رأسي
والآخر عند رجلي فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين اسلل فسلل نفسي أصابعه ثم قال كثير النقل بها إلى
الصلوات ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس اسلل فسلل نفسي أصابعه ثم قال ربطه بذكر الله وأخرج اللالكائي
في السنة من طريق الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة قال كان لأبي قلابة ابن أخ يركب مع ابن أخ يركب الحمام فأخذته
فجاء بطائر أبيض بين شهبان النسر من فجاء كوة البيت فقال طائر بين أصحابه أنزل فنشفه فخرج
منقاره في جوفه وذلك بعين أبي قلابة فقال الطائر لصاحبه الله أكبر أنزل فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبيرة جاف
سبيل الله على سور أنطاكية فأخرج الطائر جوفه بيضا فطار وحمله فحرقه ثم احتملها فأتى بها أبا قلابة
قم إلى ابن أخيك فأدفنه فإنه من أهل الجنة قال وكان أبو قلابة عند الناس فخرج إلى الناس فأخبرهم
بالذي قال فما رأيت جنازة أكثر منها وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق خضير بن معبد
فحدثهم عن أبي قلابة أنه كان له ابن أخ ماجن فاشتد مرضه فلم يعده في مرضه فلما كان في السوق قال أبو قلابة
هو ابن أخي وأراد أن أنظر عنده تلك الليلة فبينما هو كذلك إذا هو بأسود بين معه عمامة فهبط من
سقف البيت قال أبو قلابة فأسمع بعدها يقول لصاحبه أذهب إلى هذا الرجل فأجد عنده شيئا أخبره
فأقبل فلان من بني فلان ثم ثم ناسيه ثم بطنه ثم ثم قدميه ثم ذهب إلى صاحبه فأسمعه يقول شممت رأسه
فلم أجد في رأسه شيئا من القرآن وشممت بطنه فلم أجد صام يوما وشممت قدميه فلم أجده قام لله ليلة
ثم جاء صاحبه فشم رأسه ثم ثم كفيه ثم بطنه ثم ثم قدميه فأسمعه يقول إن هذا الفتى إن هذا من أهل الله تحل الله عليه

ليس

ليس فيه ذهب الحصاة فجعلوه ثم أخرج فخرج ثم فخرجه بطرف ثوبه فنفضه ثم أخرج منه تبر أبيض
تكبيرة كبيرة بنطاكية محاصر فتح منذ ريح المسك فقبضنا منه ثم ذهب فأسمعه يقول للأسود
ومما على بالبيت أرجا فليس لكما أن يسبق فلما أصبح أبو قلابة أخبر الناس بما رأى فقبضنا منه فقال
أنها بأنطاكية فقال والله الذي لا إله إلا هو ما سمعت من قوم الملائكة إلا بأنطاكية فأتاه الناس أصحاب
ابن أخيه وأخرج اللالكائي في السنة عن ميمون المرادي قال كان عندنا امرأة فتحت عاد الناس فمرت
على الطريق قال فجلست أفكر فيه وينظر الناس إذ خفقت برأسي فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال
أحدهما لصاحبه أدخل فانظر بين أخيه فدخل من باب فوجد فخرج من بيته وهو يقول ما رأيت جنازة
فلا تعجل فدخل الآخر فوجد فخرج من حمصان قد مد وهو يقول الله أكبر كلمة لا صعد على الأرض وهو يقول
أشهد أن لا إله إلا الله فجعلت الناس يموتون وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال
كان في ابن أخ يريدني فمرض فدخلت بعض الصوامع فقمت أصلي فانشقت الصومعة
فدخل ملكان أبيضان وملكان أسودان فقعد الأبيضان عن يمينه والأسودان عن يساره فلبس
الأبيضان بأيديهما فقال الأسودان نحن أحق به وقال الأبيضان كلا فأخذ أحد الأبيضين
الصبيغة فأدخلها في فيه فقلبت فقال الله أكبر نحن أحق به كبر تكبيرة يوم فتح أنطاكية فخرج
شهر فأخبر الناس فحضروا الصلاة عليه وأخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت قلت
يا رسول الله يرقد الجنب قال ما أحب أن يرقد حتى يتوضأ فإني أخاف أن يتوفى فلا يحضره جبريل
وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم
وذكروهم فإنهم يرون ما لا ترون وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي في كتاب الجنائز وسعيد بن
منصور من طريق الحسن قال قال عمر بن الخطاب احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله فإنهم
يرون ويقال لهم وأخرج المروزي وسعيد بن منصور في سننه من طريق مكحول قال قال عمر

والمراد فاسد وفاتح الطريقة استشهد

فقولوا لكم لا اله الا الله واعلموا انما تستعملون من الشيطان بتلقينكم اياه عند الموت وواخرج
ابن ابي الدنيا عن موسى قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى ينقطع موت العبد من الناس قال اذا عاين
قال القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او الملائكة واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ليث بن
رقية ان عمر بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه رفع رأسه فاحد النظر فقالوا له انك لتنظر نظرا
شديدا فقال اني لارى خضرا ما هم بانس ولا جن ثم قبض واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين
عن فضالة بن دينار قال حضرت محمد بن واسع وقد حضره الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي
لا حول ولا قوة الا بالله وشممت رائحة طيبة لم اشم مثلها ثم شخص ببصره فمات واخرج محمد بن محمد
بن محمد في كتاب كرامات الاولياء وابو القاسم في حسن في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال
وابو الحسن بن العريف في فوائده عن الحسن بن صالح بن حي قال قال لي اخي علي بن صالح في الليلة
الليلة التي توفي فيها يا اخي اسقني ماء ولكنت قائما اصلي فلما قضيت صلوتي اتيته بماء فقلت
اشرب فقال لي شربت الغداة من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك قال اتاني جبرئيل
الغداة بماء فسقاني وقال لي انت واخوك وامك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وخرجت نفسه واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري
ان معاذ بن جبل طعن ابنه عام عمواس فمات فصبر واحتسب فلما طعن هو قال له رجل
جاء على ناقة لا افلح من ندم قال فقلت يا معاذ هل ترى حشا قال نعم قد رأيت حشا
اتاني روح ابني فبشرني ان محمدا صلى الله عليه وسلم في مائة صف من الملائكة المقربين والشهداء
والصالحين يصلون على روحه ويسوقونه الى الجنة ثم تلى عليه فرائنه كانه يصلح فرقوما ويقول مرحبا
مرحبا ائتكم فقضى فرائنه في النوم بعد ذلك حولة زحام كزحامنا على خيل بلي عليهم ثياب بيض
وهو ينادي يا سعد بن زرارة وخطوهن لحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم اجر

العاملين

العاملين ثم تبسمت واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن مجاهد قال اطرح من ميت موت
الاعرابي عليه بحلة ان كان من اهل الذكر فمن اهل الذكر وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو واخرج ابن ابي الدنيا
من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو صحابي قال ما من ميت يموت حتى يمثل له جليسه وعنه موت ان كان
اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر واخرج البيهقي في الشعب عن الربيع بن بدر وكان عاملا
بالبصرة قال ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل لا اله الا الله قال شربة اسقني وقيل لرجل
بالاهواز يا فلان قل لا اله الا الله جعل يقول ذه بازده ذه بازده ذو ازده وقيل لرجل ههنا بالبصرة يا فلان
قل لا اله الا الله فجعل يقول ارزب فانه يوما وقد تعبت كيف الطريق الى الحمام فبينما قال ابو بكر
بذا رجل استند له امرأة قد تهالك فنزل فقال عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد
ابن علي قال ليس من ميت يموت الا مثل له عند الموت اعماله الحسنة واعماله السيئة فيخرج
الى حسناته ويطرف عن سيئاته واخرج عن الحسن في قوله ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم
واخر قال ينزل عند الموت عليه حفظته فيعرض عليه الخير والشر فاذا رأى حسنة ابتهج واغرق
واذا رأى سيئة غضن وقطب واخرج عن حنظلة ابن الاسود قال مات مولى لي فجعل يفطن
وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال يكفنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى
يعرض عليه عمله خيره وشره واخرج البزار والطبراني في الكبير عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدني اجد روحي وقد حضرني اشيان احدهما
اسود والآخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما اقرب منك قال الاسود قال ان الخير
قليل وان الشر كثير قال فتعفني منك يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير وتقبل القليل
قال ما ترى قال خيرا يا ابي واني ارى الخير يبرح ارى الشر يصحل وقد سنا خر عني الاسود قال
اني على ذلك اعلك بك قال كنت اسقي الماء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى مائة

غضن آوازن نقص
ابتدى قطوب
فاشلى تاريره جمع
ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرق الاموات عند الموت وجد ريحها وأخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد قال بلغنا ان المؤمن
يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان كانا يكتبان عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله قالا اجزاك الله
عنا من جليس خير اقربت مجلس صدق فاجلست شاه وعلى خير صلح فاحدثت شاه وكلام حسن قال اجزاك الله
عنا من جليس خير اقربت مجلس سوء فاجلست شاه وعلى غير صلح فاحدثت شاه وكلام قبيح
فاسمعت شاه قال اجزاك الله عنا من جليس خير اقال فذلك يخرجان بعد الموت اليهما ولا يرجعان الى الدنيا ابدا وأخرج
عن سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه يا فلان هل تعرف عينيك
رقدة بعد عينا فلتنش على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك الله وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لنا
لا طاعة الله بطلبك عن معصيته وان كنت لمن ناس علينا فنعم فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة
واذا احتضر العبد السوء قرن اليه ملكان فقالا عينا فلتنش عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله
من صاحب شرا ان كنت لبطاء عن طاعة الله سريعا الى معصية الله وما كنا نامن عليك ثم يعرجان الى
السماء وأخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بسخط
الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال آدم بن ابي اياس حدثنا
حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
لا اذا بلغت الحلقوم الى قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم والى قوله تعالى فنزل من حميم وتصلية جحيم
ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان
كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله لقاءه وأخرج احمد من طريق همام عن عطاء بن السائب

قال

قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يتبع جنازة بنو اخت فلان بن فلان انس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فاكب القوم يبكون قال ما يبكيكم
قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
فاذا بشر بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم و
تصلية جحيم قرأه ابن مسعود ثم تصلية جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد بن جبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا مات المؤمن الملائكة قالوا نرجعك
الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقولون نرجعك فيقول
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وأخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال
كان له مال يبلغه حجة بيت ربه او يخرج عليه فريضة فلم يفعل قال الرجعة عند الموت فقال رجل
يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال اسأتو عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم الى آخر السورة وأخرج الديلمي من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا
اذا احتضر الانسان الوفاة يجيء له كل شيء منه عرفه فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت وأخرج الدوري عن الحسن قال يخرج روح المؤمن في ريحانة فروح
وريحان وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الراحة
والريحان ما يلقى عند الموت وأخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال اذا اراد ملك الموت
يقبض المؤمن اتى بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا اراد يقبض الكافر اتى بحار من
النار فقيل له اقبض روحه فيه وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي عمران
الجوني قال بلغني ان المؤمن اذا حضره اتي بعنبر الريحان من الجنة فيجعل روحه فيها وأخرج ابن
ابي الدنيا عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن روحه من حرير الجنة وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير

ثم قرأه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يأتيه نفحة من ريحان الجنة فيقبض وأخرج الامام احمد في الزهد عن ابن جريج في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال له عند الموت وخبأ له في الآخرة الجنة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال له عند الموت وخبأ له في الآخرة النار وأخرج ابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن عدي بن حاتم الطائي قال سمعت عثمانا يوم قتل عثمان يقول ابشروا بابن عفان بروح وريحان ابشروا بابن عفان رب غير غضبان ابشروا بابن عفان برضوان وغفران قال فالتفت فلم ار احدا وأخرج ابو القاسم ابن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن الحسن في قوله فروح وريحان اما والله لقد بشروه بذلك عند الموت وأخرج عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المؤمن عند موته بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يلقى المؤمن في قبره ان يقال له يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قدمت خير مقدم غفر الله لك ولمن شهد لك واستجاب لك ولمن استغفر لك وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فنزل من حميم قال لا تخرج الكافرة من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من حميم وأخرج عن الضحاك في قوله تعالى فنزل من حميم قال من ماء وهو يشرب بالحر يشوي في جوفه ثم يجر حميم وأخرج احمد في الزهد عن ابن عمران بن حصين قال تخرج الكفار والفجار من الدنيا فيطلقون ويخلون القبور عطاشا ويشدون الغلة عطاشا ويوردهم الى النار عطاشا وأخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن ابن مسعود قال اذا اراد الله قبض روح المؤمن اوحى الى ملك الموت اقرأ مني السلام فاذا جاء ملك الموت ليقبض روحه قال ربك يقرأ عليك السلام وأخرج الرازي وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام وأخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن البراء بن عازب في قوله يخبرهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك

الموت

الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه وأخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استكملت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله يقرئك السلام ثم نزع روحه بنزع الذي هو اخف من الذباب وهم الملائكة يتلقون روحه بالسلام عليكم وأخرج القاضي ابو الحسن بن العريف في فوائده وابو الشيخ في فوائده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ملك الموت الى ملك الموت اشهد على ان هذا كان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج حزنه بادراك الذي حزنتها الى ادراك الذي حزنها واذا لم يكن وليا لله قال قم فاخرج حزنه بادراك الذي حزنتها الى ادراك الذي حزنها وأخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ان الميت ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن منده عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال تعلم انه هو قبل الموت وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال لا يفتن الناس حتى يخرج من الدنيا حتى يعلم ايش مصيرها وأخرج ابن ابي الدنيا وابن منده عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الآخرة فان ملائكة الله تلقى المؤمن عند الموت تبشره ان الله قد غفر لك ولمن هلك الى قبرك وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت وأخرج عن سفيان مثله وقال بشرت بشارات عند الموت واذا خرج من القبر واذا فزع وأخرج ابن ابي حاتم وابن منده عن مجاهد في قوله تعالى الا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد او اهل او دين فامر مستخلفكم فلن يضيعه كله وأخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال يبشرها عند موته

استنفقت ابن آدم حين تخرج من الدنيا ان المائة في قوله

وفي قبره ويوم يموت فانه في الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج ايضا عن قال يبشر
المؤمن عند الموت فيقال له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيقول انا لا اخاف على الدنيا ولا على اهلها
وابشر بالجنة فيموت فما اقر اعينه واخرج ابن منده عن كثير بن مالك خادم ابن عباس قال ان
ملك الجنة يوكل بكل ارض منهم ملك فاذا بشر بالجنة وضع الملك يده على فؤاده فلم يزل كذلك حتى يخرج فما جزاء
من الارض واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرأ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس
المطمئنة الاية فقال ابو بكر ما ان هذا الحسن فقال النبي صلعم ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال ان الله تعالى اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس
الى الله واطمأن الله اليها وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول
سمعت محمد بن الحسن الواعظ يقول بلغني في بعض الكتب ان الله يظهر على كف ملك الموت يوم القيامة
كخاتم النور ثم يؤمر ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا رآها روح العارف
خارت اليه في اسرع من طرف العين وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ملك الموت
بقبض روح مؤمن جاءه بطبق من نور فيه ثمر من ثمر الجنة فاذا اكل منه لم يجد طعم الموت
واخرج ابو نعيم عن الربيع بن انس قال لا يموت المؤمنون من كرامة الله لهم بعد الموت
لا تشقت في الدنيا مآثمهم ولا تقطعت في الدنيا اجوافهم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة واخرج
ابن عساكر عن شهر بن حوشب انه سئل عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال
ذاك في اليهود لا يقبض ملك الموت روح احدهم حتى يجيئه ملك الموت ومعه شعلة من نار فيضرب بها
وجهه ودبره فيقول له القرآن على عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا اقر قبض ملك الموت روحه
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول الانسان اذا مات تتحرك بصره قال

بلى

بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه واخرج عن ابن سعد عن قبيصة بن ذؤيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان البصر يستخص للروح حين يفارقها واخرج ابن ابي الدنيا عن حفص قال بلغني
ان ملك الموت اذا اخرج روح الانسان جسده شخص بصره وبه ما يرى الناس واخرج الدينوري في
المجالس عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا اخرج روح العبد تقطعت معرفته وانقطع
كان
كلامه ونسي الدنيا وما فيها حتى لا يبقى من سكرات الموت لعذاب حوله الا ما يشغله
بعذابه واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عن مثله ابصر الارض ملك الموت اذا جاء يقبض
روح قائم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض
وله رسل من الملائكة فاذا كانت النفس في نفره تحول الى ملك الموت على معراجه فشخص بصره اليه فظاهر
آخر ما يموت واخرج ابو نعيم عن معاوية بن جبير قال ان ملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب
فاذا انتقص اجل عبد من الدنيا ضربه بتلك الحربة وقال الامام بدر الدين بن زركشي عسكر الاموات
ابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا قال ان لملك الموت
حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الجبوة قال ابن عساكر
رفعه منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الآخرة ولم يقف عليها القرطبي فقال
اجد لهذه نكتة ذكرها في اثر معاذ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه
قال ان النفس تخرج من الانسان قدر كل شيء من اركانه فاما الجسد فانه مثل القميص يخلعه الانسان
منه فان كان القميص يجد من شيء فان الجسد على قدر ذلك والنفس هي التي تجد الراحة والبلاء
فصل قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الاية اخرج ابن
ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال الغرب ما بينه وبين ان ينظر الى
ملك الموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلعم قال ان الله يقبل توبة العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالم بموته وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسوق ثم قرأ وليست
التوبة الآية ثم قال وإن الحشرجة لا السوق وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ
بكظمه وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إذا عاين وأخرج
ابن أبي الدنيا عن ابن بجالة قال لا يزال العبد في توبة ما لم يعاين الملائكة وأخرج عن بكر بن عبد الله المزني قال
لا يزال التوبة مبسوطة ما لم تأته الرسل فإذا عاينهم انقطعت المعرفة باب ملاقات الأرواح
للميت إذا خرجت روحه واجتماعهم به وسؤالهم له أخرج الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا
عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من
عباد الله كما تلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فإنه كان في كرب
شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال
أفهات قد مات قبل ذلك فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست
وبئست المربية وقال إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة فإن كان خيرا فرحوا
واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأتم نعمتك عليه وأمته عليها ويعرض عليهم عمل
المسيء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه إليك وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن
قال لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه أمه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله
لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فأرسل إلى بشر بالسلام فإنهم
والذي نفسي بيده إنهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤوس الشجر وكان لا يهلك
هالك من بني سلمة إلا جاءه بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك السلام فيقول
أقرأ على بشر السلام وأخرج ابن ماجه عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت
فقلت أقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وأخرج البخاري في تاريخه عن خالد بن عبد الله

ابن أنيس قالت جاءت أم المنذر بنت أبي قتادة بعد موت أبيها بنصف شهر إلى عبد الله
ابن أنيس وهو مريض فقالت يا عم اقرأ على أبي السلام وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو
قال الجنة مطوية مسلكها تهبط من الشمس تنشر في كل عام مرة فأرواح المؤمنين فيها كالطير تعلق
ويرزقون من ثمر الجنة وأخرج أحمد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أرواح المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما رأى أحدهما صاحبه قط
وأخرج البزار بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو
خرجت نفسه ولا يحب لقاءه وإن المؤمن تصعد روحه إلى السماء فيأتيه أرواح المؤمنين فيسألونه
عن معارفه من أهل الدنيا فإذا قال تركت فلانا في الدنيا أعجبهم ذلك وإذا قال إن فلانا قد مات
قالوا ما جيء به إلينا وقال أبو مسلم بن أبي الجون في تفسيره حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان
ما فعل فلان وإذا قال مات قبل قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية
وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعيد بن جبير قال إذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل
الغائب وأخرج عن ثابت البناني قال بلغنا أن الميت إذا مات استبشر به أهله وأقاربه الذين قد
تقدموه من الموتى فهم يفرحون بهم وهم أفرح به من المسافر إذا قدم إلى أهله وأخرج ابن أبي شيبة
في المصنف وابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير قال إن أهل القبور ليتوكفون الميت كما يتوكف
أهل الدنيا فإذا سألوه ما فعل فلان من قد مات فيقول ألم يأتكم فيقولون إنا لله وإنا إليه
راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به إلى أمه الهاوية وأخرج ابن أبي الدنيا عن صالح المري
قال بلغني أن الأرواح تتلقى عند الموت فتقول أرواح الموتى للروح التي تخرج إليهم كيف
كان عاوراك وفي ابن أبي الجعد بن كيف في طيبة أم خبيثة وأخرج عن عبيد بن عمير قال إذا مات

البيت فلقد الاخ [illegible] فقال فلان وفلان وقد [illegible] يتقدم جنازة ابن [illegible]
وفي آخره حتى انهم يسألونه عن [illegible] قال الفرطبي وقد قيل في تفسير السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اي هذا الثناء في قبل تلاقي ارواح النيام والموتى واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال اني لاتبين من ملقى امي ما مت من اهلي الا كما فقدت كذا واخرج ابن
عساكر من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت السندي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي
يقول لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعا شديدا فدخل عليه رجل من عباد العزيز فقال يا ابا عبد الله
ما هذا الجزع تقدم على ربك عبد ثمانين سنة صمت لصليت له حتى لو اراك لو كان لك عند رجل
بدا البيت كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فسري عنه قال ابو صفوان حدثت بهذا السندي
وتحدثت مع ابي نعيم فقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب جزع فدخل عليه جابر فقال
يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمة
وعلى جديك النبي عليه السلام وحمزة وعلى اخيك جعفر وعبد الله وعلى الخوالك القاسم و
الطيب وحمزة وابرهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسري عنه واخرج
نعيم عن الليث بن سعد قال استفتى رجل من اهل الشام وكان ياتي الى ابيه كل ليلة جمعة
في المنام فيحدثه ويستانس به فغاب عنه جمعة ثم جاء في الجمعة الاخرى فقال يا ابتي لقد اوحشتني
وشغلني عن تخلفك فقال انما شغلني عنك ان الشهداء امروا ان يستقدموا عمر بن عبد العزيز
فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن [illegible]
قال خليلان كافران مات احدهما وهو يعمل في شيء من الخير فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني
بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني انه ملاقيك اللهم لا تضله بعدي
حتى تريه كما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني ثم يموت الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن
كل

لينثن كل واحد منهما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات
احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني بمعصيتك ومعصية
رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه ما
اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منهما على
صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب

باب معرفة الميت بمن يغسله

يجهزه وسماعه ما يقال فيه وما يقول في الجنازة وما

واخرج احمد وابن منده وابن ابي الدنيا والطبراني
في الاوسط والحاكم وتمام عن ابن عبد الله الخدري ان النبي عم قال ما الميت يعرف من يغسله ومن يحمله
ومن يدليه في حفرته واخرج ابو الحسن بن البراء في كتاب الروضة بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي
قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وناشد حاملاه كان بشر بروح وريحان وجنة
نعيم ان يعجلوا وان كان بشر بنار من جهنم وغسلة وحميم ان يبطئوا واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا
مات الميت فلك يجلس نفسه فما من شيء الا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يوسد في قبره واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يشمه فاذا دخل قبره حمله فيه واخرج ابو نعيم
عن عروة بن رويم قال ما من ميت يموت الا روحه بيد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن و
كيف يشيع ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار
قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وانهم يغسلونه ويكفنونه وانه ينظر
اليهم واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني انه ما من ميت يموت الا روحه في يد
الموت فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع اهله فلو يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل
واخرج عن سفيان قال ان الميت ليعرف كل شيء حتى انه ليناشد غاسله بالله الا خففت
غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج عن حذيفة قال الروح

فقال خليلان مؤمنان وهو

فلا

نشد سأل

فاحضره

ملك

الرنة الصوت

عويل رفع الصوت بالبكاء

وفاة

بيد ملك وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه قال الحسن
يخاطبه واخرج البيهقي عن حذيفة قال ان الروح بيد الملك والجسد بقلب فاذا حملوه بنعوه فاذا وضع
في القبر رد فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي مع الجنازة يقول
اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرته دفنه معه واخرج عن ابن النجيح قال ما من ميت يموت الا وروحه
يعلم بنظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يشيع به الى قبره ثم تعاد الى روحه فيجلس في قبره
واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلعم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجساد
الارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا واخرج
ابو الشيخ عن مسلم بن عبيد بن رزوق قال كانت امرأة بالمدينة ثم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلعم
فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا انها امرأة كانت تقم المسجد فقال الا كنتم آذنتموني قالوا انم فصف الناس خلفه
عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اسمع قال انتم باسمع منها فذكر انها كانت
تقم المسجد واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا
ويلتاه اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة خير
تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد
الخدري انه قال في ميت مات ان تجلوه الى حفرته وقال هو الذي لا بد له منه فيجلوه اليه يرى ما له من خير و
شر واخرج عن بكر المزني قال حدثت ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج ابن ابي الدنيا والبغوي عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلعم ما من ميت يوضع على سريره فيحتمل بثلاثة حتى ان تكلم بكلام لسمعه

من شاء غير انه لا يتكلم ويحزن الانسان يقول يا ويلاه ويا حملاه ويا ويلاه يا ويلكم الدنيا كلها غرتني
ولا يلعبن بكم كما لعب بي خلفت ما تركت لورثتي والدنيا يوم القيامة تجيء بحسناتي وسيئاتي وانتم تشيعوني
وتدعوني واخرج احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلي
ويا جيراناه ويا اصحاب سريراه لا يغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما لعبت بي فان كل من رأيتموه
عني سرورني شيئا واخرج ابن النجار عن ابن محمد بن النجار كان يراجع ابا يوسف وكان الخصاف
تقدمه لفضله قال غسلت ابنا له فقبضت عينيه ثم قبض على بيدي وقال لي يا ابا محمد احسن بي عند ربك

باب مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون

واخرج سعيد بن منصور عن ابي عقلة قال ان الملائكة تمشي
امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب القبور عن ابي الجلد قال قرأت في مسند داود ربنا اني ماجد من شيع الجنازة استغفر ما سنك
فاجره او جاء شيعة الملائكة يوم يموت ويصلي على روحه الارواح واخرج ابن عساكر من وجه آخر
عن ابن مسعود رفعه الى النبي صلعم قال ان داود اني ماجد من شيع جنازة اقبره استغفر ما سنك فلك
جزاؤه وان شيعه ملائكتي فصلى على روحه الارواح واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم عليه وسلم اذا مات الميت يقول الملائكة ما قدم ويقول الناس ما
خلف

باب بكاء السماء والارض والملائكة على المؤمن اذا مات

قال الله تعالى فما بكت عليهم السماء
والارض واخرج الترمذي وابو نعيم وابو يعلى وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلعم قال
ان في السماء بابا يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن
بكيا عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء
والارض على احد قال نعم ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله
فاذا مات المؤمن فاغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه فبكيا عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذا فقد مصلاه من الارض التي كان يصلي عليها ويذكر فيها بكت عليه ان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض
اثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا و
البيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن في غربة غابت
عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر
واخرج سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد قال ما من عبد يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا
واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال ما من عبد مسجد يعبد الله في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم
القيمة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال ان المؤمن اذا مات
بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
والحكم عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي على المؤمن اربعين صباحا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عبيدة
صاحب سليمان قال ان العبد المؤمن اذا مات تباكت بقاع الارض عبد الله المؤمن مات فتبكي عليه الارض و
السماء فيقول الرحمن ما يبكيكما على عبدي فيقولان ربنا لم يشرك في ناحية منا الا وهو يذكرك واخرج
عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي من رجل ويبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله وتبكي
من رجل يعمل على ظهرها بمعصية الله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن محمد بن قيس قال المعنى ان
السموات والارض يبكيان على المؤمن يعرج السموات مذ الى مصعد الى منه خير ويعرج الارض مذ الى منزل
على خير واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال تبكي على المؤمن الصلاة مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء
واخرج عن عطاء قال بكاء السماء حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكاء السماء حمرتها
واخرج عن سفيان الثوري قال كان يقال ان حمرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن واخرج عن
الحسن قال ان العبد اذا توفي المؤمن سلا غربة لم يسمع حمرة لغربته واعلم الملائكة قبله بغيبته بواكيه عند باب الدرجة
واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد ان النبي صلعم مر في المدينة فرأى جماعة يتحدثون فقال ما لكم

حبشي

حبشي قوم نبات فقال النبي صلعم سيق من ارضه وسمائه الى التربة التي خلق منها واخرج الطبراني في الكبير عن ابن
عمر ان حبشيا توفي في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالمدينة التي خلق منها واخرج في الاوسط
عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبرا لهذا الاسود
فقال حاكمت بينه في تربته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة فاذا بقبر حديث قبل حتى وقف عليه فقال الناس نراك قبلت جانب الحبشي
فقال انه الآن يسيق من ارضه وسمائه حتى دفن في التربة التي منها خلق واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب جفرته واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن
مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول اي رب مخلقة او غير مخلقة فان
قال مخلقة قال اي رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه
رزقه واثره واجله وعمله ويأخذ التراب الذي يدفن في بقعته ويجعل بالنطفة فذلك قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم واخرج الدينوري في المجالسة عن الاعمش قال من مولود يولد الا وفي سرته من تربة
الارض التي يموت فيها واخرج الترمذي عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت لاحدكم بارض الحبشة حاجة فيقصد اليها فيكون قضى اربه فيقضي
فيها فيقول الارض ام الغيبة بذا ما تريد فيقول نعم واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا استقرت
في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما
وان قال مخلقة قال اي رب الذكر ام الانثى الشقي ام السعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض يموت
فيقول اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد هذه النطفة فيها فيقال للنطفة من ربك فيقول الله فيقال من
ربك فيقول الله فيخلق فيعيش في اهلها وتاكل رزقها وتطأ اثرها فاذا جاء اجلها مات فدفنت

لا اله الا هو

هكذا الا الله الا هو يأخذ النطفة الرحم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك الكتاب وأخرج أبو نعيم وابن مندة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم
وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء وأخرج ابن عساكر والبيهقي
في الزهد والمخلص عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدفنوا موتانا وسط قوم صالحين فإن
الميت يتأذى بالجار السوء كما يتأذى بالأحياء وأخرج عن ابن عباس عن النبي عم إذا مات لأحدكم
الميت فأحسنوا الظن به فإنه يجد ريحه وأعطوا الزاد فيروحون جار السوء قيل يا رسول الله وما
ينفع الجار الصالح في الآخرة قال ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الآخرة وأخرج الديلمي
ابن مندة من حديث أم سلمة فيما أحسنوا الكفن والأثواب وأموتاكم بعيوبها لا بأخبرهم وصية فإنها تطيب
وعجلوا قضاء دينه وأعدلوا به عن جيران السوء وأخرج ابن أبي الدنيا في القبور عن عبد الله بن شافع المزني قال
مات رجل بالمدينة فدفن بها فرآه رجل كأنه من أهل النار فأتيتم لذلك ثم رآه بعد سابعة أو ثامنة كأنه
من أهل الجنة فقيل له فقال دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكنت فيهم وأخرج
ابن سعد عن معاوية بن صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت أوصاهم فقال احفروا لي ولا تعمقوا
فإني خبير الأرض أطلاها وشرحها بعقلها وأخرج ابن عساكر عن طرف بن عبد الله بن مهاجر قال أملت
سهل بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز فأمر أن أحفر له وقال اجعل لحدي على قدر طولك أو إلى المنكب
ولا تبعد في الأرض فإن أعلى الأرض أطهر وفي لفظ أطيب من أسفلها وأخرج الحكيم الترمذي وابن
عدي وابن عساكر وابن مندة بسند فيه ضعف وانقطاع عن ابن عمر أن النبي عم قال إن المؤمن إذا
مات تجلت المقابر لموته فتلبس منها بقعة الأولى فتسمى إن بدفن فيها وإن الكافر إذا مات
انكمشت المقابر لموته فتلبس منها بقعة الأولى فتسمى بما لا يدفن فيها وأخرج ابن النجار
في تاريخ بغداد عن محمد بن عبد الله الأسدي قال شهدت جنازة لبعض أهل عبد الصمد بن علي
فجعل يحثهم ويعلمهم ويقول أيحبون قبل الساعة فقلنا له ما هذا فقال نعم حدثنا أبي عن
جدي

جدي عطية بن عباس عن النبي عم أنه قال في حفرة النار من قبل الملائكة الغلاظ الشداد وأخرج
ابن عساكر من طريق ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عمير بن أبي مدرك عن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال شيخنا نحن نسير مع عمرو بن العاص فمر بالحجر بالحجر يعني المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس
ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام فقال أيها الأمير لكن أنه نهى
رسول الله عن ذلك ولكنا نحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال نحفر من تحته قوم يجعلهم الله
يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو والله لأجعلني منهم فما لبث أن قبر ابن عمرو بن
العاص في قبر أبي البدرة الغفاري وحنظلة بن عامر وأخرج الديلمي وابن الجوزي وأبو الفضل
الطوسي في عيون الأخبار من طريق أبي هريرة عن النبي عم أنه تبع جنازة فدعا بثوب فبسطه على
القبر وقال تطلعوا في القبر فإنها أمانة فاعلموا أن كل القبور حبة سوداء منطوية على عقرب
تلدغ يوم القيامة فيسمع صوت السبعة وأخرج الطوسي في مسند الفردوس من طريق أبي هريرة
عن النبي مرفوعا إن المشيعين لجنازة قد وكل الله بهم ملكا فهم محمودون حتى إذا أسلموه في ذلك
القبر رجعوا بأجمعين إلا كقابس نار فرموه وقولوا ارجعوا إلى دنياكم أنساكم الله موتاكم فيرجعون
بميتهم ويأخذون في شأنهم عريهم كأنهم لم يكونوا معه ولم يكن منهم وروينا في أمالي ابن بشران
عطية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ملك موكل بالمقابر فإذا دفن الميت وسوي
عليه وتولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها في قفيتهم وقال انصرفوا إلى دنياكم وانسوا موتاكم

باب ما يقال عند الدفن والتلقين

أخرج البراء عن علي بن أبي طالب قال إذا دفنت الجنازة فاقعد
فجلس الناس فلا تجلسوا ولكن قوموا على شفير قبره فإذا أدلي في قبره فقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول
الله اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول بك خلف الدنيا خلف ظهره فأجعل ما قدم عليه خيرا مما خلفه فإنك
قلت وما عند الله خير للأبرار وأخرج الطبراني وابن منده في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب لا بد أن يدفن الميت وسط قوم صالحين

فرع كلام يقال

يقول اذا كان احدكم قد فرغ من دفن ميته وانصرف الى قبره ليتوا عنده استقامة القلب ولفظ البيهقي فاقرؤا
البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال
قال لي ابي اذا انا متّ فضعني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله فسن علي التراب سنا ثم اقرأ
عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن قتادة ان انسا دفن ابنا له فقال اللهم خف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء له وعوضه بابا
خيرا من داره واخرج سعيد بن منصور عن انس انه كان اذا وضع الميت في قبره قال اللهم خف الارض
عن جنبيه وصعد روحه وتقبله وتلقه منك برضوان واخرج الحكيم وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابن
المسيب قال حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال
اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى اللحد عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم خف الارض عن
جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا ثم قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد انه كان يقول بسم الله في سبيل الله اللهم ارفق في قبره ونور له فيه والحديث واخرج الحكيم الترمذي
مرفوعا قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن جبير قال كانوا يستحبون اذا وضعوا الميت ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
اللهم اجره من عذاب القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان الرجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم ثبت صاحبها وخلف الدنيا
خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني في الكبير وابن
منده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على
رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول
يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان

لا اله الا الله

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما
فان منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته فيكون
الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حواء فيقول يا فلان بن حواء واخرج
ابن منده من وجه آخر عن ابي امامة الباهلي قال اذا مت فدفنتموني فليقم انسان عند رأسي فليقل يا فلان
ابن عبد الله اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور
عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا
يستحبون ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف تنبيه قال الاجري يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت بالتثبيت
ويحث بالتثبيت فيقال اللهم ان عبدك وابن عبدك وابن امتك لا علم منه الا خيرا وقد جعلته تسأله
اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته في الدنيا اللهم ارحمه ولا تعذبه ولا تضلنا بعده ولا
اجره وقال الترمذي الحكيم الوقوف على القبر وسؤال التثبيت في وقت الدفن مدد للميت بالصلاة
لان الصلاة بجماعة المؤمنين كالعسكر له فاجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر
وسؤال التثبيت مدد للعسكر وتلك عتق شغل الميت لانه يستقبل ولي المطلع وسؤال الفائزين و
واخرج ابن سعد عن الضحاك قال في النزال بن سبرة اذا دخلتني قبري فقل اللهم بارك في هذا
القبر ومن داخله باب ضمة القبر لكل احد واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في
كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد على شفته فجعل يردد
بصره فقال استعيذوا بالله من ضغطة القبر فان المؤمن يضغط ضغطة تزول منها حمائله واخرج احمد والبيهقي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها لنجا منها سعد بن معاذ واخرج احمد والحكيم
الترمذي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا

ثم كبر الناس ثم قالوا يا رسول الله سبحت فاستسبحنا وكبرت فكبرنا فقيل لرجل الصالح فرجه حتى فرج الله عنه وأخرج سعيد
ابن منصور والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي ﷺ دفن سعد بن معاذ ولقد ضم
ضمة ثم أرجي عنه وأخرج الشافعي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تحرك له
العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة فرج عنه يعني سعد بن معاذ
قال الحسن تحرك العرش فرحا بروحه أخرجه البيهقي في الدلائل وأخرج الحكيم الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن
عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال لم تسعني
في القبر ضمة فدعوت الله ان يخفف عنه وأخرج الحكيم الترمذي والبيهقي عن طريق ابن اسحاق حدثني امرأة من
عبد الله ابن سلام بعض آل سعد ما بالمقام عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ قال توفيت زينب
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فرأيناه مهموما حزينا فقعد على القبر فجلسنا وجلس بنظر الاستماع
ثم نزل فرأيناه يزداد حزنا ثم خرج فرأيناه مسرورا ونسيم فسألناه فقال كنت اذكر ضيق القبر وضمته وضغطته
فكان ذلك شيئا على فدعوت الله ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطة ما ضغطة سعد ما بين الخافقين
الا الجن والانس وأخرج ايضا بسند صحيح عن ابي ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نجا
احد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي وأخرج في الاوسط عن انس ان النبي ﷺ على صبي وصبية فقال لو ان احدا نجا من
ضمة القبر لنجا هذا الصبي وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنته رقية جلس على القبر فبكى وجهد ان يسوي عليها فلم يقدر فلما رأى ذلك قال ذكرت ابنتي وضعتها
وغار القبر فدعوت الله فرفع عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين وأخرج هناد في الزهد
عن ابن ابي مليكة قال ما نجا من ضغطة القبر احد ولا سعد بن معاذ الذي تهتز له عرش الرحمن
وما فيها وأخرج ايضا عن الحسن ان النبي ﷺ قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل
الشعرة

وكبره

وهو قاعد على قبره قال لو نجا
من ضمة القبر احد لنجا سعد
ابن معاذ

الشعرة فدعوت الله ان يرفع عنه وذلك بدء كان الاستبشار من البول وأخرج ابن سعد انا هشام بن سعد اخبرني
ابو سعيد عن سعيد المقبري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد
ولقد ضم ضمة اختلف منها اضلاعه من اثر البول وقال عبد الرزاق في المصنف عن ابن عيينة عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد قال اشتد حديث سعد عن النبي ﷺ في قوله في سعد بن معاذ وقوله في اثر القبر وأخرج
علي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم النخعي عن رجل قال كنت عند عائشة فمرت
جنازة صبي صغير فبكت فقلت ما يبكيك قالت هذا الصبي يكيه شفقة تعلمين ضمة القبر وأخرج
عمر بن شبة في كتاب المدينة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا فاطمة
بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وكان اصغرهما وقال ابن سعد انا
ابن نفيل حدثنا جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي ﷺ قال وهو قائم عند قبر سعد لقد ضغط ضغطة
او لهمزة لو كان احد ناجيا منها لنجا سعد وأخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عبد المجيد بن عبد العزيز
عن ابيه ان نافعا مولى ابن عمر لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقيل له ما يبكيك قال ذكرت سعدا وضغطة
القبر وقال البرزلي من نكت في الموقفيات حدثني ابو عزيزة الانصاري عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
قال قال عبد بن عمرو توفي سعد بن معاذ فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن معه اربعون او ستون اذ تخلف فوقفوا حتى
ادركهم فقالوا يا نبي الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره قالوا نعم فوقفه وقد
اهتز له عرش الرحمن فقال سعد اكرم على الله من يحيى بن زكريا فوالذي نفسي بيده لقد ضم يحيى لانه لم يتبع نفسه من
خير شعرة قلت هذا الحديث منكر جدا وسنده معضل والمعروف ان الانبياء عليهم السلام لا يضغطون
قال ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ولا يلزم من ضغطة القبر صلاح ولا طلاح بعد ان الفرق بين المسلم والكافر
فيها دوام الضغطة للكافر وحصول ما يسره للمؤمن في اول نزوله القبر ثم يعود الى الاول ثم يعود الى الاول
والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة انه خالط احد الاوقد

خلف قاف مشرق أفق
ومغربه أفق

صلى

الم تكفيه وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة وذلك قوله سعد بن
معاذ في القصة من النبوة قال واما الانبياء عليهم السلام فلا نعلم ان لهم في القبور ضمة ولا سؤالا
لعصمتهم وقال النسفي في كتاب الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر
جزاء لذلك وخوفا له ثم ضمة الله ولم يشكر النعم واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة
القبر انما اصلها انها اثرم ومنها خلقوا فقالوا عنها الغيبة الطويلة فلا ترد عليها اولادها ضمتهم ثم
الوالدة التي خاع عنها ولدها ثم قدم عليها فهي كانت خطيئتها ضمة برأفة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف
سخطا منها عليه ربها واخرج البيهقي وابن منده والديلمي وابن النجار عن سعيد بن المسيب ان عائشة
قالت يا رسول الله انك منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس شيء يشغلني قال يا عائشة
ان منكرا ونكيرا في اسماع المؤمنين كالذر في العين وان ضغطة القبر على المؤمن كالام الشيبة يشكو اليها ابنها الصداع
فيؤثر شيء ارفقا ولكن يا عائشة ويل للناكبين الذين يضغطون في قبورهم كضغطة الصخرة على البيضة
فائدة قال بعضهم من فعل سيئة فان عقوبتها مدخرة بعشرة ابتلاء ان يتوب فيتاب عليه ويستغفر فيغفر له
او يعمل حسنات فيحبطها فان الحسنات يذهبن السيئات او يبتلى في الدنيا بمصائب فيكفر عنه او في البرزخ بالضغطة او ضمة القبر
او يدعو له اخوانه المؤمنين ويستغفرون له او يهدون له ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلى في عرصات القيامة
باهوال يكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه او كرمه تعالى حصل واخرج ابو نعيم والحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته
الملائكة يوم القيمة بالكفها حتى يجوزه من الصراط الى الجنة باب رافعة الاعمال في القبر اخرج ابن ابي الدنيا
الصوري عن الوليد بن مسلم قال بلغني ان رجلا من الصالحين كان يجد الميت مركزا عند جلده فيقول ما كانت فيقول انا
عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره اخذ شيء اعلاه ثم تطفها الاعمال
فتقاتلها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا واخرج عن عطاء بن يسار

قال

قال اذا وضع الميت في لحده قال شيء باينه على فرضه فخذه الشمال فيقول انا عملك فيقول ابن اهلك وولدك وشيعتك
وما لي من مال فيقول تركت اهلك وولدك خلفك وخوفك سوء تهرك فلم يعلموا بك فيقول اي شيء
انزلك اهل وولد وعشيرة وما خولني الله اذ لم يدخل مع غيرك واخرج احمد بن ابي الحواري ثنا ابراهيم بن الفضل
عن ابي الجلح الثقفي قال انا ادخل ابن آدم قبره ولم يبق شيء كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا مثل له بغيره فيلحقه لانه
كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل باب مخاطبة القبر للميت اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه يقول انا بيت الوحدة وانا
بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري
الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر
او الكافر قال القبر لا مرحبا ولا اهلا اما كنت ابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي
فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي وجانباه ضلعاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخذه
بعضها في جوف بعض قال وتقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا
ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى تفضي به الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال خرج مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة فجلس الى القبر فقال يا بني على القبر يوم الاوبة يبكي بصوت طلق وقلب يا ابن آدم كيف
نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الضيق الا من وسعني الله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران واخرج ابن ابي الدنيا
والحكيم الترمذي وابو يعلى وابو احمد الحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو نعيم عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت
الوحدة وبيت الدود ما غرك بي اما كنت تمر بي فذا ما كان مصليا جاء عنه تجيب القبر فيقول الا بين ان كان

بالموقفين من المنكر فيقول القرآن اذا اكمل عليه فيأتيه وهو جسده ونوراني يصعد روحه الى الله تعالى
واخرج ابن مندة في كتاب الروح من طريق مجاهد عن البراء بن عازب ان النبي عليه السلام قال ان المؤمن
اذا احتضر اتاه ملك في احسن صورة واطيبه ريحا فجلس عنده لقبض روحه واتاه ملكان يحنطانه
بحنوط ويكفنان بكفن من الجنة وكان منه على فيسيح ملك الموت روحه من جسده تسيحا فاذا صارت في يد ملك
الموت اخذها الملكان فاخذا بامنه يحفظاها حنوط من الجنة وكفنا بكفن من الجنة ثم عرجا بالروح
بحنوط فيفتح ابواب السماء لها ويستبشر الملائكة بها ويقولون ان هذه الروح الطيبة فيجيء لها ابواب السماء
وتسمى باحسن الاسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقال فلان روح فلان فاذا صعد بها الى السماء
شيعها مقربو كل سماء حتى يوضع بين يدي الله تعالى عند العرش فيخرج عليها في العليين فيقول الله تعالى
للمقربين اشهدوا ان قد غفرت لصاحب هذا العمل وبحمد كتابه فيرد في عليين ثم يقول عز وجل اعيدوا
روح عبدي الى الارض فاني وعدتهم ان ارد فيها فاذا وضع المؤمن في قبره يقول له الارض ان
كنت لحبيبا الي وانت على ظهري فكيف اذ صرت في بطني سأريك ما اصنع بك فيفسح له مد بصره
ويفتح له باب عند رجليه الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله لك من النعيم ويفتح له باب عند رأسه
الى النار فيقال له الى ما صرف الله عنك من العذاب ثم يقال له نم قرير العين فليس شيء ابغض اليه من قيام الساعة و
اخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني ان النبي عليه السلام قال ان الميت يقعد وهو
يسمع خطو مشيعيه فلا يكلمه شيء اول من حزن فيقول ويحك يا ابن آدم اليس قد حذرتني وحذرت
ضيقي وضنكي وشدتي وهولي ودودي اعددت لهذا فماذا اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة والمنذر
عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع في قبره كله فقال يا ابن آدم الم تعلم ان بيت الوحدة بيت
الظلمة وبيت الحق يا ابن آدم ما غرك بي فلو كنت تمشي حولي فوادا فان كان مؤمنا وصله وجعل
منزله الجنة وعرج بنفسه الى الجنة واخرج ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول القبر للرجل الكافر او الفاجر

اما ذكرت

اما ذكرت تخلفني اما ذكرت وحشتي ان تذكرت ضيقي اما ذكرت غمي واخرج ايضا عن عبيد بن عمير
قال ان القبر ليقول يا ابن آدم ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الدود
وبيت الدود واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من بيت يموت الا ناداه خمسة اشبار
يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك قد عملت صالحا كنت عليك اليوم
حمولة وان كنت في حياتك عاصيا فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي سد وفتح عليك
منه سرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا واخرج عن جابر رضي الله عنه قال ان للقبر لسانا ينطق
يقول يا ابن آدم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الضيق
الا ما وسع الله عز وجل وقال ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب السنة في الفقه
ثنا اسمعيل بن ابراهيم الشيباني ثنا محمد بن حماد قرأ على عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش
عن النهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر
لم يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه تخلت الارض
فقالت اعليك يا بني بيت الوحشة والغربة والدود فماذا اعددت لي واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود والوحشة وانا حفرة من
حفر النار وروضة من رياض الجنة فاذا وضع في لحده تكلمت الارض من تحته فقالت
والله لقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف اذا صرت في بطني فاذ تبتك فستعلم ما اصنع بك
فاذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهري فاذ تبتك
فستعلم ما اصنع فتضمه ضمة تختلف منها اضلاعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نجهزوا قبوركم فان القبر كل يوم سبع مرات يقول يا ابن آدم الضعيف ترحم
جثتك على نفسك فان لك ملكا ارحم عليك وتكفني الفرد واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن

منه عن عمر بن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرته ناداه الارض اسطع لم عاص فان كان مسلما ناداه من جوانبه
ناجية القبر عودي عليه خضرة وكوني عليه رحمة فنعم العبد كان لله وتم المردود اليك فتقول الارض اللهم حين
استخفى الكرامة وراح ابن ابي الدنيا في القبور عن محمد بن حسين قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فضرب
اصابه

او اصابه بعض ما يكره ناداه جبرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما كان
لك في تقدمنا اياك فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهل فهلا استدركت ما فات و
تداويت بقية الدنيا بها المضمر تظهر الارض بلا اعتبرت بمن غيبه جزا بلك في بطن الارض من عترة الدنيا
فبلكم ثم سبق بها جلة القبور وانت تزاد حجة لاشهاد بها حجته الى المنزل الذي لا بد منه قال سفيان الثوري
من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النيران وراح الخطيب
في تاريخه عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره اخوه مشتغلة اعمالهم انظروا الله ايها العقلاء في
حفرة انقطع عنك الاخلاء والاهلون ولا انيس لك اليوم الى غيرنا ثم تبكي بذلك ويقول فطوبى لمن كان
انيسه صالحا والويل لمن كان انيسه وبالا وراح البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال الناس
يومين وليلتين لم يسمع الخلايق بمثلها اقول يحسبك البشير من الله اما برضى الله واما بسخطه ويوم تقدم
بين يدي الله تاخذ كتابك اما بيمينك واما بشمالك وليلة يبيت الميت في قبره لم يبت ليلة قبلها
مثلها وليلة تبيت بها يوم القيمة ليس بعدها ليلة

باب فتنة القبر وسؤال الملكين وقد تواترت

الاحاديث بذلك عن رواية انس والبراء وتميم الداري وبشر بن الكل وثوبان وجابر بن عبد الله
عبد الله بن رواحة وعبادة الصامت وحذيفة وشمرة بن حبيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو
وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابي امامة وابي الدرداء
وابن رافع وابي هريرة الخدري وابن قتادة وابي موسى واسماء وعايشة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين حديث انس راح الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال النبي عليه السلام ان العبد اذا

سبعة وعشرون ثوبا

وضع

اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل وعند ابن مردويه ما كنت تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد قال
المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة
النبي عم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق
والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا
تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين وراح احمد وابو داود
في مسنده والبيهقي في عذاب القبر وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة
تبتلى في قبورها فاذا وضع المؤمن في قبره اتاه ملك فاقعده فقال له ما كنت تعبد فان اسعده الله قال
كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شيء بعدها
فيظلل به الى بيتك كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار فيقال له بل لك بيت في الجنة
ولكن الله عصمك وحفظك فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى ابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع
في قبره اتاه ملك فيقعده فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطارق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين وراح
البيهقي عن انس رفعه قال اذا دخل الميت قبره فيقعدانه فان كان مؤمنا قال له من ربك قال الله
فان من نبيك قال محمد فالا من امامك قال القرآن فيوسعان عليه قبره فان كان كافرا قيل له من
ربك قال لا ادري فالا من نبيك قال لا ادري فالا من امامك قال لا ادري فيضربانه بالعمود ضربة حتى
يلتهب النار ثم يعاد عليه حتى يختلف ضلاعه حديث البراء وتميم تقدما في اول باب من حضر الميت من
الملائكة حديث بشر راح البزار والطبراني وابن السكن عن ابي يونس بن بشير عن ابيه قال قاتلت في بني سلمة
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسال عن

ابن بشير

فقال لا ادري حديث شهر بن حوشب رواه ابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت
كانت الصلوة عند رأسه والصدقة عند رجليه والصيام عند صدره وذكر حديث البراء بنحو هذا وفيه
في محله ولم يسقه حديث جابر رواه احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله عن فتان القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في قبورها
فاذا ادخل المؤمن في قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول المؤمن اقول انه عبد الله ورسوله فيقول انطلق الى مقعدك الذي كان في النار قد ابدلك الله به مقعدا
بمقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما جميعا فيقول المؤمن دعوني حتى ابشر اهلي فيقال له اسكن
اما المنافق فيقعد اذا ولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري ما اقول ما يقول الناس
فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد ابدلك الله به مقعدا من النار قال جابر فسمعت
النبي عليه السلام يقول اسمعت كل شيء في القبر على ما قلت المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه وفي رواية ابن
ماجه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الميت قبره مثل له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي وفي رواية ابن ابي الدنيا و
ابو نعيم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما خلق له وان العبد اذا
اراد خلقه قال الملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرفع ذلك الملك ويجيء
ملك فيحفظ حتى يدرك ثم يرفع ذلك الملك ثم يوكل به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا
حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت فيقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح في
جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملكا الحسنات وملكا
السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الارض لاما عظيما ما تقدرون فاستعيذوا بالله العظيم وفي رواية ابن ابي عاصم وابن مردويه اليهود

وبنى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا وضع في قبره واتاه ملكا القبر فيقعدانه فيقولان له من ربك فيقول الله ربي والاسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله
فآمنت به وصدقت به فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيقول اسكن
حديث حذيفة تقدم في باب
سمرة في الينبوع من فضله حديث سمرة رواه ابو نعيم عن سمرة بن حبيب قال قال القبر للميت اذا كان منكرا ونكيرا
ورومان وفي رواية ابن الجوزي في الموضوعات عن سمرة بن حبيب مرفوعا قال القبر للميت اذا كان
منكر ونكير ورومان وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث لا اصل له وسمرة تابعي ورواية الوقف
عليه ليس فيها شيء وقال شيخ الاسلام ابن حجر بل في اسناده ملك اسمه رومان فاجاب بانه ورد بسند
فيه حديث ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رواه ابن ابي الدنيا في التهجد وابن الفريس في فضائل القرآن
وحسبه من ذنوبه في فضائل القرآن عن عبادة الصامت قال اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراءته
فانه يطرد به الشياطين ويقبل الى الحق وان الملائكة الذين هم في الهواء وسكان البلد يستمعون
لقراءته ويصلون الصلاة فاذا انقطعت انقطعت تلك فيقول المستأنفة به فيقول بعضهم
وكيف يجيء فما حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه وحمل
فيقول حتى صار بين صدره وكفنه فاذا وضع في حفرته جاءه منكر ونكير خرج القرآن فصار بينه و
بينهما فيقولان له اليك عنا فانا نريد ان نسأله فيقول والله ما انا بفارقه حتى ادخله الجنة
فان كنتما امرتما بشيء فشأنكما ثم ينظر اليه فيقولان له من انت فيقول انا القرآن الذي
كنت تسهر ليلك وتظمأ نهارك وانتهكت حرمتك وصدقك وبصرك فتجيء حرمتي الاخذ
خليل صدق وحزن الاخوان خاصة فانت فما عليك بعد مسألة منكر ونكير منهم ولا حزن ثم يفسحان
عنه فيصعد القرآن الى ربه تعالى فيقول اي رب فراشه ودثاره فيقول له بعد اشد وفراش وقد بدل من نور
الجنة وباسمين حرير الجنة فيجيء الف ملك من مقرب السماء الدنيا فيسبقهم القرآن اليه فيقولون له مثو

وبنى

دثر بالنون ثم السكون
مال الشيء دثارا اي
اشتد كرسي
فقال

بعدي فما زلت من فاختك على أني لحيته في قوائم في ماء وصلى في هذا الخبر فيكلمه فيدخل على الأنبياء
فيخبرونه بذلك ويضعون الدلو تحت رجليه والناس حول صدره ثم يحلونه حتى يضعوه على شفير القبر
ثم يصعدون عنه فيستلقي على قفاه ينظر إلى الملائكة حتى يجيء إلى السماء ثم في القبر في قبلة القبر فيجلسان
على ما شاء الله من ذلك وكان في كتاب لمعاوية فيوسع له سبعون ذراعا فيضاء عام ثم يجلس الناس من
عند صدره فيجلس عند أنفه فيشبه عيسى إلى يوم يخرج في الصور ثم يأتيه الملك يوم مرة أو مرتين فيأتيه بنبيه
ويعرفهم الخير والشر فإن كان لم يعلم أحد من ولد القرآن بشره بذلك وإن كان عدوا غضب عليه
أتى الدار بكرة وعشيا فبكى عليه إلى يوم يخرج في الصور قال أبي فقال أبو عيسى الذي هذا حسن غريب عن
جندب وأبو جنيه وطلقة هذا النقد بين عبد الرحمن المقرئ بسنده إلى عبادة وقد أخرجه العقيلي في
الضعفاء وابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر عن عبادة مرفوعا وقال إلا أنه حديث ابن عباس
أخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا أتى بكم
الناس فحشر ذلك ثلاثة أفواج فوج راكبين وفوج مشاة وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم حتى
تقذفهم في النار فيقول الراكبون ما هذا فيقول الملائكة إن الله أسحب ما كان في أموالهم فيقول
الخاسف وكان عينها البرق فيخاطب الأرض فيقول أيتها الأرض خذيهم فتأخذهم كرهوا أو طوعا فيقولون
يا رسول الله وإنا يومئذ على إنا على قال نعم قال الكعبي يا ذوق يا رسول الله وأخرج البيهقي بسند حسن عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون قال ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله
ثم يقال له ما دينك فيقول الإسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله
به وصدقت به فيقال له على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يفسح له في قبره مد بصره ويجعل روحه في أرواح المؤمنين وأخرج
الطبراني في الأوسط بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال إذا سأل الملكان الميت من ربك من نبيك من دينك في القبر منكر ونكير وأخرج ابن أبي عاصم
والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال إن المؤمن إذا حضره الموت شهد ذلك الملائكة فيسلمون عليه ويبشرونه بالجنة فإذا كانت
النفس طيبة خرجت تنساب انسياب الماء فإذا أخذ في جلس في قبره فيقال له ما شأنك فيقول أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فيقعدان فيقولان له من ربك فيقول
فيقعدان بيديهم والبعد ما بين القرب يعذبون وجوههم وأدبارهم عند الموت فإذا دخلوا قبورهم أقعد
فقيل له من ربك فلم يرجع إليهم شيئا وأنساه الله ذكر ذلك وإذا قيل له من الرسول الذي بعث إليكم
لم يهتد له فلم يرجع إليهم شيئا فذلك قوله تعالى ويضل الله الظالمين وأخرج جويبر وتفسير عبد الغني
عن ابن عباس قال قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بعد من الأنصار فانتهى إلى القبر ولم يلحد فجلس
وجلس الناس حوله على رؤوسهم الطير فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض بعصا معه فرفع رأسه
فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وإدبار من الدنيا
أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه وبسط إليه ملائكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة وخرقة
تسمى النفس فيجلسون منه البصر جالسين فيقبض ملك الموت فيشرئبه ثم تنشره الملائكة فتسيل نفسه كما تسيل
القطرة من فم السقاء فيأخذها بيده ملك الموت حتى إذا أخذها لم تدعها الملائكة طرفة عين حتى يأخذوها
ويجعلوها في تلك التحفة التي هبطوا بها فيأتي بها قد ملأ ما بين السماء والأرض فيقول الملائكة ما هذه
فيقولون هذه روح فلان الذي كنت تسمى به في الدنيا فيقول الله ردوه إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها
أخرجهم تارة أخرى فإنه ليسمع خفق نعالكم ونفض أيديكم إذا ولتم عنه مدبرين فيأتيه ملكان شديدان
من ملائكة الرحمة وملكان من ملائكة العذاب وقد كتفته على الصلاة والصلاة عند رجليه والصيام عند
رأسه والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره فالبر وحسن الخلق على صورة فيكلمه الملك العذاب من ناحية

[illegible] حتى يقول ربه لو جمع [illegible] فيقول ربها العبد [illegible] لولا كنت تأمرني بالصلاة والصوم و
الزكوة والصدقة فيقول ربك بهذا علم ربه [illegible] فيقول له ما هو لك وانما لم يطلعك ملك العذاب فيقول العبد يا رب
ارفق بعبدك فانه جاء من هول شديد فيقول من ربك فيقول ربي الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول
فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت به فينادي مناد من السماء
ان اشد فتنة فرض على المؤمن فينادي مناد من السماء قد صدق عبدي فافرشوه من فرش الجنة واكسوه من كسوة الجنة
وطيبوه من طيبها وافتحوا له في قبره مد بصره وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند رأسه وباب عند رجليه ثم يقولان له نم
نومة العروس في حجلتها لم يزل في عذاب القبر فهو يقول يا رب اقم الساعة يا رب اقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت
فيبعث من قبره يوم القيامة بياض الوجه حديث ابن عمر رض البيهقي في الزهد وابن عساكر بسند منقطع عن ابن
عمر انه قال لرجل يا اخي اما علمت ان الموت اما ملك لا تدري متى يأتيك صباحا او مساء ليلا او نهارا ثم القبر
هول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يكشف عن ساق حديث ابن عمر رض الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا السنتكم قول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله ربنا والاسلام ديننا وهي بيننا وبينكم
تسألون عنها في قبوركم في مسند عثمان بن عفان رض حديث ابن عمرو رض احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والاوسط
وابن عدي في مسند صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة القبر فقال عمر رض يا نبي الله اتعود لنا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال يسلم اليوم فقال عمر بخير حديث ابن مسعود رض الطبراني بسند حسن والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات يجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيفسح له في قبره ويفتح له قبره ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت الآية وان الكافر اذا مات يجلس فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن مسعود قال ان احدكم ليجلس في قبره مجلسا فيقال له مات فلان مؤمنا قال ان عبد الله

الحجلة بحركة كالقبة توضع بزين بالثياب والستور للعروس كالهودج

الغابة لزهد وابن بطة عن عبد الله بن مسعود الظرف بالمعجمة بياض الحجلة والكسر اسم الزهو اذا كان وقيل الاطلاق الاكاليل محاضرة

بضم الاول وفتح الجيم كمنبر هو الهودج

حيا

حيا وبينا الشهادتان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم يفتح له في قبره ثمانية ابواب من جهنم فيأتيه من حرها وسمومها
عليه كسوة فيلبسها من حجته واما الكافر فيقال له ما دينك فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيضرب
على قبره حتى يختلف اضلاعه ويرسل عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتأكله فاذا جاء فصار رميم بعث
او حديد ويفتح له باب الى النار واخرج الآجري في الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد المؤمن بعث الله
ملائكة فيقبضون روحه في الخافقة فاذا وضع في قبره بعث الله ملكين يقعدانه فيقولان من ربك قال الله
قالا ما دينك قال ديني الاسلام قالا من نبيك قال نبيي محمد فالا صدقت كذلك كنت افرشوه من
الجنة والبسوه منها وارووه مقعده منها واما الكافر فيضرب بضربة يلتهب قبره منها نارا ويضيق عليه قبره
حتى يختلف اضلاعه وبعث عليه حيات من حيات القبر عظام الابل واخرج الخلال في كتاب شرح السنة
عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا نزل الموت اتاه ملك الموت بآنية بارد الطيبة اخرجي من الجسد
الطيب فاذا خرجت روحه لقت في خرقة حرير فاذا غسل في كفن وحمل على سريره ارتفعت الروح فوق
السرير حيث تحول السرير يحولت حتى يوضع في قبره فاذا وضع في قبره اجلس وحي بالروح وجعلت
فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام فيقال
له صدقت فيوسع له في قبره مد بصره ثم يرفع روحه فيجعل في اعلى عليين ثم تلا عبد الله هذه الآية ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم قال في السماء السابعة واما الكافر فذكر الكلام
وتلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين قال الارض السابعة حديث عثمان رض
اخرج ابو داود والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن
فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل حديث علي رض اخرج ابن ابي داود في البعث
والحاكم في الناسخ والبيهقي في عذاب القبر وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القبر يخبران الارض بابدانهما وبطانهما في اشعارهما اضبارتهما كالرعد القاصف والبرق
كالبرق الخاطف منهما قوة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من
عصاي هذه فاتحرك فان تغايبت او تويت ضربك بها ضربة تغيب بها رماد افلت
يا رسول الله وانا على حالي قال نعم قال اذا اكفيكهما واخرج ابو نعيم وابن ابي الدنيا والاجري
في الشريعة والبيهقي عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا عمر كيف بك اذا اتت منك قاسوا لك ثلثة اذرع وشبرا ذراع وشبر ثم رجعوا اليك فنشروك
ولفنوك وحنطوك ثم احملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك
فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فتسألاك وتزتماك
وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومن معي على قال نعم قال اذا اكفيكهما يا رسول
رجاله ثقات حديث عمرو بن العاص اخرج مسلم عن عمرو بن العاص انه قال في مرض موته اذا انا متنا
فسنوا علي التراب سنا واقيموا عند قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها انسا بكم وانظر ماذا اراجع
به رسل ربي حديث معاذ اخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن تحضره ملائكة الله يتغدى به اهل السماء كما يتغدى بالكواكب الدرية
في البحار وفي الارض الفضاء فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الحضرة فنظر الملائكة من السماء
فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم يستوجبه
الرحمن يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى به من ليل الا اوصت به تلك البقعة الماضية
البقعة التي تشهد له وان كان عليه خطيئة واذا مات وكان يقرأ في حياته جاء القرآن
في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في اكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن
فاذا وضع في قبره وسوي عليه تفرق عنه اصحابه اتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى

يكون

يكون بينه وبينهما فيقولان له اجلس فيجلس ثم يقولان له ومن ربك فيقول الله ربي فيقولان له
ما دينك فيقول الله ربي فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت به فينادي مناد من السماء
صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له
مد بصره ثم يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا
يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوالله ما رأيت وجها خيرا من وجهك فيقول
انا القرآن الذي كنت تقرأ وتتغنى وتتهجى فاليوم اجازيك وتجيئه الاعمال الصالحة
من الجنة حتى يجلس عند رأسه ويجيء منكر ونكير حتى يجلسا بين يديه فيقولان له
هو القرآن فيقول لا تعجلا عليه فقد فرغا لي ولا تفزعاه فقد استأنس بي ثم يقولان له
اقعد فيقعد فيقول القرآن الى السماء اسرع من الطرف فيأتي الله ذلك فيعطيه ذلك فيتنزل
الصلاة من عند العرش السابع فيجيء القرآن فيجلس فيقول له سلني اعطك فيقول ما تحكمان
كلمة حتى اخذت الفراش وثارا وفاحت عليه فتحت حتى تفرشك الملائكة فتشهد الملائكة انها
لطيفة ثم يفسح له في قبره مسيرة اربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير اخضر حشوه المسك
الاذفر ويوضع له رفرف اخضر جلوده من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند
رأسه ورجليه يزهران عند يوم القيمة ثم يضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بالسبع
الجنة ويصعد ويبقى هو والقرآن حتى يبعث ويرجع القرآن الى الله فيخبره خبرهم كل يوم وليلة و
يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقه
عقب سوء دعا لهم بالصلاح والاقبال بذا حديث غريب في اسناده جهالة وانقطاع حديث ابي
امامة تقدم في التلقين حديث ابي الدرداء اخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة والاجري
في الشريعة والبيهقي عن ابي الدرداء ان رجلا قال له علمني خيرا ينفعني الله به قال اما لا فاعقل كيف ابن
اذا لم يكن لك من الارض الا موضع اربعة اذرع في ذراعين جاءك ملك الذين كانوا يملكون فراشك فقالوا
الذين كانوا يحتزنون بابك فقلوك في ذلك ثم سدوا عليك من اللبن والكذ وعليك التراب فجاءك
ملكان من قبرك فان جئتهما بقال لهما منكر ونكير فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فان قلت الله

الله وبنبي الإسلام وبنبيك محمد فقد رأيته هيهنا وحيث ومن تقطع ذلك الا بتثبيت من الله تعالى
مع ما ترى من الشك والتوقف وان قلت لا ادري فقد هويت ورديت حديث ابي سعيد
الخدري اخرجه البزار وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم في السنة وابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد
الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه
الامة تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده فقال ما تقول في هذا
الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له
بابا الى النار فيقول هذا منزلك لو كفرت بربك فاما اذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له بابا الى الجنة
فيريد ان يقوم اليه فيقول اسكن فيفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا قيل له ما تقول في هذا
الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح
له بابا الى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فاما اذ كفرت به فان الله ابدلك به هذا ثم يفتح له
بابا الى النار فيقول هذا منزلك ثم يفتح له مقمعة من حديد ما خلق الله بشرا يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول
الله وما يصنع بالمقمعة من حديد قال يضرب بها حتى يصير رمادا ثم يعاد كما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت حديث بريدة رفعه اخرجه الطبراني وابو نعيم في دلائل النبوة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على قبر فقال اقرأ فقرأت فقلت يا رسول الله بابي انت وامي بما سمعك غيري فسكت فقال لا ولكن
لقنني فقلت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنه فسكت رفعه اخرجه البزار والطبراني والبيهقي عن ابن ابي رافع قال
بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل نخلة اذ قال لابيه علي اذهب فقد وجدت ما تريد فقدت
يا رسول الله قال ائت بابك الاسود وكان صاحب هذا القبر سئل عني فزعم انه لا يعرفني فاذا قبر مرشوش
عليه حصى دفن صاحبه حديث ابي قتادة رفعه ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مندة عن
ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات جلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له

قوله جلس ما خوذ من
المقعد اي قرفع

من نبيك فيقول محمد رسول الله فيقال له وما دينك فيقول الاسلام فيقال له ما هذا الرجل فيقول انظر الى النار فيقال له انظر الى ما وقاك الله
ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى ما زوي عنك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر جلس في قبره فيقال
من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له
انظر الى ما زوي عنك في الجنة اذ ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى ما وقاك الله فذلك قوله تعالى يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال الا اله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر حديث
ابي موسى اخرجه البيهقي عقب حديث ابن مسعود ولم يسق لفظه بل احاله عليه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه اخرجه الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة وابن ابي حاتم في السنة والبيهقي
في عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر المسلم اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنوم العروس الذي
لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون
فقلت مثلهم لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فيختلف فيها
فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رفعه اخرجه الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة
قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق
نعالكم اتاه منكر ونكير عينان مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد قصف
فيسألانه ما كان يعبد من كان فيه فان كان من يعبد ورسوله قال كنت اعبد الله ورسوله محمدا صلى الله عليه
وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويقال له

حفرته وان كان من اهل النار قال اوسمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على كنت
خبيث وعليه تعيش وعليه تموت ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وثعابين لو نفخ احدها في الدنيا
ما انبتت شيئا تنهشه وتؤمر الارض فتلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه واخرج ايضا في الزهد وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وابي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره ليسمع خفق نعالهم
حين ينصرفون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلوة عند رأسه والزكوة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل
الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلوة ليس قبلي مدخل
فيؤتى عن يمينه فيقول الزكوة ليس قبلي مدخل فيؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى
من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال اجلس فيجلس
قد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسألك فيقول دعني حتى اصلي فيقال
انك ستفعل فاخبرنا عما نسألك فيقول عم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم
يعني النبي صلعم فيقول اشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقناه واتبعناه فيقال
له صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويفسح له في قبره مد بصره
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويقال افتحوا
له بابا الى النار فيفتح له باب الى النار فيقال له هذا كان منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا
يقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال له هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فينادي
منادي من السماء ان عبدي صدق فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها
ويرى مد بصره ويقال له نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وان كان من اهل النار قال اوسمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على كنت خبيث وعليه تعيش
وعليه تموت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له هذا كان منزلك لو عصيت الله فيزداد حسرة وثبورا
ويقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك لو اطعت الله فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب الى النار فيقال
له هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا قال ابو عمر الضرير قلت لخاص بن عمر كان يقول
اهل القبر قال نعم قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرفع الى قلبه كما يسمع الناس
يقولون شيئا فيقوله واخرج ابن مندة والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال يؤتى الرجل في
قبره فاذا اتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل
رجليه دفعته الى السعي والصبر حجرة فقال اما اني لو رأيت خلقا كنت صاحبه واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت في قبره جاءت اعمال الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل رأسه جاءت
قراءة القرآن وان اتاه من قبل رجليه جاءت المحافظة على الصلوة وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان
كان والله يبسطان للصدقة والدعاء كان يسيل لكم اليه فيأتي فيأتيه من قبل فيه جاءت ذكره وصيامه قال
وكذلك الصلوة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رأيت خلقا كنت صاحبه وتجاحش عنه عماله
الصالحة تجاحش الرجل عن اخيه واهله وولده ويقال عند ذلك لم يدرك الله في مضجعك فنعم الخلق
اخلاقك ونعم الاصحاب اصحابك واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا احتضر
المؤمن خرج روحه تتلقى بقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته الى قبره
فهو يحب ما صنع به فاذا دخل قبره اتاه آت ليأخذ رأسه فيحول بحوله بيده وبيده وبيده ليأخذ
بطنه فيحول اصابعه بيده وبيده ليأخذ يديه فيحول صدقته بيده وبيده وبيده ليأخذ برجليه فيحول قيامه
عليهما في الصلوة فتشاء عليهما الى الصلوة بيده وبيده فيلقى المؤمن بعد ابداوا ان شاء الله تعالى

سلم فيقولون الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على كنت خبيث وعليه تعيش وعليه تموت
وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه عند ذلك قوله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا منزلك
وما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب الى النار فيقال له
هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا قال ابو عمر الضرير قلت لخاص بن عمر كان يقول
اهل القبر قال نعم قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرفع الى قلبه كما يسمع الناس
يقولون شيئا فيقوله واخرج ابن مندة والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال يؤتى الرجل في
قبره فاذا اتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل
رجليه دفعته الى السعي والصبر حجرة فقال اما اني لو رأيت خلقا كنت صاحبه واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت في قبره جاءت اعمال الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل رأسه جاءت
قراءة القرآن وان اتاه من قبل رجليه جاءت المحافظة على الصلوة وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان
كان والله يبسطان للصدقة والدعاء كان يسيل لكم اليه فيأتي فيأتيه من قبل فيه جاءت ذكره وصيامه قال
وكذلك الصلوة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رأيت خلقا كنت صاحبه وتجاحش عنه عماله
الصالحة تجاحش الرجل عن اخيه واهله وولده ويقال عند ذلك لم يدرك الله في مضجعك فنعم الخلق
اخلاقك ونعم الاصحاب اصحابك واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا احتضر
المؤمن خرج روحه تتلقى بقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته الى قبره
فهو يحب ما صنع به فاذا دخل قبره اتاه آت ليأخذ رأسه فيحول بحوله بيده وبيده وبيده ليأخذ
بطنه فيحول اصابعه بيده وبيده ليأخذ يديه فيحول صدقته بيده وبيده وبيده ليأخذ برجليه فيحول قيامه
عليهما في الصلوة فتشاء عليهما الى الصلوة بيده وبيده فيلقى المؤمن بعد ابداوا ان شاء الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الخلق ويسمع ما ذا المعتقد وباعتقاده له قال رب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك نحوا مما هو
لم يحفظوا بك ثم تمر بي العين وان الكافر اذا احتضر خرج روحه من جسده بقول الملائكة روح خبيثة
جسد خبيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يجيء ما بطلبه ويصعد ابن مذهبون بي فاذا دخل قبره
ورأى ما اعده قال رب ارجعون اني اعمل صالحا فيقال له قد عرفت ما كنت معرضا فيضايق عليه
قبره حتى يختلف عليه اضلاعه فهو كالمذهوس بنام ويفزع وتهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها
واخرج البزار عن ابي هريرة رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت
نفسي بغير وجع ويحب لقاء الله وان المؤمن يصعد بروحه الى السماء فيأتيه ارواح المؤمنين فيسألونه
عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قيل ان فلانا قد
مات قالوا ما جاء به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه فيقول ربي الله فيقال من نبيك
فيقول نبيي محمد فيقال ما دينك قال ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك
ثم يرى القبر فكانما كانت رقدة واذا كان عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب
ان تخرج روحه ابدا والله يبغض لقاءه فاذا اجلس في قبره يقال من ربك فيقول لا ادري فيقال له
لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رأيت منكرا ونكيرا قال
وما منكر ونكير قال فتانا القبر اسودتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن
في اشعارهما ويحفران باظافيرهما معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج ابن
ماجه عن ابي هريرة رفعه قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا
مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا

بالبينات

المذهوس بالمهملة هو
الجنون يقال اذهسته
الحية ونهشته

بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به فيصدقه فينادي
قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله استنقذك منها فيفرح فرحا
زهرة الدنيا وما فيها ويقال له هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء
الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا
الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال
له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك
على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى حديث اسماء اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال
ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا
واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمنا ثم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته واخرج احمد عن اسماء رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان
كان مؤمنا احف به عمله الصلوة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلوة فترده ومن نحو الصيام فيرده
فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول من قال محمد قال اشهد انه رسول الله
فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان
كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فاجلسه ويقول ما تقول في هذا الرجل قال اي
رجل قال محمد قال يقول وما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال فيقول الملك على ذلك عشت
وعليه مت وعليه تبعث قال ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط لها حجر يقبل في البعير تضربه مائة
لا يسمع صوته فتنهشه حديث عائشة رضي الله عنها اخرج احمد والشيخان بسنده صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله تعالى من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل

فاز في الصحاح من السماء
عقد اما اعرفها فيه
والعرش الذي
على العرش

www.alukah.net

احسبه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله عائذ بالله من عذاب النار فقال وما تقول فلبث قليلا
اعاذكم من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يديه يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته
وسأحدثكموه بحديث لم يحدثه نبي امته عوراء مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن واما
فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات
من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك
الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت
وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له
فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته
كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك
ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت
وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ثم يعذب المشعوف واخرج البزار عن عائشة قالت قلت يا رسول الله
يبتلى في الامة في قبورها فكيف به وانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة وفي الآخرة واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اهل القبور
فيه نزلت هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة
قالت اذا خرج المؤمن من الدنيا اشكم بابه ملائكة من السماء فاذا دخل قبره حفه عمله فيجيء الصلوة
فتكون عن يمينه ويجيء الصوم فيكون عن يساره ويجيء عمله بالمعروف فيكون عند رجليه فيأتيه من قبل يمينه
فتقول الصلوة ليس اليه من هاهنا كان يصلي فيأتيه من قبل يساره فيقول الصوم انه كان يصوم

ابو عطاء

فيجيء من قبل رجليه فيقول الصوم ليس اليه من هاهنا كان يصوم فيأتيه من قبل جبهته فيجيء عمله فيقول ليس اليه من هاهنا كان يعمل فيأتيه من قبل رأسه فيقول ليس اليه من هاهنا كان يعمل فيقول له عمله ما لك علي من سبيل اما والله لقد كنت بي ضنينا ثم يفتح له باب الى النار فيقال له هذا منزلك لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا منزلك لو اطعت ربك فيزداد غما وحزنا واخرج الدارمي عن ابي هريرة قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا انصرفوا من قبره وان الكافر ليسمع كل شيء الا الثقلين فانه لو سمعه سقط وصعق واخرج البيهقي في الزهد والنعيم في حلية الاولياء عن طاوس قال ان الموتى يتنعمون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج ابو نعيم عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ من قتال الخالد فلما اتاه رأى يقول اللهم انزل به وانت خير منزول به جاف الارض عن جسده واصعد الى السماء روحه واقبل بالمغفرة يقول حسن وثبت عند الشدة منطقه واخرج الخلعي في فوائد الاصول عن سفيان الثوري قال اذا استلقى الميت من قبره جاءه الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الحكيم ويؤيده من الاخبار قوله عليه السلام عند قول الميت اللهم اجره من الشيطان كما تقدم في باب ما يقال عند الدفن فلو لم يكن للشيطان مقال لم يسأل ما دعا عليه السلام بذلك واخرج ابن ابي شيبة في السنة عن عبد الله بن سليمان بن عمر ابن عثمان ثنا بقية حدثني صفوان حدثني راشد قال كان النبي عم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسئولون حتى ان كان اهل البيت من الانصار ليجيء الرجل منهم للموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سألوك من ربك وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد عليه السلام واخرج السلفي في الطيوريات عن سهل بن عمار قال رأيت يزيد بن هرون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اتاني ملكان فظان غليظان فقالا ما دينك ومن نبيك فاخذت بمجيئي اليهما فقلت لمثلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما فيمن سئلتما عنه وقالا الميت عن جرير بن عثمان قلت نعم قالا ان كان يبغض عثمان فاقعدا به واخرج الدارقطني في السنة عن محمد بن محمد المنقري قال رأيت يزيد بن هرون في النوم فقال اتاني منكر ونكير فاقعدا وسألاني قالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت اتمعض لحيتي البيضاء من التراب واقول مثلي يسأل يا يزيد بن هرون وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق نم نومة العروس قلت ما تنفعك بعد اليوم واخرج ابن ابي الدنيا

ومن ربك

نادى كاه

عن يزيد بن طريف الشيباني قال أتانا آخر فلما دفن وضعت رأسي على قبره فإذا صوت من القبر
سمعت صوت آخر من القبر صوتا ضعيفا فسمعته يقول أنا قال الآخر فما دينك قال الإسلام وأخرج ابن
أبي الدنيا في كتاب القبور من طريق العباس بن عبد الكريم قال أتانا رجل وكان لي أخ ضعيف البصر قال أخوه
فدفناه فلما انصرف الناس عنه وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول أين ربك وما
دينك ومن نبيك فسمعت أخي يقول عرفت صوته قال العباس ومحمد بن سيرين ثم تشبه أنهم من داخل القبر إذا
فاقشعر جلدي وانصرفت وقال أبو الحسن الآبري الحميدي في كتاب الروضة حدثني الفضل بن سهل الأعرج
قال قال أحمد بن نصر حدثني رجل من أهل الضحاك قال توفي أخ لي فدفن قبل أن أنتهي جنازته فأتيت قبره فأقمت
عليه فإذا هو يقول أخي الله والإسلام ديني وأخرج الخلال في السنة بسند عن محمد بن نصر الصائغ قال كان
أبي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرفه ومن لم يعرفه فقال يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوا بادر
إلى القبر فلم يكلم أحد إلا واحد وبقي الآخر وحثى الناس التراب فقلت يدفن حتى مع ميت فقالوا ما له
أحد فقلت لعله شبه فلم رجعت فقلت ما رأيت إلا اثنين خرج واحد وبقي الآخر لا أدري حتى يكشف
الله ما رأيت فجئت إلى القبر فقرأت عشر آيات من يس وتبارك وقلت يا رب اكشف لي عما رأيت
فإن جاءت على عقلي ودين فاكشف القبر وخرج منه شخص فولى مبادرا فقلت يا هذا بمعبود كم الأوقف
حتى تسألك فما التفت إلي فقلت لليلة الثانية فالتفت وقال أنت نصر الصائغ قلت نعم
ما تفرقني قلت لا قال نحن ملكان من ملائكة الرحمة وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى
نعلمهم الحجة وغاب عني وقال الشيخ عبد الغفار القوصي في الوجيز كنت عند شيخ الشيخ ناصر الدين وخرج الشيخ
بهاء الدين الأخميمي قد ورد فأخذت قرونه على كتفي فأخبرني أن خادم الشيخ أبي يزيد كان يحمل قرونه
على كتفه وكان رجلا صالحا فجرى الحديث في مسألة منكر ونكير في القبر فقال ذلك الفقير وكان
مغربيا وأنا أسأل لأقولن لهما فقالوا ومن يعلم ذلك فقال اقعدوا على قبري حتى تسمعوا

فلما مات الفقير جلسوا على قبره فسمعوا السائل وسمعوه يقول أنا الفقير وقد جاءني ونزلا إليه
عن قصة وأنزلوه فصل في فوائد الأولى قال القرطبي جاء في الصحيح أن الملكين يأتيان الميت في قبره
ملك واحد ولا تعارض بذلك بالنسبة إلى الأشخاص فربما يحضر بنية إنسان ما فيسأله ويجيبها
عنه انصراف الناس ليكون أهول في حقه وأشد تحسبا فيفرق من الأمر وأخر يأتيه قبل
انصراف الناس عنه تخفيفا عليه لحصول الأنس بهم وأخر يأتيه ملك واحد فيكون أخذه واقعا
الراجحة لما قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل أن يأتي الإنسان ويكون السائل أحدهما وأن
اشتركا في الإتيان فيحمل رواية الواحد على إذا قلت هذا الشيخ هو الصواب فإن ذكر الملكين هو
الموجود في غالب الأحاديث الثانية قال أيضا اختلفت الأحاديث في كيفية السؤال والجواب
وذلك بحسب الأشخاص فمنهم من يسأل عن بعض الأشياء ومنهم من يسأل عن كلها قال ويحتمل أن يكون
الاقتصار على البعض من بعض الرواة وأن يكون ما قلت هذا الشيخ هو الصواب لا تعارض في الأخبار
عليه فيجمع بينها خصوصا من رواية أبي داود من حديث البراء بن عازب بعد ما يقعد الميت
فيما يسأل عن شيء من التكليفات غير الاعتقاد خاصة وخرج به في رواية البيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال الشهادة يسألون
عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسألون بالإيمان بمحمد عليه السلام والتوحيد الثالثة
أقول ورد في رواية أنه يسأل في المجلس الواحد ثلث مرات وفي بعض الروايات ساكتة عن ذلك فحمل على
ذلك وكيفية الحال بالنسبة إلى الأشخاص وقد تقدم عن جماعة من أهل العلم أنهم يفتنون بسبعة أيام الرابعة
الأصل أن من لم يفتن حتى على وجه الأرض يقع لهم السؤال والعذاب ويجب الإيمان بالكل
عن رؤية ذلك كما يجب عن رؤية الملائكة والشياطين قال بعضهم ومن لم يجد ألم المصلوب ومن لا
يشعر بألم الحسب المعروف وكذلك يضيق عليه حتى يضيق القبر لاستنكاره شيئا من ذلك من حالة

الايمان [illegible] كذلك من توقف [illegible] او يخلق الله الحياة [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] بعد الذي اخرجه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا للمؤمن او منافق فان منسوبا الى دين الاسلام
[illegible] الشهادة [illegible] فلا يسئل وخالفه القرطبي وابن القيم وقالا احاديث السؤال فيها
[illegible] الكفر [illegible] يسئلان قلت ما قالاه ممنوع فانه لم يجمع بينها وبين مثل هذه الاحاديث
وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها ذكر الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله
في حديث [illegible] واما المنافق او المرتاب لم يذكر الكافر وفي آخر حديث ابي هريرة عند الطبراني
مرفوعا [illegible] وانا اعلم [illegible] قال الحكيم الترمذي سؤال المقبور خاص بهذه الامة
لان امم [illegible] الرسل [illegible] فاذا [illegible] الرسل واعذر اليهم وعوجلوا بالعذاب
[illegible] الرحمة [illegible] العذاب [illegible] السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل [illegible]
السيف [illegible] الايمان [illegible] فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا
[illegible] العبر [illegible] بالسؤال [illegible] الحسنة
[illegible] وقال [illegible] وغيرها قال ابن عبد البر ويدل للاختصاص قوله
ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقوله لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر وقوله لولا ان تغتنوا في قبوركم وقوله لولا ان تغتنوا وعني تسألون
[illegible] قال الحكيم ايضا اما [illegible] في سؤالها انتهارا وفي خلقها صعوبة وسيما سكاد
[illegible] الآدميين [illegible] الملائكة [illegible] البهائم [illegible] الجن
[illegible] الانس [illegible] الله تعالى تكرمة للمؤمن [illegible] وتبصرة وتحالسة المنافق
[illegible] من قبل [illegible] حتى [illegible] العذاب قلت وهذا يدل على ان اسم [illegible] الكافر هو المخدوم
[illegible] ابن يوسف [illegible] الشافعية ان اسم ملكي المؤمن [illegible] وبشير **الثامنة** قال القرطبي

الاقبر

[illegible] الكافر [illegible] جميع الارواح [illegible] الاماكن [illegible] الوقت [illegible]
ان [illegible] ذلك فيخاطبان الخلق الكثيرة [illegible] الواحدة [illegible] الواحد [illegible]
بحيث يحصل لكل واحد [illegible] المخاطبين [illegible] سواه [illegible] سماع جوابه [illegible]
[illegible] ويحصل تعدد الملائكة [illegible] لذلك [illegible] وتعددهم [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] ويشبه ان يكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة [illegible] بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا
فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل بالكتابة اعماله ملكين انتهى **التاسعة**
اختلفت الاحاديث [illegible] قدر سعة القبر للمؤمن والكافر فان ذلك يتفاوت بحسب
حال الميت بالصلاح [illegible] **العاشرة** [illegible] يتعلق بهذا الباب [illegible]
حافظ العصر ابو الفضل بن حجر سئل عن الميت [illegible] يسئل بل يقعدان [illegible]
يقعدوا [illegible] عن الروح هل تلبس جسدا [illegible] كما كانت فاجاب نعم لكن [illegible] الخلق [illegible]
الاول [illegible] بل يكتفى [illegible] من [illegible] حديث [illegible] وانما ادعاه بعض من لا
يحتج به [illegible] سوى قوله [illegible] الرجل [illegible] فيه لان الاشارة الى المحاسة [illegible]
[illegible] الاطفال [illegible] فاجاب بان الذي يظهر اختصاص السؤال [illegible] بالمؤمن [illegible]
[illegible] ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن [illegible] الاعادة [illegible]
المعهودة التي تقوم بها الروح بالبدن وتدبيره [illegible] معها الى الطعام [illegible]
بها البدن حيوة اخرى يحصل بها الامتحان بالسؤال [illegible] وهو [illegible] المستيقظ
فان النوم اخو الموت [illegible] الحيوة فلذلك [illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] الموت بل [illegible] الموت [illegible] كما ان النوم [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] الاحاديث [illegible] مستقرة [illegible] على تعلق [illegible] بالبدن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد بلى وتمزق وتفتت وفي انتهى وقال ابن تيمية الاحاديث متواترة على عود الروح الى
البدن وقت سؤال الملكين بالروح قولا لطائفة منهم ابن الباقلاني وحكى ابن حزم وابن عبد البر
وغيرهما وقت سؤال الملكين بالروح بلا بدن قال ابن حزم والخوض منهم ابن عقيل وابن الجوزي
وهو خطأ والا لم يكن للقبر ذلك الاختصاص **الحادية عشرة** في روضة الرياحين عن شقيق البلخي
انه قال طلبنا حسنا فوجدناه في حسن ظننا بالله تعالى وطلبنا الذنوب فوجدناه في صلوة الليل وطلبنا
الغيبة فوجدناه في صلوة النهار وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا جود
الدنيا فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة **الثانية عشرة**
اخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق ابي بشر اشعث الحداني عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو
غير سكران **واخرجه** ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هريرة عن
انس مرفوعا فانه يعاين ملك الموت سكران وبعاين منكر ونكير سكران **الثالثة عشرة**
وقع في فتاوى الشيخ شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السؤال بالسريانية ولم اقف لذلك
على مستند **الرابعة عشرة** قال الله تعالى في الحديث فتاواه السؤال فيما يستقر به المجيب حتى لو اكل سبع
قالب الى بطنه فان يعلم في ثابوت ايا ما لقد الى مكان آخر لا يسئل عالم بذلك انتهى **باب من الكبائر**
في القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح وردت في الاخبار الصحاح ان بعض الموتى تنالهم فتنة القبر
فتنا ثلاثا وذلك على ثلاثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف الى حال الملائكة ومضاف
الى زمان **اخرج** البيهقي عن رشدين بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال
يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب
لم يفتن في قبره **واخرج** مسلم عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من

صيام

صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن الفتان **واخرج**
الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات
مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة ويأمن من فتنة القبر **واخرج** ابن ماجه بسند صحيح
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله تعالى عليه اجر
عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله تعالى آمنا من الفزع قال
القرطبي في هذا الحديث والذي قبله فيه والموت حالة الرباط هو علامة تغور المسلمين مدة على نية
الجهاد فارسا كان او راجلا بخلاف سكان الثغور واما ما لهم الذين يعرفون ويكتبون اماكنهم فليسوا
بمرابطين **واخرج** احمد والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على
عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يجري عليه عمله حتى يبعثه الله ويؤمن فتان القبر **واخرج** البزار عن ابي
عبيدة رضي الله عنه قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى عليه عمله الصالح واجرى عليه رزقه وامن
من الفتان وبعثه الله تعالى يوم القيمة آمنا من الفزع الاكبر **واخرج** الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
في سبيل الله امنه الله تعالى من فتنة القبر **واخرج** في الاوسط عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من مات مرابطا وقي فتنة القبر وجرى عليه رزقه **واخرج** في الكبير عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمل
وامن من الفتان وبعث يوم القيمة شهيدا **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجيره من فتنة القبر
واجرى عليه عمله الى يوم القيمة **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات مرابطا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه رزقه من الجنة قال
القرطبي هذا عام في جميع الامراض لكن يقيد بالحديث الآخر من قتل بطنه لم يعذب في قبره **اخرجه**

واخرج ابو داود بلفظ
ويؤمن من فتان القبر

والرباط

[illegible] وغيره والراوي [illegible] وفي سهل وفي الحكمة في ذلك [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] الأرض فإنهم [illegible]
[illegible] وفي الخفاظ وأما موت [illegible] من مات
مرابطا وفي [illegible] ابن الجوزي في الموضوعات لا يجوز ذلك وروى سورة تبارك [illegible] قرأها ليلة
[illegible] وفي الفتان واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال
من قرأ سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر واخرج عن كعب قال إن النجاة في التوراة من قرأ سورة
الملك كل يوم ليلة عصم من فتنة القبر وروى من طريق سوار بن مصعب وهو ضعيف جدا [illegible]
عن الزهري من قرأ الم السجدة وتبارك قبل النوم نجا من عذاب القبر وفي فتاوى القبر واخرج
أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي وابن أبي الدنيا عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله تعالى فتنة القبر واخرج ابن وهب في جامعه والبيهقي
بسنده من طريق آخر عنه بلفظ إلا يبرئ من فتنة القبر واخرجه البيهقي أيضا من طريق ثالثة عنه موقوفا
بلفظ وفي الفتان قال القرطبي هذه الأحاديث لا تعارض أحاديث السؤال [illegible] بل [illegible]
من السؤال وفرقه ولا يبعد فيه محل يحكم السؤال ويعاملك الأهوال وهذا كالبرزخ فيه مدخل للفاسق ولا
مجال للخائف وأما مع التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق قال وقوله في الشهيد كفى بارقة
السيوف على رأسه فرسه معناه أنه لو كان في هؤلاء المقتولين نفاق كان إذا التقى الجمعان ورأته
السيوف فروا لأن من شأن المنافق الفرار والرعب عند ذلك ومن شأن المؤمن الثبات والتسليم
من نفسه فهذا فقد أظهر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما ذا يعاد كل السؤال في القبر قال الحكيم
الترمذي قال القرطبي وإذا كان الشهيد لا يسأل فالصديق أحق وأولى وأعظم خطرا فهو أحرى أن لا يفتن
لأن المقدم ذكره في التنبيه على الشهداء وفضل المرابط الذي هو قرينه الشهيد أنه لا يفتن فكيف

[illegible] الشهيد في الكلام [illegible] قلت قد صرح الحكيم بأن الصديقين والشهداء
[illegible] ثم قال الشافعي ويقال إن موتاهم [illegible] عند الله [illegible] الحكيم الترمذي
[illegible] حديث الشهيد يقتضي
اختصاصا في ذلك بشهيد المعركة لكن قضية أحاديث الرباط التعميم وقد أخرج الإسلام ابن حجر في
كتاب جزء الطاعون وفضل الطاعون بأن الميت بالطعن لا يسأل لأنه نظير المقتول في المعركة وبأن الصابر
[illegible] الطاعون محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب له إذا مات فيه يكون له فتنة أيضا لأنه نظير المرابط هذا ذكره
[illegible] وقال الحكيم وتوجيه حديث المرابط أنه قد ربط نفسه وجسمه وصبر صاحبه لله في سبيل المحاربة
[illegible] فإذا مات على ذلك فقد ظهر صدق ما في ضميره وفي فتنة القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف
الغطاء عن الغد [illegible] لأن يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق أبوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل
في سائر الأيام فإذا قبض الله تعالى عبدا من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا للسعادة وأن
حسن ظنه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الأمن كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لأن
سببها إنما هو تمييز المنافق من المؤمن انتهى قلت ومن ثمة ذلك كان من مات يوم الجمعة لا يرى شهيد
فجاء على قاعدة الشهداء لعموم قول جابر أخرج الترمذي وتحليه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء واخرج أحمد بن أبي منيع
وترغيبه عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقي فتنة
القبر واخرج من طريق ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت ليلة الجمعة أو يوم
الجمعة إلا وقي عذاب القبر وفتنة القبر وأظل رأسه ظله يوم القيامة وشهد له شهود شهدوا له أو
[illegible] وهذا الحديث يطلق [illegible] فيشمل الفتنة والعذاب معا وقد جمع معاذ [illegible] جماعة [illegible] عن
كل شهيد [illegible] الشهداء الذين [illegible] أفواههم بكرامته [illegible] السؤال عن الاحتمال [illegible]

من مات يوم الجمعة

القبر

وقد استدل في ذكر سابق بالتفسير وكذا ابن وهب وسلكي جزيه فوجدين الخالد احدهما هم حديث انه عليه السلام
صلى على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر فانما هو الذي حرم به الرجل و قال ان الطفل يكمل لهم ايمانه فوجد بذلك
منزلتهم وسعادتهم وبلهم صاحب الجواب عما يستدل عنه قلت وقد قال الطحاوي و اخرج ابن جرير عن يونس قال مات
ابن الضحاك بن مزاحم ابن سنة فقال اذا وضعت ابني في لحده فاجر وجهه وهل عنده فاجلسني فجلس و
سئل فقلت لم يسئل قال عن الميثاق الذي اقر به في صلب آدم والنبي لا لان السؤال انما يكون لمن عقل الرسل
والرسل فيسئل بالامر والطاعة لم لا والجواب عن الحديث انه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته ولا الاقرار
بوجود الالم بالنار والهم والحسرة والوحشة والضغطة التي تعم الاطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب
وقد نقل الفيشي في بحر الكلام الانبياء والاطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر والسؤال منكر
ونكير وقد جزم اصحابنا الشافعية بان الطفل لا يلقن بعد الدفن وان التلقين مختص بالبالغين لانه المذكور في الاحاديث
في الروضة وغيرها وهو دليل على ان الاطفال لا يسئلون وقد افتى الحافظ ابن الحجر كما تقدم نقله عنه
فائدة اورد ابن الجوزي في الموضوعات من حديث انس مرفوعا مات مخنوث ولا دخل القبر الا
منكر ونكير لا يسئلانه يقول منكر يا نكير انت سائله قال كيف سائله ونور الاسلام عليه وقال في اسناده
ابن بشير منكر الحديث قلت وقوله نور الاسلام بغيره مما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود والنصارى
لا يعبثون في الفهم فان كان الحديث اصلا حمل على من كان يتهتك المحافظة على السنة

باب

قطعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن اخرج الحاكم وابن ماجه والبيهقي وهناد في الزهد عن
عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي
وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده
اهون وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال عليه السلام ما رايت منظرا الا والقبر افظع منه واخرج
ماجه عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير قبر فبكى وابكى حتى بل الثرى ثم
قال

قال اي اخوتاه لمثل هذا فاعدوا واخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فقال اني رايت الجنة ما بين قبلة الى هذه فقال رجل من الناس لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام
وغير ابن عيسى فقال لمن حرم بوالده الى ثلاثة اطعم الجنة واخرج ابو الفتح بن نصر عن ابن مسعود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبح للمؤمن في قبره كبعده من زاهد واخرج ابن منده عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج البيهقي في شعب
القبر وابي ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض
الجنة واخرج الصابوني في المائتين وابن منده عن علي بن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من حفر النار
او روضة من رياض الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت الدود انا بيت الظلمة انا بيت
الوحشة واخرج ابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب
قبره سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج عن سعيد عن سعادة قالت قلت لعائشة
الا تخبرني عن مقبورنا ما يلقى وما يصنع به فقالت ان كان مؤمنا فسح له في قبره اربعون ذراعا قال وعلى
وهذا ما يكون بعد ضغطة القبر والسؤال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقا عليه قال وقوله عليه السلام في القبر
انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر حالا على المؤمن
خضراء وهو العشب في البستان وفي حديث ابن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلماء الى حمله على
المجاز وان المراد فيه تنبيه اهل المؤمن وسهولته عليه وانه يطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد
بصره كما يقال فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش وسعة وكذا اذا مات قال المهلب والاول
اخ واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليمان بن يسار قال كان عيسى عليه السلام في السياحة فمر
ارحام الهالكين فاذا هم بجماجم تتدحرج فقال لها من هذه فقال هذه جماجم اقوام كانوا يعبدون الله
ويشركون فقال عيسى عليه السلام ما كان عبادتهم الله فقال عبادتهم الله رجاء رحمته وخوف عذابه
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عزيز بن ابي رواد قال كان عيسى عليه السلام
ابن ماجه ان يحيي الموتى فقال الحواريون لو اتيت بواحد فحدثنا عن الموتى فاتوا بشاب

وافاضل فرد مع الحواريون
فذكروا الفرد وحسنه ذكره
ومنه فقال عيسى عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الثلاثين وأربعمائة حدثنا أبو محمد قال أنبأنا عبد الرحمن بن مرزوق بن عبد العزيز بن مخلد قال حدثنا الفرج بن فضالة بن النعمان
فسويا على قبر فقلت سبحان الله قوم يعرفون الله فقلت ما شأنك قال على قبر تعذب في حياته وفي قبره له مؤنة
وأخرج من طريق محمد بن أبي عبد الله حدثنا أبي عن حميد قال كان في بني أخت فذكر شيئا يهذي بالكتابة التي له قال فأخذته
الحمى فأتى أهل البصرة قلت لعلها ثبت ما رأيت قال نعم فلم يلبث ذلك قال فأخبرت أنه مات بالحمى
وأخرج من طريق أبي الدنيا ذكره أبو بكر بن أبي مريم عن الشيباني قال كان شيخ من بني الحنفية بالبصرة
وكان شيخا صالحا وكان له ابن أخ يصحب العيارين فكان يعطف فات العم فلما انتهى عمه قبره فسوى عليه
اللبن شيئا فبعض قبره فرج بعض اللبن ونظر في قبره فإذا قبره أوسع من جنازة البقرة وإذا هو
وسط منها فرد عليه اللبن ثم سأل الله أن يعلمه فقالت كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله يقول وأنا أشهد بما شهدت به والفهم من قلبنا وقال أبو الحسن بن البراء
حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر حدثني علي بن محمد شاذان بن نوح النحوي قال له قرابة يقال له بكر بن عبد الله
ليس من الصالحين فإذا أنا بالكعبة والطواف قد دخل في القبر وفي كتاب الدينار لأبي إبراهيم بن سعيد
الحنظلي سمعت عبد الله بن محمد العبسي يقول حدثني محمد بن مسلم عن رجل جار المقبرة قال حفر قبر
كشف في الثالث فاشتد حر الحر فأقبلت كشاعل ما حفرت سوى ظلمات فيه فبينا أنا كذلك إذ
شخصين على فرسين شهبين فوقفا على القبر الأول فقال أحدهما لصاحبه اكتب فقال وما أكتب
فيه فتح ثم تحولا إلى الآخر فقال اكتب وقال ما أكتب قد أبصر ثم تحولا إلى الآخر الذي عليه فقال اكتب
قال وما أكتب قال فتح فتحدث النظر بجانبه فجئ برجل معه نمرة فوقفا على قبر الأول
فقلت ما هذا الرجل قال إنسان قريب يعني سقاء ذو عيال ولم يكن شيء فجعلت أتعجب فقلت لعل هذا
على حياة وهو في معهم ثم أتى بجنازة ليس معها أحد من أهلها فسألوا عن القبر فجاؤا إلى القبر الذي
قال أبو بكر قلت من هذا الرجل فقال إنه غريب كان على جبلة ولم يكن يعمل شيئا فلم أخذ بحسنة

غريبة وعجيبة

وهو في قبره فصدقنا بالنظر الثاني فلم نزل ننظر إلى الجنازة إذا خرجت بالقوم وهم
الشيء فحضر بواب أسي ودفنوه معا فيه وأخرج ابن أبي الدنيا عن جعفر بن سليمان قال شهد رجل
مبتليا في حفرة فقال إن الذي يسهل على الجنين في بطن أمه قادر أن يسهل عليك وأخرج
ابن أبي الدنيا من طريق أبي عثمان النهدي قال قال عمر يا رسول الله قد رأينا أحيانا الفرع منا يقف
بظهر القبر ومنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يتوقف العبد على ما فيه عليه وأخرج الآجري في
كتاب الفرائض عن الصلت بن حكيم قال حدثني أبو يزيد رجل من أهل الحيرة قال غسلت ميتا بالحيرة
فإذا مكتوب على لحيه طوبى لك يا غريب فذهبت أنظر فإذا هو بين الجلد واللحم وأخرج ابن عساكر في تاريخه
عن عبد الرحمن بن عمارة عن عقبة بن أبي معيط قال حضرت جنازة الأحنف بن قيس فكنت فيمن
نزل قبره فلما سويناه رأيته فذكرت له مدبصري وأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيت وأخرج
ابن أبي شيبة في المصنف وأبو الحسين بن السري في كتاب كرامات الأولياء عن إبراهيم النخعي قال
خفيف الحاج ما هان النخعي على أبيه وكان يصلي الفجر بوضوء العشاء فكنا نرى الضوء عنده بالليل
وأخرج أبو داود في سننه عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره
نور وأخرج أبو نعيم عن المغيرة بن حبيب أن عبد الله بن غالب الحداني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن
أصابوا من قبره رائحة المسك فرآه رجل من إخوانه في منامه فقال ما صنعت قال أتى ما
صرت قال الرائحة قال نعم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما بال الرائحة
التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والقلاة وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار قال
بينا أنا في قبر عبد الله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك وفيه الناس يدفعون إلى قبره فسووا
باب في القبور وما يعلل به لم يسنده ولده من حديث علي مرفوعا أول عذاب الآخرة القبور للعرض
شرفها الله تعالى وأخرج ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن أبو بكر

وما دخل قبره وتعوذ من سر عذابه واخرج الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرحم ما يكون انه بالبعد اذا وضع في حفرته **باب** اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم الخفاف يرفعه قال
ان اول ما تتحفه به المؤمن في قبره ان يقال له ابشر فقد غفر لمن تبع جنازتك واخرج عن جابر بن عبد الله
عن النبي عليه السلام قال ان اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن تبع في جنازته واخرج هنوا لبزار وعبد
حسنه بها والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يجازى به
المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع من تبعه وفي الباب عن سلمان الفارسي اخرجه ابو الشيخ في الثواب وابن عدي
اخرجه الحاكم في تاريخه والبيهقي في الشعب والديلمي انس اخرجه الحكيم الترمذي **باب** اخرج مسلم عن ام سلمة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الوسلة اللهم افسح له في قبره ونور له فيه واخرج الديلمي عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التهجد عن الحسن بن
محمد ان النبي عم قال لاذر لو اردت سفرا اعددت له عدة فكيف بسفر طريق العقبة الا ابشرك يا اباذر
فانفعك ذلك اليوم قال بلى بابي وامي قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة
الليل لوحشة القبور واخرج الديلمي والخطيب في الرواة عن مالك وابو نعيم وابن عبد البر في التمهيد عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان
له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر وفتحت له ابواب الجنة واخرجه الخطيب ايضا من حديث ابن عمر واخرج
الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صفد الله عليه في قبره بوابة الجنة ثم
وجد له عنها مهام الارض واخرج احمد في الزهد وابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال اوحى
الله الى موسى تعلم الخير وعلم الناس فاني منور لعلم العلم ومتعلم الخير ثم حتى يستوحش لمكانهم
واخرج الفاكهي في السنة عن ابراهيم بن ادهم قال حملت جنازة فتخلفت بدرك الصلاة في الموت فقال
قائل من السرير وما بعد الموت فقلت على من هذه فقال هذه على فلان بن فلان الذي كان يجلس عند القبر منتظرا فاذا انا بشخص

قد اخرجه من القبر وجهه واطيب ريحا من المسك وهو يقول يا ابرهيم قد كنت فيما انت فيه
قال فما فعل الله بك السرور وما بعد الموت قلت فما انت قال السنة الكون ايضا في الضيافة فقال
عليه فيما في القبر نورا ومن هو في القبر مسافرا وقائدا الى الجنة واخرج ابن مالك والشيخ في الثواب
وابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل على اهل بيت من سرور
الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله وهو عنده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول
اتعرفني فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم انس وحشتك وافرك
بحجتك وثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهدك يوم القيامة واشفع لك الى ربك واريك منزلتك
من الجنة واخرج ابن مندة عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمني يا ابا كاهل انه من كفت
اذا اخر الناس كان حقا على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار
بسنده عن عمر مرفوعا من نور في جبينه الله نورا انور الله له في قبره ومن راح فيه رائحة طيبة ادخل الله
عليه في قبره من روح الجنة واخرج الديلمي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
ما لمن عاد مريضا قال يوكل به ملكان يعودانه في قبره حتى يبعث واخرج سعيد بن منصور عن
عن الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال ملائكة يعودون **باب** اخرج الترمذي الحكيم عن حذيفة قال في
القبر حتى وفي الاخرة حتى فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في القيامة عذب قال الحكيم ما لحاجة
المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فمحصه في البرزخ ليخرج من القبر وقد افضى منه واخرج احمد
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة ثم تغفر له يرى عمله في قبره **باب**
اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من خير
قبل عثمان الا رآه الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره **باب** عذاب القبر وفتنته وقد وقع ذكره
في القرآن في عدة اماكن كما بينته في الاكليل في مهبط التنزيل واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واخرج عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلعم في حائط لبني النجار على بغلة ونحن
معه اذ حادت به وكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال فمتى
مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن عائشة ان اليهود قالت ان
اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم واخرج احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه و
سلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر بهم
ان يتعوذوا من عذاب القبر واخرج احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة واخرج ابو يعلى والاجري
وابن مندة عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له
كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم نزلت هذه الاية فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب
الكافر في قبره والذي نفسي بيده ان ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا تنهشه في جسده ويلسعونه و
يخدشونه الى يوم القيمة واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيات
واحدة من قبل رأسه والاخرى من قبل رجليه تنهشانه وضاكل فزعنا عادنا الى يوم القيمة واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنتهسه من البول فان عامة
عذاب القبر واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة اما احدهما فكان لا يستنزه من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم
اخذ جريدة رطبة فشقها باثنين فجعل على كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف
عنهما ما لم ييبسا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي عليه السلام يا ميمونة تعوذي

بالله

بالله من عذاب القبر وان من ثلاث عذاب القبر الغيبة والبول واخرج احمد والبيهقي عن بلال بن سعد
ان النبي عليه السلام اتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة
فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت رطبة واخرج البيهقي عن ابن سعد عن النبي
عليه السلام قال ان عذاب القبر من ثلثة من الغيبة والنميمة والبول فاحذروا ذلك واخرج البيهقي في دلائل النبوة
عن يعلى بن مرة قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت صوت قبر فقلت يا
رسول الله سمعت صوت قبر قال وسمعت يا ابا يعلى قلت نعم قال انه يعذب في بسببه من الامر قلت
وما هو قال كان يمشي بين الناس بالنميمة وكان لا يستنزه عن البول ثم ذكر قصة بجريدة واخرج احمد
عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لاحد بلال يمشي وراءه فمر بقبر فقال يا بلال اما تسمع
ما يقول صاحب القبر يعذب فسئل عنه فوجد يهوديا واخرج عن قتادة قال عذاب القبر ثلث ثلث
من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والاجري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون في قبورهم
قال نعم عذابا يسمعه البهائم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود عن النبي عم قال ان الموتى ليعذبون في
قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري رض قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان راحلتك
نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال مثل الكافر من اصحاب القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله لهم من الخزي يتمنون
من خزية الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللالكائي في السنة وابن مندة
عن ابن عمر قال بينما انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من مغارة في جبل فاذا هو يقول اعوذ بالله
[illegible] فاذا انا بعبد الله

لا تسقه فانه كافر ثم مر بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء الى مقبرة بني النجار فقال اين اصحابي وقد بايعت قبلي
فهم قال اكثرهم اصابهم ذاك عذابا في الدنيا والقبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد
الموت والطبراني في السنة وابن المبارك في الزهد عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت بمقبرة من
المقابر فاذا رجل قد خرج من القبر يجر حمارا في عنقه سلسلة من نار ومعه اداوة من ماء فلما راني قال
يا عبد الله اسقني افزعني على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة
اجتذبه فادخله القبر قال ثم اتيت الليل الى بيت عجوز الى جانب منها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول
بوا وما بوا وآخر يقول شتى وما شتى فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا كان زوجا لي وكان اذا بال لم يستبرئ
البول وكنت اقول له ويحك الا تستبرئ اذا بال فكان يأبى وهو ينادي منذ يوم مات بوا وما بوا
قلت فما الشتى قالت جاء رجل عطشان فقال اسقني فقال دونك الشن فاذا ليس فيه شيء فقال
ميتا فهو ينادي منذ يوم مات شتى وما شتى فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال ابن
يسافر الرجل وحده واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحويرث بن الرباب قال بينا انا بالبقيع
اذ خرج علينا انسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا وجاء معه حديد فقال استقني اسقني فخرج
في اثره انسان يقول لا تسق الكافر لا تسق الكافر فادركه واخذ بطرف السلسلة فكبه ثم جره حتى وضعه
في القبر فقال الحويرث فصارت الناقة لا تقدم منها على شيء حتى التموت بعرق الظبية فركبت
فلزمت فصليت المغرب والعشاء ثم ركبت حتى اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته
قال يا حويرث والسماء ترمنك والله اخبرتني خبرا شديدا فارسل عمر الى شيخ من كنف الصحابة
فدعوا كوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا اقد اخبرني خبرا شديدا ولست اظنه حدثهم الحويرث
باحد شتى فحدثهم فقالوا قد عرفنا هذا ابا امية الجهني هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية ولم
يكن يرى للقبر حقا واخرج ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينا راكب يسير بين مكة

المدينة اذ مر بمقبرة فاذا رجل خرج من قبره يلتهب نارا فاشتد في الحديد فقال يا عبد الله اسقني
اسقني وخرج آخر يتلوه فقال يا عبد الله لا تسقه يا عبد الله لا تسقه فحشي على الراكب فاسرع وقد اسقى
شوه فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل وحده واخرج احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
ابن رافع قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع فقال اف اف فقلت انه يريد فقلت يا رسول الله
احدث لي شيئا فاذا كنت فقلت اتقيت بي قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان يعذب على ذنب
له ان يطلق ذراعه فدع الآن مثلها واخرج ابن ابي شيبة باسناد وابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار
قال مات رجل يدين ان عنده دعا فان في قبره فقيل انا جالد وكم مائة جلدة من عذاب الله فقال
فيم تجلدني فقد كنت اتوقى والورع فقيل خمسون فلم يزل الوباء قصوه حتى صار الى جلدة فجلد
فانتبه القبر يعود نارا فلما رجع الى اهله قال فيم جلدتموه قالوا صليت يوما وانت على غير وضوء ولم
تطلع بستغيث فلم تغثه واخرج الطحاوي والشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارصد عبد الله ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل الله ويدعوه حتى صارت واحدة
فاستلقى قبره علينا نارا فلما رجع تعجلنا فاتى فقال على ثم جلدتموه قالوا انك صليت صلوة بغير طهور
ومررت على مظلوم فلم تنصره واخرج البخاري عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأل اصحابه هل رأى احد منكم رؤيا وانه قال انه اتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق
فانطلقت معهما فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم
عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به في المرة الاولى قلت لهما سبحان الله
هذان قال لي انطلق فانطلقت فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد
واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب

[illegible] فقال لي ما هذا فقلت لا أدري فانطلق بي حتى جئنا على مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب
المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطرهم
كأقبح ما أنت راء قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا
فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب عنهم ذلك القبح فصاروا في أحسن صورة قال لي هذه جنة عدن وهذاك
منزلك فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما
ذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي
رأيت قالا لي أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة يعني بالليل يوم القيامة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى
قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل الذي يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة ما

الرجال

الرجال والنساء العراة الذين هم مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر
ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فإنه مالك خازن جهنم وأما
الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال
بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين قال وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم وأما جبريل وميكائيل فهذا العطارد
نصر في غلاف الدرع فكان رؤيا الأنبياء وحي مطابق لما في نفس الأمر وقد قال بعضهم إن يوم القيامة
وذكر بعض [illegible] عند الله تعالى قلت أخبرني عن الروضة قال أولئك الأطفال وكلهم
يموتون إلى يوم القيامة قلت فما بال الدم قال ذاك صاحب الربا ذاك طعامه في القبر إلى يوم القيامة
قلت فما الذي يشدخ رأسه قال ذاك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرأه ليلا ولا نهارا
وقوله تعالى في القرآن يوم القيامة لا يعود إليه نام واضح الخطيب وابن عساكر حديث أبي موسى الأشعري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت ما هؤلاء يا رسول الله
قال هؤلاء الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وأنت تتلون الكتاب أفلا تعقلون قلت ما هذا
الذي أنا فيه من الأرجل وأنت قوما أصلوا أو قال أجاة قلت ما هؤلاء قال هم قوم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واضح ابن عساكر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فلما قضى الصلاة التفت إليه وقال رأيت ملكين أتياني الليلة فأخذا بضبعي
فانطلقا بي إلى الجبل فإذا بامرأة تلك وإذا بامرأة من بعيد [illegible] تقطع وإذا بامرأة
[illegible] قلت ما هذا قالا هذه قضيت [illegible] أبي داود وبعد الذي [illegible]
حديث يقصه في شدقه [illegible] حتى ينتهي إلى قفاه ثم يأخذ في الجانب فيلتئم الجانب قلت ما هذا
قالا هذه قضيت فإذا أنا بنهر مثل [illegible] فيقع على جانبه الأخر فإذا هو كهيئته

فاذا انا بنهر آخر عليه قوم
محبولون شيخ الشارة وشبابهم
مشيخ حسن وشبابهم
وذراريهم وبعضهم قلت ما
هذا قالا امضه فمضيت

فاذا انا بنهر اسود عليه قوم محبولون شيخ الشارة وشبابهم مشيخ حسن وشبابهم وذراريهم وبعضهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر مطبقة سوكل بها ملك لا يخرج منها شيء الا اتبعه حتى يصيره فيها قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بروضة واقا فيها شجرة عظيمة لا احزر منها واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كآذان الفيلة فحصلت فاتيت تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من ذهب وفضة وبا قوت حمراء وبا قوت خضراء وبا قوت صفراء قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من ذهب وفضة وبا قوت حمراء وبا قوت خضراء وبا قوت صفراء قد حان وبا بارق نظر فقلت ما هذا قالا انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا هو احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والبن من الزبد فقالا لي اما هذه الشجرة الذي رأيت يعني بها حامة الآدمي فيقع دماغه جانبا ويقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الآخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها فيهم بون حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رأيت فاولئك الذين كانوا يشهدون بالزور فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما الذين يقذفون بعد زاة فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم المحبولون فاولئك الذين يعملون على قوم لوط الفاعل والمفعول فهم يعذبون به حتى يصيروا الى النار واما القوم العراة فاولئك الزناة واولئك الرجال من قريش يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة فتلك جهنم واما الروضة فتلك جنة المأوى واما الشيخ الذي رأيت فهو ابرهيم وحوله ولدان المسلمين واما الشجرة فهي سدرة المنتهى واما المنازل التي فيها فتلك منازل اهل عليين من

الجنة

الجنة والصديقين والشهداء والصالحين واما النهر الذي رأيت فهو الكوثر الذي اعطاك الله ونبت منازلك ومنازل اهل بيتك واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن سعيد الخدري عن النبي صلعم في حديث الاسراء قال ثم مضيت بي فاذا انا بامرأة عليها لحم مشرح لا يمس بقدر احد واذا انا بقدر على لحمها قد اخذ وانتن وعلى بقية لحمها لا يمس يأكلون منها قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك يأكلون الحرام ثم مضيت بي فاذا انا بقوم بطونهم كالبيوت يتكلمون على سطوحهم يمر الناس لا يقدرون ان يقوموا على بيوتهم آل فرعون فيتخطاهم فيسمعهم يقولون الله قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون الربوا ثم مضيت بي فاذا انا باقوام منتنا فوهم كنتن الابل فيقع الوهم ويلعنون من ذلك الجحيم ثم يخرج من اسفلهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت بي فاذا انا بنساء معلقات بثديهن قلت من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت بي فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقون فيقال لهم كلوا كما كنتم تأكلون لحم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون اللمازون

الرفيع اذا تعق

وابن عدي والبيهقي عن ابن هريرة وحديث الاسراء ايضا ان النبي صلعم اتى على قوم من نخل رؤسهم بالصخر كلما رفعت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ثقلت رؤسهم عن الصلوة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم يأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر وآخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون من النيء ويتركون الطيب قال من هؤلاء قال الرجل يكون عنده امرأة حلالا فيأتي امرأة خبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فيأتي الرجل الخبيث فيبيت عنده حتى تصبح ثم ان على جبل قدام جهنم عظيم لا يستطيع حمله وهو يريد عليه فقال ما هذا قال هذا الرجل يكون

فيه ما مات الناس لا يقوم على ما هو عليه ما لم يقم على قوم تقرض السنتهم وشفاههم وهم يجدون
من حديد كلما قرضت عادت كما كانت فقلت من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يأمرون الناس بالبر وينسون
انفسهم وفي الزهد لابن المبارك عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم لهم مناخر
وعيونهم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
وفي الزهد لابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من خرج من الدنيا ثم لا يخرج كما دخل
بسط الله تعالى عليه دابة تقرض لحمه يجد ألمه الى يوم القيمة وفي الزهد لابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني
وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال
اني رأيت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني رجل فاخذ بيدي فاستيقظ حتى اتى جبلا وعر
طويلا فقال لي ارقه قلت لا استطيع قال اني سأسهله لك فجعلت كلما رقيت قدمي صعدت
ركبتي حتى صعدت متويا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة انشاقهم قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة اعينهم ولداهم
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا يرى ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون ثم
انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنثلغ ثديهن الحيات قلت ما
هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن الرضاع ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقين بسيقانهم
مصوبة رؤسهم يقطعون قبل تجلد رؤسهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء في شيء منظر واقبح بوجوه
رجل فانما يحرق الرجل يقول قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزانيات ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء
شيء منتنا واقبح ما قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الكواذب ثم انطلقنا فاذا نحن برجال يحتز بالشيء
الشيء قلت ما هؤلاء قال هؤلاء المسلمون ثم انطلقنا فاذا نحن بغلمان وجواري يلعبون بين انهرين قلت
ما هؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شيء وجوها واحسنه لونا واطيبه

اي

فاذا وجوههم الغرابيل قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا
فاذا نحن بثلثة يشربون خمرا لهم وينفقون قلت من هؤلاء قال زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن رواحة وفي الفردوس للديلمي عن انس مرفوعا من مات من امتي بين عين قوم لوط
نقله الله تعالى اليهم حتى يحشر معهم وفي الزهد لابن عساكر بسند صحيح عن عمرو بن سلم الانصاري قال اتيت
بالغمر رجل قد دفن منذ عشرة ايام فاذا اللبن بحاله منصوب ولبس في اللحد شيء فسألت كعب بن
الاحبار عن ذلك فقال سمعت في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم
حيث يقوم القوم معهم وفي الزهد ابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يسرق او يشرب
يشرب وبال يشتد سرقه الا جعل معه شجاعان ينهشانه في قبره وفي الزهد لابن عساكر عن واثلة
ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قوما ماتوا فدفنوا ومعهم ميت فبقي بعد ثلثة لوجدوا ظفره
وفي الزهد الاصبهاني في الترغيب عن العوام بن حوشب قال نزلت مرة جبانا الى جانب ذلك الحجر مقبرة
فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلث نهقات
ثم انطبق عليه القبر فسألت عنه فقيل انه كان يشرب الخمر فاذا راح يقول لامه اتقي الله فيقول لها انما انا
سرجه حمار نهق لحمارات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلث نهقات ثم
ينطبق عليه القبر وفي الزهد ابن ابي الدنيا عن عمرو بن حوشب قال كنت جالسا عند ابي سعيد وابي جنبه رجل
كان شيخا وجهه صفحة مجدد فقال ابو سعيد حدث مرة ابا رأيت قال قرأت البقرة فلم يعرف وسوسة
عليه فخرج طرفاه يفسان مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم اشار له ثم
احدهما والآخر على شفيره فجئت حتى جلست على شفير القبر فسمعته يقول البست الزابر صارت
الغبر يعني بعد ان تسحبها كبر النفس بخيلا فقال اضعف من ذلك فضربه ضربة امتلأ القبر حتى فاض
ماء وانبات ثم عاد وعاد عليه القول حتى ضربه ثلث ضربات ثم رفع رأسه فنظر الي فقال لا تطلعوا ابي

جلس مكانه ساعة ثم رجع فجاء فقال ما لكم تصنعون كما رأيتم وأخرج ابن سعد
بسند صحيح عن الشعبي أنه قال لما حضر أبو جعفر خندق الكوفة جعل الناس يمرون ثم يرجعون شاب عاشا
وأخرج عن أبي إسحق قال دعيت إلى ميت لأغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه إذا أنا بجنازة
مطوقة على حلقه فذكرت ذلك لأبي الصحابة وأخرج البغوي عن إسحق بن الفضل الفراري أنه أتاه رجل
فقال كنت أنبش القبور وكنت أجد قوما وجوههم لغير القبلة فكتبت إلى أبي أن يرحل إليه فقال أولئك
قوم ماتوا على غير السنة وأخرج عن عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى القيسي قال قيل لبناش قد رأيت ما رأيت
ما رأيت قال نعم رجلا فإذا هو منتصب بأسابيه وساجد وسبابة رأسه وآخر رجليه
قال قيل لبناش آخر ما كان أعجب ما رأيت قال رأيت حجة أن مصعب بن الزبير صلى
وأخرج عن المفضل بن يونس قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك يا مسلمة ادفن أباك قال إنه
مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال مولاي فلان قال فإني أحدثك بما حدثني به حدثني أنه لما دفن
أباك الوليد فوضعهم في قبورهم وذهب ليحل الحفد عنهم وجد وجوههم قد تحولت في أقفيتهم وأخرج
عن يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا يزيد إني جئت وضعت الوليد إذا هو ذكر يفوح
وأخرج عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت فيمن دفن الوليد بن عبد الملك
قبره فتطرت إلى ريته قد جعلت الحفرة فانتظرها عبد وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد
الإيمان عن عبد الحميد بن محمود المغولي قال كنت جالسا عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه قوم فقال أتانا
حجاج ومعنا صاحب لنا حتى أتينا ذا الصفاح فمات فهيأناه ثم انطلقنا به فحفرنا له قبرا وألحدنا
له فلما فرغنا من لحده فإذا حية سوداء قد ملأت اللحد فحفرنا له مكانا آخر فلما فرغنا من لحده
فإذا حية سوداء قد ملأت اللحد فحفرنا له فقال ابن عباس هذا الذي يقتل الذين يقتلون في سبيل الله
السبعة في ذلك الغار الذي كان يقتل الطلقاء فأخرجوه من بعضها قوله لا تحسبن [illegible]
بها

فبرأ فانطلقنا فدفناه في بعض فإذا بجنبنا بالمرأة بها كان الرجل وجبته قالت كان يتبع الطعام
فيأكله يوم ثم يؤتى بالمرأة ثم يعرض القصب فيلقيه فيه وأخرج اللالكائي عن حميد بن هلال عن بعض
مشايخ أهل دمشق قال حججنا فإذا بجنازة في الطريق فاستقبلنا من قوم فأتيناه فوجدناه قد
في القبر فجئنا فأخذه فإذا الرجل قد سمعت عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الناس فسألنا عليه وإذا
القوم في شغل فلما رجعنا سألنا امرأته عن حاله قالت يجيء رجل معه مال فيقتل الرجل ويأخذ ماله كان
يحج ويغزو وأخرج ابن عساكر عن الأعمش قال تقوم رجل على قبر الحسن بن علي رضي الله عنه فجعل ينوح
ينوح الطلاب ثم أنه مات فصح بقبره يعوي ويصيح وأخرج عن يزيد بن أبي زياد وعمارة بن عمير قالا
لما قتل عبيد الله بن زياد أتي برأسه ورؤس أصحابه فألقيت في الرحبة فجاءت حية عظيمة فتخللت الرؤس
ثم دخلت فتخللت الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه وخرجت
أنفه ففعلت ذلك مرارا ثم ذهبت ثم عادت ففعلت بمثل ذلك مرارا ثم ذهبت ولا يدري أين جاءت
ولا أين ذهبت وأخرج الترمذي في جامعه عن يزيد بن عمارة وحده وقال هذا حديث حسن صحيح
وأخرج ابن عساكر أيضا عن محمد بن سعيد بن سليم بن عفيف الأزدي وكان ذلك فقال أتيت فلانا
في طاعة الله تعالى فأتيت فلانا في ذلك وقرأ فأصبت امرأة من أهلنا من مسلم جاء وسبينا أن تحرقه
بالنار فلما خرج مسلم الذي استند عليه فمات فجئنا بالنار فأحرقناه إلى قبره فأمرت به فنبش فلما
فلما وضعوا النار فاشتعلت في النوى على عنقه فأبصار بنيه أنه ملصقها فكلم القوم عنه وأخرج تمام
في كتاب الإيمان له وابن عساكر عن أحمد بن زهير بن الهيثم عن [illegible] عن بعض الأصحاب عن يحيى بن
أبي عيسى الحارثي عن أحمد بن عمار بن خالد الأزرق عن عبد الله قال كنت أجلس في بعض الفلوات [illegible]
ذكر ولا أنثى [illegible] فقلت لأحدثنك عجب ما رأيت في هذا الفضاء فقال نعم
بينما أنا ذات يوم إذ رأيت [illegible]

قبر فدفنه أهله وأولاده قال لا رجلا من
فيقتل أهله وولده قال أبي

ثم رجلا

[illegible] بعضها الى بعض سمع صوتا [illegible] حتى صعق رجلا من
فاخذهم بالنهض نقرة والطائر نقرة فقطع اعضاءهم ثم رجع فبسطه فلم يزل على ذلك بالمكر حتى مضى [illegible]
يقيت لحظة الله تعالى وعلى ان اهل هذه الاشجار حية بعد الموت فالتفت اليه يوما فقلت ايها الطائر بالذي
بحق الله الذي خلقك وبرزك الا امسكت عني حتى اسألك فتخبرني بقصتك فاجابني الطائر بصوت عربي فصيح
لم ارى الملك في الله البقاء الذي يفني كل شيء ويبقى ملك من ملائكة الله تعالى سوى كل هذا الجسد الا اخرج [illegible]
اليه فقلت يا ايها الرجل المسير الى نفسك قصتك وخبرك قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي والي قاتله
وصارت روحه بين يدي الله تعالى ولي صحيفة مكتوبة فيها ما علمته من خير وشر منذ يوم ولدت الى ان
قتلت علي وانا اسأل الله تعالى ان يؤخر الي الى يوم القيمة فهو يفعل بي ما تراه ثم سكت فتعرفت ذلك الطائر نفرة
ثم اعضاءه بها ثم جعل يتبعه عضو بعضو ثم مضى قلت له الا تسأل فيخبرني بحكم غيره سوى الى [illegible]
فقد قال الذهبي في الميزان انه كان ثبتا وقال ابن رجب قد روينا في حكاية تعزيه وجرأته اخرجها ابن
النجار في تاريخه طريق السلفي باسناده الى الحسن بن محمد بن عبيد الشكري ثنا اسمعيل بن احمد بن علي بن
ابي يحيى بن النجم سنة ٣٣٠ انه صرع يوسف بن ابي التيتاح فاحضر رابيا فحدث فذكر شبيها بالحكاية
وبه ثم بوجه آخر من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي صاحب السدا ميتات المشهور عن
علي بن بقا بن محمد الوراق ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن ابي الاسبوع [illegible]
قوم عليه شيخ غريب فذكر انه كان نصرانيا سنين وانه تعبد في صومعته فبينا هو ذات يوم جالس اذ جاءه [illegible]
فذكر شبيها بالحكاية مختصرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي
ايوب السباني عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه وفد رجل من قومه ركبوا البحر واظلم عليهم ايام ثم نجوا
عنهم تلك الظلمة وهم قريب قرية فقال عبد الله فخرجت انا من الباب فاذا ابواب مغلقة فجاء جاء فيها [illegible]
فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارس بيده كل واحد منهما قصبة بيضاء

فقال

فقال يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاشرب منها ولا تهولنك
ما ترى فيها فسألتهما عن تلك الصيحة المنكرة التي تجاوبتها الى الرجل فقالا انها صيحة
ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق مصلوب على رأسه بريد ان يشرب
الماء ويناله فلما رآني شخص وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله اياه
فقبضت يدي فقال لي بئس العامة ثم رام بها الى فبلغت العامة لاشربها اليه فقبضت
يدي فقلت يا عبد الله قد رأيت ما صنعت فقبضت يدي فاخبرني ما انت قال انا ابن
آدم انا اول من سن القتل في الارض واخرج ابو نعيم من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زرعة
ابن سلم قال بينا رجل في مركب في البحر اذا انكسر بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحت [illegible]
من عليه فرج بعضي فاذا هو بما فاتبعه فدخل في شعب فاذا برجل في رجليه سلسلة مشدود بها
والتابوت فقال اسقني رحمك الله قلت ما لك قال انا ابن آدم الذي قتل اخاه والله ما شممت
نفس طيب منذ قتلت اخي الا عذبني الله بها الى اول من سن القتل واخرج الحافظ ابو
محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسند عن اشعث اخي عازم قال قال لي عبد الله بن حاتم [illegible]
الميت للغسل فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا اسود في حلقه فقلت لبنات ماهور من سنتنا ان نغسل
موتانا فان رأيت ان تنتقل ناحية حتى اذا غسلته عدت الى موضعك قال فانتحى فصار في زاوية البيت
فلما فرغت من غسله عاد الى موضعه قال وكان ذلك الميت يرمى بالزندقة واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون
الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي سمعت ابا سنان وكان رجلا صالحا قال اعزيت رجلا
فوجدته جزعا فقال انما اجزع لما رأيت لما دفنته وسويت التراب عليه اذا اصوات من القبر تقول اوه
فقلت اخي والله فكشفنا التراب فقيل يا عبد الله لا تنبشه فرددت عليه التراب فلما انصرفت اقوم قال اوه فقلت
اخي والله لم نشف التراب فقيل لي لا تفعل فرددنا التراب فلما انصرفت اقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاتركك بين يديه فقد اصبحت موقوفا بين يدي الله عز وجل فاطلقت ان اقطع ذلك الطوق فضربت رقبتي
وجعلت في بيت اصابعي قال ابو الفرج البغدادي فاذا اصابعه الاربع قد ذهبت قال فاتيت الاوزاعي
فحدثته فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني والكافر ولا ارى مثل هذا فقال نعم اولئك اشكالهم
في النار وبرهانكم الله في اهل التوحيد لتعتبر ولا اخرج ايضا عن عبد الله بن محمد البلوي عن صديق له ان خرج الى
ضيعته قال فاردت صلوة المغرب الى جنب مقبرة فصليت والمغرب قد سيا منها فبينا انا جالس اذ سمعت
من ناحية القبور صوت انين فدنوت الى القبر الذي سمعت منه الانين وهو يقول اوه قد كنت اصلي فيه
كنت اصوم فاما بنى فضيعة فدنوت من حضرني فسمع مثل ما سمعت فصليت الى ضيعتي ورجعت في
اليوم الثاني فصليت فسمعت الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت المغرب ثم استمعت على ذلك
القبر فاذا هو يقول اوه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فرجعت الى ضيعتي وحسبت فكانت مدة
شهرين وروى عن عمار في كتاب التعبد عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن محمد بن الاسود
ان عمر بن الخطاب وقد ابى نصف لاسود فنصف محبة فقال عمر يا مالك فقال رأيت بقرة بين قبور
بغداد وجاء رجل يطلب جاريته وطرز ثوبا كلما ضربه فاشتعل ما بين قبره الى قبره فلما دنى الرجل
خلا بالعبد الله اغتنم فقال الطالب يا عبد الله لا تعجله فبئس عبد الله هو فقال عمر لذلك كم يكلم
على الناس ان يسافر احكم وحده واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل
المدينة اخذ مالا فجهز به اهله الى قرية فلما دفنت وجع الاهل ذكر انه نسي الكيس فكان يصير في
القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فبشاه فوجدا الكيس فقال الرجل تخفى انظر الى
اي حال اختي فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى امه فسألها
عن حال اخته فقالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي في ما ظن بوضوء وتأتي ابواب الجيران اذا
ناموا فتلقي اذى ابوابهم فتخرج حدثهم قال الحافظ وروى الهيثم بن كليب ثنا ابان بن عبد الله
البجلي

البجلي قال اتيت بلنا مدينة غسل وكفن وحمل الى قبره واذا قبره شبه التنور فيه نحل يبرق
فصار جهنم سبيرة فلم يبرح فتحولوا الى قبر آخر فلما لحدوا فاذا هو فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا
بمنفت فرجعوا الى قبر ثالث فلما لحدوا فاذا ذلك القبر فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا فلم ينفت فعلم
القوم ما هو لكان هذا الامر مما مر بنا مثله فادفنوا صاحبكم فدفنوه فلما سوى على اللبن سمعوا
قعقعة عظيمة فنهدوا الى امرأته فقالوا يا هذه ما كان عمل زوجك وجدوه ما رأوا فقالت كان
لا يغتسل من الجنابة وذكر ابن العماد الكبير صاحب ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه انه في سنة
ثلاث وجد بسبب بغداد قتيل ولم يوقف عليه علامة في يديه ورجليه ضباب جديد قد ضرب
فيها خشبتان ان احدهما في يسرته والاخرى في جبهته وكان ثقيل الحلق غليظ العظام وكان
شيخا هو جدا فلما اشتبهت حلف ان كان يعرف قاتل الاحمر وذكر ابن القيم في كتاب
الروح قال ثنا ابو عبد الله بن محمد بن سنان السلامي ان جرجيا عباد الله قال جاء رجل من
اهل بغداد فباع مسامير صفارا بسمار بسلسين فاخذ الحداد وجعل يحمي عليها فلما
لينت منه حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها منه فقال من اين لك هذه المسامير قال
لقيتها فلم يزل حتى اخبره انه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت منطوية بهيئة السيف فاخذ
فصاحبها على ان اخرجها فلم يقدر فاخرجت حجرا فكسرت عظامه فجعلتها فقال ابن القيم وشاهدت
عبد الله بن محمد بن الحسن الحراني خرج من داره بالمدينة بعد العصر الى البستان فلما كان قبل غروب الشمس بوسط
القبور واذا قبر منها وهو جمرة نار مثل كور الزجاج ويلتهب فيه فقال فسأل عن صاحب القبر فاذا
هو كناس قد توفي ذلك اليوم وذكر الحافظ ابو محمد القاسم بن البرزالي في تاريخه عن عبد العزيز بن عبد المنعم
ابن الصيقل الحراني قال حكى عبد الكافي انه شهد جنازة فاذا عبد اسود معها فقال اهل الناس لم يصل
فلما حفر اللحد نظر الى فم قال انا عملته لمن يدفن في القبر فلما وضعت في القبر فلم يستقيم قال الحافظ فقد

فاتركني لست فقيرة فاذا هو مطوق بطوق من نار فلم يزل يجر الطوق فلما فطنت ان اقطع ذلك الطوق فهربت منه
واقطعه فذهبت اصابعي قال وخرج البناني فاذا انا بعد الاربع فرد ذهبت قال فاتيت الاوزاعي
فحدثته فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني والكافر ولا ترى مثل هذا فقال نعم اولئك لا شك انهم
في النار ويريكم الله في اهل التوحيد لتعتبروا وخرج ايضا عن عبد الله بن محمد المديني عن صديق له ان خرج الى
ضيعته قال فادركتني صلاة المغرب الى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها فبينا انا جالس اذ سمعت
من ناحية القبور صوت انين فدنوت الى القبر الذي سمعت منه الانين وهو يقول اوه قد كنت اصلي وقد
كنت اصوم فاصابتني قشعريرة فدنوت من حضرني فسمع مثل ما سمعت فمضيت الى ضيعتي ورجعت في
اليوم الثاني فصليت فسمعت الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت المغرب ثم استمعت على ذلك
القبر فاذا هو يقول اوه قد كنت اصلي وقد كنت اصوم فرجعت الى منزلي وحسبت فلم تمض
شهرين وروى حفص بن عامر في كتاب المنتقى عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن مكحول ان رجلا
اتى عمر بن الخطاب وقد ابيض نصف رأسه ونصف لحيته فقال يا عمر ما بالك فقال مررت بمقبرة بني فلان
ليلا فاذا رجل يطلب بجانبه سوط من نار فلكمه ضربه فاشتعل ما بين قرنه الى قدمه نارا فلما دنى الرجل
فقال يا عبد الله اغثني فقال الطالب يا عبد الله لا تغثه فبئس عبد الله هو فقال عمر لذلك الكلمة يحكم
على الاسلام ان يسافر احدكم وحده وخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل
المدينة له اخت فاتت فحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الاهل ذكر انه نسي الكيس فاتى
القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فبينا هو يجد الكيس فقال للرجل تنحى انظر الى
اتى حال اختي فوقع بعض ما على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى امه فسألها
عن حال اخته فقالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي وما ظن يوضؤ وتأتي ابواب الجيران اذا
نموا فتلقي اذى بيوتهم فتخرج حديثهم قال الحافظ وروى الهيثم بن عدي عن ثابت بن عجلان
العجلي

العجلي قال اتيت بنا منه هذا غسلوا وكفنوا وحملوا الى القبر واذا قبر شبيه بالقبر فجعلوا يحفرون
الحفار جهته بيرمة فلم يبرح فتحولوا الى القبر الاخر فلما لحدوا فاذا هو فيه فصنعوا بي ما صنعوا اولا فلم
يلتفت فرجعوا الى قبر ثالث فلما لحدوا فاذا ذلك الرجل فيه فصنعوا به ما صنعوا اولا فلم يلتفت فقال
القوم يا هؤلاء ان هذا الامر امر قد بشلة فادفنوا صاحبكم فدفنوه فلما سوى على الميت سمعنا
قعقعة عظامه فمن شهد الامرأة فقالوا يا هذا ما كان عملك وحدثوه بما رأوا فقال لهم
لا يفتش من بجنايته وذكر ابن القاسم الكبير صاحب ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه انه في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة وجد بين بغداد قتيل ولم يوجد عليه عظام وفي يديه ورجليه خضاب جديد قد ضرب
فيها مسمار في يد وفي رجله ومسمار والاخر في جبهته وكان ثائر الخلقة غليظ العظام وكان
شعره طويلا جدا وفي الماء لشعره جلد ثم كان يعرف بالتل الاحمر وذكر ابن القيم في كتاب
الروح قال انبأنا ابو عبد الله بن محمد بن سنان السلامي النجار خبرا عبادة قال حدثنا
ابو الحسن بن بغداد قال حدثنا مسامير صفار السمار بن سلمين فاخذها الى دار وجعل يحكم عليها فلم
يلبث منه شيء حتى حكم ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين اكتسبت المسامير قال
لقيتها فلم يزل يحتج اخبرانه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير
فصالحها على ان اخرجها فلم قد فاخرجت حجرا فكسرت عظامه فجمعتها قال ابن القيم وشاهدت
عبد الله بن محمد بن الحرامي يخرج من داره بالمدينة بعد العصر الى البستان فلما كان قبل غروب الشمس توسط
القبور واذا قبر منها وهو جرة نار مثل كور الزجاج ولهيبه في وسطها قال فسألت عن صاحب القبر فاذا
هو مكاس قد توفي ذلك اليوم وذكر الحافظ ابو محمد القاسم بن البرزالي في تاريخه عن عبد العزيز بن عبد المنعم
ابن الصيقل الحاجي قال حكى عبد الكافي انه شهد جنازة فاذا عبد اسود مقطوع فاحتمل الناس ليحمل
فلما حضر الدفن نظر الناس ثم قال انا علمتم الذي خفيت في القبر فلما نظرت فلم ير شيئا قال الحافظ فذكر

الدين الدمياطي في معجمه سمعت محمد بن اسمعيل بن هبة الله الدمياطي يقول سمعت يا الشيخ ابراهيم بن
عبد الله الشبلي صاحب السلفي يقول كان عندنا بناحية رجل يكنى بابي الفتح الناس عمي وكان يقول
من يعطيني شيئا فاخبره بالمغيب يقول من يريد فاريه الغيب قال فاعطى شيئا وانا الى جانبه
انظره فكشف عن عينيه فاذا بهما قد نقدتا الى قفاه كالانبوبتين النافذتين يرى من قبل وجهه
ما وراء قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي بناحية حتى شاع امري فاخفت الناس حتى ما
اكلمهم وان قاضي البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل الي وقال انا اشتري منك قبري
منك وهبت مائة دينار مؤمنية فاخذتها فعوفي من ذلك المرض بعد ذلك ثم مات وتوهمت
من العطية المرض الاول فحبسته فبنيته فاذا في القبر حس عقوبة والقاضي جالس على راس القبر محدرة
عيناه كالسكرجتين فوجدت زعلة وركبني واذا بضربة في عيني من اصبعين وقائل يقول يا
عدو الله انقطع على اسرار الله عز وجل وفي تاريخ القزويني في سنة ٦٩٠ قدم البريد بان رجلا
من اهل حلب مات امراته فدفنها وعاد فتذكر انه نسي في القبر مبلغا من الدراهم فاخذ فقيه القرية
ونبش القبر ليأخذ المال والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة جالسة مكتوفة بشعرها وجلا فقال
ربطنا شعرها في اول حل كتفها فلم يقدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمرأة الى
حيث لم يعلم لهما خبر فغشي على فقيه القرية مدة يوم وليلة فبعث السلطان يخبر بالحادثة وما كتب
به من الشام فيها الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فوقف عليه واراه الناس ليعتبروا بذلك قالت
العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعالى
تعذيبه بما اراد به قبرا ولم يقبر ولو سلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا
او ذرى في الريح وحله الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم
ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خف جرمه من العصاة

فانه

يعذب بحسب جرمه ثم يخرج من النار فليس في حقه عذاب مستمر فاذا كان يوم القيامة فهو في راحة الى
بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة ويوم الجمعة وشيئا من هذا الوقت قال وبخلاف ما خص من ذلك بعصاة المسلمين
الكفار وهم عن الفتنة وذكر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
قال واما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة
وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر لذلك ثم ينقطع عنه
العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة انتهى وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة
واحدة اودونها فانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعودون وهو يحتاج الى دليل وقال ابن القيم
في البدائع نقلت من خط القاضي ابن بدر في تعليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا
الدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفناء والبلى فلا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى قلت ونوه
بذا ما اخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال الكفار يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيامة
فاذا سمعوا باهل القبور يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما
وعد الرحمن وصدق المرسلون فائدة في البدائع لابن القيم قال جماعة من الناس اذا مات نفر اثنين
في بطنها جنين مسلم نزل ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للابن والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كما
لو دفن في قبر واحد مؤمن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب باب ما جاء من عذاب القبر
اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي
جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره والديه فرد عنه ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب
القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكره الله فخلصه
من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورأيت

مطلب الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة

حصل اذا مات نفر اثنين في بطنها جنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجلا يتوضأ في عطشا الدار وهو ضائع من رفاه وصيانه فسقاه ذنوبا وراث رجلا من
والنسوة صوت حلقا حلقا كلما دنا للحلقة ضربوه فجاء اغتسل من الجنابة فاخذ بيده فاصدره
جثيا ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة وعن فوقه ظلمة وعن تحته ظلمة
فهو يتحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين
ولا يكلمونه فقال صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورأيت رجلا من امتي تتقي وجهه النار
بيمينه وجهه فجاءته صدقته فصارت ستره على وجهه وظلا على رأسه ورأيت رجلا من امتي اخذته الزبانية من
كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت
رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله ورأيت
رجلا من امتي قائما وبيده صحيفة من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا
من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ومضى ورأيت رجلا من امتي يهوي
في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله في الدنيا فاستخرجه من النار ورأيت رجلا من امتي قائما على
الصراط يرعد كما يرعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة
احيانا ويحبو احيانا فجاءته صلوته فاخذت بيده فاقامته ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتي انتهى
الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة ورأيت
رجالا يتقرضون شفاههم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال الهمازون باللمة بين الناس ورأيت رجالا معلقين
بالسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
قال القرطبي هذا حديث عظيم اكثر فيه علما نافعة تجلى اهوال خاصة **واخرج** الترمذي وابن ماجة عن
المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في
اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار

الياقوتة

الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين
من اقاربه **واخرج** الطبراني والترمذي في سننه وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة **واخرج** ابو نعيم عن سلمان الفارسي ان بعض
اهل الكتاب اخبره ان عيسى عم قال طوبى للصابرين على الصراط وطول الصبر والامان من عذاب
القبر **واخرج** عبد في مسنده عن ابن عباس رضه انه قال لرجل الا احدثك بحديث تفرح به قال بلى
قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجيرانك وصبيان بيتك وجيرانك فانها
المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار
وتجيره صاحبها من عذاب القبر **واخرج** خلف بن هشام في فضائل القرآن والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن مسعود رضه قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر تؤتى صاحبها في قبره من قبل
رأسه فتقول رأسه لا سبيل لك عليه انه وعى في سورة الملك ثم تؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس
لك عليه سبيل انه كان يقوم في سورة الملك **واخرج** النسائي عن ابن مسعود رضه قال من قرأ تبارك
الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سميها المانعة
واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في
وجهه وقالت انا ملكه من كتاب الله وانا اكرمه عنك واني لا املك له ولا لنفسي ضرا ولا نفعا
فان اردت هذا به فانطلق الى الرب فاشفع له فينطلق الى الرب عز فيقول يا رب ان فلانا عدا الي من
بين كتابك فقتلني وتلاني فحرقته بالنار ومعذبه اياي فيجوه فلانا فيعاذ ذلك به فانجه من كتابك
فيقول الا اراك غضبت وحق علي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبت لك شفعتك فيه فيخرج فتنزل الملك
فيخرج كاسف البال لم يحل منه شيء فيجيء فيقعد فاصاحل فيقول مرحبا بهذا اللهم قربا وعافى مرحبا بهذا

فضيلة سورة الملك

الناس

التوبة بزاي وهو موضع وراء الرجوع والانتهاء

قربا تعالى ومرحبا بهذا الصدر

بال اي كاسي الوجه اي عابس وقوم كاسفون

وما تكلم الا بخير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين فرنا فاسيا ر وتيسيه فرة مخافة الحنث على قال قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يشتد بي
صغيرا ولا كبيرا ولا حرا ولا عبدا لا تتخذوا ديتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم النجيه واخرج ابو عبيدة فضالة عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال البيت اذا مات او قرئت فيه سورة تبارك حولها كالكلب يا بليها ان لم يكن عمل بحر ابن وينها
الا رجلا مات ولم يكن يقرأ هم القرآن الا سورة تبارك الذي بيده الملك فانه من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأ
فانه من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بها فانه من قبل جوفه فقالت انه كان وعاء فاتحة واخرج الدارمي
في مسنده عن خالد بن معدان قال بلغني ان الم تنزيل يجادل عن صاحبها في القبر يقول اللهم ان كنت من
كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له وتمنعه
عذاب القبر وتبارك شوكة كان خالد لا يبيت حتى يقرأها واخرج هو والترمذي عن جابر بن عبد الله كان النبي
لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك وفي روض الرياحين لليافعي عن بعض الصالحين من اهل اليمن
انه في بعض الليل تجلى انصرف الناس سمعه في القبر ضربا وقعا عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال الشيخ
ويحك ايش انت فقال انا اهل البيت قال فهذا الضرب فيكم فيه فقال لي وجدت عنده سورة يس
وحولتها فحالت بيني وبينه وضربت وطردت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر وبشره الحواري على الصراط
يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر
واخرج البيهقي عن علقمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم له بخاتم الايمان ووقي
عذاب القبر وقال ابن حبان بسند ضعيف عن انس بن مالك ان عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر
رمضان وحكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الاولياء قال سألت الله تعالى ان يريني مقامات
اهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي القبور فلا تشقق واذا بينهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير

والديباج

حكم من صلى الركعتين بعد المغرب ليلة الجمعة

انهم على

والديباج ومنهم الريحان ومنهم النائم على الرماد ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب ما سبب هذه المسافة
بينهم في الكرامة فنادى مناد من اهل القبور يا فلان ان منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل
الخلق الحسن واما اصحاب الحرير والديباج فهم الشهداء واما اصحاب الريحان فهم الصائمون واما
اصحاب الرماد يعني السر فهم الخائفون الله واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم
اهل التقوى

باب احوال الموتى في قبورهم وانسهم فيها واهل يصلون فيها ويقرون ويتزاورون ويلعبون

واخرج الطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل
لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم واخرج ابو القاسم الخلدي في الديباج عن ابن
عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج
من قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي وابن منده عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون
واخرج مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به مر بموسى وهو يصلي في قبره قال ابن منده رواه جماعة
ابن منهال ويونس بن بكير وابو نصر التمار وحبان وغيرهم عن حماد عن سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه
سفيان ويحيى بن سعيد وغير بن حبيب وجرير بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هرون وعلي
وغيرهم عن سليمان التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله بن مراد وغيرهما عن النبي عليه السلام واخرج ابو نعيم في كتاب
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى وهو قائم يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة
في المصنف والامام احمد في الزهد معا اخبرنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال
اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلوة في قبره فاعطني الصلوة في قبري واخرج ابو نعيم عن يوسف بن
عطية قال سمعت ثابتا يقول الحميد الطويل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال فقال
ثابت اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في قبره واخرج ايضا عن حميد
قال انا والله الذي لا اله الا هو دخلت ثابتا البناني في لحده ومعي حميد الطويل فلما سوينا عليه اللبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سقطت لبنة فلما انا به يصلي في قبره وكان يقرأ دعاء اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوة
في قبره فاعطني فانا كان يرد دعاءه واخرج ايضا عن ابراهيم العبدي المهلبي قال حدثني الذين كانوا يأتون
بالمشي بان تجار قالوا كنا اذا مررنا بالجبانات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن وقال ابن منده
انا احمد بن محمد المستملي ثنا ابو احمد يوسف الخفاف ثنا القاضي ابو احمد ثنا محمد بن جعفر بن محمد الاشعري
سمعت سلمة بن شبيب قال سمعت ابا حماد الحماني كان ثقة ورعا قال كنت ايام الجمعة اتفقد
النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القرآن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال ضرب بعض اصحاب النبي صلعم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى
ختمها فاتى النبي صلعم فاخبره فقال هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو القاسم السهيلي
في كتاب الروح هذا مقطوع من رسول الله صلعم بان الميت يقرأ في قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه
وقال الامام كمال الدين بن الزملكاني في كتاب العمل المقبول في زيارة الرسول صلعم هذا الحديث صريح
الدلالة على ان الميت كان يقرأ في قبره سورة الملك وقد وقع في هذه الامة ذكر اكرام الله بعض
اوليائه بذلك واكرام بعضهم بالصلوة وكان يدعو الله تعالى حيث يريد ذلك فاذا كان من اكرام الله تعالى
لاوليائه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر فالانبياء بالطريق الاولى وقال الحافظ زين الدين
ابن رجب في كتاب احوال القبور قد يكرم الله بعض اهل البرزخ باعمال له الصالحة في البرزخ و
ان لم يحصل له بذلك ثواب الانقطاع عمله بالموت لكن انما يبقى عمله ينتفع بذكر الله وطاعته
ينتفع بذلك الملائكة واهل الجنة فيحصل له ثواب لان نفس الذكر والطاعة اعمال
تعبدنا الله بها فينتفع اهل الجنة بها وانتفاعهم المنتفع بعمل ذكر الله وطاعته وروى ابو بكر
ابن البرقاني كتاب الرؤية من عبد الله بن محمد بن منصور حدثني ابراهيم الحمار قال حضرت في جنازة
بنت فتحت ريحة المسك لعوده فاتيت الشيخ معافى بن عمران الموصلي فاخبرته بذلك فقال كان يحب

فحدثني الرشيد ابو الحجاج بن عبد الله بن محمد بن الشعري ثنا شيخه الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الحلبي
قال كان رجل صالح وابنه موصلي فاتى قبره سنة فقال هذا الموضع لا تسمع منه سورة تبارك وروى
الحافظ ابو بكر الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطومار قال رأيت ابا بكر بن بكار بالمغرب في المنام كأنه على
وكان قد مات فقلت ميت تقرأ فكأنه يقول كنت ادعو الله في دبر كل صلوة وعند ختم القرآن ان يجعله
ممن يقرأ في قبره فانا اقرأ في قبري واخرج الخلال في كتاب السنة من طريق ابي تميم بن الحكيم بن ابان وفيه
ضعف عن ابي عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنه من اعطي مصحفا في قبره يقرأ فيه واخرجه ابن البرقاني
في الرؤية من طريق حفص بن عمر العدني وفيه ضعف ايضا عن الحكم بن ابان وروى الحافظ ابو العلاء
الهمداني في التوبة بعد موته فهو في بدنه جدرانها وجيفة كلبا كنت فسئل عن ذلك فقال سألت
الله تعالى ان يشغلني بالعلم كما كنت اشتغل به فانا اشتغل بالعلم في قبري انتهى ما اورده واخرج ابن منده
وابو نعيم والحاكم في الكنى بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله قال اردت حاجة بالغابة فادركني الليل فاويت
الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لم تعلم ان الله تعالى قبض ارواحهم فجعلها في قناديل
خضر بعد ما قتلوا ثم علقها بوسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا يزال كذلك
حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج النسائي والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في الجنة فاذا انا
دخلت الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاراني في الجنة فسمعت انا فيها سمعت صوت رجل يقرأ القرآن فقلت من هذا قالوا حارثة
ابن النعمان كذلكم البر كذلكم البر واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الموتى اذا مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقبض عليه القرآن حتى لم يبق عليه ملك يحفظه بأمر الله عز وجل حتى يبعث من قبره واخرج عن الحسن قال
بلغني ان المؤمن اذا مات لم يخف القرآن اثر حفظه ان يعلمه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة
بما علمه واخرج ابن ابي الدنيا ابن منده عن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا القي الله ولم يعلم كتابه علمه الله تعالى
في قبره حتى يلقيه الله تعالى وفي الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا
ثم وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فوائد ابي الحسين بن بشران فاخرجه من طريق عطية العوفي عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقي الله وقد
استظهره واخرج ايضا ابو القاسم الازهري في كتاب فضائل القرآن والسلفي في انتخابه حديث القراء
واخرج ابن منده عن عكرمة قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ منه واخرج ابن منده عن عاصم السعدي قال
حضرنا قبر ابي سلمة فتغذق في قبره فظفرت فاذا شيخ في القبر متوجه الى القبلة وعليه ازار اخضر واخضر ما حوله في
حجره مصحف وهو يقرأ واخرج ابن منده عن ابي النضر الثيابوري الخباز وكان صالحا ورعا قال حضرت
قبرا فانشق في القبر قبر آخر فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا مرعا
وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رأيت من الخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب الي وقال
اقامت القيمة قلت لا فقال اعد الدرة الى موضعها فاعدتها الى موضعها وفي تاريخ ابن النجار
عن خطاع موسى الراشد بالله قال قلت لمصعب بن عبد الله الخباز هل رأيت في قبر شيئا فقال لا ولكن
سمعت ابي يقول حضرت قبرا فلما وضعت الى اللحد واخذت اللبن رأيت تحته رجلا قاعدا وفي يده مصحف
يقرأ فيه فقال لي متى قامت القيمة قلت لا ثم غشيت عليه واخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تغنهم
يمهدون قال في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن بشر بن الحرث قال نعم المنزل القبر لمن اطاع الله تعالى
واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والواثق في الابانة والعقيلي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم وفي صحيح مسلم من حديثه اذا ولي

احدكم

قبر مذكر كسك

احدكم اخاه فليحسن كفنه قال العلماء انما يتباهون فيه بحسنه وكثافته لا بكبر قيمته
النهي عن الغلاة فيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال كان يحب حسن الكفن و
يقال انهم يتزاورون في اكفانهم واخرج ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسنوا اكفانكم فانهم يتزاورون في قبورهم واخرج العقيلي والخطيب في التاريخ عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في اكفانهم واخرج البزار
وابن ماجه وحكيم بن يحيى الهداني في صحيحه وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في قبورهم قال البيهقي
بعد تخريجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديد لان ذلك كذلك
قد رؤينا ويكون كما شاء الله تعالى وعلمه تعالى قال في الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وهم فرحون
بما آتاهم الله من فضله وفي الدنيا ثم يتفاضلون وانما يكون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله
عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله عنهم لم ينفع الايمان بالغيب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات قال يحيى بن صالح الوحاظي ثنا محمد بن سليمان بن ابي حمزة القاص حدثني رشدين
سمعت رجلا توفيت امرأته فرأى نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها فقلن انكم
تخصمونه في كفنها فهي تستحي ان تخرج معنا فاتى الرجل النبي عليه السلام فاخبره قال النبي عليه السلام انظر
هل في كفنها خرق سبيل فاتى رجل من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان
احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجاء بثوبين مشرويين بالزعفران فجعلهما في كفن الانصاري
فلما كان الليل رأى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الاصفران هذا الرجل لا بأس
باسناده فان ابن ابي حمزة مقبول ورشدين سعد ثقة كثير الارسال واخرج ابن الجوزي في
كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي قال كانت امرأة بشارية فتوفيت فرأيت

ابنة لها في المنام فقالت لها ابنة كفني في كفن حسني وبايعي صواحبك بحسن سنين وفطامه ثنا يتلا يوم
كذا وكذا ولي في موضع كذا الربعة دنانير فاشتروا بها كفنا وابعثوا بالي معها فالتمست البنت ولم اعلم ان لها
في الموضع الذي ذكرت دنانير قالت فنظرت فاذا الدنانير كما ذكرت ولم تكن بالمرأة التي ذكرت باس فلما كان
بعد ذلك اعتلت قال الفتى يا مجاهد فاني فقالوا لي يا ابا عبد الله ما تقول وقصوا على القصة فذكرت الحديث
للذي ذكروا انهم ينزلون فما كفانهم فقلت اشتروا لها كفنا وذهبت البنت الى المرأة فقالت ان
حدث بك حادثة الموت فاني ابعث الى من يشتري بتلعنة فانت في ذلك اليوم الذي ذكرت
ووضعوا الكفن معها في كفنها فرأت البنت امها في المنام فقالت يا بنية قد اتتنا فلانة ووصل
الي الكفن ما احسنه جزاك الله خيرا واخرج السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين قال كانوا
يستحبون ان يكون الكفن ملفوفا مزورا وقال انهم يتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر بن الاسود السكوني ان معاذ بن جبل وهي امرأته وضع فماتت فكفناها في ثياب لها
خلقان وقدم وقدر فعنا ايدينا عن قبرها عند فقال في كم كفنتموها فلنا في ثيابها التي
فيتشها وكفنها في ثياب جدد وقال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج ابن
ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه اهله وولده فسألوه عن خلف بعده
كيف فعل فلان واخرج عن مجاهد قال ان الرجل الصالح يصلح ولده في قبره وقال السبكي
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية يتوفى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه انه
يبشر فيستبشر بذلك يستبشر اهل الغائب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال يقال للمؤمن في قبره ارقد رقدة المنتبه واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبير قال اتيت
ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فشهدت جنازة فجاء طائر ابيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه ثم لم
نر خارجا منه فلما دفن ثلثت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي

الى ربك راضية مرضية الى آخر الآية واخرج نحوه عن عكرمة بن ابي جهل والظاهر من السماء يطلق على
في الكفاية فاتى الناس بعد فكانوا يرون ابن عمه وعن مجاهد وعبد الله بن يابس ومحمد بن ابي عيينة واللفظ لهم
ابيض عظيم من قبل وجه وعن غيلان بن عمرو ميمون بن مهران واللفظ لغيلان فلم يوجد فلان سوى عمه
غير الكفاية من قبل هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة الآية فسمع صوت لا ادري شخصه واخرج ابن عساكر
ايضا من طريق ميمون عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك مناجي وحية الحبشي فكرهت
ان اقطع مناجاتكما قال وقد رأيته قلت نعم قال هو خير لي اما انه سيدخل بصرك ويرده الله عليك
في موتك قال فلما قبض ابن عباس رضي الله عنهما ووضع على سريره جاء طائر شديد البياض فدخل في اكفانه
فلم يره فقال عكرمة ما تصنعون هذا بشرى الله عز وجل له فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من قال على
شفير القبر يا ايتها النفس المطمئنة الى قوله جنتي واخرج نحوه من طريق المهدي امير المؤمنين حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن ابن عباس وفي آخره وكنا نتحدث انه رد على عبد الله بصره حين مات واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موته ابناء عوالي ثوبين و
لا عليكم ان اثقلوا فان يصب صاحبكم خيرا يكسى خيرا منهما وان يسلبهما يسلب سريعا واخرج
ابن سعد والبيهقي من طريق عائشة انه قال عند موته اشتروا لي ثوبين ابيضين فانهما لن يزيدا على ان يكونا
حنوطا يبلى بهما خيرا منهما او شرا منهما واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب
قال في وصيته اقصدوا في كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدلني ما هو خير منه وان كنت على غير
ذلك سلبني سلبا سريعا واقصدوا في حفرتي فانه ان كان لي عند الله خير وسع لي قبري مد بصري
وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عطاء بن يسار
قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني فيهما فقالت الوكد احد حلتين ما تصنع
احسن الكسوة او مسلوب سواء السلب واخرج سعيد بن منصور عن عائشة ثبت الايمان بن

حنوط فحنط به صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وصى ان لا يكفن في قميص وأخرج أبو بكر الدورقي في مسند
عمر بن عبد العزيز وأباه أوصى أن يكفن في القميص الذي كفناه فيه على المنبر وأخرج أبو بكر الدورقي في مسند
الصحابة عن ابن عون عن القسملي عن أبيه قال لما تقل إبراهيم بن أدهم أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصا فلما
فالبسناه قميصا فأنتنا والقميص على المنبر وأخرج الطبراني عن عائشة بنت إبراهيم قالت حيث
حضر ابن أبي وفاة قال لا تكفنوني في قميص حيث قمص وغسل أرسلوا إلى أهل أبي أن أرسلوا بالكفن فأرسلت
إليهم بالكفن فقالوا قميص قلت أن ابن أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص مخيط قالت فأرسلت إلى الفقيه
ولي قميص قد أتى القصار فأتي به فلبسه وذهب به فأخلقه بالي وبعثه ورجعت والقميص في البيت
فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي فقلت كفنوه في قميص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم وأخرج ابن النجار في
تاريخه عن خلف بن البرداني أن رجلا مات فأخرج له أكفان من بيت الأكفان فغسل عن بعضه فقطعت
فلما كان الليل رأى في المنام كأنه يخلت على ولي الله يطول الكفن فقد ردنا عليك كفنك وأخذنا
يكفن عن بجنبه فقمت فرجعنا إلى بيت الأكفان فإذا الكفن فيه مطروح وأخرج أبو نعيم عن حميد الحذاء قال
قال طاوس لابنه إذا قبرتني فانظر في قبري فإن لم تجد له فاحمد الله وإن وجدتني فإنما هو والسيد
يعصون فانبر ولده إذا نظر فلم يجد شيئا ورأى وجهه مسودا وأخرج ابن أبي الدنيا في القبور
وأبو بكر البزار في فوائده عن حماد بن زيد قال حدثني من الطفاوة قد سماه قال وفينا شيخ ولفظ
ابن الفرج عند ابن علي قد جبت لا عالج شيئا من قبره فلم يزد في قبره وأخرج البيهقي في الدلائل عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أوشك أن يقتل عليهم العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاة
فأتينا ماء في الطريق فنفد ماؤنا فمر رجل بعد فراغنا منه فقال من هذا فقلنا هذا أخو
البشرى ابن الحضرمي فقال أن هذه الأرض تلفظ الموتى فلو نقلتموه إلى مبلى أو مبلين إلى من تقبل الموتى
فنبشناه فحملناه وصلينا إلى الخندق فإذا الخندق يسيل فيه فإذا الخندق يسيل فيه فإذا الخندق

إلى البحر

إلى البحر ثم ارتحلنا وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أخرجها أبو نعيم في الحلية ولفظه قال
فدفناه في الرمل ثم قلنا حين نسير فيما بلغه فحفرنا فلم نره وفي الحلية الأول من فوائد أبي الحسين بن بشران بسنده
عن عبد العزيز بن أبي رواد قال كانت امرأة بمكة تسبح في كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة فماتت فلما دفنها القوم
أخذت من أيدي الرجال وأخرج أبو نعيم عن رجل من أهل جرجان قال لما مات كرز بن وبرة بجرجان
رأى رجل فيما يرى النائم كأن أهل القبور جلسوا على قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذا قال أهل
القبور كسوا أثوابا جددا لقدوم كرز عليهم وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء عن مسكين
ابن بكير أن وارد الحي لما مات فحمل إلى حفرته تركوا البدلوه في حفرته فإذا اللحد مفروش بالريحان
فأخذ بعضهم من ذلك الريحان فحملت سبعين يوما طريا لا يتغير يغدو الناس ويروحون وينظرون إليه
فأكثروا من ذلك فأخذه الأمير وفرق الناس خشية الفتنة فعقده الأمير من منزله لا يدري كيف ذهب
وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب عن محمد بن مخلد الدوري الحافظ قال أماتت أمي فنزلت إلى قبرها فأخرجت
إلى قبرها فإذا رجل عليه أكفان جدد وعلى صدره طاقة ياسمين طرية فشممتها فإذا هي أذكى
من المسك فشممتها جماعة كانوا معي ثم رددتها إلى موضعها وسددت الفرجة وذكر الحافظ أبو الفرج
ابن الجوزي من طريق أبي جعفر السراج عن بعض شيوخه قال كشف قبر بقرب الإمام أحمد وأخذ على صدر الميت
ريحانة تهتز وذكر في تاريخ أن في سنة ست وسبعين ومائتين انفرج تل بالبصرة عن سبعة أقبر فمثل
الحوض وفيها سبعة أنفس أبدانهم صحيحة وأكفانهم بقوح منها رائحة المسك أحدهم شاب له جمة
وعلى شفتيه بلل كأنه شرب ماء وكان عينيه مكحلتان وبه ضربة في خاصرته وأراد بعض من حضر أن
يأخذ من شعره شيئا فإذا هو قوي كشعر الحي وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كنت ممن حفر لسعد بن معاذ قبره بالبقيع وكان يقول علينا المسك كلما حفرنا من قبره ترابا
حتى انتهينا إلى اللحد وأخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال أخذ إنسان قبضة من

تراب قبر سعد فشمه ثم نظر اليها فاذا هي مسك واخرج ابن ابي الدنيا عن عتبة بن حبيب الجرجي
رأى في منامه فضيلة ما بين الروائح المسك التي توجد في قبرك فان تلك روائح الملائكة والطاهرة واخرج
احمد عن جابر بن عبد الله قال قدم اعرابي وتحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال اعرض علي الاسلام الحديث وفيه
فبينا نحن كذلك اذ وقع من بعيره على جلمة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي نعته علينا و
نوم طوبى لهذا حسبنا فمات جاء تعالى رأيت زوجته من الحور العين وهما ندسان في قبره من انوار الجنة واخرج الترمذي
والحاكم عن ابن هريرة عن النبي صلعم قال رأيت جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة واخرج الحاكم وابو بكر الشافعي في
الغيلانيات عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر
يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير وذكر نا سامن اصحابه تقلب الورق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر
نزل الى جانب قبر قد درست فاذا بجمجمة بادية فامر رجلا فواريها ثم قال ان هذه الابدان ليس بضرها هذا
الثرى شيئا وانما الارواح التي تعاقب وتثاب الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن
العرس صفية بنت شيبة قالت كنت عند اسماء بنت ابي بكر حين صلب الحجاج ابنها عبد الله الزبير فاتاها ابنها
عروة يعزيها فقال يا بنت اتقي الله واصبري فان بنت الخبيث ليست بشيء وانما الارواح عند الله وقد
ما ينفعني من الصبر وقد اهدي رأس يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا بني اسرائيل واخرج ابن اسحاق عن خالد
ابن معدان قال لما انهزمت الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعبره الا ان ان فجعلت الروم تتحامى
عليه فتقدم هشام بن العاص فاقتحم حتى قتل ووقع على تلك الثلمة فسدها فلما انتهى المسلمون اليها هابوا
ان يطئوه بخيل فقال عمرو بن العاص ان الله قد استشهده وهو في روحه وانما هي جثة فاوطئوه الخيل ثم اوطأه هو
واتبعه الناس حتى فتحوه قال ابن رجب هذا الاثر لا تدل على ان الارواح لا تتصل بالابدان بعد الموت
انما تدل على ان الجسد لا يتضرر بما يناله من عذاب الناس له وان اكل التراب لها فان عذاب القبر ليس من جنس
عذاب الدنيا وانما هو نوع آخر يصل الى الميت بمشيئة الله تعالى وقدرته باب اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه

اطلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض ثم قال ان المسلم اذا سئل في قبره اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فتنتهر روحه فيقعد في قبره ويسأل
فيقول من ربك فيقول ربي الله فيقول ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقول ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقول وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد في السماء ان صدق عبدي
فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره واخرج
البيهقي في الشعب عن يزيد بن الشجرة قال لو قطر دم من جسد الشهيد بالمشرق لوجد ريحه بالمغرب
من الحور العين تسعى الى الرابع وجه ثم يكسى له مائة حلة ليس منها حلة تشبه الاخرى ولكل من نسج كالدم ولكل من نسج كالمسك او فيه من
جنة او فيه من جنة او فيه من جنة او فيه من جنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا استشهد في سبيل الله فقال ان لك عند الله خيرا فقال ان لي
فاني في الجنة فقاتل حتى قتل فقال النبي صلعم قد قبض الله تعالى روحه وطيب ريحه وطيب ريحك وقال ابن ابي الدنيا لقد
رأيت روحه من الحور العين ما عنده جنة لمن صوف تدخل بينه وبين جنته واخرج البيهقي بسند حسن عن
عمر بن اسعد بن الشهيد مع النبي عليه السلام فقصد النبي صلعم عند رأسه مسرورا يضحك ثم اعرض عنه فسئل عن ذلك
فقال ما سروني فلما رأيت من كرامته وحصل الله تعالى واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الآن
عند رأسه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن بكر بن احمد بن المنتهى قال سمعت قاسم بن عثمان قال
رأيت في الطواف حول البيت رجلا فتقربت منه فاذا هو ابن يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين و
حاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا ارض العدو
فاسرنا فاعتزلنا فاضربنا اعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع حور
من الحور العين على كل باب جارية فتقدم رجل منا فضربت عنقه واتت جارية في يدها منديل قد سطعت
الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي سقط منديلي
بعض رجالي فنسيتها تقول اي شيء فاتك يكرم ولقد اغلقت الباب فاما ياض تحسر على ما
فاتني فالحقه بهم من عندك ذوا فضلك لانه رأى ما لم يره او ترك عمل على الشوق باب زيارة القبور
وعلم الموتى بزوار الهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم واخرج ايضا والبيهقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الشعب عن ابي هريرة رض قال ان الرجل ليعرف فيسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وانه ليمر بالمعرفة فيسلم
عليه رد عليه السلام واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صحيح بحيث
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني في المائتين عن ابي هريرة رض عن النبي عم قال ما من عبد مر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام واخرج العقيلي عن ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله
ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت بهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين
والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقال ابو رزين يا رسول الله
يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا رزين الا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملائكة واخرج
احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم
ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم
وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا الى يوم القيمة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة عن النبي عم انه وقف على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء
عند الله تعالى فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيمة
وفي الاربعين الطائية روي عن النبي عليه السلام انه قال آنس ما يكون الميت في قبره اذا زاره من كان
يحبه في دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى
يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويومين قبله ويومين بعده واخرجا عن الضحاك قال من زار قبر ابيه يوم
السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبله وكيف ذلك قال لكان يوم الجمعة تنبيه قال
الضحاك عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الاموات فضلا عن الشهداء انما النظر

السلام على الموتى

البكاء

حرف الباء

بزورة

استمرار ما في البدن وفي ان البدن يصير حيا بها كما الله في الدنيا او حياة بدونها وهي حياة
فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي فهذا اي ان البدن يصير حيا بها كما في الدنيا فمحل
العقل فان صح سمع وابتهج وفتح جماعة من العلماء ويشهد له صلوة موسى في قبره فان الصلوة تستدعي
حسا وحياة ولذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها
جبلة حقيقية ان يكون للابدان معها كما كانت في الدنيا حتى يحتاج الى الطعام والشراب وغير ذلك
صفات الاجسام التي تشاهد بها بل يكون لها حكم آخر واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان
ذلك ثابت لهم وانهم الموتى وقال غيره اختلف في حياة الشهداء هل هي للروح فقط او للجسد معها
بمعنى عدم البلى لعلى قولين وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال ابن القيم في مسئلة نزاع الارواح وتلاقيها الارواح قسمان شعرية
وسعيدة فاما المعذبة فهي شغلة عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر
ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فيكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح
نبينا في الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وروح المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ
وفي دار الجزاء والروح من احب في هذه الدور الثلاث انتهى وقال شيخنا في كتاب الرحمان في علوم القرآن
فان قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء كيف يكون احياء فالجواب ان
يجعل الله في قبورهم وارواحهم تكون في حواصلهم ارواحهم تحس جميع بدنها بالنعيم واللذة لا جل ذلك كيف يحس
جميع بدن الحي في الدنيا بروحه او حرارة تكون في جزء من اجزاء بدنه وقيل الارواح جاثمة لا تبلى في قبورهم ولا
تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء في قبورهم وقال ابو حيان في تفسيره عند هذه الآية اختلف الناس في
الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون اجسامهم لانها تنعم فاذا هاوفناء هاوذهب

الى الله الشهيد حي بجسده والى روحه ولا تدري في ذلك هل هو نائم فيخبر نائم على ما يعتقد الى ميت ميت حيا كما قال تعالى
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وكما يرى النائم على ابنه وهو يرى في منامه ما يتم بها وتالم
قلت ولذلك قال تعالى بل احياء ولكن لا تشعرون فنبه بقوله ذلك خطابا للمؤمنين على انهم لا يدركون هذه
الحيوة بالمشاهدة والحس وهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان المراد حيوة الروح فقط لم يحصل له تميز
عن غيره لاشتراك الاموات في ذلك وعلم المؤمنين باسرهم حيوة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن
لا تشعرون معنى وقد يكشف الله لبعض اوليائه فيشاهد ذلك نقل السهيلي في دلائل النبوة عن بعض الصالحين
انه حضر في مكان فانفتح طاقة فاذا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرأ فيه واما مدرسة خضراء وكلما
يأخذ وعلم انه من الشهداء لانه رأى في صحفه وجهه جرحا واورد ذلك ايضا ابو حيان وشيخه ابو الحكام
اليافعي في روض الرياحين عن بعض الصالحين قال حضرت قبر الرجل من العباد والحدثه فبينا انا سور الله
اذ سقطت لبنة من لحد قبره فنظرت فاذا شيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تقعقع وفي يده مصحف من
ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه الي وقال لي قامت القيامة حملاه قلت لا فقال رد اللبنة
الى موضعها فاذا كان الله فردتها وقال اليافعي ايضا رويناه عن حضر القبور من الثقات انه حضر قبرا فاشرف
فيه على انسان جالس على سرير وبين يديه مصحف بيده فرقة نهر يجري فغشي عليه واخرج من القبر ولم يدر ما اصابه
فلم يفق الا في اليوم الثالث وحكى ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني انه حضر رجلا يدفن فصعد الملقن يلقنه
فسمع الميت وهو يقول الا تعجبون من بيت يلقن جيا قال ابن رجب روينا من طريق مراد بن جبل قال
ابو المغيرة مارأيت مثل الصالحين عمران وذكر من فضله قال حدثني بعض اخواني ان غاما جاء الى عمران
بعد ما دفن فسمعته وهو يلقن في قبره وهو يقول ما الله الا الله لا اله الا الله وحكى اليافعي عن المحب الطبري
احد ائمة الشافعية وهو شارح التنبيه كما في الشيخ اسمعيل الحضرمي من بقرة زبيد قال المحب فقال يا محب
الدين من كلام الموتى قلت نعم فان صاحب هذا القبر يقول في انا من حشو الجنة وحكى ايضا عن الشيخ اسمعيل المذكور

حشو جنة بفراش او غيره تحته

انه

انه مر على رجل من جاء بالميت فبكى بكاء شديدا فقلنا له من انت فحكى انه كان يزور قبر والده فجاء يوما فوجد
كشف في عن المقبرة فرأيتهم يعذبون فجلست ثم رفعت الى فسمعت صوتا يقول لي قم فاشفع فيهم فقلت حتى
هذا القبر وانا معهم يا فقيه اسمعت انا فلانة المغنية فقلت وانت معهم فلذلك ضحكت وحكى الشيخ عبد الغني
في الوحيد قال اخبرني القاضي برهان الدين بن الصائغ شرف الدين الفاقوسي ان الشيخ امين الدين جبر بن عبات
معهم في الطريق قبل دخول القاهرة قال فلما وصلنا الى عند الباب هم ينفعون الميت الى بجل الى جنبه
يسمعه وقد فتحنا وحكى ايضا قال حدثني فقير عن شخص انه اراد ان يفعل الفاتحة مع شاب في تربة بالقرافة
فقال ذلك الشاب والله لا عصيت الله بعد الان كنت مرة فعلت ذلك فانتبه القبر وقال الميت يا شيخ
من الله تعالى وحكى ايضا قال حكى لي زين الدين ابو شيخ عن الفقيه عبد الرحمن النويري انه لما كانوا المنصورة
واسروا المسلمين وكان الفقيه عبد الرحمن النويري يقرأ قتلوا الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فلما قتل الفقيه عبد الرحمن حضر احد الفرنج وفي يده حربة فكذبه بها وقال قتلت المسلمين وانت
تقول قال الله تكلم احياء ترزقون اين هو فرفع الفقيه رأسه فقال حي ورب الكعبة ثم قام القبر حي وحصل بقتله
وجلده فانه غلام يحكم معه الى بلده وفي الرسالة للقشيري بسنده عن الشيخ ابي سعيد الخراز قال كنت مكة فرأيت
شابا يطوف فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباء احياء وان
ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وفيها عن الشيخ ابي علي الروذباري انه الحد حفر فلما فتح رأس كفنه ونظر
على التراب يرحم الله عمر وزنه قال فتح الى عينيه وقال يا علي لقني بين يدي من ولقني فقلت يا سيدي
نحوة بعد موت فقال لي يا محمد وكان يحب بدر حين لا نصر تكن بجاهي وفيها عن بعضهم انه كان
نائما فوقف عند رأسه فقال لي قم فصل على عليه وصلى النباش يعرف القبر فلما جن عليه الليل نبش قبره فاذا هاتف
يقول سبحان الله رجل مغفور له يأخذ كفن مغفورة قال فقلت اتب من نبشي الى ما اعلم فقال لسان الله تعالى
خطر لي وحكى عن صلى على فاذا قد حصلت على قبره كما هو دليل ابن خالب وحسنت توبته وفيها

مقابر بعضها مرفوع الناس

النشر والتعبيس الوجه في الصعود الدين والتنقل في رياض الصالحين

فقد نباش

[illegible] بن شيبان قال سمعت شيخا من الانصار قال [illegible] فاشتغل قلبي [illegible]
[illegible] فقلت يا أمي [illegible] وفيه بسنده عن ابي يعقوب الموصلي [illegible]
غسلت مرة فامسك لها ثوبا وهو على الغسل فقلت يا أمي ما قال ادري اكلمت بيت وانا هي نقلة
عمر بن ذر وفيه بسنده ايضا عن ابي مريم قال قال الاسكاف يا اسكاف اموت وقت الظهر فقد هذا الدنيا فاحضرني
تبعثه وكفني في ثوبين الا ثوبي [illegible] الغد وجاء وقت الظهر جاء وطاف ثم تبعه وبات فلما وسعه
في اللحد فتح عينيه فقلت جلوة بعد الموت فقال اخي وكل محبة حي وقال القشيري سمعت ابا اسحاق
الدقاق يقول رأيت ابا عمرو السكندري يوما بسكة فرأى فوما اراد واخرا [illegible] وامه تبكي فتبعتهم
وقال اهموه شيء بن المرة فلما كان بعد ايام رأى امه فسألها فقالت انه قد مات واوصاني ان لا تخبر [illegible]
بموتي [illegible] واذا دفنتني فتعالي [illegible] قالت فعلت فلما انصرفت عن رأسه فتح
صوته يقول انصرفي يا اماه فقد قدمت على ربك كريم وقال اليافعي في كفاية المعتقد اخبرنا بعض الاخيار
عن بعض الصالحين انه كان يأتي قبر والده في بعض الاوقات ويتحدث معه قال ومن المشهور ان الفقيه
الكبير الولي الشهير محمد بن موسى بن عجيل سمعه بعض الفقهاء الصالحين من قراءته يقرأ سورة النور في قبره
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسنده فيه منهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور
اخباركم عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم قد قسمت فما خبر ما عندكم فاجابه هاتف يا عمر بن
الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدنا وما اقتنيناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه
واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من لا يعرف عن سعيد بن المسيب
قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله اخبروني ما خبركم
ام تريدون ان اخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا [illegible]
بعدنا فقال علي [illegible] واما اموالكم فقد اقتسمت واما نساؤكم فقد تزوجت [illegible]

الذي

[illegible] انتشرت الشعور تقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت [illegible]
وجدناه وما خلفنا فخسرنا [illegible] واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن يونس بن ابي الفرات قال
حفر جدي قبرا فقعد ينظر فيه [illegible] فاصابت ظهره فنظر فاذا قبر صغير فيه صبي
فاذا قبر فنظر فيه البصر والاثر محفوظ كما رفعت الموسى [illegible] واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت والبيهقي في الدلائل عن العطاف بن خالد قال حدثتني خالتي قالت بكيت يوما في
الشهداء وكانت المنزل بينهم قالت فمررت عند قبر حمزة رض فصليت عنده وما في الوادي داع ولا مجيب فلما
فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم فسمعت رد السلام على تحرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف ابنة خالتي
وكما اعرف الليل والنهار فاقشعرت كل شعرة مني واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل ايضا من طريق
العطاف بن خالد المخزومي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلعم زار قبور الشهداء
باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيامة رد عليه
قال العطاف وحدثتني خالتي انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلامان يحفظان على الدابة فسلمت
عليهم فسمعت رد السلام وقالوا وانا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت وقلت يا غلام
ادنني من قبر فركبت واخرج البيهقي عن الواقدي قال كان النبي صلعم يزور الشهداء باحد كل حول واذا لم يزر
رفع صوته فقال السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثم لم يزل يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان رض
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيهم وتدعو وكان سعد بن ابي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على اصحابه
فيقول الا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام وكانت فاطمة الخزاعية تقول لقد رأيتني وغابت الشمس فجلوس الشهداء
معي اخت لي فقلت لها تعالي نسلم على قبر حمزة فجاءت ثم قمت فقلت السلام عليك يا عم رسول الله
فسمعت كلاما ردا علينا وعليكم السلام ورحمة الله قالت وما قربنا احد من الناس وقال اليافعي ايضا

الاكفاء

حذفه كوذك سيا

خشناه

خشب قشرتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي سمعت هاشم بن محمد العمري يقول اخرجنا من بلدنا
الى زيارة قبور الشهداء يوم جمعة بين طلوع الفجر والشمس فكنت امشي خلفه فلما انتهينا الى المقابر قرب صوته فقال
سلام عليكم يا جيرة نعم عقبى الدار قال فاجيبوه عليك السلام يا ابا فالتفت الي الى فقال انت المجيب يا بني فقلت
لا فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعاد السلام عليهم ثم جعل كلما سلم عليهم رد عليه حتى فعل ذلك ثلث مرات فخرجت ابن
ساجد اشكره لله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد بن زياد قال كنا في غزاة فلما قفلنا اقبلنا راجعين
من الحج فنزلنا فوجدنا في جبة مقتول الحوارج يضرب على راسه بالدفوف فلما رايناه تفرقنا فانا بحي
واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب انه كان يقيم في المسجد ايام الحرة والناس يقولون قال كنت اذا جاءت الصلوة
اسمع اذانا يخرج من قبل القبر يعني القبر النبوي وقال الزبير بن بكار في اخبار المدينة حدثني محمد بن عبد العزيز بن
محمد وغيره عن بكر بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ويخرج الى الجمعة وجلس
سعيد بن المسيب في المسجد قال فاستوحشت ودنوت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الظهر سمعت الاذان
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر سمعت
الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
مضت الثلث وقل القوم ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت الاذان في قبره فلم اسمعه واخرج ابو
نعيم في دلائل النبوة من وجه آخر عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني بالحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيري وما باني وقت صلوة الا سمعت الاذان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقيم واصلي وان اهل الشام يجيئون زمرا زمرا يتبعون
القبر الى ان رايت الشيخ المجنون واخرج ابن الحافظ في السنة عن يحيى بن معين قال لي جعفر بن محمد بن ابي
حزيفة المقابر اني سمعت من قبر نبينا كان يدعى المريض وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر واخرج
عن الحارث بن اسد المحاسبي قال كنت في الجنازة فسمعت من قبر ميت او من عذاب الله واخرج ابن عساكر
في تاريخه بسنده من طريق الاشعث بن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين بن علي حين حمل الى دمشق وبين

يدي

يدي الراس جعل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
فانطق الله الراس بالقرآن وقريب منه قال عجبت من اصحاب الكهف فانطق وصح وفي تاريخ الحافظ ابن عساكر عن احمد بن نصر
الطوسي احد من الحديث دعاه المامون الى القول بخلق القرآن فابى فضرب عنقه وصلب على رسه بغداد وجعل
الراس في محفظة ويصر فيه عن القبلة فرجع فذكر الموكل به انه رآه يصلي مستقبلا القبلة وجهه فقرا سورة
يس ثلث مرات فقال الذهبي ثابت بن الحكاب من بغداد وجه ومن علماء ما اخرجه الخطيب عن ابراهيم بن عبد الله
ابن خلف قال كان احمد بن نصر خالي فلما قتل في المحنة وصلب خرجت ان الراس يقرا القرآن فجئت
فجئت قريبا منه فلما جاءت الصبيان سمعت الراس يقرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا
يفتنون فاقشعر جلدي واخرج ابن عساكر من طريق ابي صالح كاتب الليث عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال
سمعت من يذكر انه كان في زمن عمر بن الخطاب شاب متعبد قد لزم المسجد وكان عمر يحبه وكان له اب
شيخ كبير فكان اذا صلى العتمة انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امراة فافتتنت به فكانت تتعرض
نفسها له على طريقه فربما ذات ليلة تمادت الى تعرضه حتى تبعها فلما ان البابا دخلت ودخل
بيتها فذكر الله تعالى وجل عنده وتلت هذه الآية على الشاب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون فخر الفتى مغشيا عليه فدعت المراة جارية لها فقالت ويحك ما حالة بابه
واحتبس على ابيه فخرج ابوه يطلبه فاذا به على الباب مغشيا عليه فدعا بعض اهله فحملوه فادخلوه فاقام
حتى ذهب الليل ثم افاق فقال له ابوه يا بني ما لك قال خير قال اني اسئلك فاخبره بالامر
قال اي بني من آية قرات فقرا الآية التي كان قرا فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت فغسلوه وكفنوه
ودفنوه ليلا فلما اصبحوا رفع ذلك الى عمر فحزن عليه وقال اما والله لو كنت اعلم ما به لزوجته قال ابو الموسى بن كان ليلة
قال عمر فاذهبوا به الى قبره فاتى عمر وسعد القبر فقال اعربا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى
من داخل القبر بعد قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في دلائل النبوة من طريق ابي المعتمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فقال [illegible] ثم [illegible] فقال [illegible] ولا اعلمك ومن علم لا اعلمك فقال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] وحدثنا يونس بن عبد الاعلى [illegible] جلس [illegible] فقال [illegible] ولا اعلمك ومن علم لا اعلمك فقال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] وحدثنا [illegible] عن عكرمة عن ابن عباس قال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] وحدثنا [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن

اليك لتشهد تزويجك بهند الفتاة فتزوجوه آباءها وخرج الى بلاد الشام فاقام سهما وكان
مشهورين بذلك معروفين بالشام في الزمن الاول وقد قال فيهما الشعراء ابياتا منها ٭ سيصطل بنا
الفساد فبين بفضل صدقه ٭ نجاة في الحياة وفي الممات ٭ واخرج ابن عساكر عن ابي مطيع معاوية بن
يحيى ان شيخا من اهل حمص خرج يريد السجدة هو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل فلما كان في البلد سمع صوت جرس
الخيل على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا ما لم تكونوا مصبحين
لا قالوا قد صلينا جنازة البدل خالد بن معدان قالوا وقد مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه
فلما كان نصف النهار قدم البريد بخبر موته ٭ واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن عساكر عن الشعبي قال
كان صفوان بن امية الصحابي ٭ يحضر الجنائز اذا قبلت جنازة وسمع صوتا من القبر من زنا بن جعاب
٭ انعم الله بالكعينة عينا ٭ وبسرك يا امين البيت ٭ خبرنا ما خبرت عن ظلمة القبر ٭ ومن سبك الذهب
امينا ٭ قال فاخذ القوم بامره فبكوا حتى اخضلوا لحاهم ثم قالوا ما ندري من امينة قلت لا قالوا صاحبة
السر بنت اختها مات عام اول فقال صفوان قد علمت ان الميت لا يتكلم فمن اين جاء الصوت
واخرج ابن ابي الدنيا عن سعد بن هاشم السلمي قال اعرس رجل من الحي على ابنة فاخذ اهلها
مغارزهم الى جانب المقابر قال فمر اسانهم لغو لهم ذلك ليلا فسمعوا صوتا منكرا فرفعوا اعينهم فاذا هاتف يهتف
فاذا هاتف يهتف من بين القبور ٭ يا ايها الذاهلة لهو لا تدوم لهم ٭ ان المنايا تبيد الملوك والعظماء
٭ كم قد رايناه مسرورا بملاذه ٭ امسى فريسا من الاهلين معتبرا ٭ قال فوالله ما لبث بعد ذلك الا ايام حتى
مات الفتى المتزوج ٭ واخرج ابن عساكر عن خيثمة الزنى قال دخلت المقابر يوما وشدة الحر فنظرت شاخصا
القبور خامدة فقلت سبحان الله يجمع بين ارحامكم وجسادكم بعد فرقتها ثم يجمعكم ثم يبعثكم من بعد
طول البلى قال فبينا انا كذلك اذ سمعت من تلك الحفر نداء يا صاحب ٭ وشك ايامه ان تقوم السماء والارض بامره ثم
اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال فسقطت والله لوجهي فنعاني ذلك الصوت ٭ واخرج

ايضا

ايضا عن ثابت البناني ان كان في مقبرة فحدث نفسه ان يهتف به هاتف يا ثابت ان تزهم كنت
فكم فيهم من مغموم قال فالتفت فلم ار احدا ٭ واخرج الضياء عن بشير بن منصور قال قال لي عطاء بن ابي رباح
اذا حضرت المقابر فليكن قلبك قلب بين ظهريه قال فبينا انا في المقابر اذ تفكرت في نفسي فاذا
انا بصوت ليك يا عاق انما انت بين ناعم في لحيه على او معذب في سكرته ٭ واخرج عن سوار بن مصعب
الهمداني قال كان اخوين كانا جارين له فكان كل واحد يحدث بصاحبه وجدا لا يبكي مثل فجع الاكبر
وفي اصغرهما فمات الاصغر فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف يهتف من خلفه يوما ٭ يا ايها
الباكي على غيره ٭ تبكي لصلحها ولا تبكي ٭ ان الذي تبكي على اثره ٭ يوشك ان تسلكه مسلكه ٭ قال
فالتفت فلم يخلفه احدا فاقشعر وجهه فرجع الى اهله فلم يلبث الا ثلثا حتى مات فدفن الى جنبه ٭
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه بن شريح اليحصبي انه
سمع صوتا من قبره ٭ ان تزوروا اليوم اشالنا ٭ فقد كنا اشالكم ٭ وكنا في الحياة كشكلكم ٭ فتلك
اليد التي زباجها ٭ وعن في مقصورة لاشالكم ٭ فمن يك شاقا فليس براجع ٭ فتلك وبارك
اي مصيركم ٭ واخرج ابن ابي الدنيا عن سليمان بن بشار الحضرمي قال كان قوم يسيرون يوما بالمقابر
اذ سمعوا من قبر قائلا يقول ٭ ايها الركب سيروا ٭ من قبل ان لا تسيروا ٭ لما كنتم كنتم ٭ غير ناس المنوا
وسوف كما كنتم تكونوا ٭ واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن العباس
الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقه مات الاب فوقف يشتري الدوم ومضى في سفره
ثم مر بذلك الموضع ليلا فلم ير الحفر بقرابه فاذا هاتف يهتف به ويقول ٭ اجدك قطعت الدوم ليلا والزم
٭ عليك لا بل الدوم ان تتكلما ٭ بالدوم ناد ولو توبت مكانه ٭ فرنا بالدوم على مسلما ٭ واخرج
ابو نعيم وابن عساكر عن خالد بن معدان ٭ كان يسير في اليوم اربعين الف تسبيحة موتى ما بقي من
القرآن فكلما مات دوضع على سريره ليغسل جعل اصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح ٭ واخرج ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمار عن ابي عبد الله بن الملا قال مات ابي فحملناه على الغسل فكشفنا عن وجهه فاذا هو يضحك
فالتبس على الناس امره وقالوا هو حي فجاء ابو الطيب فغطينا وجهه وقلنا خذ حجزته فقال ما شئت
فكشفنا عن وجهه فنظر اليه ضاحكا فقال والله ما ادري ميت هو او حي فكلما جاء ان يغسله
بها به ولا يقدر على غسله فقام الفضل بن الحسن وكان من كبار العارفين فغسله وصلى عليه ودفنه
واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني
الحرث بن الخزرج توفي في زمن عثمان رضي الله عنه فجيء به ليصلى عليه فلما اتوا به صلى عليه ثم تكلم فقال احمد
في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق
عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان يتخطاه على منهاجهم مضت اربعة
بقيت ثنتان انت الغني واكل الشديد الضعيف وانت الشاوي سيأتيكم من بعدي خبر شر ارسيا
قال سعيد ثم ذلك بعد من خطبة فجيء به فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان الحارث بن خزرج
صدق صدق قال البيهقي هذا اسناد صحيح ولم يشاهد ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلائل
عن اسمعيل بن ابي خالد قال جاء زيد بن النعمان بن بشير الى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب ابيه
النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بشير الى ام عبد بنت ابي ثابت سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو فانك كتبت الي تكتب اليك بشأن زيد بن خارجة وانه كان من شأنه انه خرج
وجمع حلة فتوفي بين صلوة الظهر وصلوة العصر فلم نجده وغشيناه فاتاني آت في منامي وانا نائم
فقال ان زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت اليه مسرعا وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول الا وما
اجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم كان لا يأتمر الناس ان يأتمروا به ضعيفهم عبد امير
المؤمنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال عثمان امير المؤمنين وهو يعاتب الناس
من ذنوب كثيرة خلت لبلسان وبقي ان يعم ثم اختلف الناس واكل بعضهم بعضا فلا تقام واتبع الحما
ثم

قاعدة حجزته

جلجلة
وقف صوته

بعد العصر

الى بعض

ثم اجوى المؤمنين وقالوا كتاب مفقود ايها الناس اقبلوا على امركم واسمعوا واطيعوا فمن تولى
فلا يعهدن دنيا كان امرا قدرا مقدورا واسأله ربي بحمد محمد وآل محمد المنتجبين ان يصلي عليه
سلام عليك يا عبد الله بن زيد بن خارجة بن حبيب الخزرجي الانصاري ثم من بني الحرث بن الخزرج
انه لقي شاهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا بدرا يوم احد فلما
انهزم الناس ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اثخن بالجراح فاتاه رجل من المشركين
فضربه على عاتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الرجل فاضربه فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفناه
وجدناه قد حمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه رسول الله وجرحه وفي مكانه ثم قال ابو بكر الصديق الامين
خليفة رسول الله كان ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق صدق وكان في الكتاب الاول اخرجه
البيهقي من وجه آخر عن علي بن ابي خالد وزاد فيه وكان في بدنه ثلاثة فسيل خلفه ما اراه
فيها الا ثلاثا فلم يزل الصحة الى ان لقي الله تعالى ثم اخرج ما هو كائن فيما مضى فكان فيهم
الفتن بالعراق وفتن فيهم قد حاقت الجبلين وظهرهم على غيرهم الوليد بن عقبة قال البيهقي وهذا
ايضا اسناد صحيح وروى ذلك ايضا عتيبة بن مسلم عن النعمان بن بشير وذكر فيه نظر بين
جابر وابي الحبيب والان فرغ عن خاتم النبي عليه السلام كان زيد عثمان ثم فرغ فيها بيت حبس
مضى في خلافة فهذه ذكر تغير حاله وظهرت اسباب الفتن كما جمع من زيد بن خارجة قال البيهقي
وقد روي من تكلم بعد الموت من جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد
الانصاري انه رجلا قتل شهيدا تكلم فقال محمد رسول الله وابو بكر الصديق وعثمان اللين الرحيم
لا ادري ايش قال ثم اخرج البيهقي من وجه آخر قال جاء ناس يوم القتل يوم صفين او يوم الجمل
او تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال محمد رسول الله وابو بكر الصديق الشهيد فلان الرحيم ثم سكت
واخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن
شماس وكان قد اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه قبره سمعنا صوتا محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالشهيد عثمان بن رحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت وقال الطبراني حدثنا الكبير حدثنا احمد بن المعلى الدمشقي
ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ ان النيل بن شبيب
حدثه قال كنت رجلا مشاقا فقال لي يزيد بن خارجة فتجيئنا وشرب وقت اصلي وسمعت صوتا فاذا
فاذا انا بحركة فقال جلدة القوم وسلم عبد الله بن عمر امير المؤمنين القوي في جسده القوي في امر
الله عثمان امير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يغفر ذنوب كثيرة فخلت ليلتان وبقي اربع وخشيت
النوس فلا تظلم لهم يا ايها الناس اقبلوا على امامكم واسمعوا له واطيعوا فانما رسول الله وابن رواحة قد قال
يعني اباه ثم قال اخذت بزاري فلما خفت الصوت اخوه ابن عمر وانا واقف عنه واخرج ابن عمر عن انس قال
لما مات زيد بن خارجة دخلت عليه فسلمت فلما ذهبنا نغتب عليه تكلم فقال مضت اثنتان وبقيت واحدة
فاكل غنيمتهم وتقربهم فانقضوا الانظالهم ابو بكر ابن رحيم بالمؤمنين شديد على الكفار لا يخاف في الله
لومة لائم وعمر ابن رحيم شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان ابن رحيم بالمؤمنين و
انتم على منهاج عثمان فاسمعوا واطيعوا انتم خير فاذا الان تحركت واذا الجسد ميت واخرج ابن
ابي الدنيا عن طريق يزيد بن سعيد القرشي عن ابي عبد الله الشامي قال غزونا الروم فخرج من ناس يطلبون
اثر العدو فانظروا منهم رجلان قال احدهما فينا نحن كذلك اذ لقينا شيخ من الروم فسلم ابن فاحسن
عليه فاقتتلنا عنه فقتل صاحبي فرجعت اريد اصحابي فينا انا راجع اذ قلت لنفسي لعلك اهلكت صاحبي
صاحبي الى الجنة وارجع انا مقصرا بالى اصحابي فرجعت اليه فضربته فاخطأته فحملني وضرب الارض
جلس على صدري وتناول شيئا معه ليقتلني فجاء صاحبي يشتد وجدني حتى انتهينا الى شجرة فانطلق
مقتولا لاصحابي فجئت الى اصحابي فاخبرتهم واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما
مضى فتية يخرجون الى ارض الروم ويصيبون منهم فقضى عليهم الاسر فاخذوا وسبعا في رهبانهم ملكهم
فعرض عليهم دينه فابوا فقدم له نار الى جانب فرقدهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا رأسه

قد

قد قام بجانبهم وسقط برجله وهو يقول يا ايتها النفس المطمئنة الى آخره واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد المقبري
قال خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان يرهق الركب معهم فابوا ان يحملوه معهم فلحقوا العدو فكان
الشاب من احسنهم بلاء ثم انه قام راسه وسقط الى الركب وهو يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم انفض قد ذاب واخرج الحافظ ابو محمد الخلال
في كتاب كرامات الاولياء بسنده عن ابن يوسف الصوري قال دخلت على ابراهيم بن ادهم بالشام فقال
لقد رأيت اليوم عجبا قلت وما ذاك قال وقفت على قبر من المقابر فاشتقت الى من شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم
سل فان الله احياني من اجلك قلت ما فعل الله قال لقيت الله بعملي قبيح فقال لي قد غفرت لك
شيئا لقيتني واستحب من احب ولقيتني وليس في صدرك مثقال ذرة من شراب حرام ولقيتني وانت
خضيب وانا اسحبه بشيبة الخضيب ان اعذبها بالنار قال فاقدم القبر على الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك
يغتسل في عامل امير بك العجايب وقال البيهقي في شعب الايمان انا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو اسحق
ابراهيم بن مجيب بن ابراهيم ثنا اسمعيل بن يحيى بن حازم السلمي ثنا هشام القنابازي عن ابيه عن جده ابن
ابراهيم وكان قاضي نيسابور ودخل عليه رجل فقال ان عندي احديثا عجبا فقال ما هذا وما هو قال علم
اني كنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امرأة فذهبت لاعرف قبرها فصادفت قبرها فلما جن الليل
ذهبت لانبش عنها فضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة يسلب امرأة من اهل
الجنة ثم قالت الا تعلم انك من صليت على وان الله عز وجل قد غفر لمن صلى علي واخرج المحاملي في امالي
عن عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة قال بينما رجل في اندلس نائم وبعد زوجته وقد كان استشهد ابن له فقال ذلك
يا ابتاه اذ رأى الرجل فارسا اقبل فقال له اين ابني وابنك يا فلانة فقالت اخذته عنك
الشيطان ابنك قد استشهد منذ حين وانت مقترن فاقبل على عمله وتغفر الله ثم نظر ودنا الفارس فقال
ابنك وانت يا فلانة فنظرت فقالت هو والله فوقف عليها فقال لها ابوه ليس قد استشهدت يا بني قال بلى و

خضيب
فتنة الشعر

المقتول فاخذ بشعر قفاه فالقاه
عنه واعانني على قتله فقتلناه
جميعا وجعل صاحبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الشهداء [illegible] وكنت [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] وقد روى [illegible] كانت [illegible] ابن [illegible] حدثنا [illegible] بالسلام [illegible]
[illegible] تزويج النكاح [illegible] وتصديقا [illegible] قال [illegible] في خبر وشرح [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] الصلح [illegible] وتصديقا [illegible] وعبرة [illegible] فيكون [illegible]
وقد يكون في اليقظة وذلك [illegible] الاولياء [illegible] الاحوال وقال [illegible] آخر [illegible] اهل السنة ان ارواح
المؤمنين في بعض الاوقات [illegible] عليين او [illegible] بحيث الى [illegible] في [illegible] عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة
الجمعة [illegible] ويتنعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال ويختص الارواح دون الاجساد بالنعيم
او العذاب ما دامت في عليين او سجين وفي القبر يشترك الروح والجسد انتهى وقال ابن القيم الاحاديث
والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في جميع الشهداء
وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وما يوضح هذا الصحيح الدال على التوقيت قال وقد شرع عليه السلام
لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج
النسائي وابن ماجه عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من
المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية واخرج
مسلم عن عائشة قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المسلمين والمؤمنين
الله يرحم المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لكم انتم سلفنا وخن
بالاثر واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهداء فيقول
السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه لا تسلموا على الشهداء فيردوا عليكم واخرج عن ابن عمر انه كان

لا يمر

لا يمر ولا يمر بقبر الا سلم عليه واخرج عن ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور فكنت مارا بهم فقل السلام عليكم
اصحاب القبور واذا مررت بالقبور لا تمر بهم فقل السلام على المسلمين واخرج عن الحسن قال من دخل
فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة اذن الله له ان يدعو له بمغفرة
وسلاما ومن يستغفر له بعدد كل مؤمن مات من لدن آدم الى ان تقوم الساعة حسنا واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال من دخل المقابر وهو يقرأ لاهل القبور وترحم على الاموات فكانما شهد جنازتهم والصلاة
عليهم واخرج عن ازهر بن مروان قال كان بشر بن منصور يزورنا فكان اذا صلى العصر دخلها وقعد بباب
الى الجبان ينظر الى القبور واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن عمر انه كان اذا شهد جنازة
مر على المقابر فدعا لهم وهو يستغفر لهم واخرج عن رجل من بني تميم قال رأيت علي بن الحسين في النوم
بعد موته بسنين فقلت اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا
نفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة فيصير الينا ابو بكر بن عبد الله المزني فيسألنا عن اخباركم قلت اخبركم امر ولسكم
فقال ان الميت يلبس الاجسام وانما نسأل عن الارواح قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعلم بها عشية
جمعة كل يوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف تعلمون الايام كلها قال لفضل يومكم وعظمه واخرج
ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل يختلف الى الجبان فيشهد الصلاة على الجنائز فاذا امسى وقف على
باب المقابر فقال انس الله وحشتكم ورحم الله تعالى غربتكم وتجاوز الله تعالى عن سيئاتكم وقبل الله تعالى حسناتكم لا يزيد
على هؤلاء الكلمات فقال ذلك الرجل فاصبحت ذات ليلة فانصرفت الى اهل ولم آت المقابر فينامنا نائم اذ اتاني
آت فوجأ في فقلت ما انت وما جاء بك قال انا من اهل المقابر قلت ما جاء بكم قالوا انك قد كنت تؤنسنا فكنت عندنا
عند انصرافك الى اهلك فما هي قال الكلمات التي كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك قال فرجعت
بعد واخرج ايضا عن ابن الشيخ قال كان مطرف بن عبد الله في الجبان يوم الجمعة ولم يكن يزوره فسمعه قائل
يقول حتى اذا كان عند المقابر يزورها وهو على فرسه فرأى كل اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره فقالوا يا مطرف

عند كل منذ خلق الله آدم عليه السلام
واخرج ابن ابي الدنيا بلغنا كانت الارواح عات

جمعة

السنة ح
في كل سنة من اول الليل الى آخره

قال في الصحاح [illegible]
اذا [illegible] الناس [illegible]

قلت وتقولون عند كرة لو
نعم وتعلم ما يقول الله بعده

اني يوم الجمعة قلت وما يقولون قالوا يقولون سلام سلام يوم صالح **واخرج** ايضا عن الفضل بن الموفق قال
سفيان بن عيينة قال لما مات ابي خرجت من عاشديه فقلت آتي قبره في كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك
فرأيته في النوم فقال لي ما بطأ بك عني قلت وانك تعلم بمجيئي قال ما جئت مرة الا علمتها وقد كنت تأتيني فاكثر
بكم وسر من جلسك عاملك قال فكنت آتيه بعد كثير **واخرج** البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت
رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب فارتبه في منامي فقال يا بني ذلك
لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور التراب فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف على قبري بكل
ولقد كنت تتصرف فما ازال اراك حتى تدخل الكوفة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سودة
وكانت امة من العابدات وكان يقال لها راهبة قال لما ماتت كنت آتيها في كل جمعة فادعو لها
واستغفر لها ولاهل القبور قال فرأيتها ليلة في منامي فقلت يا امة كيف انت فقالت يا بني ان
الموت شديد كربه وانا بحمد الله في بيت محمود افترش فيه الريحان واتوسد فيه السندس والاستبرق
فقلت الك حاجة قالت نعم قلت ما هي قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فاني
بحيث يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك يقال يا راهبة قد اقبل من اهلك زائر فابشري وابشر بذلك
حولي من الاموات **وقال** السلفي سمعت ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن علاب السوسي
بالاسكندرية يقول سمعت والدي يقول رأيت امي في المنام بعد موتها وهي تقول يا بني اذا
جئتني زائرة فاقعدي عند قبري حتى اتلو من النظر اليك ثم ترحمي علي فانك اذا ترحمت علي
صارت الرحمة بيني وبينك كالحاجز ثم شغلتني عنك **وقال** الحافظ بن رجب اخبرني علي بن
عبد الصمد بن احمد البغدادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت الاسد بن
موسى يقول كان لي صديق فمات فرأيته في النوم وهو يقول في سبحان الله حيث لا قربى فلان
صديقك قرأت عنده وترحمت عليه وانا صديقك ما جئت الي ولا قربتني قلت له وما يدريك

قال

قال لما جئت الى قبر صديقك فلان رأيتك قلت كيف رأيتني والتراب عليك قال اثبت اذا اتاني
في الزجاج ما يثبتين هل ترى قلت بلى قال فكذلك نحن نرى من يزورنا **تنبيه** روى ابو داود
والترمذي وصححه من حديث ابن مسعود انه جاء الى النبي صلعم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال
لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى ان يقال
عليكم السلام بتقديم الصلة وقد صح الحديث كما تقدم انه عليه السلام قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين
يحتاج الى الجمع حتى ان بعضهم قال لا منع من حديث النهي وذهب آخرون الى ان السنة ما دل عليه
حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلام الفريقين انما ابوا عن فهم مقصود الحديث اي
قوله عليك السلام تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع للمعنى
الذي جرى على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقولون اسم الميت كما قال النابغة عليك
سلام الله قيس بن عاصم وقول الذي رثى عمر بن الخطاب عليك سلام من امير وبارك وهو في
اشعارهم كثير والاخبار عن الواقع لا يدل على جواز فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه عم
من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات قال فان تخيل متخيل ان الذي ان السلام على الاحياء يتوقع
جوابه فقدم الدعاء على المدعو له بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد في الحديث
فكان من النكت البديعة ان الاحسن في دعاء الخير ان يقدم فيه الدعاء على المدعو له نحو سلام على ابراهيم سلام
على نوح سلام عليكم يا صبيم ودعاء الشر الاحسن فيه تقديم المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى وان عليك
لعنتي عليهم دائرة السوء وعليهم غضب ثم ذكر لذلك سرا ذكرته في اسرار التنزيل **باب مقر الارواح**
قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع وقال تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها
احدهما في الصلب والآخر بعد الموت **واخرج** مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل

لا تقل عليك السلام

دعاء الخير
دعاء الشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحت العرش واخرج احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصيب اخوانكم
بأحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من
ذهب معلقة في ظل العرش واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنه قال ارواح الشهداء في حواصل
في اجواف طير تتعلق في شجر الجنة واخرج اسحق بن راهويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشهداء يغدون ويروحون ثم يكون مأواهم الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تبارك
هل تشتهون كرامة افضل من كرامة اكرمتكموها فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا الى
اجسادنا حتى نقاتل في سبيلك واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم تأوي الى قناديل معلقة
بالعرش فيقول الرب وذكر نحوه واخرج ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بعث الله الشهداء من حواصل
طير بيض فكانوا في قناديل معلقة بالعرش واخرج ابن مندة عن سعيد بن سويد بن قيس ابن شماس
عن ارواح المؤمنين قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو ثم ترجع الى ما شاء الله
جنة تأوي اليها سبحانه وتعالى يوم تسلم على واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان ارواح الشهداء
في اجواف طير خضر وقناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها وان ارواح
ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت واخرج عن ابي الدرداء انه سئل عن
ارواح الشهداء فقال ابن طائر خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح في رياض الجنة حيث شاءت
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على باب الجنة نهر يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد بن السري
في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابن كعب رضي الله عنه قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث اليهم رزقهم
حرثة قبعة كان فيها وبها فاذا احتاجوا الى شيء عرفوا حاجتها صاحبها فيأتون منه فيجدون فيه طعم

طير

تحت العرش واخرج البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني
فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال رسول الله انها جنان كثيرة وانه في الفردوس
الاعلى واخرج مالك في الموطأ واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه ورواه الترمذي بلفظ
ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ام مبشر انها
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى وأنت ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون انهم
طير تتعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها واخرج ابن سعد عن طريق محمد بن سعيد
عن ام مبشر بنت البراء انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتعارف الموتى قال نعم يا بنت بدا لك النفس
الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم يتعارفون واخرج ابن عساكر من طريق
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن ام قرة ابنة معاذ السلمية عن ام مبشر امرأة ابي معروف قالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اذا متنا نرى بعضنا بعضا فقال يكون النسم طير تتعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة
دخلت في جسدها واخرج ابن ماجه والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك قال لما حضر كعبا الوفاة اتاه ام مبشر بنت البراء فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرئه
مني السلام فقال لها يغفر الله لك يا ام مبشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذاك واخرج ابن مندة و
الطبراني والشيخ عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت قالوا يا رسول الله وارواح الكفار قال كجوسة في سجين واخرج البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في
كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان اصبت ربك
قبلي فأخبرني ما فعل الله بي فقال او تلقى الاموات الاحياء قال نعم يا امير المؤمنين فان ارواحهم في الجنة وهي تذهب

قوله تتعلق بالشجر الخ يعني تتعلق بالثمر الذي هو الجنة

نبت بدا وعلا يعني الاصابع عن فتح

حديث شاذ واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان في الجنة طيرا تغدو في صورة البخت وترعى في رياض الجنة
وارواح المؤمنين فيه كالزرازير تتعلق بعرش الرحمن واخرج ابن مندة عنه مرفوعا واخرج الخلال عنه موقوفا بلفظ ارواح
المؤمنين في اجواف طير خضر كالزرازير تتعارف فيها وتزقو ثم ترجع الى اوكارها واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزاء من طريق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح
المؤمنين في جوف طير خضر تعلق من ثمر الجنة وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فلما وجدوا طيب مأكلهم
ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يجبنوا عند القتال فقال الله
انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء
من طريق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح الشهداء في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت
ثم تأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا انا احياء في الجنة
نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يجبنوا عند القتال فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض ولها
اعناق دبل معلقة تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال ارواح المسلمين في صور طير خضر تعلق
العرش وارواح الكافرين في ارض الجنة واخرج ابن مندة من ام كلثوم بنت الفضل قالت دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ارواح فوصفها بصفة الكلة اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين في جوف
طير خضر ترتع في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من انهارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش
يقولون ربنا الحق بنا اخواننا وانا ما وعدتنا وان ارواح الكافرين في جوف طير سود تأوي الى النار
وتشرب من النار وتأوي الى الحجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا واخرج
البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيره عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يأتيه
الذي يأتي عليه روح ابن آدم فيجلسانه فيقولان له ما دينك فيقول ما كنت اعلم فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
فان ذلك محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول جاءنا بالبينات من عند الله فآمنت به
فيقولان له صدقت ثم يفتح له باب الى السماء فيقال له هذا كان مأواك لو كفرت بربك اما الآن فقد هدى الله
فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان مأواك لو كفرت بربك اما الآن فقد هدى الله فيرى ما فيها
فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويرى مقعده من النار فيقال له هذا
مقعدك لو كفرت بربك ولم تؤمن به وعمل بعمل اهل النار فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم ايضا في الحلية عن وهب
ابن منبه قال ان الله في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت منهم
اهل الدنيا تلقته الارواح يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر انه عزى بابنها عبد الله بن الزبير وجثته مصلوبة فقال للحسين قال ان الارواح عند الله
في السماء وانا بها في الجنة واخرج الدوري في تاريخه عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ان ارواح المؤمنين
الى جنان فقال انت ولي في يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن جرير والطبراني في
كتاب الاوسط عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت قبلي

قال في الصحاح الغاف قبة الحاجات التي تقع فوق
الماء كالقوارير فيها تسكن الارواح او الطير منه

فيه بيض فاقع في الجنة واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض ولها
اعناق دبل معلقة تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال ارواح المسلمين في صور طير خضر تعلق
العرش وارواح الكافرين في ارض الجنة واخرج ابن مندة من ام كلثوم بنت الفضل قالت دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ارواح فوصفها بصفة الكلة اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين في جوف
طير خضر ترتع في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من انهارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش
يقولون ربنا الحق بنا اخواننا وانا ما وعدتنا وان ارواح الكافرين في جوف طير سود تأوي الى النار
وتشرب من النار وتأوي الى الحجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا واخرج
البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيره عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يأتيه
الذي يأتي عليه روح ابن آدم فيجلسانه فيقولان له ما دينك فيقول ما كنت اعلم فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
فان ذلك محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول جاءنا بالبينات من عند الله فآمنت به
فيقولان له صدقت ثم يفتح له باب الى السماء فيقال له هذا كان مأواك لو كفرت بربك اما الآن فقد هدى الله
فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان مأواك لو كفرت بربك اما الآن فقد هدى الله فيرى ما فيها
فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويرى مقعده من النار فيقال له هذا
مقعدك لو كفرت بربك ولم تؤمن به وعمل بعمل اهل النار فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم ايضا في الحلية عن وهب
ابن منبه قال ان الله في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت منهم
اهل الدنيا تلقته الارواح يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر انه عزى بابنها عبد الله بن الزبير وجثته مصلوبة فقال للحسين قال ان الارواح عند الله
في السماء وانا بها في الجنة واخرج الدوري في تاريخه عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ان ارواح المؤمنين
الى جنان فقال انت ولي في يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن جرير والطبراني في
كتاب الاوسط عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت قبلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخبرني انا نلقى وان مت فبلك اخبرتك قال وكيف وقدمت قال ان الارواح تخرج من الجسد كان بين السماء
والارض حتى يرجع الاجسد فقضى ان سلمان مات فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال اخبرني ما
شئت وبينه افضل قال ثبت ما تعمل شيئا عجبا واخرج ابن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي الدنيا وابن منده عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين تعرج من
الارض فتذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين قال ابن القيم الروح هو الجامع بين النفس فكانه اراد
في ارض بين الدنيا والاخرة واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين تذهب حيث شاءت
من الارض حتى ترد الى اجسادها واخرج ابن ابي الدنيا عن
مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث شاءت واخرج عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه سئل عن ارواح المؤمنين اذا ماتوا اين هم قال هم على صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين
في الارض السفلى فاذا مات المؤمن مرت على المؤمنين فهم اندى فيسلمون عليه ويعرفون بعض اصحابهم فان قالوا
مات قالوا ما فعل به واذا كان كافرا هوى به الى الارض السفلى فيسئلونه عن الرجال فان قال مات
قالوا ما فعل به واخرج المروزي في الجنائز وابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال ارواح الكفار
تجمع بسبر موت سخنة بحضرموت وارواح المؤمنين تجمع بالجابية تجتبى اليها كل روح طيبة برهوت
باليمن والجابية بالشام واخرج ابو بكر النجاد في جزئه المشهور عن علي بن ابي طالب قال غير وادي النار
وادي مكة وشر وادي الناس وادي الاحقاف وادي حضرموت وفيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي
الدنيا وابن منده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان نطفة تقع في الارض الا الله تعالى وادي بحضرموت يقال له
برهوت فيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي الدنيا عن علي قال ارواح المؤمنين في بئر زمزم واخرج
الحاكم في المستدرك عن الاصبغ بن خليفة الضبي ان كعب الاحبار ارسل الى عبد الله بن عمر ويسأله عن ارواح
المسلمين اين تجتمع وارواح اهل الشرك اين تجتمع فقال عبد الله بن عمر اما ارواح المسلمين فتجتمع بالجابية

سبخة حمراء قلق وطوبى
صعوصيان بيد حمان

اجتماع ارواح المؤمنين
وارواح المشركين

ارواح

ارواح اهل الشرك فتجتمع بسفنا فرجع رسول كعب اليه فاخبره بالذي قال فقال صدق وقال ابن جرير في تفسيره
ثنا محمد بن عوف الطائي ثنا ابو المغيرة ثنا صفوان قال سألت عامر بن عبد الله اسابا اليمن هل تنطلق بنفسه
مجتمع فقال الى الارض يقول الرسول لقومه كنت في الزبور بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال
الارض التي تجمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال
ان ارواح المؤمنين اذا قبضت يرفع الى ملك يقال له رماييل وهو خازن ارواح المؤمنين واخرج
ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له ذومة واخرج العقيلي
بسند ضعيف من طريق خالد بن معدان عن كعب قال يحضر على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد
احرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشيا قال ابن القيم مسئلة حضور الارواح
بعد الموت عليه لا تتلقى الا بالسمع وقد قيل ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم
يحبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب وام هانئ وابن مسعود وابن سعيد وسمرة ونحوه اقول وما قالوا فانما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح عقب خروجها من البدن الى ثلثة مقربين و
اخيار انها في جنة نعيم واصحاب يمين وحكم لهما بالسلام وهو يقتضي سلامتهما من العذاب في مدة حياتهما
واخبر انهما لا مزاحم وتصليه جحيم وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى قوله وادخلي جنتي
قال جماعة من الصحابة والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها من الدنيا على لسان الملك بشارة و
يؤيده قوله تعالى في مؤمن آل يس قيل ادخل الجنة قال ليت قومي يعلمون وقيل الاحاديث مخصوصة
بالشهداء كما صرح به في رواية اخرى واقول في غيرهم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي الحديث ولحديث ابي هريرة ان بني آدم في السماء ان يصعدوا الى السماء فجنة وحديث
وهب ثم قال ابن حزم في طائفة من سبق بعلمه حيث كانت قبل خلق اجسادها اي عن بني آدم وشماله
وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى قوله تعالى

خازن الارواح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية فصح ان الله تعالى خلق الارواح جملة وكذلك اخبر عليه السلام ان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدها وشهادتها بالربوبية وهي مخلوقة
مصورة عاقلة قبل ان تؤمر الملائكة بسجود لآدم عليه السلام وقبل ان يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ
تراب وما ثم اقرب صاحبت شيئا وهو البرزخ الذي ترجع اليه عند الموت ثم لا تنال ان تبعث منها لجهة بعد الجهة
فتنتهي في الاجساد المتولدة من النطف قال فصح ان الارواح اجساما حاملة لاعراضها من التعارف والتناكر
وانها عارفة مميزة فيبلوهم الله في الدنيا بحادث ثم يتوفاهم فترجع الى البرزخ الذي رآه فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به الى السماء الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين آدم وارواح اهل الشقاوة عن يساره عند
منقطع الغاصر الماء والهواء والتراب والنار تحت السماء ولا يدرى ذلك على تعاداتهم هل هو لآء عن يمينه والسعادة
والسعة وهو لآء عن يساره في السفل والسجن وتبقى ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر محمد
ابن نصر المروزي عن اسحق بن راهويه انه ذكر هذا الذي قلنا بعينه وقال على هذا اجمع اهل العلم قال ابن حزم
هو قول جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وقوله فان كان من المقربين الى آخرها
فلا تزال الارواح هناك حتى يتم عددها بتخطيها الاجساد ثم يرجعها الى البرزخ فيقوم الاعتاق فيعيدها
عز وجل الى الاجساد وهي الحيوة الثانية هذا كله كلام ابن حزم وقبل هي على فتنة قبره حافظا ابن عبد البر
هذا الحق ما قيل قال واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام عليها
وخطابهم مخاطبة الحاضر العاقل والتعلل في ذلك قال ابن القيم وهذا القول ان اريد به انها ملازمة للبدن
لا تفارقه فهو خطأ يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر والاعلى فنائه بل
على ان لها اتصالا يصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شأنا آخر فيكون في الرفيق الاعلى وهي
متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه السلام

رآه

رآه النبي صلى الله عليه وسلم في صورته مرتين مرة في الارض ومرة في السماء فهو في السماء يصعد بالبشر الى حيث يشاء
اوبه على خديجة وقلوب المؤمنين فيسع الكل ويتلقى الكل بالقبول ثم الارواح هو مستقر الشقاوة
في الكبائر في سجين ماء رفعت رأسك فاذا جبريل صاف قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت
رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رأيته كذلك وعلى هذا يكون تنزله الى السماء
الدنيا وتلقيه عنه عز وجل وهو في السماء السابعة والله اعلم فاما بالنسبة الى القلب فهو في الصدر فيما بين الثدي
فيستقر الروح في جنس ما يعهد الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان يكون في غيره وهذا عكس
وقد رأى النبي عليه السلام ليلة الاسرى موسى قائما يصلي في قبره وكذلك في السماء السادسة فالروح كان هناك في
مثال البدن واما اتصال البدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه هو في الرفيق الاعلى ولا تنافي
بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها
في الارض وان كان غير تام الا بقدر ما يتبين ان الشعاع انما هو عرض الشمس واما الروح فهي نفسها ثم
ولذلك رؤية النبي عليه السلام الانبياء ليلة الاسراء في السموات الصحيح انه رأى فيها الارواح في مثال الاجساد
مع ورودهم اجساد في قبورهم يصلون وقد قال ع من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته
اخرجه البيهقي والشيخ من حديث ابي هريرة وقال السبكي وكل بعض ملك على اعلاه اسماع الخلائق فما
يصلي علي احد الى يوم القيامة الا بلغني باسمه واسم ابيه اخرجه البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر فمع
القطع بان روحه في اعلى عليين مع ارواح الانبياء هو وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا منافاة بين
كون الروح في عليين او الجنة او السماء وان لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتعقل وتقرب
وانما يستقرب هذا لكون الشأن الآخر مما يعسر فهمه بما يناسبه هذا والروح البرزخ والآخرة على تعلقه بالابدان
فوق الدنيا فهذا كلام ابن القيم وقال في موضع آخر للروح صلة بالبدن حتى تنفخ فيه الروح ثم تفارقه بالموت
في بطن الام الثاني بعد الولادة الثالث في حال النوم فانها تتعلق بالبدن تعلقا خاصا ومفارقة خاصة الرابع في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البرزخ فإن كانت قد فارقت بالموت فإنها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لم يبق لها به تعلق
إلى يوم البعث وهو أكمل أنواع التعلقات ولا نسبة لما في الدنيا إليه ولا يقبل الإبطال
موتا ولا فناء ولا فساد أو فإن في موضع آخر للروح سرعة حركة والانتقال الذي كل بحسب ما يقتضيه
عروجها إلى السماء في أدنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت أن روح النائم يصعد
حتى تخترق السبع الطباق وتسجد بين يدي العرش ثم يرد إلى جسده في أيسر زمان ثم على من النجم
بعد ذلك بقية الأقوال وأنها بالجابية أو بغزة ثم وأن الكفار بسبوت وأورد ما ذكره أبو يعلى
بسنده من طريق سفيان بن أيمن بن نضلة قال قال رجل بت ليلة بوادي سبوت فكلما مررت
فيه أصوات الناس وهم يقولون يا عدو الله يا عدو الله وحدثنا رجال من أهل الكتاب أن عدو الله
الملك المؤكل بأرواح الكفار قال سفيان سألنا أهل مصر فقالوا لا يستطيع أحد أن يبيت
فيه بالليل والبرزخ ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليمان قال مات رجل من اليهود و
عنده وديعة لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف مسلم موضع الوديعة فأخبر شعيبا الجبائي فقال
ائت سبوت فإن نهاء عين تنبت فإذا جئت في يوم السبت فامش عليها حتى تأتي بيت
هناك فاطرح إليك خادم يجيبك فسلم إليه ما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى أتى العين فطابها
مرتين أو ثلاثا جاءه فتى الرجل ووديعة فلان قال بحث سكة الباب فجاد فيها اليد والزم ما
أنت ثم قال ابن القيم ولا يحكم على قول ابن بنت الأقوال بعينه بالصحة ولا على غيره بالبطلان بل
الصحيح أن الأرواح متفاوتة مستقرها في البرزخ فهم تفاوت ولا تعارض بين الأدلة فإن
كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة أو الشقاوة فمنها أرواح في أعلى
عليين في الملأ الأعلى وهم الأنبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي ﷺ ليلة الإسراء ومنها
أرواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح بعض الشهداء لا جميعهم فإن منهم

من يحبس عن دخول الجنة لدين أو غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ
فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أين أنا فقال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قال والذي نفسي بيده
إن المؤمن ليتشحط في دمه في سبيل الله فقال الله اذهب فأتني بهؤلاء فأدخله الجنة فلما رأى ما أعد الله له
قال يا رب أرجع إلى أصحابي فأخبرهم بما رأيت فقال أنا أخبرهم عنك فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وحديث ابن عباس وفيه ومنهم من يكون محبوسا في قبره كما يشير إليه حديث
تشغل عليه نار في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الأرض لم تصل روحه إلى الملأ الأعلى فإنها كانت
روحا سفلية أرضية فإن الملائكة الأرضيين لا يجامعون الأنفس السماوية كما أنها لا تجامعها في الدنيا فلما
بعد الفراق وتخلى بأشكالها وأصحابها علما فلا يزال من أحب تكون في نور الزناة أرواح في الهواء الأخضر
ذلك فليس للأرواح سعة واحدة كليا على اختلاف محلها وتباين منازلها اتصالها
بأجسادها في قبورها بحصول النعيم أو العذاب ما كتبه ابن القيم قلت وهو ما ذكره من الأمثلة
بالأحاديث وشهد أن النعيم والعذاب ما أخرجه الإمام أحمد في الزهد عن أبي بن منبه قيل له قال
ثاني ملك فأجلسني حيث وضعني فجاء عمل الإنس فجاءت الصلاة جاءت الزكاة جاءت الصيام جاءت
تفرقت أوصالهم قال فيقولون هذا الملك عظيم حتى أقبل إلي فيقول إني منطلق بك إلى الله ثم انبسطت الحلوى فإذا نظر
فيقول إلى أرواحهم فيخرجونها فإذا كالروح قد أقبل إلي جلس فلما جلس سألهم فيكم خلوا بابه منا
وقال منا الجنة لقينا ملك فقال لا سبيل إلى أن أدخلكم جنة ولا أجوزكم كذلك شيئا فيكم فيقول فلان قبلكم
وفيمن هو كائن بعدكم فيقول أنا لا أدري فيجيء الأوثان فيقول الدود على أجسادهم وجعلت الأرواح تأتم وسلط
الله على ولدها وجعلت أجسادنا لم فلم نبلك كذلك تعذبني وعوتنا وقال القرطبي الأحاديث دالة على أن
أرواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب وجزء محمول على الشهداء وأما غيرهم فإنما يكون في السماء
لأن في خبر غيره يكون في أفنية الجنة وقد قيل إنها تأوي قبورها كل ليلة جمعة على الأرواح وقال الشيخ العبد الله بن أحمد بن
يستدل على أن الأرواح في الدنيا شعرهم أو تقرب شبه قال القرطبي وبعض الشهداء أرواحهم خارج الجنة
كما في حديث ابن عباس المسلم يا فإن نهر بالجنة وذلك إذا حبسهم عن جهاد بين أو شيء من حقوق الآدميين فإن

ومنها أرواح

محل الهاء

عليهم

في البرزخ

وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلها في جنة عدن وذلك سمت جنة لانها وفي لانها
اليها الارواح وهي تحت العرش فتلقى بنعيمها وتتنعم بطيب ريحها قال والاول اصح
قال الحافظ ابن حجر فتاواه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح
بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان
هو اشد من حال النائم اتصالا قال فهذا يجمع بين ما ورد ان مقر ارواحهم عليين او سجين وبين ما
نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال ومع ذلك فهي ماذونة لها في التصرف وتاوي
الى محلها من عليين او سجين قال واذا انتقل الميت من قبره الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو نقل
الى غير بلده انتهى **فائدة** ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر في عليين ما اخرجه ابن عساكر
من طريق ابن اسحق قال حدثني الحسين بن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعد قتل جعفر لقد رايتني الليلة جعفر اتفقد نفرا من الملائكة له جناحان مخضبين قوادمهما بالدم يريد قتلى مؤتة
بلد ابا اليمن **واخرج** ابن عدي من حديث علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن فتى جعفر
في زمرة من الملائكة يتبوؤن اهل جنة بالمطر **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال بينما النبي عليه السلام جالس
واسامة بن عميس قريبا منه اذ رد السلام وقال اسامة هذا جعفر مع جبريل وميكائيل يسلمون علينا
واخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا قال فاصبت في جسدي ثمانين ما بين ضربة وطعنة ورمية
ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته بيدي اليسرى فقطعت فدعوت الله تعالى مرتين حتى
اطير مع جبريل وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها حيث شئت فالت اسماء بنت
عميس فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكن الحاف لكن ان لا يصدقك الناس فاصعد المنبر فاخبر به الناس فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان جعفر بن ابي طالب قد مر مع جبريل وميكائيل واجنحان يعوضه الله تعالى
من يديه فسلم علي ثم اخبرهم بما اخبره به وقال القرطبي في حديث كعب نسمة المؤمن طائرة تعلق في شجر الجنة
تكون

تكون طائرا اي على صورة طائر لا انها تكون فيه وتكون الطائر نفسها وكذا في رواية عبد الله بن مسعود
عند ابن ماجه ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس تحت العرش وفي لفظ طير خضر وفي لفظ ابن عمر
في صور طير بيض وفي لفظ في اجواف طير خضر قال القرطبي وهذا لا يمنع ان يكون روحه في جوف طائر
وقال القابسي انكر العلماء رواية من قال طير خضر لانها تكون محسوسة مضيقة عليها وهذا لا يليق
بالنبوة وانما يحتمل ان يحمل على معنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل اي على جذوع النخل وجائز ان يسمى الطير جوفا اذا هو محيط به ومشتمل عليه قال عبد الحق وقال
غيره ولا مانع من ان يكون في الاجواف حقيقة وبه شعر الله تعالى لها حتى يكون اوسع من الفضاء وقال ابن حبيب
في التفسير قال من المتكلمين هذه رواية منكرة وقال لا يكون روحان في جسد واحد وان ذلك
محال وقولهم جبل بالحقائق واعترض على السنة الثابتة فان معنى الكلام ان روح الشهيد جوف
الذي كان في جوف جسده في الدنيا يجعل في جسد آخر فان صوت طائر فيكون في هذا الجسد الآخر كما
كان في الاول وذلك ان الروح الذي ان يعيد الله يوم القيامة كما خلقه وانما الذي يستحيل في العقل قيام
جسمين بجوهر واحد فيحيي الجوهر بهما جميعا واما روحان في جسد فليس على الاول انتقل بعد دخول الاجسام
فهذا الجنين في بطن امه وروحه غير روحها وقد اشتمل عليها جسد واحد وهذا ان لو قيل لهم ان الكافر
روح غير روح الشهيد وهما في جسد واحد فكيف وانما قيل في اجواف طير خضر اي في صورة طير كما يقول
رايت ملكا في صورة انسان وهذا في غاية البيان انتهى **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام في امالي
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص موتا
فالجواب ان الكل ليس كذلك لان الموت عبارة عن انتزاع الروح عن الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها اي يأخذها وافية من الاجساد والمجاهد ينقل روحه الى طير خضر فقد انتقل من جسد الى آخر خلاف
غيره فان ارواحهم تنتقل من الاجساد فان قلت ما حديث كعب نسمة المؤمن الى آخره وهذا العموم محمول على المجاهدين لانه

جوف ه

قدورها ان الروح فانها تعرض على مقعدها من الجنة وانها تعرف زائرها بالسلام على القبور ولولا ان
الارواح تدرك لما كان في فائدة ان ذلك وقد ورد الشهداء انها كانت في طير لا انها نفسها طير وقد
ما تقدم من حديث ابن عمرو انها تركب في جسد آخر وهو وان كان موقوفا فله حكم المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الرأي
وقد ثبت له شاهد مرفوعا اخرج احمد بن الهدى في كتاب الزهد من طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن
ابي فروة قال حدثنا بعض آل المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلثة فاول الشهداء عند الله
منزلة رجل خرج مشركا يقاتل في سبيل الله يريد ان يقتل او يقتل فاصابه فاول قطرة يقطر من دمه يغفر له
فتقدم حور فتنفضه ثم يهيئه الله جسدا من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فيأتي بسماء من السموات الا سبعة الملائكة
حتى ينتهي الى السماء التي هو فيها ساجدا ثم يؤمر به فيكتب سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى
اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيقول اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم غداة وعشية من الجنة
ينتهي الى اخوانه بأنواعه كانت الركب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون
افلس فلان فيقولون ما فعل ماله فوالله ان كان ليكسب جميعا تاجرا انا لا نعد المفلس ما تعدون انما
المفلس من الاعمال فيقولون فما فعل فلان وارأته فلانة فيقول طلقها فيقولون ما الذي حرمها عليها
حتى طلقها فوالله ان كان بها لعجبا فيقولون ما فعل فلان فيقول مات قبل مجيئي فيقولون بئس
والله ما سمعنا له بذكر ان له طريقين احدهما عالي والآخر مخالف بعضا فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له
عليه فوقع في الصالح حتى مات واذا اراد الله بعبد شرا خلف بعضا فلم نسمع له بذكر الحديث واخرج ابن منده
من طريق عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن حيان بن جدي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشهيد اذا استشهد انزل الى جسده الحسن جسده ثم يقال له ادخل فيه فينظر الى جسده الاول ما
يفعل به وتكلم فيظن انهم يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى يأتيه ازواجه يعني من الحور
العين فيدخلن به وقال صاحب الافصاح المنعم عليهم بانواع مختلفة منها ما هو طير في شجر الجنة ومنها ما هو

ولا يقتل ١٩٥ ب

في جواصل طير خضر ومنها ما يأوي في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في جواصل طير بيض ومنها ما هو
في جواصل طير كالابل بيض ومنها ما هو في اشجار صور خضر بيض ومنها ما هو في صورة يخلق الله من
اعمالهم ومنها ما هو في صورة والى جنتها تزورها ومنها ما تلقي ارواح المقربين وعن سوى ذلك
ما هو كفالة ميكائيل ومنها ما هو كفالة آدم ومنها ما هو كفالة ابراهيم قال القرطبي وهذا قول
يجمع الاجماع قلت ويؤيد ما في الاثر عند البيهقي في الدلائل وابن مردويه من حديث ابي سعيد الخدري
ثم صعدت الى السماء الثانية فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى السماء الثالثة
فاذا انا بيوسف ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء الرابعة فاذا انا بادريس ومعه نفر من قومه ثم صعدت
الى السماء الخامسة فاذا انا بهرون ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء السادسة فاذا انا بموسى
ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم ومعه نفر من قومه فقيل لي هذا مالك صاحب
اشباهكم فلان ادنى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا واذا بابني سطرين
سطر عليهم ثياب بيض كالقراطيس وسطر عليهم ثياب مدر الحديث فهذا يدل على تفاوت الارواح في
الدرجات وان في كل سماء قوما وقال الحكيم الترمذي الارواح تجول في البرزخ فتشهد احوال الدنيا والملائكة
في السماء تعرف احوال الآدميين ومنها ارواح تحت العرش وارواح طيارة الى الجنان حالها حيث شاءت
على اقدارهم من السعي الى الله ايام الحياة وذكر البيهقي في كتاب عذاب القبر من حديث ابن مسعود مرفوعا
في ارواح الشهداء وحديث ابن عباس ثم اورد حديث البخاري عن البراء قال لما توفي ابراهيم بن النبي
عليه السلام قال ان له مرضعا في الجنة ثم قال الحكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم بانه رضيع في الجنة وهو
لم يدفن بالبقيع في مقبرة المدينة وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث انه طائر يتعلق في شجر الجنة وبين
حديث عرض المقعد عليه مرتين وروحه انها في الجنة وتأكل من ثمارها وينعم عليه مقعده للنار لا يدخله الا يوم
القيامة بدليل ان منازل الشهداء يوم القيامة بالنسبة الى الجنان كالنهار وارواحهم في البرزخ في دخول الجنة ان

انما يكون بعد انقطاع الكلام ورجوعه خروج الروح فقط اردون ذلك وفي بعض الاخبار عن
ارواح على ابيه ارواح الانبياء تخرج من حيث شاءت وتصير الى صورتها مثل المسك
الفاغر وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح
الشهداء تخرج من حيث شاءت وتكون في اجواف طير خضر في الجنة تاكل وتنعم وتاوي بالليل الى قناديل
معلقة تحت العرش وارواح المطيعين من المؤمنين بيض تحت ان تاكل وتنعم ولكن ينظر في الجنة و
ارواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والارض في الهواء واما ارواح الكفار فهي في
سجين في اجواف طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة باجسادها فتعذب الارواح وتنام
الاجساد كالشر في السماء ونورها في الارض وقال الحافظ ابن رجب في احوال القبور
الباب التاسع في ذكر محل ارواح الموتى في البرزخ اما الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلا شك ان
ارواحهم عند الله في اعلى عليين وقد ثبت في الحديث الصحيح ان احدا تكلم بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند موته انه قال اللهم الرفيق الاعلى وقال رجل لابن مسعود قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين هو قال في الجنة واما الشهداء فاكثر العلماء على انهم في الجنة وقد تظاهرت الاحاديث بذلك
كحديث مسلم عن ابن مسعود وحديث احمد وابي داود عن ابن عباس وغيرهما مما سبق وقد الاحاديث
غير ما تقدم ما اخرجه ابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الزوار
الجنة فكان فيما يقول الا ارى انه سيكون رؤيا فاذا اتاه الرجل الذي لا يعرفه يسأل عنه فلان اخبر
عنه بمعروف فكان يعجب لرؤياه قال فجاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني خرجت فاذا جنة
الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان وفلان حتى عدت اثني عشر
رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجرحهم عليهم شاب طلس شجاع وداجهم فقتل
فانتهوا بهم الى نهر السيدة فغسلوا فيه فاخرجوا ووجوههم كالقراطيس البيض وانوا بكراسي من ذهب

فاقعدوا

فاقعدوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب فيها بستة فاكلوا من بسرة واشاء فاتبعتها ثمرة وجدها الاكل
من فاكهة ماشاء وقالت واكلت معهم فجاء البشير بتلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا وكذا قال
فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال من على بالمراة فقال قصي رؤياك على نبيك فقال الرجل هو
كما قالت اصيب فلان وفلان وروى عن مجاهد انه قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يرزقون منها
واخرج آدم بن ابي اياس عن مجاهد في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال ارواحهم
احياء عند ربهم يرزقون ثمر الجنة ويجدون ريحها ويسوافيها وقد يستدل بحديث ابن عباس
الشهداء على نهر بباب الجنة الحديث فانه يدل على ان النهر خارج الجنة ويجاب بان ابن ابي نجيح قال
انها رواية مدلس ولم يصرح بالتحديث واعلى منازل في عالم الشهداء والذين في القناديل تحت العرش
خواصهم واولى الارواح بالشهداء هنا من هو شهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق
وغيرهم ممن ورد النص انه شهيد وسائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من تحقق الايمان وشهد
بصحته كما روى عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد قبل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا
الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وروى البزار من طريق
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من امتي شهيدا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واما بقية المؤمنين سوى الشهداء
فاهل تكليف وغيرهم كاطفال المؤمنين فالجمهور على انهم في الجنة ونقل الامام احمد الاجماع على
ذلك قال في رواية جعفر بن محمد ليس فيهم اختلاف انهم في الجنة وقال في رواية الميموني واحمد لا
يشك انهم في الجنة وكذا نقل الشافعي على انهم في الجنة وجاء عن عبد الله بن السعدي ان ارواحهم في الجنة وذهب
طائفة الى انه يشهد لاطفال المؤمنين عموما انهم في الجنة ولا يشهد لاحادهم ولعل هذا يرجع الى ان
الطفل المعين لا يشهد له بالايمان فلا يشهد حينئذ لاحد اطفال المؤمنين فيكون الوقف في
احادهم للوقف في ايمان ابائهم ولم يثبت هذا القول صريحا عن احد من الائمة وانما اخذ ذلك من عموم كلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعمى مادوية سود
بيض فوق الماء
بيض

لهم وانما اراد وابه اطفال المشركين وقد استدل احمد بحديث صلاتهم وعاشوراء بخيبر ونحوه فقال الامام
احمد اذا كان يرجى لابويه دخول الجنة تبعا فليصلى عليه وانما المكلفون من المؤمنين سعيد
الشهداء فاختلف العلماء فيهم فذهب وجماعة الى ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح
الكفار في النار واستدل بحديث كعب بن مالك وابن عباس وابي هريرة وام سلمة وعبد الله بن عمرو وجابر
وروى عن هلال بن يساف ان ابن عباس سأل كعبا عن عليين وسجين فقال كعب ما عليون فاسما
السماء فيها ارواح المؤمنين واما سجين فالارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار تجتمع هذا
قد ثبت بالادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار تحت الارض السابعة ومما يستدل به لذلك ما
اخرجه البزار والطبراني عن جابر ان النبي عليه السلام سئل عن خديجة فقال ابصرتها على نهر في الجنة
في بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب وما اخرجه الطبراني بسند منقطع عن فاطمة انها قالت لبلال
اين امنا خديجة قال في بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قالت
من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر واليواقيت وما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الذي اعترف عنده بالزنا قال والذي نفس بيده انه الآن في انهار الجنة
ينغمس فيها وما اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح
الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة من الكبر والغلول والدين وقالت طائفة الارواح في الارض
ثم اختلفوا فقالت فرقة الارواح مستقرة على افنية القبر قاله ابن وضاح وحكاه ابن حزم عن عامة اصحاب
الحديث وروى ابن عبد البر ان ارواح الشهداء في الجنة وارواح غيرهم على افنية القبور فتسرح حيث
شاءت واستدلوا بحديث السلام عليهم وعرض المقعد ولا دليل في ذلك على ان الارواح ليست
في الجنة وكذا السلام على اهل القبور لا يدل على استقرار ارواحهم على افنية قبورهم فانه يسلم على قبور
الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلى عليين ولكن مع ذلك اتصال سريع بالجسد ولا يمكنه

ذلك

ذلك ولكنه على الحقيقة الا الاسماء وبيانه في الاحاديث المروية في ان الله تعالى يرد على الميت روحه حتى يرد السلام
ما يمنع تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه فتتعلق بها ارواح الموتى المتجردة عن ابدانهم ويعود بها الى
السماء وعود سلام القبور فتتعلق بالسرعة وقالت فرقة تجتمع الارواح في موضع من الارض فقالت فرقة المؤمنين
تجتمع بالجابية وقيل بئر زمزم وارواح الكفار تجتمع ببئر برهوت ورجحه القاضي ابو يعلى من الحنابلة
الصغرى وهو مخالف لنص الحديث ان ارواح الكفار في النار واهل البئر برهوت انما يجتمعون فيه وهو بالنار
في الجهنم جهنم وفي كتاب الحكايات لابن عساكر احمد بن محمد النيسابوري ثنا ابو بكر محمد بن عيسى الطوسي
ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان يوم الترويه فتوفي بها فاذا
رجل يحمل جنازة فلا قربها وغاب وحضر الحديث الوفاة فاثمن احدهم اولاده عليها فدفنها في بعض بيوته
ثم قدم الرجل وسأل بيته فقالوا ما نبهنا عليه فسألوا الجيران الذين كانوا يلونهم بيوتهم فقالوا
فقالوا الفاذا الامن الى الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة في زمزم فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه
فاتت عوام فقف على شفير زمزم فناده فانه يجيبك فان اجابك فسله عن حالك فذهب
كما قالوا فناداه في اول ليلة وثانية وثالثة فلم يجب فرجع اليهم فقال اوصيت بشيء لم يجب فقالوا انا لله
وانا اليه راجعون ما شأن صاحبك الا من اهل النار فاخرج الى اليمن فان بها وادي يقال له برهوت
فيه بئر يقال لها بهلوت فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها فناده في الوقت الذي ناداك
به في زمزم فذهب حتى اقبل الى الليل فناداه يا فلان بن فلان انا فلان فاجابه في اول صوته وسقط
بقية الحكاية من الكتاب وقال صفوان بن عمرو سألت عامر بن عبد الله ابا اليمان هل للانفس المؤمنين
تجتمع فقال يقال ان الارض التي يقول الله تعالى فيها ان الارض لله يورثها عباده الصالحين من الانفس
تجتمع ارواح المؤمنين فيها حتى يكون البعث اخرجه ابن منده وهذا غريب جدا وتفسير الآية بذلك
اغرب واخرج ابن منده عن شهر بن حوشب قال كتب عبد الله بن عمرو الى ابي بن كعب يسأله اين يلتقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ارواح اهل الجنة وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة فاجابة واما ارواح الكفار فحجزة موت
وقال طائفة من الصحابة الارواح عند الله صالحة ذكر عن ابن عمر واخرج ابن مندة من طريق الشعبي عن
قال ان الارواح هي موقوفة عند الرحمن تنتظر موعدها حتى ينفخ فيها وهذا لا ينافي ما وردت به الاخبار من محل
الارواح على سبعة اقوال فالاولى ارواح بني آدم عند ابيهم آدم عن يمينه وشماله لما في حديث الصحيحين في قصة
الاسراء فلما عرج بي الى السماء فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى فقلت لجبريل من هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم
اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى الحديث وظاهر هذا
اللفظ يقتضي ان ارواح الكفار في السماء وهو مخالف للقرآن والحديث ان السماء لا تفتح لروح الكافر
وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال ولفظه واذا هو يعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان
روح المؤمن قال روح طيبة جعلوها في عليين واذا كان الكافر قال روح خبيثة جعلوها في سجين
فهذا دلالة على انه يعرض عليه ارواح ذريته في السماء الدنيا وانه يأمر بجعل الارواح في مستقرها فدل
على ان الارواح ليس محل استقرارها في السماء الدنيا وعن ابن حزم ان الله خلق الارواح جملة قبل الاجساد
وانه جعلها في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع العناصر حيث لا ماء ولا هواء ولا تراب ولا نار وانه لما
خلق الاجساد ادخل فيها تلك الارواح ثم يعيدها عند قبضها الى ذلك البرزخ وتبقى ارواح الانبياء و
الشهداء في الجنة وهذا قول من لم يقله احد من المسلمين ولا هو من جنس كلامهم وانما هو من جنس كلام
الفلاسفة وحكي عن طائفة من المتكلمين ان الارواح تموت بموت الاجساد ونسبت ذلك الى
المعتزلة ولا يعرف حقيقة ذلك عن احد منهم غير الاعلى بن وهب بن محرز بن لبابة ومن
تأخر عنهم كالسيبلي وابي بكر بن العربي وقد شنع عليه العلماء لهذه المقالة حتى قال يحيى بن سعيد
وغيره هذا اقوال ابن اللبابة والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء الارواح بعد مفارقتها الابدان تردّ ذلك

وتعطل

وتعطل والفرق بين حيوة الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذين ارواحهم في الجنة من وجهين احدهما ان ارواح
الشهداء يخلق لها اجساد هي الطير التي تكون في حواصلها ليكون في تلك اجسامها ويكون محل نعيم الارواح
الجوفة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها هذه الاجساد في البرزخ
وان في ارواحهم من قرب الجنة وغيرهم لم يثبت في حقهم مثل ذلك وان جاء انهم يعلقون في شجر الجنة فقيل
معناه التعلق وقيل الاكل من الشجر وبكل حال فلا يلزم مساواتهم للشهداء في حال انعمهم في الاكل والله اعلم واما
ما اخرجه ابن السني عن ابن مسعود ان النبي ﷺ كان اذا دخل المقابر قال السلام عليكم ايتها الارواح الفانية
والابدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما
منا فانهم منذ قالوا ربنا الله وماتوا على ذلك اذا دخلوا القبور فالس

قال فلما سقيا على واذا الجو قد امتلأ بالطير فجاء طير كبير منهم فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك
فقال رجل كان قد نزل من الهوا او حضر الصلوة لا تعجب فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحنة فاجسادهم ارواح قلت ويشهد هذا
ما اخرجه ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن سلم قال كان في بني اسرائيل رجل قد اعتزل الناس في
كهف جبل وكان ابل زمانه اذا قحطوا استسقوا به فدعا الله فسقاهم فمات فاخذوا في جهازه
فبينما هم كذلك اذ هم بسرير يرفرف في عنان السماء حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه فوضعه على
السرير فارتفع السرير والناس ينظرون اليه في الهوا حتى غاب عنهم ولوحده ايضا ما اخرجه
البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن عروة ان عامر بن فهيرة قتل يوم بئر معونة قتله جبار
واسمه عمرو بن اخيه الطفيل فقال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني
في القتلى وجعل يسأله عن اسمائهم قال هل تفقد منهم من احد قال نفقد مولى لابي بكر يقال له عامر
ابن فهيرة قال كيف كان فيكم قال كان من افضلنا قال الا اخبرك بخبره هذا اطعنه برمح ثم انفذه
برمحه فذهب به الرجل على فرسه حتى واراه وكان الذي قتله من كلاب يقال له جبار بن
سلمى فاتى الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم وقال دعاني الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر
ابن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وقال
من مقتل عامر فقال عليه السلام فان الملائكة وارت جثته وانزل عليين واخرجه البيهقي من وجه آخر بلفظ
فقال عامر بن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض
ثم قال البيهقي والحديث اخرجه البخاري في الصحيح وقال في آخره ثم وضع فحمل انه رفع ثم وضع ثم فقد
بعد ذلك فقدر من بناء مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوجد
جسد عامر بن فهيرة ان الملائكة وارته واخرج ابن سعد من طريق عروة عن عائشة قالت لم

كيف مقاره

عامر

عامر بن فهيرة الى السماء فلم يوجد جسده وزعم ان الملائكة وارته قلت والظاهر ان المراد بتوارث
الملائكة تغييبه في السماء كما في الرواية الاولى وارت جثته وانزل عليين وبنا نظره ايضا ما اخرجه
احمد وابو نعيم والبيهقي عن عمرو بن امية الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عينا وحده
جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فاطلعته فوقعت في الارض ثم انتقضت فانتبهت
ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم ير بخبيب بعد ذلك اثر حتى الان فهذه خبيب بن عدي يعني
من وارته الملائكة اما برفع الى السماء وهو الظاهر او بدفن في الارض وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا
فقال عند ذكر مواساة عيسى عليه السلام بحجارة الانبياء فان قيل فان عيسى رفع الى السماء قلنا وقد
رفع قوم من الانبياء عليهم السلام كما رفع عيسى عليه السلام وذلك بحجة ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة وخبيب بن عدي
قصة العلاء بن الحضرمي التي في آخر باب احوال الموتى في قبورهم وما يتعلق بقصة الرفع الى السماء ما اخرجه
البزار والبيهقي والطبراني وغيرهم من حديث جابر ان اللات اتيت انا يوم احد فقال الحسن فقال
عليه السلام لو قلت بسم الله فتمثل لك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السماء و
ما اشبه ذلك فقلت التغييب في الجملة ما اخرجه ابن عساكر من طريق عن عطاء الخراساني ان اوبيا الغزي
اصابه البطن في سفر فمات فوجدوا في جرابه قوبين لبسا من ثياب الدنيا وفي رواية لبسا مما يلبس بنو
آدم وذهب رجلان لحمل القبر فجا فقالا قد اسبنا قبر الخضر افي حفرة كانما رفعت الا بدنه
عنه الحت فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا واخرجه الامام احمد في الزهد من طريق
اخر عن عبد الله بن سلمة وفي آخره فقال بعضنا لو جعلنا فعلنا قبره فوجدنا فاذا لا قبر ولا
وما يناسب قصة الطير المتقدمة ما اخرجه ابن عساكر عن ابي بكر بن ربان قال وقعت في حمام الغلة بعبد
وقد جاوا يعتسلون في الغوص فرايت طيورا بحضرته ترفرف عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن
غابت وفي كتاب اسرار الغيوب فيما اكرم به المخلصون الطاهرون محمد الصفدي في ترجمة سلامة الحنفي

الصالحين انه اخبر عام موته انه يموت في يوم كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان القبور
البيض التي ترى على جنائز الصالحين كانت ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وهذه
العبارة تشعر بان ذلك كان معهودا في جنائز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب ايضا
في ترجمة مالك بن علي القلانسي انه لما مات ووضع سريره للصلوة عليه راى الناس الصحراء والجبال
وما امتد اليه البصر مملوا ناسا عليهم ثياب بيض يصلون عليه مع الناس واخرج عن ابي
خالد قال لما مات عمرو بن قيس الملائي راوا الصحراء مملوا رجالا عليهم ثياب بيض يصلون عليه
ودفن لم يره الصحراء احد واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك
قال بينا انا ذات ليلة في الجبان اذ سمعت صوتا يناجي مولاه يقول سيدي قصدك عبد ذليل
لديك وقياده بيدك وانا فاقة اليك وحسراته عليك ليل ارق ونهاره قلق واحشاء
تحترق ودموعه تستبق شوقا الى رؤيتك وحنينا الى لقائك لست له راحة دونك
ولا اطمئنان عيرك ثم بكا ورفع راسه وشهق شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا انا ابعد راسه عن
قفاه وغسله وحنطه وكفنه وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا الى السماء واخرج ايضا بسنده
عن الحسن البصري قال تحرجت فاذا بعارة فيها شاب قائم يصلي واذا سبع رابض بباب العارة
فقلت يا ايها الشاب اما تخاف هذا السبع فقال لو كنت تخاف من خلق السبع لكان اولى بك ثم اقبل على
السبع فقال انت كلب من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء فاقدر ان امنعك رزقك
والا فانصرف فولى السبع معاريا ثم نادى الشاب بالسبع اسئلك بعاقد العزم عزمك ان
كان في عندك خير فاقبضني اليك فما اتم الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجعلت اتحاشى
الزهاد والصالحين لتاخذني جنازته فلما جئنا الى العارة لم نر فيها احدا فاذا هاتف يهتف
اسمع الصوت ولا ارى الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد حل فائدة اخرج ابو سعيد

في شرف

في شرف المصطفى من طريق احمد بن محمد بن ابي نزة ثنا محمد بن الوزان عن عبيد بن سعيد عن ابيه
قال بينا الحسن جالس والناس حوله اذا قبل جمل مخطومة عيناه فقال الحسن الهذا ولدتك
امهن عرض قال اوما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت فانتسب له فلم يعني في المجلس احد الا عرفه
فقال ما قصتك قال عدت الى جميع مالي فلقيته في مركب فخرجت اريد اليمن فعصفت علينا ريح فخرقت
فخرجت الى بعض السواحل على لوح فقذفت اثر ذلك اخرا اربعة اشهر آكل ما انبت من الشجر والمنبر
واشرب من ماء العيون ثم قلت لامضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان انجو فسرت فرفع
لي قصر كان بناؤه فضة فدفعت مصراعه فاذا داخله ازوقة في كل طاق منها صندوق من لؤلؤ
وعليها اقفال مغايرة لاي العين ففتحت بعضها فخرج جوهر فرايته يلتهب فاذا فيه رجال مدرجون
في ثياب الحرير فحركت بعضهم فاذا هو ميت في صفة حي فاطبقت الصندوق وخرجت واغلقت
باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ار مثلهما جمالا على فرسين اغرين فجلسا فسلما علي
فاخبرتهما ففقالا تقدم امامك فانك تصير الى شجرة تحتها رقعة تنادي لك شيخ فحسن الهيئة يصلي فاخبره
خبرك فانه يرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني عن قصتي
فاخبرته بخبري كله فقال اما اخبرته بخبر القصر ثم قال ما صنعت قلت اطبقت الصناديق واغلقت
الابواب فسكن وقال لي اجلس فجلست بحيالة فقالت السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله فقال ابن يزيد
قالت اريد كذا وكذا فلم تزل تدعو بدعاء حتى اقبلت سحابة فقال ابن يزيد قالت البصرة فانه
انزل فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي فاحملي فنودي الى منزل يسالي فظاهرت على من السحابة
فلقيته فحدثته بالذي اكرمك الله اخبرني عن القصر وعن الفارسين وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله
شهداء البحر وكل رهم ملائكة يلتقطونهم من البحر فيضعونهم في تلك الصناديق مدرجين في اكفان الحرير
والفارسان ملكاه يقدمان ويروحان عليهم بالسلام من الله واما انا فالخضر وقد سالت ربي

فلق شجرتين انشعاق بعضهما
قصر مفروق مكاندن توجه
استقبال ايلك خان

ازوقة بكسر الزاي اوعيا

يقال للملازم شاهين
اذا اشتد غضبه

تحرجت اي حرجت
الى الصحراء

الرواق بالكسر بيت
كالفسطاط يكون على
سطح او الصحن وسط
والجمع ازوقة

مطلق
خضر عليه السلام

الصالحين انه يجر عام موته انه يموت في يوم كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان الطيور
البيض التي ترى على جنائز الصالحين كانت ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وهذه
العبارة تشعر بان ذلك كان معهودا في جنائز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب ايضا
في ترجمة مالك بن علي القلانسي انه لما مات ووضع سريره للصلوة عليه راى الناس الصحاري والجبال
وما امتد اليه البصر ملوا ناسا عليهم ثياب شديدة بيضا يكون فصلوا عليه مع الناس واخرج عن ابي
خالد قال لما مات عمرو بن قيس الملائي راوا الصحاري ملوا رجالا عليهم ثياب بياض فلما صلوا عليه
ودفن لم يره في الصحاري احد واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك
قال بينا انا ذات ليلة في الميدان اذ سمعت جرتيا يناجي مولاه يقول سيدي قصدك عبدك
لذنبك وقاده بيديك وتهيا فرارا اليك وحسرة عليك ليل ارق ونهاره قلق واحشاء
تحترق ودموعه تستبق شوقا الى رؤيتك وحنينا الى لقائك الست له راحة دونك
ولا اطمئنان غيرك ثم يكاد رفع راسه وشهق شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا انا اريد ان
اقصده وفتحه وحفظه وكفنه وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا الى السماء واخرج ايضا بسنده
عن الحسن البصري قال انحدرت فاذا بمغارة فيها شاب قائم يصلي واذا سبع رابض بباب المغارة
فقلت ايها الشاب اما تخاف هذا السبع فقال لو كنت تخاف من خلق السبع لكان اولى بك ثم اقبل على
السبع فقال انت مكلب جئت تطلب رزقك فان كان قد اذن لك فشأنك فما قدر ان امنعك رزقك
والا فانصرف فمضى السبع مقاربا ثم نادى الشاب يا سبعي اسئلك بمعاقد العز من عرشك ان
كان في عندك خير فاقبضني اليك فما اتم الكلمة حتى فارق الدنيا فولت راجعا فجعلت اتعجب من
الزهاد والصالحين لا تاخذ في جنازته فلما جئنا الى المغارة لم نر فيها احدا فاذا هاتف يهتف
اسمع الصوت ولا ارى الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد حمل فائدة اخرج ابو سعيد

في شرف

في شرف المصطفى من طريق احمد بن محمد بن ابي نزة ثنا محمد بن الوزان عن عبيد بن سعيد عن ابيه
قال بينا الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل مخضرة عيناه فقال الحسن اهكذا ولدتك
ام هي عرض قال اوما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت فانتسب له فلم يبق في المجلس احد الا عرفه
فقال ما قصتك قال عدت الى الجبل قال فلقيته في مركب فخرجت اريد اليمن فعصفت علينا ريح فغرقت
فخرجت الى بعض السواحل على لوح فقذفت اثر ذلك خمسة اربعة اشهر آكل ما انبت من الشجر والبحر
واشرب من ماء العيون ثم قلت لا مضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان انجو فسرت فرفع
لي قصر كان بناؤه فضة فقد فعت مصراعه فاذا داخله ازرقة في كل طاق منها مسند وفوق مرافق
عليها اقمشة مما تجمار الصين فمضيت بعضها فخرج جوهر رايحة طيبة فاذا فيه رجال عدد جون
في اثواب الحرير فحركت بعضهم فاذا هو ميت في صفة حي فاطبقت الصندوق وخرجت فاغلقت
باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ار مثلهما جمالا على فرسين اغرين محجلين فسالاني عن قصتي
فاخبرتهما فقالا لا تقدم امامك فانك تصير الى شجرة تحتها رقعة منا لك شيخ خمس السنة يصلي فاخبره
خبرك فانه يرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني عن قصتي
فاخبرته بخبري كله فقرع لما اخبرته بخبر القصر ثم قال ما صنعت فقلت اطبقت الصناديق واغلقت
الابواب فسكن وقال لي اجلس فجرت سحابة فقالت السلام عليك يا ابي اسود عليها فقال اين تريدين
قالت اريد كذا وكذا فلم تزل تمر سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين قالت البصرة قال
انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي هذا حتى تؤديه الى منزله سالما فلما صرت على متن السحابة
قلت اسئلك بالذي اكرمك الا اخبرتني عن القصر وعن الفارسين وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله
شهداء البحر وكل بهم ملائكة يلتقطونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الصناديق مدرجين في اكفان الحرير
والفارسان ملكان يغدوان ويروحان عليهم بالسلام من الله واما انا فالخضر وقد سالت ربي

www.alukah.net

[illegible] قال الزهري فيما نعرف على السبي [illegible] عظم [illegible]
الى ما ترى او رؤيا القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في ترجمة الصحابية
في ترجمة الخضر باب عرض المقعد على الميت كل يوم قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ح ابن ابي شيبة عن مهدي قال ارواح آل فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح على
النار فذلك عرضها واخرج اللالكائي والاسماعيلي عن ابن مسعود قال ارواح آل فرعون في اجواف
طير سود فيعرضون على النار كل يوم مرتين فيقال لهم هذه داركم فذلك قوله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا قال فهم اليوم يتغدون ويتعشون وفي رواية ان تقوم الساعة واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله يوم القيامة قال القرطبي قيل ذلك مخصوص بالمؤمن الذي لا يعذب في قبره او يحتمل ان المؤمن الذي
يعذب يرى مقعده جميعا وقتين او في وقت واحد وقال ثم قيل هذا العرض انما هو على الروح
وحدها ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها مع جميع الجسد فيرد اليه روحه كما
يرد عند المساءلة فتنة واخرج اللالكائي في السنة الحديث بلفظ ما من عبد يموت الا يعرض
روحه الى آخره واخرج هناد في الزهد عن ابن عمر قال قال عليه السلام ان الرجل ليعرض عليه مقعده
من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان
يصرخ في كل يوم غدوة وعشية كان يقول في اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل
فرعون على النار فلم يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار اذا كان العشي قال ذهب النهار
وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار فلم يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب الرعاش بعد الموت عن الاوزاعي انه سئل رجل يستشفي على الميت حل فقال يا ابا

عمرو

عمرو انا نرى غدوة اظهر سود [illegible] فاذا كان العشي [illegible] فقال وفلسطين [illegible]
قالوا نعم قال فاذا كان في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون على النار [illegible] فيسودون [illegible]
من الجوع ثم تلقى ذلك الريش ثم تعود [illegible] فتلقى النار فذلك [illegible] النار [illegible]
فيقال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب باب عرض الاعمال على الاحياء والموتى واخرج احمد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن منده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم
من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا
واخرج الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشائركم
واقاربكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال يعرض اعمالكم على الموتى فان رأوا حسنا فرحوا
واستبشروا وان رأوا سوءا قالوا اللهم راجع به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والحكيم الترمذي وابن
ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة قال غزا ابو ايوب مدينة القسطنطينية فبينا هو يتوضأ اذ سمعه يقول اذا عمل العبد
العمل في صدر النهار عرض على صاحبه اذا امسى حتى يأتي الآخرة واذا عمل العمل في آخر النهار عرض على صاحبه
مثل ذلك اذا امسى حتى يأتي الآخرة فقال ابو ايوب انظر ما تقول قال والله انه لكما اقول فقال ابو ايوب
اللهم اني اعوذ بك ان اقتضحن عند عبادة بن الصامت وسعيد بن عبادة بما عملت بعدهم فقال القاسم
والله لا يكتب الله ولاية بعد الآخرة وارشى عليه باحسن عمله واخرج الحكيم الترمذي في نوادره عن عبد
الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الاعمال يوم الاثنين و
الخميس على الله تعالى ويعرض على الانبياء عم وعلى الآباء وعلى الامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم
ويزدادون بها بياضا وحسنا فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في
كتاب المنامات والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] تعرض على اعمالكم فما رأيت من حسن
فاحمدوا الله وما رأيت من سيئ فاستغفروا لها واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده وابن عساكر عن
[illegible] بن عبد الله بن ابي
[illegible] قال حدثني محمد بن عبد الله قال [illegible] على [illegible] بن صالح الهاشمي [illegible]
[illegible] فقال [illegible] اعمالكم تعرض على اقاربكم [illegible]
[illegible] واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء انه كان يقول اللهم ان اعوذ بك ان يقتلني [illegible]
[illegible] واخرج ابن المبارك والاصبهاني عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض على [illegible]
فيسر [illegible] ويقول اللهم [illegible] واخرج ابن
المبارك [illegible] عن عبد الله بن [illegible] ان سعيد بن حبيب قال استأذن على ابنة اوس وهي زوجة
عثمان وهي ابنة [illegible] بن اوس فاستأذن [illegible] فقال كيف تصنعين بعبد الله وحبك فالتفت الى
ما استطاع فقال عثمان احسن [illegible] ما لا تصنع بها شاة ان جاء [illegible] بن اوس فقلت [illegible]
الموتى احياء الاحياء قال نعم ما من احد [illegible] الا وما تنبيه بخبر [illegible] فكان [illegible]
[illegible] بن عباس [illegible] الناس [illegible] الرجل قد مات فيقال اولم يأتك [illegible]
[illegible] واخرج ابن ابي الدنيا عن طريق ابي بكر بن عياش عن حفص بن [illegible]
[illegible] سمعت [illegible] يقول [illegible] عبد الله قال لك يا جابر قال اغا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عليها [illegible] فقال [illegible] بن القيس [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] جابر [illegible] عبد الله قال نعم فاخبرته بما سمعت فقال نعم وقد كنت
[illegible] ان لا اصلي عليها فلما كفيتم عن [illegible] واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال [illegible]
من كان يؤمن بالله [illegible] المسجد فقبره ان تصلوا [illegible] واخرج ابن جنادة عن ابن [illegible] قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج ابو داود
[illegible] عن ابي جابر عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله [illegible] عن [illegible]
شيء [illegible] بعد موتها فقال نعم [illegible] عليك الدعاء والاستغفار لها وانفاذ عهدها واكرام
صديقها وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلها [illegible] باب ما جاء في حبس الروح عن [illegible]
الترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة
حتى يقضى عنه قال العلماء معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم واخرج الطبراني عن سلمة قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل ليصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فانفعكم ان اصلي على رجل
روحه مرتهن في قبره لا يصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
صلى صلاة الصبح فقال اهنا احد من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس بسبب نجيمة دين عليه
فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله تعالى واخرج احمد والبيهقي عن جابر رضي الله عنه ان رجلا
مات وعليه دينار ان فلم يصل النبي عليه فتحملهما ابو قتادة فصلى عليه ثم قال له بعد ذلك يوم
ما فعل الدينار ان قال انما مات امس فناداه من الغد فقال قد قضيتهما فقال الآن برد جلده
واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداة ثم قال اهنا
احد من بني فلان ان صاحبكم محبوس على باب الجنة بدينه واخرج احمد عن سعيد بن الاطول قال مات ابو ناوه
ثلاثة دراهم وعيالا ودينا فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك محبوس
بدينه فاقض عنه واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الدين
ما سور بدينه يشكو الى الله الوحدة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن شيبان بن جشم
قال خرج ابو عبيدة الواحد بن زياد الغزو فمجهوا على كرة واسعة ثم ضيقة فاذا هم بامرأة فيها فدخل احدها

مقصود وقد يعد بين
وجنتيها

حطل
[illegible]
[illegible]

ناسور دو نقبه دو دش
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الركية فاذا هو برجل على الوجه جالس وتحته النار فقال يا عمي ما شأنك قال انا انت فاعلم
اما رجل من انطاكية واني مت فحبسني ابي هنا بدين علي وان ولدي بانطاكية ما يذكرون ولا
يقضون عني فخرج الذي كان في الركية فقال لصاحبه غزوة بعد غزوة امشوا حتى نقضي عنه
دينه فذهبوا حتى قضوا ذلك الدين ثم رجعا الى موضع الركية فلم يروا ركية ولا شيئا فاذا هو
هناك فاذا الرجل قد نام في منامهم فقال جزاكما الله عني خيرا فان ربي جزاني الامن وضع كذا وكذا
من الجنة بحيث قضيتما عني ديني باب اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن قبيصة
بن عامر لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلم الموتى قال نعم وينبئ الاحياء
واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن جابر رفعوا من مات عن غير وصية لم يؤذن له في الكلام الى يوم
القيمة قال يا رسول الله وتتكلم قبل يوم القيمة قال نعم ويزور بعضهم بعضا واخرج ابن ابي الدنيا
طريق سعيد بن خالد بن يزيد الانصاري عن رجل من اهل البصرة كان يحضر القبور قال حضرت قبرا
ذات يوم ووضعت راسي قريبا منه فاذا بامرأتين في منامي فقالت احديهما يا عبد الله نشدتك بالله الا
صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا فاستيقظت فزعا فاذا بجنازة امرأة قد جيء بها قلت وراءكم فرجعتم
الى غير القبر فلما كان الليل اتاني بالمرأتين تقول لي احديهما اتاك الله معافى شاكرا غير افلا صرفت عنا هذه
قلت ما بال صاحبتك لا تكلمني كما كلمتني انت قالت هذه ماتت عن غير وصية ومن مات عن
غير وصية لا يتكلم الى يوم القيمة واخرج الديلمي من طريق ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت في المنام امرأتين واحدة تتكلم والاخرى لا تتكلم فلما هما من اهل الجنة فقلت
لماذا تتكلمين وهذه لا تتكلم فقالت اما انا فاوصيت وهذه ماتت بلا وصية لا تتكلم الى
يوم القيمة باب ما جاء في ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم تقدم فيه ان رسول الله عبد الله
ابن سلام قال ان الغيم وشواهد بن السلام واذا تتهاكرة ان يكسبها الا الله ويحسن الى فقير العالم

الشهود

للشهود بها فيلتقي ارواح الاحياء والاموات كما يلتقي ارواح الاحياء وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل
مسمى واخرج نعيم بن حماد وابن منده في كتاب الروح والطبراني في الاوسط عن طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في هذه الآية قال المغفلي ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون
بينهم فيمسك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها الله في منامها فيلتقي روح الحي وروح الميت
فيتذاكران ويتعارفان فيرجع روح الحي الى جسده في الدنيا الى بقية اجلها ويرجع روح الميت
ان يرجع الى جسده فيحبس واخرج جويبر عن ابن عباس في الآية قال يسب ما بين المشرق والمغرب
بين السماء والارض فارواح الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فيتعلق النفس المتنبهة بالنفس المحجبة
فاذا رأى المحجبة بالانفصال الى جسده استنكر منها امسكت النفس المتنبهة وارسلت الاخرى
قال ابن القيم من الدليل على ان ارواحهم ان الحي يرى الميت في منامه فيخبره الميت بامور غيبية توجد
كما اخبر قال ابو محمد خلف بن عمرو العكبري في فوائده ثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري
ثنا اسمعيل بن بهرام العكبري ثنا الاعمش عن شيخ عن ابن سيرين قال ما من ميت يموت في النوم فيموت
لانه فرح بالحي واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسند عن شهر بن حوشب ان
الصعب بن جثامة وعوف بن مالك كانا متواخيين فقال الصعب لعوف اي اخي اتنا مات قبل صاحبه
فليتراءا له قال او يكون ذلك قال نعم فمات الصعب فراه عوف في النوم فقال ما فعل بك ربك قال غفر لي بعد
المشاقة قال وما لعقة سوداء في عنقه قلت ماتت قال عشرة وناس سلفتها من فقال اليهودي فهي
في قرني فاعطوه اياها واعلم انه لم يحدث في اهل حدث بعد موته الا قد لحق خبره حتى مرة ماتت منذ
ايام واعلم ان بني تموت الى سنة ايام فاستوصوا بها معروفا قال عوف فلما اصبحت اتيت امه فقطعت الى

ارواح الاحياء والاموات

خبر الميت في النوم حق

والغرغرة الشرقة بحركة جبهة الفرس

القرآن فاذا له فاكهة عشرة وثمانية وهي حية فصعدت الى اليهودي فقلت يا كان لا على صحبتك ولا
رحم الله صحابا كان اصحابك يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة وثمانية فاخذتها اليه قال اين وجدتها
فقلت بحديث يحكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم حدث فينا كذا وجدت فينا كذا فما زال الوليد
حتى ذكر وابوت المرة قلت اين ابنة اخي قالوا ملعب فاتيت بها فسألتها فاذا هي محرمة فقلت
استوصوا بها معروفا فما بقيت لسنة الا مات واخرج ابن المبارك في الزهد عن عطية بن قيس عن عوف بن
مالك الاشجعي انه كان مواخيا لرجل يقال له محلم ثم ان محلما حضرته الوفاة فاقبل عليه عوف فقال له يا محلم
اذا انت وردت فارجع الينا فاخبرنا بالذي صنع بك قال محلم ان كان ذلك يكون لمثل فعلت
فتبين محلم ثم توفي عوف فبينا هو في منامه فقال له محلم ما صنعت وما صنع بك فقال لي فينا
اجوبة فقال لكم فلان الا لا تحزنوا من ملكوتي الشر التي تشبه اليقين بالاصابع واسلفه وفيت
اجري وفيت اجرهم فسألت الاهل فبلوا محلم ليلة فاصبح عوف فعمد الى امرأة محلم فلما دخلت
رجاء وجد صعب بعد محلم فقال عوف لم اكن محلما منذ توفي قالت نعم رأيت البارحة بنا عشي ابن
لنا كنت معه فاخذ بعضا عوف بالكتاب راسي وذكر المرة التي سألت فقالت لا علم لي بذلك خذوا من اعلم
فوجدت خدمها فسألتهم فاخبروها انها سألت لهم مرة قبل موت محلم بليلة ومحلم يومئذ جنازة
اخو الصعب واخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الاحياء والحاكم في مستدركه والبيهقي وابو نعيم
في دلائله عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا قتل يوم اليمامة شهيدا
ودع ان ثابت فرجع رجل من المسلمين فاصابها فيسار رجل من المسلمين فاخذها فيسار رجل من المسلمين فاخذها
اصيبك بوصية فاكرمي نقول لي لم فقيل اني ما قتلت احدا من رجل من المسلمين فاخذوها
وتنزلوا في قصبي الناس فعند خباء فرس ستة وطول وقد اقلعت على الدرع ستة وفرغ البيت من رجل
قالت خالد بن الوليد فرآه ان يبعث الى عمر فيأخذها فاذا قدمت المدينة فادخل على خليفة رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر فقال له ان على هذا الدين كذا وكذا من بقي عنقي قال ابو الحجاج
فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر بذلك فاجازه وصيته قال ولا نعلم احدا
وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس واخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل عن كثير بن الصلت
قال اتي عثمان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي ستفطر
عندنا الليلة واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال لما قتل عثمان دخلت فقلت ما رأيت فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يا عثمان افطر عندنا فاصبح عثمان صائما فقتل من يومه واخرج الحاكم عن حسين بن خارجة قال اصابت
الفتنة الناس فاشتكت علي فقلت اللهم ارني في المنام ما اتمسك به فاريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة وكان
بينهما خائط غير طويل وانا نخلة فقلت لو تسلقت هذا الحائط حتى انظر الى قبل الشيخ فنجوت قال فاصبحت
بارض ذات شجر فاذا هي جلوس فقلت ما تنتظرون الشهداء قالوا لا نحن الملائكة قلت فاين الشهداء قالوا لا تقدم
الى الذي جاء فارتفعت درجة الله اعلم بها بالحسن والسعة فاذا انا بمحمد صلى الله عليه وسلم واذا ابو بكر
واذا هو يقول لابيهم سنتوفاه الى ابراهيم يقول انكما لا تدري ما احدثوا بعدكما فقولوا ما
اما نهما فقلوا اما فعل سعد خليل فقلت وانه لقد رأيت رؤيا لعل الله ان ينفعني بها اذا سبقني
سعد فاكون مصافيا سعدا فقصصت عليه القصة فما كنت بها فرحا وقال لقد خاب من لم
يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطائفتين انت قال ما انا مع واحدة منهما قلت فما تدري قال لا نعم
قلت لا قال فاشرب شيئا فلم فيها حتى تجلى واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن مسلم قالت دخلت على
ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يبكي وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت
ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا واخرج الحاكم عن ميمون قال حدثني شيخ من بني تميم ان امرأة جاءت
الى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها ادع الله ان يطيل عمري فقالت دعاء شاء فقالت كان لي ابن وكان
اكثر المال والمعروف ولم يكن عندي شيء من ذلك وانما تصدقت بشيء غير انا كرى بنفقة فاجعلت حسبك

شجرة والبسته شجرة مخانة اقرع مات لي فرشت ابن على بعض الناس فقلت يا ابنه هل رايت امي
قال افدمت النفسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها الا ثلاث الحرقة وفي يدها ثلاث شجرة وهي تضرب
بها في يدها الاخرى ثم تقبض اثرها فتقدر واعطشاه فقلت يا امه الا اسقيك قالت بلى فذهبت
الى بيتي واخذت من عنده ماء فسقيتها فجئت من بعض من كان عنده ماء فقال من سقاها اشل الله
يده فاستيقظت وقد شلت يدي **فصل في تحقيق ان روح المؤمن تخرج مع النوم وتسري الى حيث**
شاء الله وتلاقي الارواح وغير ذلك اخرج الحاكم في المستدرك والطبراني في الاوسط والعقيلي عن
عوف بن مالك عن علي قال يا ابا الحسن الرؤيا كائنة ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلعم
يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمكث نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش
فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الارواح تعرج بها في منامها الى السماء وتؤمر بالسجود
تحت العرش فمن كان طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا من العرش واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها الى العرش فان كان طاهرا اذن
لها بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها في السجود واخرج الحكيم في نوادر الاصول بسند ضعيف عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام واخرج البيهقي
عن حذيفة قال رايت في المنام كاني اسجد على جبهة النبي صلعم فاخبرته بذلك فقال ان الروح لتلقى الروح فقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في روح اللفظ اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان
مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات اذا فارقت الجسد فاذا رأتها
في السموات صحت الرؤيا اذ لا سبيل للشيطان الى السماء وان رأتها دون السماء كانت من القاء
الشياطين فان جاءت الى الجسد استيقظ الانسان كما كان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان فان

لم يسبح

لم يسبح تجري فيه الروح واصل في الجسد فيتلاقى حيث شاء الله تعالى فاذا هم ذراعا بانى الانسان نام فاذا رجع
الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس يزول فيقال بالارض واصله متصل بالشمس وذكر
ابن منده عن بعض العلماء ان الروح بمنزلة مخرة واصله في بدنه فلو خرج بالكلية مات كما ان الشمس لو
فرق بينه وبين القبلة لطفت الا ترى ان مركز النار في القبلة وضوءها يملأ البيت فالروح بمنزلة
مخرة الانسان في سماء وجول البلدان ويرى الملك الموكل بروح العبد ما احب ثم يرجعه الى بدنه انتهى
اخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة انه سئل عن الرجل يرى في منامه كانه بخراسان وبالشام وبارض لم
يطأها قال تلك الروح ترى والروح معلقة بالنفس فاذا استيقظت رجع النفس الى الروح واخرج ابن جرير وغيره
عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الله تعالى يتوفى الانفس بقبض الارواح كلها فيمسك
نفسها على صاحبها ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ثم يدعو بالموت فيقول اقبض هذا وهذا **فصل في بعض ما**
من رآه الميت في المنام وسؤاله عن حاله اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن عمرو
الطفاوي عن محمد بن زياد الالهاني ان عقيبة بن الحارث قال العبد الله بن عامر الثقفي الصحابي حين
حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقاني فتخبرني ما لقيت بعد الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له الا
تخبرني يا خال ولم تكن تخرج بعد الشيبات فوجدتها ربا غير رب غفر الذنب وتجاوز عن السيئة
الا ما كان من الاحراض قلت له وما الاحراض قال الذين يشاقون الايمان بالاصابع والشرك واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي الزاهرية قال كان عبد الاعلى بن عدي بن ابي بلال يحدث عن فقال له عبد الاعلى اقرأ رسول الله صلعم السلام
وان استطعت ان تلقاني فتخبرني ذلك وكانت ام عبد الاعلى اخت ابي الزاهرية تحت ابن ابي بلال فرأته
في منامها بعد وفاته بثلاثة ايام فقال لها ما فعل بعدك لا حقني فهل لقيت ابن عبد الاعلى فاتت
قال فاسئلي عنه ثم اخبريني فقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام فرد عليه فاخبرت اخاها ابا الزاهرية
بذلك فبلغه واخرج عن يحيى بن ايوب قال تعاهد رجلان فقال ايهما مات ان يخبر صاحبه بما يلقى فمات احدهما فرآه

[illegible] النوم فقال ما فعل الحسن قال ترك ملكه في الحجة الاسبي فقال يا بن سيرين [illegible]
وشهدت غسله وشتان ما بينهما قال يا ابا بكر فما بكى لما ادركه الحسن قال شغلة الحزن [illegible]
عدي وابن عساكر في تاريخه عن محمد بن يحيى المحمدي قال رأيت الحجاج قال ابي لسلمة بن كهيل ان مت
قبلي فقد بت ان تأتيني في نومي فتخبرني بما رأيت فاخبرني قال ابي لا اعرف وانت ان مت قبلي فقد نذرت ان
تأتيني في نومي فتخبرني بما رأيت فاخبرني قال ابي لسلمة قبل الاجل فقال ابي بن علقمة ان سلمة [illegible] في نومي فقلت
الحسن قد مات فما فعل بك قال يا ابي سعد جئت كيف وجدت ربك قال رحمني قلت اي الاعمال
افضل الاعمال التي تتقرب بها العباد قال ما رأيت عندهم اشرف من صلاة الليل قلت كيف وجدت الامر قال سهلا
لمن تسهل له وابن سعد في الزهد وابن سعد والطبقات عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
في خلافته وانا بتوفي لست حولا اذ هو انه ان بريئة في المنام قال فرأيته على رأس الحول يسح العرق من
جبهته قلت يا امير المؤمنين ما فعل بك ربك قال اخذ بيدي وادنى فرفعت وان كاد عرشي لهو من اولياء الله
برئ رؤفا رحيما وابن سعد عن سالم بن عبد الله قال سمعت جلاس الانصاري يقول [illegible]
[illegible] في النوم فرأيته بعد عشرين وسبع العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت
فقال الان فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت وابن سعد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان شيخ اعلم
الى قبر ابي لهب مرة فرأيت في المنام قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فخرج من القصر عليه حلة كانه
قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال خير الا عمر شيئا يهوى لولا ان لقيت ربي غفور فقلت كيف صنعت
قال نسي ما قدمت منه شيء بعشر سنة قال انما انقلت الا من الحسنات وابن سعد ابن عمر عن عمر
ان رأى عثمان بن عفان في النوم فقال رأيت عليا بخير فقلت يا امير المؤمنين كيف فعل بك ربك
قال فعل به بي خيرا قلت اي الدين خير قال الدين القيم ليس بسفك الدم وابن ابي الدنيا عن محمد
بن النضر الحارثي قال رأى مسلمة بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بعد موته فقال يا امير المؤمنين ما فعل بك ربك قال

الى ما الى الا انت مررت بعد الموت قال مسلمة هذا اوان فراغي والله ما استرحت الى الان قلت فاين
بنت قال مع امة المهدي في جنات عدن وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن محمد بن سيرين قال
رأيت اخي وقال كثير بن اخي في النوم وكان قتل يوم الجمعة فقلت الست قد قتلت قال بلى قلت فما
صنعت قال خير قلت اشهدا انتم قال الا ان المسلمين اذا اقتتلوا فقتل بينهم قتل فليسوا بشهداء
وكنت نذيرا وابن سعد عن ابن سيرين عن عمر بن سعد بن ابي وقاص قال رأيت كاني ادخلت الجنة فاذا فيها
مضروبة قلت لمن هذه قالوا لذي الكلاع وحوشب وكانا من قتلة مع معوية قلت فاين عمار واصحابه قالوا
اما مالك قلت وقد قتل بعضهم بعضا قبل ان يهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة قلت فما فعل اهل النهروان
قيل لقوا ربهم وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن ابي بكر الخياط قال رأيت كاني دخلت المقابر فاذا
اهل القبور جلوس على قبورهم بين ايديهم الريحان واذا انا بمحفوظ قائما فيما بينهم يخطب ويحثهم فقلت يا
محفوظ ما صنع بك ربك اوليس قد مت قال بلى ثم قال شعر التقى حلوة لا تفاد لها قد مات قوم
وهم في الناس احياء وابن سعد عن سلمة البصري قال رأيت يزيد بن مشوذ العابد في منامي وكان كثير
الذكر مكثر الذكر للموت طويل الاجتهاد قلت كيف رأيت موضعك قال اوليس يعلم ما في القبر داخله الا الله
شكان الاجداث وابن سعد عن بشر بن المفضل قال رأيت بشير بن منصور في النوم فقلت له يا ابا محمد ما صنع بك
ربك قال وجدت الامر اهون مما كنت احسب على نفسي وابن سعد عن حفص المنهلي قال رأيت داود الطائي في منامي
فقلت يا ابا سليمان كيف رأيت خير الاخرة قال رأيت خير الاخرة كثيرا قلت فماذا صرت اليه قال صرت
الى جنة الخلد قلت فهل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير والهدى قال فتبسم ثم قال رفعه الله
الى درجة الخير وابن سعد عن عتبة بن ظهير عن ابيه قال توفيت عمتي في المنام فقلت كيف انت يا عمتاه قالت بخير وقدمت
على خير اعطيت ثواب خلاط الطعمة وابن سعد عن عبد الملك الليثي قال رأيت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت
ما وجدت قال خير قلت اي العمل وجدت افضل قال لكل شيء اربعة وجه [illegible] وابن سعد عن ابي عبد الله الجرمي

الخلاط اللبن بالعسل
يوجد في بعض النسخ

قال مات عمر فرأيته في النوم وبيده الدنيا فقلت والآخرة للعاملين به ولم ترشش الغبرة
التي رشت على المسلمين فالآخرة خير من الدنيا وفي حشاه الحق عمل من يعلم انه مقصر واخرج عن الاصمعي قال
رأيت شيخا من البصريين من اصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت من اين اقبلت قال من عند يونس
الطبيب قلت من يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد قال نعم قلت واين هو قال في
مجالس الارجوان مع جواري الابكار قرت عيناه بصحبة تقواه واخرج عن الميمون الكردي قال
رأيت عروة البارقي في النوم بعد موته فقال ان الفلان استقلد علي درهما وهو في كوة في بيتي فخذه فاذهب
اليه فلما اصبحت اتيت السقاء فقلت له لك على عروة شيء قال نعم درهم فدخلت بيته فوجدت الدرهم
في الكوة فدفعته الى السقاء واخرج عن رجل من اهل الكوفة قال رأيت سويد بن عمرو الكلبي في النوم
بعد مات في حال حسنة قلت يا سويد ما فعل بك الحسنة قال اني كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكرمني بها
ثم قال ان داود الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلبا امرا فادركاه واخرج عن ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال رأيت الضحاك بن عثمان في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال في السماء تمارين من قال لا اله
الا الله تعلق بها ومن لم يقلها هوى واخرج عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال رأى رجل ابن
عائشة التيمي في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بحق اباه واخرج عن السري بن يحيى عن
والان بن عيسى بن مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال اغتررت الى قرية فخرجت الى
المسجد فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فرأيت جماعة اعلم انهم ليسوا من الآدميين بايديهم
اطباق عليها اربعة ارغفة بياض الثلج فوق كل رغيف من امثال الرمان فقالوا كل فقلت اني اريد الصوم
قالوا يا صاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت وجعلت اتخذ ذلك لاحتمله فقيل لي دعه فقد نزلت له
شجرة ينبت لك خير من هذا قلت في اين قيل في دار لا تخرب وفقر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى
فيها رضوى وعينا وقرة العين ازواج مرضيات راضيات لا يغرن فعليك بالاتكال

فما

فما لبثت فيه فاذا انا بغيوة حتى نزلت قبر الدار قال فما لبثت الا جمعتين حتى توفي قال البصري فدفن
في البقعة التي توفي فيها وهو يقول الى الآن يجيء من يجيء فيسلم علي يوم جمعتك وقد حل فلت حل ما
قال اني اسلك ما لا يقدر على صفته احد لم ترشش الكريم اذا علا مطلع واخرج عن اسحق بن عبد
بن ميمون قال رأيت علي بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل في النوم فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال
الصدقة قلت ما تقول في الرجل يقول حقنا واخيرا فقال اسكت اني اعتقد الاسماء واخرج
عن بعض اصحاب مالك بن دينار انه رأى مالك بن دينار في النوم فقال ما صنع الله بك قال
خير لم ترشش العمل الصالح لم ترشش التقى به الصالحين ثم لم ترشش السلف الصالح ثم لم ينزل
مجالس الصالحين واخرج عن عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال رأيت ابا عمر الضرير فقلت ما
فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت فاي الاعمال وجدت افضل قال ما انعم عليه السنة والعلم
قلت فاي الاعمال وجدت شيئا قال اجزاء الاسماء قلت وما الاسماء قال قدرتي ومعرفتي
ورجائي فجعل يعدد اسماء اصحاب الاهواء واخرج عن ابي بكر الصيرفي قال مات رجل كان يشتم ابا بكر
وعمر وبينا رأى جهم فاريه رجل في النوم كانه عريان وعلى راسه خرقة سوداء وعلى عورته اخرى فقال له
ما فعل الله بك قال جعلني مع بكر الفشي وعون بن الاشعث وهذان نصرانيان واخرج عن شيخ قال له
مات جارلي وكان ممن يخوض في هذه الامور فاريته في النوم كانه اعور فقلت يا فلان ما هذا الذي
اراه بك قال تنقصت اصحاب محمد فنقصني هذا ووضعه على عينه الذاهبة واخرج عن ابي جعفر
المدني قال رأيت محمود بن حميد في منامي وكان من العاملين وعليه ثوبان اخضران فقلت ابا
ضرت بعد الموت فحظ الى ثم انشد يقول شعر نعم المتعون في الخلد حقا بجوار ابدا بكاره فقال
ابو جعفر والله ما سمعته من احد قبله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله
قال كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر ركعتين خفيفتين لم ارض القائهما ونعست فرأيت صاحب القبر خلفي

فقال ركعت ركعتين لم تزن بامرأة قط قلت لا قال أو ذاك تعرفون ولا تعلمون أو تعلم أيكم يستطيع أن
تعلم لأن أكون ركعت مثل ركعتيك أحب إلي من الدنيا بحذافيرها فقلت من هؤلاء قال كلهم مسلم و
كلهم قد أصاب خيرا فقلت من هؤلاء فأشار إلى قبر فقلت في نفسي اللهم ربنا أخرجه إلي فإنه
فخرج من قبره فتى شاب فقلت أنت أفضل من هؤلاء فقال قد قالوا ذلك فقلت فبأي شيء نلت ذلك
قال أحببت ما أرى لك ذلك السنة فأقول نلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله والعراق له
أبكيت بالمصائب فرزقت الصبر عليها فذلك فضلتهم وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبا بن دعلج
قال رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم فقلت كيف وجدت طعم الموت قال أو جدته مرا
كريها قلت فأدخلت الجنة بعد الموت قال صرت إلى روح وريحان ورب غير غضبان قلت
فأخوك عطرف قال فأثنى عليه وأخرج عن بعضهم قال نازعني فارية في النوم فقلت ما كان
حالك حين وضعت في قبرك قال أتاني آت بشهاب من نار فلولا أن داعيا دعا لي لرأيت أنه سيقع بي
وأخرج عن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا أنا بناس يجتمعون على رجل في الروضة فقلت من هذا قيل رجل قدم من الآخرة يخبر الناس
عن موتاهم فجئت أنظر فإذا الرجل صفوان بن سليم قال والناس يسألونه وهو يخبرهم فقال أما هاهنا
فأخبرني عن محمد بن المنكدر فتفرق الناس يقولون هذا ابنه فخرجت الناس فقلت أخبرني ما حاله
قال أعطاه الله الجنة كذا وأعطاه كذا وأرضاه وسكنه منازل في الجنة وبوأه فلما
عرف الموت وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي كريمة قال جاءني رجل فقال رأيت كأني أدخلت الجنة
فأتيت إلى روضة فيها أيوب وبوشر وابن عون والثوري فقلت لابن سفيان الثوري قال لا هاهنا
ذاك الأكابر الكواكب وأخرج عن مالك بن دينار قال رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين
في الجنة فقلت أين الحسن قالوا عند سدرة المنتهى وأخرج عن يزيد بن هارون قال رأيت محمد بن يزيد

الواسطي

طعم الموت

الواسطي في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بمجلس جلسته أنا وأبو عمرو البصري
يوم الجمعة بعد العصر فدعا وأمنا فغفر لنا وأخرج عن عتبة بن أبي ثبيت قال رأيت خليد بن سعيد
في منامي بعد موته فقلت ما صنعت قال قلت لم نكذ قلت فما عملك بالقرآن قال لا عهد لي
منذ فارقناكم وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم الخواص الصالح قال رأيت يحيى بن أكثم
القاضي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك
لأحرقتك بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفقت قال لي شيخ السوء لولا شيبتك
لأحرقتك بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفقت قال لي فذكر الثالثة مثل
الأولين فلما أفقت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى وما حدثت عني وهو أعلم
بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن
أنس بن مالك عن نبيك عليه السلام عن جبريل عنك يا عظيم ربك قلت ما شاب لي عبد في الإسلام شيبة
إلا أجيت منه أن أعذبه بالنار فقال الله صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق
أنس وصدق نبيي وصدق جبريل أنا قلت ذلك انطلقوا به إلى الجنة وأخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق عن ابن بكر الغزاري قال بلغني أن بعض إخوان أحمد بن حنبل رآه في النوم فقال ما فعل الله
بك فقال أوقفني بين يديه وقال لي يا أحمد صبرت على العذاب قلت ولم تنتقم لي قال أنت مني بمنزلة عبد بخلق في
عرني لأشفعك كلامي إلى يوم القيامة فأنا أسمع كلام ربي عز وجل وأخرج عن محمد بن عوف قال رأيت
يحيى بن المصفى الحمصي في النوم فقلت إلى ما صرت قال إلى خير ومن ذلك يحيى بن زيد كل يوم ترين
فقلت يا أبا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الآخرة فتبسم إلي وأخرج عن محمد بن مفضل
قال رأيت منصور بن عمار في النوم فقلت ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي كنت تخلطها
ولكني قد غفرت لك لأنك كنت تحسني إلى خلقي قم فجد لي بين ملائكتي كما كنت تجدني في الدنيا فقمت

طعن بسكون العين وفتحها يورث كموت

كرمي فجدت به بين ملائكته واخ عن ابي حسن الشعراني قال رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت ما
فعل الله بك فقال قال لي انت منصور بن عمار فقلت بلى يا رب قال اتدري كنت تزوجت الناس في الدنيا
ترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما الذي اتخذت مجلسا الا بدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة
على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدق ضعوا له كرسيا يجلس في سماء محمد بن ابي الشعثاء
جادي واخ عن سليم بن منصور بن عمار قال رأيت ابي في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال قربني و
ادناني وقال يا شيخ السوء تدري لم غفرت لك قلت لا يا الهي قال انك جلست للناس يوما مجلسا
فبكيت فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت اهل المجلس كلهم له
ووهبتك فيمن وهبته له واخ عن سلمة بن عفان قال رأيت وكيعا في المنام فقلت ما صنع بك
ربك قال ادخلني الجنة قلت باي شيء قال بالعلم واخ عن ابي يحيى مسلم بن ابراهيم قال رأيت ابا نهاد في
وعلى رأسه قاذورة معلقة فقلت يا ابا نهاد ما ذا نلت بهذه القاذورة قال بهذا الحديث يعني حديث
الشفاعة وهذا الحديث كذا وهذا الحديث كذا واخ عن سفيان بن عيينة قال رأيت الثوري في
المنام فقلت اوصني قال اقل من مخالطة الناس قلت زدني قال سيرد فتعلم واخ عن ابي ربيع الزهراني
قال حدثني جدي قال رأيت ابن عون في النوم فقلت ما صنع الله بك قال ما غربت الشمس من يوم الاثنين
حتى عرضت على صحيفتي وغفر لي وكان مات يوم الاثنين واخ عن ابي عمرو الخفاف قال رأيت محمد بن يحيى
الذهلي في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي قلت فما فعل عليك قال كتب بيدي الذهب ووضع في عليين
واخ عن الاستاذ ابي الوليد قال رأيت ابا العباس الاثرم في المنام فقلت له ما ذا اتى حالك
ايها الشيخ فقال اتاني يعقوب البويطي والربيع بن سليمان في جوار ابي عبد الله الشافعي نخصر كل
يوم ضيافة واخ عن سهيل اخي حزم قال رأيت مالك بن دينار بعد موته فقلت ما ذا قدمت به على
الله تعالى قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله واخ عن داود اخي اهل اليمن قال رأيت رجلا من
جوه

نعم خير الموت

حنان بالفتح والتخفيف رحمة وشفقة

حباني اي اعطاني

ليه في النوم فقلت الم تمت فقال بلى ولكن نودي في اهل الجنة ان ناقوا بعض اهل بعبد الله وولد
فقيل ان يأتي خبر الجراح ثم جاء نعي الجراح فحسب فوجد قد مشهد باذربيجان ذلك اليوم و
واخ عن عتبة بن ابي حكيم عن امرأة من بيت المقدس قالت كان رجاء بن حيوة جليسا
وكان نعم الجليس فغاب فرأيته بعد شهر فقلت الى حاضر ثم قال الى خير ولكن فرغنا بعدكم فزرعنا
فظننا ان الغيمة قد قامت فقلت وفيم ذلك قال دخل الخراج بواسطة بجنة باتعالهم حتى ازدحموا
على بابها واخ عن الاعمش عن ابيه قال رأى رجل في المنام جرير الخطفي فقال له ما فعل بك
ربك قال غفر لي قال بماذا قال بتكبيرة كبرتها في ظهر ماء بالبادية قال فما فعل اخوك الفرزدق قال
ايها الملك قذاف المحصنات واخ عن ثور بن يزيد الرحبي قال رأيت اللعيث بن زيد
في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ونصب لي كرسيا واجلسني عليه وامرت بالشفاعة في
طربت فلما بلغنا الى قوله شعر حبانيك رب الناس من ان يغفرني ٭ كما غرتم شرب
الحياة المصرد ٭ قال صدقت يا كيت انه ما غرك ما غرهم فقد غفرت لك بصدقك في صفوتي
من بريتي وخيرتي من خليقتي وجعلت لك بكل منشد انشد بيتا من مدحك آل محمد رتبة ادخرها
لك في الآخرة الى يوم القيمة واخ عن الشعثاء المصري قال رأيت ابا بكر بن ابي مليكة
احد من قتله بنو عبيد الله بعد ما قتل في المنام وهو في احسن هيئة فقلت له ما فعل الله
بك فقال شعر حباني مالكي بدوام عز ٭ واعلى يعرب الانصاري ٭ وقربني واذناني اليه ٭
وقال انعم بعيش في جواري واخ عن عبد الرحمن بن مهدي قال رأيت سفيان الثوري في
النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في اللحد ووقفت بين يدي الله فحاسبني
حسابا يسيرا ثم ادبي الى الجنة فبينا انا بين رياحينها واشجارها اذا اسمع حسا ولا ارى كرجلا
يصوت يقول يا سفيان بن سعيد هل تعلم انك اكثرت الله على نفسك قلت اي والله فاخذني

بحاني فان كان تحبه الكرامة من الله في كل يوم مرتين واخرج عن عاصم الجحدري قال رأيت في المنام كأني
دخلت دار بشر الحافي فلقيني بشر الحافي فقلت من اين قال من عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال
ترك احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله تعالى يأكلان ويشربان ويتنعمان
فلما فاتت قال علم الله قلة رغبتي في الطعام فأبا حتى النظر اليه واخرج عن ابي جعفر السقاء قال
رأيت بشر الحافي ومعروفا الكرخي في النوم كأنهما جاثيان فقلت من اين قال من جنة الفردوس
وقد زرنا موسى كليم الرحمن عز وجل واخرج عن القاسم بن منبه قال رأيت بشر الحافي في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك فقلت يا رب
ولكل من احبني قال ولكل من احبك لي يوم القيمة واخرج عن احمد الزوزني قال مات جار لي في قرية
في البلد وعليه حلتان فلما دفن فقلت ابشر فصنعك قال دفن في مقبرة بشر الحافي فكسي اهل المقبرة حلتين
واخرج عن يحيى بن الشعر قال رؤي بشر الحافي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا
بشر ما عبدتني على قدر ما توسلت باسمك واخرج عن رجل رأى بشرا في النوم فقال ما فعل الله بك
قال غفر لي وقال لي يا بشر لو تحدث لي على الحب ما فيك ما جعلت لك في قلوب عبادي واخرج عن
محمد بن حرب قال لما مات احمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فبت ليلتي فرأيته في النوم وهو يتبختر
في مشية فقلت يا ابا عبد الله اي مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك ان القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد
ادع بتلك الدعوات التي كنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء فقال لبيك فقلت بقدرتك
على كل شيء فقال لي صدقت فقلت لك الحمد على كل شيء واغفر لي كل شيء قال قد فعلت ثم قال
يا احمد هذه الجنة فقم فادخل اليها فدخلت فاذا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة
الى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين

فقلت

فقلت له فما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحبوحة من نور وفي ظل حرير يزار به الملائكة فقلت
فما فعل بشر الحافي قال تركته وهو مثل الشمس تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام
والجليل يقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب والتم يا من لم ينعم فقد اردت الدنيا
واخرج عن ذلف بن ابي ذلف العجلي قال رأيت ابي في المنام في دار وحشة وحرة سوداء تحيط بي و
اذا في اصحابها اثر الرماد واذا ابي عريان واصحابه سدين كسيته فقال لي كالمستفهم وقد فقلت
نعم اصلح الله الامير فانشأ يقول شعر انبئت اهلي ولا تخف عنهم ما لقينا في البرزخ الضاق
قد سئلنا عن كل عاقد فصلنا فارحموا وحشتي وما قد لاقي انهمت قلت نعم ثم انشأ يقول
شعر فلو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا فنسأل بعده
عن كل شيء قال الصرف قال فانتبهت واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رأيت الحجاج في المنام فقلت
ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلته بها انا ثم رأيته بعد الحول فقلت ما صنع الله بك قال انا
سألت عن هذا العام اول واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت في النوم كأن جيفة ملقاة فقلت
ما هذا قالوا انك ابن كلثوم فركزته برجلي فرفع رأسه الي وفتح عينيه فقلت له من انت قال انا
الحجاج قدمت على الله فوجدته شديد العقاب فقتلني بكل قتيلة قتلته وها انا واقف بين يدي الله
انتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى الجنة واما الى النار واخرج عن اشعث الحداني قال رأيت الحجاج في
منامي بعد سنة فقلت ما صنع بك ربك قال ما قتلت احدا قتلته الا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم
اجري الى النار قلت ثم مه قال ثم ارجو ما يرجو اهل لا اله الا الله واخرج عن ابي الحسين قال رأيت
فيما يرى النائم كأني ادخلت موضعا واسعا واذا رجل على السرير قاعد واذا رجل يلقي بين يديه
قلت من هذا القاعد قيل ان ذا يزيد النحوي وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوة يتلقى بين يديه
قلت ما حال ابراهيم الصائغ قال ذاك في اعلى عليين من يصل اليه قال ابو الحسين وقيل لي في المنام ان هذا الكلام

رأيته وأدرجه جميلا في كورة من ثياب فكان حسنا بعد ذلك ابن سيلة رجلا رآى بيت وسيرة وجوده
وكور خراب ما واخرج عن احمد بن عبد الرحمن العبر قال رأيت صالح بن عبد القدوس صاحبا مستبشرا
فقلت ما فعل بك ربك وكنت تخوف ما كنت ترى من الزندقة قال اني مررت على ربي وانا على
خافية فاستقبلني برحمته وقال قد جعلت بدلك بما كنت ترى واخرج عن ابي يزيد طيفور البسطامي
قال علي بن ابي طالب رضي في النوم فقلت يا امير المؤمنين علمني كلمة تنفعني فقال ما احسن ثواب الله
للفقراء رجاء ثواب الله تعالى قلت زدني قال ما احسن منزلة الفقراء على الاغنياء ثقة بما عند الله تعالى
قلت زدني فتح كفه فاذا فيها مكتوب بما الفقر فكنت منا فصبرت حيا وعن قليل يكون منا
فلئن بدا البقاء بينا واهم بدار الفناء بينا واخرج عن بعض الملكيين قال رأيت سعيد بن سالم
الفواح في النوم فقلت من اين جئت البصرة قال صاحب هذا القبر قلت بما فضلكم قال انه ابتلى فصبر قلت ما فعل
فضيل بن عياض قال بينما رأيت كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها واخرج عن ابي الفرج غيث
بن علي قال رأيت ابا الحسن الصاقولي المقرئ في النوم في بيته مسالخ فسلم علي جالد فذكرنا
قلت اليس قد مت قال بلى قلت فكيف رأيت الموت قال حسن اوجد وهو يستبشر قلت بمغفرتك
ودخلت الجنة قال نعم قلت فاي الاعمال انفع قال ما فيه شفاء النفع من الاستغفار الكثير واخرج عن
الحسن بن قريش الحراني قال رأيت اماجور الامير في النوم فقلت له ما فعل ربك قال غفر لي قلت
بماذا قال بقبلي لطرق المسلمين وطريق الحاج واخرج عن ابي نصر بن سالم قال رأيت في المنام كانه
اسئل عن حال ابي الحسن الدارقطني في الآخرة فقيل لي ذلك بدعي في الجنة الامام واخرج عن ابي خلف
الوزان قال رأيت ابا يوسف بن الحسين الرازي الصوفي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
ورضي عني بماذا قال بكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم نصحت الناس قولا وخنت نفسي فعلا
فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي واخرج عن عبد الله بن صالح قال رأيت ابو نواس في المنام وهو في نعمة كثيرة

فقيل

فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني بالمغفرة قبلي وبما ذا وقد كنت تحتقر قال رأيت بعض الصالحين
الى المقابر في ليلة جمعة الكبرى فبينما رآه هو يصلي ركعتين قرأ فيهما الف مرة قل هو الله احد وجعل ثوابهما
لاهل المقابر فحضر الله لاهل المقابر عذاب فدخلت انا في جملتهم واخرج عن محمد بن نافع قال رأيت ابا نواس
وانا بين النائم واليقظان فقلت ابو نواس قال رأيت حسين كنيته قلت الحسن بن هانئ قال نعم قلت
ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في تحت الوسادة فاتيت اهله فوجدت الوسادة فاذا فيها مكتوب
شعر يا رب ان عظمت ذنوبي كثيرة ٭ فلقد علمت بان عفوك اعظم ٭ ان كان لا يرجوك الا المحسن
فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ٭ اذ لم تكن اهلا لعفوك بالرضا ٭ فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ٭
ما لي اليك وسيلة الا الرجا ٭ وجميل عفوك ثم اني مسلم ٭ واخرج عن ابي بكر الاصبهاني قال اتى ابو
نواس في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في النرجس شعر تامل في نبات الارض
وانظر ٭ الى آثار ما صنع المليك ٭ عيون في جفون ناظرات ٭ واحداق كها الذهب السبيك ٭ على قصب
الزبرجد شاهدات ٭ بان الله ليس له شريك ٭ واخرج عن عبد الله بن محمد المروزي قال رأيت يعقوب
بن سفيان الحافظ في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وامرني ان احدث في السماء كما كنت احدث
في الارض فحدثت في السماء الرابعة فاجتمع علي الملائكة وسألني عن جبريل وكتبوا ما قلت من ذهب واخرج
ابن عبد الله بن حرب انه رجلا حضر جنازة سري السقطي فلما كان في بعض الليل رآه في النوم فقال
ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن حضر جنازتي وصلى علي قال فاني ممن حضر جنازتك وصلى عليك فاخبر
ذرجا فنظر فيه فلم يرفعه اسمه فقال لي قد حضرت قال فنظر فاذا اسمي في الحاشية واخرج عن ابي القاسم
ابن احمد بن الحسين البغدادي قال رأيت ابا القاسم سعد بن محمد الزنجاني في النوم يقول حرة بعد اخرى يا
ابا القاسم ان الله بيني لاهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة واخرج عن محمد بن مسلم بن وارة قال
رأيت ابا زرعة في المنام فقلت له ما حالك قال الحمد لله على الاحوال كلها اني احضرت فوقفت بين يدي

من افضل

وسالني بكم
الوا وبصدق
الرحمان

فقال يا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله قوم في عبادي قلت يا رب انهم كلوا دينك فما استطاعت ثم اتى
بطاهر الخلقا فاستعرضت عليه الى ربه فحضر بالحجابة ثم امر به الى المجلس ثم قال الحقوا عبد الله بصاحبه بالهم
عبد الله وابي عبد الله وابن عبد الله سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل واخرج عن حفص
ابن عبد الله قال رايت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي في السماء الدنيا بالملائكة قلت بم نلت هذا
قال كتبته بيدي الف الف حديث قول صحيح عن النبي عليه السلام وقد قال النبي عليه السلام من صلى على صلوة
صلى الله عليه عشرا واخرج عن محمد بن مخلد الطرسوسي قال رايت ابا زرعة بعد موته يصلي في السماء
الدنيا يقوم عليهم ثيابه بعض عليه ثياب بيض وهم يرفعون ايديهم في الصلوة فقلت يا ابا زرعة
من هولاء قال الملائكة قلت يا ابي شيء ادركت هذا قال برفع اليدين في الصلوة قلت فان الجهمية
قاذوا اصحابنا بالري قال اسكت فان احمد بن حنبل قد سد عليهم الماء من فوق واخرج عن
ابي العباس المرادي قال رايت ابا زرعة فقلت ما فعل الله بك قال القيت ربي فقال لي يا ابا زرعة
اني اوحي بالطفل فاقربه الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادي ثم اخرجه حيث شئت واخرج
ابن عساكر عن صدقة بن يزيد قال نظر سالي ثلثة اقر على شرف من الارض بناحية اطرابلس او
انطابلس احدها مكتوب عليه وكيف يلذ العيش من هو موقن بان المنايا بغتة سينقضي
وتسلبه ملكا عظيما وثروة وتسكنه البيت الذي هو آهله وعلى القبر الثاني وكيف يلذ العيش
من هو عالم بان الله الخلق لا بد سائله فيأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير هو فاعله وعلى القبر
الثالث وكيف يلذ العيش من هو صائر الى جدث تبلى الشباب منازله ويذهب حسن
الوجه بعد حسنه سريعا وتبلى جسمه ومفاصله فتركت قرية بالقرب منها فقلت لشيخ
بها قد رايت عجبا قال وما ذاك قلت هذه القبور قال احدثها اعجب مما رايت عليها قلت
قال كانوا ثلثة اخوة واحد يصحب السلطان ويؤثر على الجيوش والمدن واخر تاجر موسر مطاع و

وقد اهل الرجل الى تزوج وابنه خل
محار

بخارية

بخارية
واخر فقد تخلى وتفرد لعبادة ربه فحضرت الصاحب الوفاة فتاه اخوه صاحب السلطان وكان يلازم
ابن مروان فدخل عليه وتاه التاجر فقال له توصي بشيء قال اوصي عالما وصي فيه ولا تعلق من دنياك
ولا انخدعن الدنيا عنا ولكن لي عهدا اليك عهدا فلما تخالفاه اذا مت فادفني على شفير البئر
والتبا على قبري وكيف يلذ العيش من هو عالم البتين ثم زوره القبر حتى تلفه ايام لعلك تتعظ
فتعلم ذلك فلما كان اليوم الثالث اتى اخوه صاحب السلطان القبر فلما رآه انصرف سريعا فزار
القبر بذة الرعية وافدعة فانصرف مذعورا وجلا فلما كان الليل رآى اخاه في منامه فقال له اين
الذي سمعت في قبرك قال تلك هذه المقبرة قيل لي رايت ملكا ما فلم تنصره فاصبح فدعا اخاه وخاصته
فقال اني اشهدكم اني لا اقيم بين ظهراني بلد فترك الامارة ولزم العبادة وكان ماواه البراري و
المجاري وبطون الاودية فحضرته الوفاة فحضره اخوه فقال يا اخي هلا اوصى الى قال على حال وعلى
دين ولكن لي عهدا اليك اذا انا مت فاجعل قبري الى جنب قبر ابي واكتب عليه وكيف يلذ العيش
من كان موقنا البتين ثم زار قبره ثلثا فلما مات فعل اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث زار اخاه
القبر اراد ان ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله فرجع مذعورا فلما كان الليل رآى اخاه في منامه
فقال له كيف انت قال بخير وما اجد التوبة الكفر قال فكيف انت فقال مع الائمة الابرار قال فما ازرنا
قبلكم قال من قدم شيئا وجده فاغتنم وجد كسب قبل فقرك فاصبح الى الثالث معتزلا للدنيا وفرق
ماله واقبل على طاعة الله وبنا ابن له في المكسب حتى اتت اباه الوفاة قال يا ابت لا توصي قال يا
بني مالي مال فاوصي فيه ولكن اعهد اليك اذا انا مت ان تدفني مع امك وان تكتب على قبري وكيف
يلذ العيش من هو صائر البتين ثم زار قبره ثلثا فلما فعل الفتى ذلك فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتا
حالة فانصرفه مهموما فلما كان الليل رآى اباه في منامه فقال يا بني اتيت عند امي قبل والامر جد
فاستعد واصلح رحيلك وطول سفرك وحول جهازك من المنزل الذي انت فيه الى المنزل الذي

النشز بوزن الفلس
المكان المرتفع من الارض
وجمعه النشوز والنشز
بضمتين وجمعه
انشاز محار

مقعمة بنورد وجوها
كرفيلك باشته ودرد
ترحمان

غضن سكر العيش
وجفنا نورد وكد

يعلم مجلسك هذا الا ليس من مرت بنيذب بالليل فيه الا الملائكة تقوله الطبراني ان المرأة اذا ماتت بكاها الميت بإذن الله
هذا الحديث الطبراني وابن ابي شيبة عن رقية بنت محمد انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا لها مات فبكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقلب احدكم ان يصاحب صبيه في الدنيا سعيدا فاذا مات شفع له فولد
فحتسب به ايمان احدكم ليبكي شفيعا يرحمه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا القول على ابن جرير
اخبار جماعة عن الله اخرجهم ابن تيمية واخرج احمد عن الربيع قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت نائحة
يصيح فبعث اليه فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره واخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه رأى نسوة في جنازة فقال ارجعن مأزورات غير مأجورات
انكن تفتنن الاحياء وتؤذين الموتى وفي الاول من حديث يحيى بن معين بسند عن الحسن ان من
شر الناس الميت الذي يبكون عليه ولا يعتصمون دينه

باب تأذيه بسائر وجوه الاذى

اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال لان اطأ على جمرة او على حديد حتى ينطفئ
رجلي احب الي من ان امشي على قبر رجل مسلم وما ابالي افي القبور قضيت حاجتي ام في السوق
بين ظهرانيه والناس ينظرون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليمان بن عتيق انه رأى
على مقبرة وهو حاقن فدنا عليه البول فقيل له لو نزلت فقلت قال سبحان الله والله ان لاستحيي من الملائكة
كما استحيي من الاحياء واخرج الطبراني والحاكم عن عمارة بن حزم قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من اعلى القبر لا تؤذ صاحب القبر ولا يؤذيك واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود رضي الله عنه سئل عن الوطء على القبر قال كراهة اذى المؤمن في حفرته فاني اكره اذاه
بعد موته واخرج ابن ابي شيبة عنه قال اذى المؤمن في موته كاذاه في حيوته واخرج ابن منده
عن القاسم بن مخيمرة قال لان اطأ على سنان محمي حتى ينفذ خير من ان اطأ على قبر رجل
جالس على قبر وان قلبه ليتقطع ان سمع صوتا من القبر اليك عني يا رجل ولا تؤذيني

باب طارقة

الكافر فيجلس في قبره المؤمن واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قبض صعد به
المؤمن صعد بروحه الى السماء قالا ربنا وقفنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان
نكون في السماء فقال سماؤي مملوءة من ملائكتي يسبحوني ولكن فوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني الى يوم القيامة
واكتبا ما عملا واخرج البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس بسند جيد في الموت
من حديث ابي بكر الصديق صورا وفيه واذا كان العبد الكافر قالت صعد ملكاه الى السماء فقال الذي في السماء
الى قبره والقضاء

باب ما ينفع الميت في قبره

اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني
قال اذا وضع المؤمن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاءه ملك العذاب فيقول له بعض اعماله اليك عني
فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه واخرج ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال اذا مات العبد الصالح
فوضع في قبره اتاه بفراش من الجنة وقيل له نم منيما كمقرة العين طبت فرضي الله عنك وفتح له
قبره بابا يرى منه باب الجنة فنظر الى حسنها وبهجتها وتحوشه اعماله الصالحة الصيام و
الصلوة والبر فتقول اليه انصبناك واظمأناك واسهرناك فنحن اليوم لك نحب نحن انساؤك حتى
تصير الى حكم الجنة واخرج البزار والطبراني والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
انسان ثلاثة اخلاء اما خليل فيقول انا انقضت فلك وما امكنت خليلك فذاك ماله واما خليله
فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذاك اهله وحشمه واما خليله فيقول انا معك
حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول ان كنت لاهون الثلاثة علي واخرج الشيخان عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع
اهله وماله ويبقى عمله واخرج البزار والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
ومثل الموت كرجل له ثلاثة اخلاء فقال احدهم هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر انا معك اذا
فاذا انت تركتك وقال الآخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فاما الذي قال هذا مالي

فيقولان فاذن لنا نسكن الارض فيقول اني ملوءة من خلقي يسبحوني

فيقولان

فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو له والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان
واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشه اعماله الصالحة الصلوة و
الصيام والحج والجهاد والصدقة ويجيء ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلوة اليكم عنه كما سبيل لكم
عليه فقد اطال في القيام لله فيأتونه من قبل رأسه فتقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد طال ظمأه
في دار الدنيا فيأتونه من قبل جسده فتقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه
وحج وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه فتقول الصدقة كقولها على صاحبي فلم تصدقه
من جميع جهاتهن البدين حتى وقعت في يده ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال له مثل الكريمة
حيا ولبث ميتا وتأتيه ملائكة الرحمة فتفرش فراشا من الجنة ودثارا من الجنة وتفسح له في قبره
مد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضيء بنوره الى يوم يبعثه الله من قبره واخرج ابن ابي الدنيا عن
يزيد بن ابي منصور ان رجلا كان قرأ القرآن فلما حضره جاء ملائكة العذاب يقبضون روحه فحجزهم
القرآن فقال يا رب سلني الذي كنت اسكنتني فقال اوحوا القرآن اسكنه واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي الزناد قال جاء رجل عبد الله في قبره من جاء احباله من استغفار كثير واخرج مسلم
عن ابي هريرة مرفوعا اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرج احمد عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة تجري عليهم
اجورهم بعد الموت من مات مرابطا في سبيل الله ومن علم علما ورجل تصدق بصدقة فاجرها له ما دامت و
رجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء واخرج ابن سعد عن رجاء بن حيوة
انه قال السلف من عبد الملك ما حفظ الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح واخرج ابن عساكر من

حديث

حديث ابن عبد الحكم مرفوعا من علم علما فله مثل اجر من عمل به لا ينقص من اجورهم شيء واخرج ابن ماجه
وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او ولد صالح يدعو له او علم علمه الناس بعده واخرج الطبراني عن ابي امامة مرفوعا من بنى مسجدا لله بنى الله له
مثله في الجنة واخرج ابن ماجه عن انس مرفوعا من غرس نخلا او زرعا فاكل منه طير او انسان او بهيمة كان له به صدقة
واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له
واخرج ابو نعيم عن البراء مرفوعا من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث
مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلوة عليهم واستغفارا لهم واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال قلت لابي ما افضل ما يقال عند الميت قال الاستغفار واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا ربي
انى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الرجل يوم القيامة من حسناته امثال الجبال فيقول اني هذا قال باستغفار ولدك لك واخرج البيهقي في
شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق
المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او ام او ولد او صديق ثقة فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان الله ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم و
واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال كان يقال الاموات احوج الى الدعاء من الاحياء الى الطعام والشراب
وقد نقل غير واحد الاجماع على ان الدعاء ينفع الميت ويدل من القرآن قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض السلف قال
ما من احد يموت في اليوم بعد موته فقلت ايصل اليه دعاء الاحياء قال اي والله يفرح به فرح مثل الفرح
ثم تلا هذه واخرج عن عمرو بن دينار قال اذا دعا العبد لاخيه الميت اتاه بها الى قبره ملك فقال يا صاحب القبر الغريب هذه

ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهذه من فوق عليك شفيق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن قلابة قال اقبلت من الشام الى البصرة فدخلت
بخدي فقطرت وصليت ركعتين بالليل ثم وضعت رأسي على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا بصاحب
القبر يشكو ويقول القرآن يتلى منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون ونحن نعلم فلا تغتر على العمل ان الركعتين اليسيرة
ركعتها خير من الدنيا وما فيها ثم قال حي من اهل الدنيا واقرئهم مني السلام فانه يدخل علينا من دعائهم
نور مثل الجبال واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض المتقدمين قال مررت بالمقابر فتحرجت عليهم فهتف بي
هاتف نعم فترحم عليهم فان فيهم الهموم والحزون وقال ابن رجب روى الخطيب في تاريخه عن العباس
ابن يعقوب بن صالح الانماطي سمعت ابي يقول رأى بعض الصالحين اباه في النوم فقال له يا بني لم
قطعتم هديتكم عنا قال يا ابت وهل تعرف الاموات هدية الاحياء قال اي بني لولا الاحياء لهلكنا الاموات
واخرج ابن النجار في تاريخه عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فاذا انا بنور مشرق
فقلت لا اله الا الله شيء لله عز وجل قد غفر لاهل المقابر فاذا انا بهاتف يهتف من البعيد
هو يقول يا مالك بن دينار هدية المؤمنين الى اخوانهم من اهل المقابر قلت بالذي انطقك
اي اخوتي هما هو قال رجلان من المؤمنين قال فقد الليلة قلت سبغ الوضوء وصلى ركعتين وقرأ فيهما فاتحة
الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال اللهم اني قد وهبت ثوابهما لاهل المقابر من
المؤمنين فادخل الله علينا الضياء والنور والفسحة والسرور في المشرق والمغرب قال مالك فلم ازل
اقرأها في كل ليلة جمعة فرأيت النبي عليه السلام في منامي يقول لي يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور الذي
اهديته الى اخوتي ولك ثواب ذلك ثم قال لي وبي الله لك بيتا في الجنة في قصر بجانب الماء المنبسط قلت وما
المنبسط قال المنظر على الجنة واخرج عبد الله بن غالب قال رأيت رابعة في النوم وكنت كثير الدعاء
لها فقالت لي يا ابت زد دعاءك ثنيا على الطي فمن نور مخرة بمناديل الحرير قلت وكيف
ذاك قالت بكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا دخل اللوح جاء جبريل ثم جعل ذلك الدعاء على الطباق النور

ثم

ثم خرجت مناديل الحرير ثم ان الذي لاجله هذا الموتى فقيل هذه هدية فلان اليك واخرج الطبراني في الاوسط
بسند واه عن انس مرفوعا امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها
تمحص عنها بدعاء المؤمنين لها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال بلغني ان في كتاب الله تعالى يا ابن آدم اني
جعلتها لك ولم اكن لك مالا وسيئة في مالك بالمعروف وقد صار الملك لغيرك ودعوة المسلمين لك وانت فيه
لا تستعتب فيه من سيئة ولا تزيد فيه حسنة واخرج الدارمي في مسنده عن ابن مسعود قال اربع يجري
الرجل بعد موته ثلث ماله اذا كان فيه قضاء لذلك وطيبا والولد الصالح يجيء من بعد موته وتسنة يسنها
الرجل فيعمل بها بعد موته والى انه اذا شفعوا للرجل شفعوا فيه واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان
رجلا قال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها
قال نعم واخرج البخاري عن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب فاتى رسول الله
فقال يا رسول الله ان امي ماتت وانا غائب فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال اني اشهدك ان
حائطي المخراف صدقة عنها واخرج احمد والاربعة عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاي
الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ عن اهلها حر القبور واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس ان
سعدا اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله امي توفيت ولم توص افينفعها ان تصدق عنها قال نعم
وعليك بالماء واخرج ايضا عن سعد بن عبادة قال قلت يا رسول الله توفيت امي ولم توص ولم تتصدق
فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم ولو بكراع شاة محرق واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها عن ابويه فيكون لهما اجرها ولا ينقص من اجره شيء
واخرج الديلمي مخرجه من حديث معاوية بن حيدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا اهدوا له هدية من اعلى الجنة

افتلتت بتاء مثناة فوق ثم فاء ثم تاء مثناة فوق ثم لام

كراع بالضم قوائم الشاة من الركبة والعرقوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن أبي سعيد

مر بقبر ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر العميق ... يا ... انظر ما أنت لاقيه فعمل
عليه فيفرج جهاده ويستبشر ويكتب جيرانه الذين لا يهدى البهم شيء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد قال
لو تصدق عن الميت بكل نفع لنفعه واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب مستدلا فيه
بحديث ابن عباس عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله عتق من النار
وكان للحاج عشر امثالها بحجة تامة من غير ان ينقص من اجورهما شيء وقال على الاسلام ما وصل ذو رحم رحمه بافضل
من حجة يحجها عن والديه بعد موته في قبره واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال ارايت لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه عنه قال
نعم قال فاقض دين ابيك فانه نفعه واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ان اختي ماتت وقد مات قال ارايت لو كان على اختك دين فقضيته اليس كان يجزي عنها قالت بلى قال فاقضي دين اختك
واخرج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ابيه فكانما حج عن نفسه
واخرج ابن ابي شيبة عن علي وزيد بن ارقم قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعتق عن ابي
وامي قال نعم واخرج عن عطاء قال ينفع الميت بعد موته العتق والحج والصدقة واخرج عن ابي جعفر
ان الحسن والحسين كانا يعتقان عن علي بعد موته واخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد ان عائشة
اعتقت عن اخيها عبد الرحمن رقيقا من قتاده برجوان تنفعه بذلك بعد موته واخرج ابو الشيخ عن حبيب
في كتاب الصحابة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يا رسول الله ان العاص اوصى ان يعتق عنه مائة نسمة فاعتق
هشام ابنه خمسين قال لا انما يتصدق به فحجه يعتق عنه المسلم لو كان مسلما بلغه واخرج ابن
ابي شيبة عن الحجاج بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت بعد الدفن يتصل عليه ثواب حجة ملك
وان تصدق عنه مع صيامك وان تصدق عنه مع صدقتك واخرج مسلم عن بريدة ان امراة
قالت يا رسول الله ان امي كان عليها صوم شهر افاقضيه عنها قال نعم قالت فان امي لم تحج افاحج عنها

افاحج عنها قال نعم واخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات وعليه صيام صام عنه وليه فصل في قراءة القرآن للميت وعلى القبر اختلف في وصول ثواب
القراءة للميت فجمهور السلف والائمة الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي مستدلا بقوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب الاولون عن الآية باوجه احدها انها منسوخة بقوله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء فادخل الابناء الجنة بصلاح الآباء الثاني انها خاصة
بقوم ابراهيم وقوم موسى عليهما السلام فاما هذه الامة فلها ما سعت وما سعى لها قاله عكرمة الثالث
ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعى وما سعى له قاله الربيع بن انس الرابع ليس
للانسان الا ما سعى من طريق العدل فاما من باب الفضل فجائز ان يثيبه الله ما شاء قاله الحسين بن
الفضل الخامس ان اللام في الانسان بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا على
الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في فعل الثواب
بين ان يكون حج او صدقة او وقف او دعاء او قراءة وبالاحاديث التي ذكرناها وهي
وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا في كل مصر يجتمعون
ويقرؤن لموتاهم من غير نكير فكان ذلك اجماعا وذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي
الحنبلي في جزء الفه في المسئلة قال القرطبي وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه لا يصل
الى الميت ثواب القراءة فلما توفي رآه بعض اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت
ثواب القراءة ويهدى اليه فكيف الامر قال كنت اقول ذلك في دار الدنيا والآن فخرجت عنه
لما رايت من كرم الله تعالى في ذلك وانه يصل اليه ذلك واما القراءة على القبر فجزم بمنعه وعنها اصحابنا
وغيرهم قال النووي ان سالت الشافعي عن القراءة عند القبر فقال لا باس وقال النووي في شرح
المهذب يستحب لزائر القبور ان يقرأ ما تيسر من القرآن ويدعو لهم عقبها نص عليه الشافعي ويتعين حمله

الاصحاب ارادوا في موضع آخر وان ختمها القرآن على القبر كان افضل وكان الامام احمد بن حنبل يكره
اولا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين بلغه وجاء الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال عند الدفن
حديث ابن عمر وبن العاص الجريد رطبا كلاها واخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار
اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرؤن له القرآن واخرج ابو محمد السمرقندي والدارقطني في
الشافي في فضائل قل هو الله احد عن علي مرفوعا من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد عشر
مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات واخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني
في فوائده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل
هو الله احد والهيكم التكاثر ثم قال اللهم اني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لاهل المقابر من
المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له الى الله تعالى واخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري
في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال قال حماد المكي خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت رأسي على قبر فبينا
قرأت اهل المقابر خلفه فقلت قاعت القبة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قرأ قل هو الله احد وجعل
ثوابها لمن في المقابر فقسمته بيننا سنة واخرج عبد العزيز صاحب الخلال بسنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات
وقال القرطبي في حديث اقرؤا على موتاكم يس يحتمل ان يكون اراد القراءة عند الميت في حال موته
ويحتمل ان يكون عند قبره قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال
ابن عبد الواحد المقدسي وابو بكر والذي تقدمت الاشارة اليه وبالتعميم في الحالين قال الحافظ الطبراني من
متأخري اصحابنا وفي الاجناد للفرائض العاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر
فاقرؤا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل
اليهم قال الفرغلي وقد قيل ان ثواب القراءة للقارئ وللميت ثواب الاستماع ولذلك يحكم الذكر

قال النووي

قال النووي واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال وقد يعتقد في كم اهدى ان يجعله ثوابا
القراءة وكان نفع عمله لجعله ثواب ما يهدى الى الميت القراءة وان لم يسبق له صدقة بالقراءة وفي فتاوى
الحنفية تجوز القراءة عند القبور فان نوى قارئ القرآن ان يوصل صوت القرآن فانه يقرأ وان لم يقصد ذلك
فانه يسمع للقراءة حيث كان فرع قال القرطبي استدل البعض المجاب على نفع الميت بالقراءة عند القبر
العسيب الذي شقه النبي عليه السلام باشتغال رطوبته وقال العلماء يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الخطابي وجد عند
اهل العلم محمول على ان كل شيء ما دامت على اصل خلقتها او خضرتها او طراوتها فانها تسبح حتى تجف
رطوبتها او تحول خضرتها او تقطع عن اصلها قال الخطابي فاذا خفف عنهما تسبيح الجريد فكيف بقراءة
القرآن وهذا الحديث اصل في غرس الاشجار عند القبور واخرج ابن عدي من طريق حماد بن سلمة عن قتادة
ان ابا برزة الاسلمي كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب فاخذ جريدة
فغرزها في القبر وقال عسى ان يرفه عنه ما دامت رطبة وقال ابو برزة يوصي ان تجعل قضيبا في قبره
مع جريدتين قال قاله في مقابرة بين كرمان وفرس قالوا كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين
ذاهبتين لا تصيبهما فيه فيسبحان كذلك اقطع عليهم ركبة من قبل بخستان فاصابوا منهم سقفا فاخذوا
منه جريدتين فوضعوهما عند قبره واخرج ابن سعد عن مورق قال اوصى بريدة ان يجعل في قبره جريدتان

باب حسن الوفاة والموت

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات عشية الخميس او ليلة الجمعة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند
انقضاء صدقة دخل الجنة واخرج احمد عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله استثناء
وجد ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما استثناء وجد ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة استثناء
وجد ختم له بها دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان يموت الرجل عند بيته على اربع خصال
واما غزوة واما صيام رمضان واخرج الديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات

نساءنا وجهاد العجز الحج والغزو واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة
او يوم الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج احمد في مسنده عن طريق سعد بن
طريف الاسكاف عن ابي جعفر قال من مات يوم الجمعة غدا او يوم الاربعاء يوم من مات ليلة الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر
جاء يوم القيمة عتيق من النار باب الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الثواب في الجنة عقيب الموت
روى النسائي وابن حبان في صحيحه وابن ماجه والدارقطني عن ابي امامة مرفوعا قال من قرأ
آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج البيهقي في الشعب من حديث علي
مثله واخرج ايضا من حديث الصلصال بن الدلهمس بلفظ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه
وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة باب من البيت وبلا حسن الا الانبياء
الجنة واخرج البخاري من حديث جندب البجلي وان مائتين من الابل بطنه واخرج ابو نعيم عن كعب بن
مرة قال قرأت في بعض الكتب لولا ان كتب البنين على البيت لحجبه الناس في بيوتهم واخرج ابن عساكر
عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله توسعت على عبادي شكت فعسال بعثت الدابة على الجنة ولولا ذلك
لكنز مما ملكهم كما يكنز الذهب والفضة وتغير الجسد من بعد الموت ولولا ذلك لما دخل جهم جيرة ولا نتن
من شيء ولولا ذلك لم يكن يسلك واخرج عن ابي قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب من الدم ما نبع
من شيء الا نتن واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شيء لا
يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب قال شارح المواقف بل يعدم الجزء
البدني ثم يعيده بعاد روحه ويعيد فيها التأليف لحق لانه لم يثبت في ذلك شيء فلا يجزم فيه نفيا ولا
اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطرفين وليس في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه دليل على الاعدام
لان التحقيق هالك كالاعدام اه هالك كل شيء خرج عن صفاته المطلوبة منه وزوال التأليف كذلك مثله

من مات يوم الجمعة

جابر بن عبد الله

يبلى

في الجنة فاقيم الاسناد لا يقدح في كل من علبا فان على الاعلام واخرج ابو داود والحاكم عن اوس
بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا
رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء واخرج
ابن ماجه وابن الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان يصلي على الارض على اجساد الانبياء حين يفرغ
منها قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج مالك عن
عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما وكانا
قبرا مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهدوا يوم احد فحفر السيل عنهما فوجد لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس
وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت
وكان بين يوم احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة واخرج البيهقي في الدلائل من وجه اخر زاد
بعد قوله فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فرد الدم وفي اخره فقال ابن معاوية
لما اراد ان يجري كظامة ما دري من كان له قتيل ما جد قتيله فجاء الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا
يتثنون فاصاب المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال ابو سعيد الخدري لا تنكروا بعد هذا انكروا
بعد كانوا يجعلون التراب فكان احدهم اثرة من تراب فاذا فيهم ريح المسك هكذا اخرجه عن الواقدي عن
شيوخه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق اخبرني ابي عن رجال من
بني سلمة قالوا كان معاوية يجيء الى قبور الشهداء اذا جرت عليها يعني على قبر عبد الله بن عمرو
بن حرام وعمرو بن الجموح فيزن قبرا قبرا فاستخرج عليهما فاخرجناهما يتثنيان تثنيا كانهما ماتا بالامس
بردان قد غطي بهما على وجوههما وعلى ارجلهما شيء من نبات الارض واخرجه البيهقي في الدلائل
موصولا عن جابر بن عبد الله وزاد فاصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يود في قبره

كظامة بر قبور كرده

بر قبور حق بود قبر رطبا

تثنى زيد عن شيء

ابكى فمت اولا لا ورى

مسند بر رجال

عليهما

ارم ما على الارض اقبرها

ولم يمنع شيئا فاحرسه

خالطوه بعد قرد ذلك

قال الغزالي وظاهر هذا ان ملك الموت الحسب بأمر الله ايضا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد
قال الموت اطول اعناقا يوم القيمة ولا يدوق ذوقة قبل ثم واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا مات عاطر القرآن اوحى الله الى الارض ان لا تأكلي لحمه فتقول الارض اي رب كيف
آكل لحم ملاك في جوفه قال ابن منده وفي الباب ابو هريرة وابن مسعود وابن عباس واخرج احمد وابن ماجه عن
فيه فقال اني اخشى ان الارض لا تسلط على لحمه الذي لم يعمل خطيئة خاتمة في فوائد تتعلق بالروح
لخصت والله سبحانه يهدي الروح لابن القيم الاولى اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن
الروح فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا ابا القاسم ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت
انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف الناس
في الروح على فرقتين فرقة امسكت عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله لم يؤت علمه البشر و
هذه الطريقة هي المحتاط وقال الجسد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فيلزم الجهر بالبسملة
التي يعتقد انه موجود على غير ما اخرج عباس واكثر السلف وقد ثبت عن ابن عباس انه كان
لا يفسر الروح واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي
لا تسألوني عن المسئلة فانه يوشك ان يجيء علمها قوم لا خلاق لهم وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج ابن
جرير بسند رجاله الآية لما نزلت قال اليهود كيف نجد عندنا فسئلوا نبيهم الله تعالى في التوراة
التورية وكم نحن خلقه عليها من بين المنعمين الاطلاع على حقيقة الروح وقد نقل ابو القاسم السعدي في
الاقصاح ان مسائل الفلاسفة ايضا توقفوا عن فيها وقالوا هذا امر غير محسوس لنا وكل سبيل للعقول
اليه قال وتوقف علماء عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر قال ابن بطال الحكمة في
تعريف الخلق بعجزهم عن علم لا يدركونه حتى يضطرهم الى علم العلم به وقال القرطبي اظهر عجزه الله تعالى

حقيقة نفسه مع القطع بوجوده لان عجزه عن ادراك حقيقة الهي سبحانه وتعالى من باب الاولى وقريب
منه عجز البصر عن ادراك نفسه وقوة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال النووي واصح ما قيل في
ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشبك بالجسم الكثيف اشتباك الماء بالعود الاخضر الثانية
اختلف اهل الطريقة الاولى هل عليها النبي صلعم فقال ابن ابي حاتم في تفسيره ثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو اسامة
عن صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قال قبض النبي صلعم ولا يعلم الروح وقالت طائفة بل
علمها واطلعه عليها ولم يأذن ان يطلع عليها امته وهو نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة اكثر المسلمين على ان
الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الآيات والاحاديث بالتوفي
والقبض والامساك والارسال والتنزل والاخراج والخروج والتصعيد والتغيير والتجافي والتجافي
والرضا والانتقال والرد في البرزخ وانها تأكل وتشرب وتسرح وتتأوى وتنطق وتعرف وتنكر
الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك انها
تنعم وتعاقب وتعذب بذلك المعقولات دون علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعلم قائم به لزم
قيام العرض بالعرض وهو فاسد قال الاستاذ ابو القاسم القشيري لو كان الروح جسما لاحتاج اللطيفة
في الصورة كالملائكة والشياطين بجنسه اللطافة الرابعة الصحيح ان الروح والنفس شيء واحد
تعالى انها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ونهى النفس عن الهوى ويقال فلان نفسه
اي ماتت وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التي تقبض غير النفس ويؤيده ما اخرجه ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها الآية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع
الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه فيتعايش به ويحيى فاذا بدا الله ان يقبضه
قبض الروح فاذا مات والى اجله رد النفس الى مكانها من جوفه وقال مقاتل لا تموت جثة حتى تخرج
نفسها فاذا نام خرجت نفس اليقظة تتعلق بها الاشياء ولم يفارق الجسد بل تخرج كمثل ممتد شعاع قبس

الرؤيا بالنفس التي خرجت منه وسبق الروح في الجسد فيها تتعلق وتتنفس فاذا تحرك رجعت اليه سريعا
من غير فترة فان اراد الله ان يميته في المنام امسك تلك النفس التي خرجت وقال ايضا اذا نام
خرجت نفسه فيصعدت فاذا رأت الرؤيا رجعت فاخبرت الروح وتخبر الروح القلب فيعلم
انه خير رأى كيت وكيت **واخرج** ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن عبد البر في التمهيد عن وهب بن منبه
قال ان نفس الانسان خلقت كالنفس الدواب التي تشتهي وتدخل الى الشر ومسكنها في البطن وفضل
الانسان بالروح ومسكنه في الدماغ فهو يستحي الانسان وهو يحول الحجر وباثر بن نجح وهب على
فقال ترون هذا هو من الروح وتمسك على يده فقال هذا احمق وهو من النفس ومثلها كمثل الرجل و
زوجه فاذا بقي الروح الى النفس في النفيا نام الانسان فاذا استيقظ رجع الروح الى مكانه وانكما اذا
كنت نائما فاستيقظت كان شتا يشوا الى رسلك ومثل القلب كمثل الملك والاركان الجوارح فاذا
امرت النفس بالشهوة تحركت الاركان ونهاها الروح ودعاها الى الخير فان كان القلب
مؤمنا اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع النفس وعصى الروح فتنطلق الاركان **واخرج** ابن عساكر
في طبقاته عن وهب بن منبه قال خلق الله بني آدم من التراب والماء ثم جعلت فيه النفس فيقوم
ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما يعلم الدواب ويبقى ما بقي ثم جعل فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل و
الرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستوفى وتدبر الامور كلها وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر ابو الشيخ
محدثنا القاسم بن شعبان ان عبد الرحمن بن القاسم بن خالد صاحب مالك قال النفس جسد
لطيف يحل في الانسان والروح كالماء الجاري واحتج بقوله تعالى يتوفى الانفس الله وقال الابري الله
قد توفى الله نفسا وزوجها ناذل وانفاسه قيام والنفس تسرح في كل واد وترى ما تراه من
الرؤيا فاذا اذن الله في رد الروح الى الجسد عادت فاستيقظ لعود روحه جميع اعضاء الجسد قال فالنفس
[illegible] في الجسد فاذا اراد الله اتلاف ذلك البدن منعته الانسان

فيه

فيه [illegible] قال ابو الشيخ وقال عبد الله بن ابي جعفر اذا حضر الميت [illegible]
[illegible] فاذا وضع للصلوة عليه وقف فان [illegible] قبره [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] حتى يجلسه الملكان فاذا قوبا عنه اختلع الملك نفسه فرمى بها الى حيث امر وهذا الملك
من اعوان ملك الموت انتهى **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب حقيقة الروح والنفس
التي اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خلت عن الجسد نام الانسان
وزالت تلك الروح المتماسكة والاخرى روح الحيوة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا
فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيي وهما تان الروحان في باطن الانسان لا يعرف فضلهما الا من
اطلعه الله على ذلك فهما كجنيين في بطن امرأة واحدة قال بعض المتكلمين الذين نظروا في الروح بعين العقل
قال ابن عبد السلام ولا يبعد عندي ان يكون الروح في القلب قال ويجوز ان يكون الارواح كلها نورانية
لطيفة شفافة ويجوز ان يخص ذلك بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين ويدل
على روح الحيوة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية ويدل على وجود روح الحيوة والبعثة قوله تعالى والله
يتوفى الانفس الاية تقديره ويتوفى الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها فيمسك الانفس التي قضى
عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي انفس اليقظة الى اجسادها الى
انقضاء اجل مسمى وهو اجل مسمى وهو اجل الموت فيقبض الروح الحيوة وارواح البعثة جميعا حين الاجل
ولا تموت ارواح الحيوة بل ترفع الى السماء حية فتنطلق ارواح الكافرين ولا تفتح لها ابواب السماء وتفتح ابواب
السموات لارواح المؤمنين الى ان تعرض على رب العالمين فيما لها من عرضه ما اشرفها انتهى كلام الشيخ
عز الدين **قلت** وما ذكره من ان الروح في القلب قد ظفرت له بحديث **اخرج** ابن عساكر في تاريخه عن الزهري
عن عروة بن حكيم السلمي ثم البهزي قدم على النبي صلعم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل ونور النهار
قال في الشتاء وبرده في الصيف وتخرج السحاب عن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد

فيكذبه حديث ابي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تفارق القلب معلق بالنسيم تعلق النسيم
بسقف العروق فاذا بلغ القلب انقطع العروق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى مرسلة وموصولة
في الجزء الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتاب الصحابة لابي موسى المديني وابن شاهين قال ابن حجر في
الاصابة والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح مخلوقة
مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة ومن نقل الاجماع على جحودها محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة
وفي الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والجندة لا تكون الا مخلوقة وكذا ما يأتي في الغاية الصادة
السادسة اختلف في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخيره عنها على قولين مشهورين وبالاول
قال الامام محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع وسند ذلك ما اخرجه ابن منده من حديث عمرو بن عنبسة
مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وسنده ضعيف جدا وباحاديث اخراج ذرية آدم من ظهره ومنها حديث لما خلق الله آدم مسح ظهره
فسقط منه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة مثل الذر اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة
الروح والحاكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك الآية قال جمعهم له يومئذ كهيئة ما هم
كائن الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم وانطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق والحديث
واستدل القائل بقوله تعالى اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وفي ان عكست
اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح وبحديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح وامر
بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة قبل زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك
لادخالها في البدن السابعة ذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت
البدن وخالفه الفلاسفة ودليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق للبدن بعد تبدله

وما تقدم

وما تقدم في هذا الكتاب من الآيات والاحاديث في بقائها وتعذيبها وتنعيمها الى غير ذلك مما
فيه كفاية لمن اخذ العلم من اهله وتوفيه بظاهر قوله تعالى من عليها فان او لا يكون المستثنى في قوله
الا من شاء الله قولان حكاهما السبكي في تفسير بالدر النظيم وقال الاقرب انه استثنى وانها من
المستثنى كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على
قولين والصواب انه لا يذوقها الموت مفارقتها للبدن فتنعم في ذائقة الموت بهذا المعنى لا ريب انها تنعم فلا
بد ان يقر بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب وقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده الصحيح وصح
الامام مالك قال سمعت يحيى بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت بموت الاجساد فقال بئس
هذا قول الرجل الثامنة اختلف في معنى قوله عليه السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف فقيل اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يميل
الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح بحسب الطبع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت
تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاجساد عبر عنها على عادة ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلتقي فتتشام فما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق
من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا كانت متمايزة بامور مختلفة تتنوع بها
فتتشاكل كل اشخاص كل نوع بالف ذاتها وتنفر من مخالفها وفي تاريخ ابن عساكر بسند عن عبد الرحمن بن جبير
قال اتيت اويسا القرني فسلمت عليه فلم يكن رد قبل ذلك ولا رآني فقال لي وعليك السلام يا ابن اخي من اين جئت
يا ابن عرفت اسمي قال اسم ابي ولم اكن رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال اظن ربي رد عليك حيث كلمتني
تشتبه عليك ان الارواح لها انفاس كانفاس الاجساد فان الروحين ليعرف بعضهم بعضا فيتحابون ويتجافون
اذا لم يلتقوا واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن علي بن موسى ان امرأة كانت بكة تدخل على نساء
قريش فتتحدث معهم فخرجت الى المدينة فدخلت على فاطمة بنت موسى فقالت ان امرأة كانت تتحدث بالمدينة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أظن أن تضحك عندكم قلت نعم قال لا تضحك عندكم قلت على خبيث الضحك قال صدق
إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **التاسعة** قال ابن القيم فإن
قيل بأي شيء تتميز الأرواح بعد مفارقة الأشباح حتى تتعارف وهل تشكل بشكل فالجواب على قاعدة أهل
السنة أن الروح ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل وتذهب وتجيء وتتحرك وتتكلم
وعلى هذا أكثر من مائة دليل مقررة منها قوله تعالى والنفس وما سواها فأخبر أنها سواها كما قال عن البدن
الذي خلقك فسواك فعدلك فسوى بدنه كما قال في النفس فسوية البدن بالصحة لتزيد النفس قال وبين لهما
بعلم أنها تأخذ بدنها صورة تتميز بها عن غيرها فإنها تتأثر وتنفعل عن البدن كما يتأثر البدن وينفعل
عنها فيكتسب البدن الطيب والخبيث منها كما تكتسبها هي منه قال ولا يتميز بها بعد المفارقة بكون الظهور من
تمييز الأبدان والاشتباه بينها أبعد من اشتباه الأبدان فإن الأبدان تتشبه كثيرا وأما الأرواح فقلما
تتشبه قال وبوضح هذا أنا لم نشاهد أبدان الأنبياء والأئمة وهم يتميزون في علمنا أكثر تمييز وليس ذلك
التمييز راجعا إلى مجرد أبدانهم بل هي بما عرفناه من صفات أرواحهم وأنت ترى الجنين في بطن أمه
في ظلمة غاية الاشتباه ويميز وجهه غاية التمييز وقل أن ترى بدنا قبيحا وشكلا شنيعا إلا وجدته
مركبا على نفس تشاكله وتناسبه وقل أن ترى آفة في بدن إلا وفي روح صاحبها آفة تناسبها وأبدان
أصحاب الفراسة أحوال النفوس من أشكال الأبدان وقل أن ترى شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا
لطيفا إلا وجدت الروح المتعلقة به مناسبة له قال وإذا كانت الملائكة تتميز من غير أبدان تخلوم وكذلك
الجن والأرواح البشرية أولى انتهى **ووقع** في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة أن روح المؤمن على صورة
النحل وروح الكافر على صورة الجراد وهذا شيء لا يعرف له أصل بل وقع في حديث الصور أن الله تعالى
يجعل الأرواح فأتية جميعا أرواح المسلمين تتوهج نورا والأخرى ظلمة فتتوهج جميعا فيعلقها في الصور
ثم ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله وعز أن يرجعن كل روح إلى جسدها فتخرج الأرواح من الصور مثل

النحل

النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فتأتي كل روح إلى جسدها فتدخل فيه فتدب في الأجساد مثل دبيب النحل
فقوله مثل النحل ليس تشبيها في الهيئة والصورة بل في الخروج وسرعته فقط ومثله قوله تعالى يخرجون من
الأجداث كأنهم جراد منتشر وفي لفظ في هذا الحديث فتغير جوفه فتأتي أرواح المؤمنين من الجنة
وأرواح الكافرين من بربوت وأين إلى أبدانها من أعلى الأرض إلى أسفلها فيعلمون أن الأرواح قد عادت إلى أجساد
الكفار سوداء **العاشرة** أخرج ابن مندة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما يزال الخصوم من بين المناظر حتى يجيء الروح
فيقول الروح للجسد أنت فعلت ويقول الجسد للروح أنت أمرت وأنت سولت فيبعث الله
ملكا يقضي بينهما فيقول لهما أن مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير وجد بستانا فقال المقعد للضرير
إني أرى بهذا ثمارا ولكن لا أصل إليها فقال له الضرير ما أكسبني فقنا وأنا أحملك فقنا وأنا أحملك
فيقول لهما الملك فأنتما كذلك حكمتما على أنفسكما يعني أن الجسد للروح كالمطية وهو
راكبه **حادي عشر** الدارقطني في الأفراد من حديث أنس رفعه مرفوعا نحوه ولفظه يختصم الروح والجسد يوم القيامة
فيقول الجسد أنا كنت بمنزلة الخشبة ملقى لا حراك بي ولا رجلا لولا الروح ويقول الروح أنا كنت ريحا
لولا الجسد لم تطق أن تحرك شيئا وضرب لهما مثل أعمى ومقعد حمل الأعمى المقعد فأبصره وحمله الأعمى يجوز
شاهد مسلم موقوفا **ثاني عشر** عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ولفظه مثل القلب والجسد مثل أعمى و
مقعد قال المقعد للأعمى أني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها

فاحملني فحل فأكل واطعم وهذا يؤيد أن

القلب محل الروح ثم يؤيد

وحسن نوعه

تمت الرسالة في اليوم الثالث من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وألف عن محمد قاسم بن محمد رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ومنح اسباب الشهادة لمن اصطفاه واختصه
باسعاده والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الخصائص التي لا يحصيها حافظ باعداده وعلى آله
وصحبه وانصاره واجناده وبعد فقد اردت ان اجمع الاحاديث الواردة في اسباب الشهادة ومن
حكم له النبي عليه السلام بانه شهيد او له اجر شهيد فجمعت ذلك في هذا الكراسة على وجه الاستيعاب و
تسمية ابواب السعادة في اسباب الشهادة اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام
قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله واخرج مالك
في الموطا واحمد وابو داود والنسائي والحاكم في المستدرك وابن حبان والبيهقي في الشعب عن جابر بن
عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال عليه السلام الشهادة
سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد قال ابن الاثير تموت
بجمع هي التي تموت بكر او ثيب بالضم بمعنى الجمع والمعنى انها ماتت بجمعها مجموع فيها
جنين منفصل عنها رجل او بكارة واخرج ابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب رفعه قال المرأة في حملها الى وضعها
بمنزلة المجاهد في سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد واخرج الطبراني في الكبير
سلمان النبي عليه السلام قال ما تعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا
لقليل القتل في سبيل الله شهادة والطعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة
والسل شهادة والبطن شهادة قال القرطبي اختلف في البطن هل هو استسقاء او الاسهال على
قولين للعلماء واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن
والطاعون فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفيكم شهادة واخرج

الطبراني

الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج في الكبير عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي عليه السلام قال ان الشهداء
والنوفون بالعلاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحاتهم
كجراح الشهيد تسيل دما وريحها ريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك واخرج احمد والنسائي عن عبادة
ابن سارية نحوه واخرج البخاري والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع
الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد
واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفار عنه كالفار من
الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق قال اربع من شهادة
للمسلمين الطاعون والنفساء والغرق والبطن واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة واخرج الصابوني في المائتين عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت المسافر شهادة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى شهادة واخرج ابو يعلى عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد واخرج الطبراني عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا يجري عليه
عمله الذي كان يعمل وامن الفتان ويبعث يوم القيمة شهيدا واخرج ابن حبان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا مات شهيدا واخرج عبد الرزاق
في المصنف والطبراني عن ابن مسعود قال ان من ورائكم زمانا يرخص فيه بالكذب والسباع ويغرق في
البحار الشهيد عند الله كالشهيد واخرج عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا من قتل في سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذن لقليل
من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردي شهيد والمنفوس شهيد والغريق شهيد والمبطون شهيد والحريق
شهيد والغريب شهيد وأخرج أصحاب السنن الأربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد
وفي مسلم عن ابن عمرو أن رسول الله صلعم قال من قتل دون ماله فهو شهيد وأخرج أحمد بسند صحيح
عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد وأخرج الطبراني والحاكم والنسائي
وقال صحيح على شرط الشيخين عن عرام سلمة قال قال رسول الله صلعم من أدى زكوة ماله طيب النفس بها
يريد وجه الله والدار الآخرة لم يعط شيئا من ماله فتعدى عليه ذو الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل
فهو شهيد وأخرج البزار عن أبي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله أي الشهيد أكرم على الله قال
رجل قام إلى إمام جائر فأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أبي مالك
الأشعري رفعه من وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بسبيل الله على أي حتف
شاء الله فهو شهيد وأخرج الطبراني في الكبير عن مسلمة بن شهاب العنبري قالت سئل النبي صلعم
عن الجبابات بالقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها أسودها وأبيضها فإن من قتلها
مرة فعشي كانت فداء من النار ومن قتلها كان شهيدا وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات في رمضان شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي ورحي بما عليه رزقه الجنة قال القرطبي
إلا ما يعرض من قتل بطنه تعقيبا بالحديث الآخر قلت وأكثر الحفاظ قالوا الحديث غلط فيه الراوي وإنما
من مات من مرض بطنه أيضا وأخرج الخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عشق فعف وكتم فمات فهو شهيد وأخرج أبو داود عن أم حرام بنت ملحان
العابدة في البحر الذي يصيبه القيء له شهيد وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن ثعلبة قال قال رسول الله

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت في سبيل الله شهيد وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الموت على فراشه في سبيل الله شهيد وقال مثل ذلك في المبطون واللديغ والغريق والحريق
والذي يغرسه السبع والحية عن ابنه وأخرج أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن منده في كتاب الإيمان
بالبسملة عن ابن أبي طالب قال من حبس السلطان ظلما ومات في السجن فهو شهيد ومن ضرب فمات
في الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت فهو شهيد وأخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود أن
النبي عليه السلام قال إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان له أجر شهيد وأخرج
ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة قال البيهقي
أشار البخاري إلى تفرد الهذيل بن الحكم بهذا وهو منكر الحديث قال البيهقي وروي من وجه آخر ضعيف عن بريدة ثم
أخرج عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال من مات غريبا مات شهيدا وأخرج ابن عدي في تاريخه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والمطعون شهيد والمبطون
شهيد وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد إلا من قتل في سبيل الله
قال يا عائشة إن شهداء أمتي إذن لقليل من قال في يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت
فإن هذا الموت ثم مات على فراشه عفا الله عنه وأدخله الجنة وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد فيكم قالوا ابن أصابه السلاح قال كم من أصابه السلاح ليس
بشهيد وكم من قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد وأخرج الطبراني في الكبير بسند حسن عن
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى ثمانيا ثم من ثمانية أيام من الشهر ولم يترك الوتر ثم
ولا السفر كتب له أجر شهيد وأخرج في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسكة بسنتي
عند فساد أمتي لها أجر شهيد وأخرج البزار عن أبي هريرة رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء
الموت لطالب العلم وهو على ذلك مات وهو شهيد وأخرج الحاكم بسند رجاله عن سعيد بن أبي وقاص

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس على اسم الله الاعظم دعا به يونس فقال رجل يا رسول الله بل كان ليونس خاصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك كتب له اجر شهيد
وان برء برء مغفورا له واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع الشهداء واخرج مسلم عن ابي سعيد واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلب طعاما الى
مصر من امصار المسلمين فكان له اجر شهيد واخرج الطبراني في الكبير عن ابي كلثوم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على ارامله
وولده وما ملكت يمينه نعيم فيهم امره ويطعمهم حلالا كان حقا على الله ان يجعل له الشهداء فرده جاهم فلا يسعه
الذي سماه عظيم واخرج الديلمي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاش مدارا مات شهيدا وورد هذا
اللفظ عن مكحول قوله اخرجه السلفي في المنتقى من حديث ابن طاهر المخاتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يدود في قبره واخرج ابن
ابي شيبة المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه البرد فمات فقال يا لها من شهادة واخرج
الحاكم عن عروة ان ابا سفيان حرث حلقة بكبن وفي راسه ثؤلول فقطعه فمات فيه وان انه شهيد واخرج الطبراني
في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى على عشر
صلى الله عليه بها مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيامة مع
الشهداء واخرج الاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاله
حين يمسي وحين يصبح اللهم اشهدك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك
حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من ليلته
مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل

الله

الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة
الحشر وقال ان مت مت شهيدا واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من مرسل انس بن مالك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج احمد والبيهقي
في الشعب عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهداء امتي قتلى الله اذن قتلى في سبيل الله
قال ان شهداء امتي اذن لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والغرق
شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الشهيد فيكم قتيل القتال في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذن لقليل القتيل في سبيل الله والمبطون
في سبيل الله شهيد والحامل في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمجنوب في سبيل الله شهيد
يعني ذا ذات الجنب واخرج احمد عن شداد بن جنبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في
مرضه فقال الا تعلمون من الشهيد من امتي فارم القوم فقال عبادة يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شهداء امتي اذن لقليل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق والبطن شهادة والنفساء
يجرها ولدها بسرره الى الجنة والحرق والسل واخرج مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها
ولو لم يصبها واخرج الحاكم بمعناه من سال القتل في سبيل الله صادقا ثم قتل او مات فله اجر شهيد وللنسائي من حديث معاذ بن جبل واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله القتل في سبيله صادقا في نفسه ثم مات او قتل فله اجر شهيد واخرج احمد والحاكم عن
حديث سهل بن حنيف عن النبي عليه السلام من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات
على فراشه خاتمة واخرج الدوري في كتاب الصعيد بسنده عن محمد بن عباد الخزاعي قال لا تشهد

• مؤمن حتى يكتب الله عز شهيد عرفة فيمن يشتشهد ثم يعود الى

• وحس بوفيه في حادي الاخر سنة •

قوله

م م

م

وهو الامام الحافظ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين للشيخ جلال الدين السيوطي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فهذا جمعت فيه الاحاديث والآثار الواردة في المهدي وسميت
فيه الاربعين التي جمعها الحافظ ابو نعيم وزدت عليها ما قدرت عليه صورة ك واخرج ابن جرير
في تفسيره عن السدي في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها قال
هم الروم كانوا ظاهروا بخت نصر على خراب بيت المقدس وفي قوله ولذلك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين قال فليس في الارض رومي يدخلها اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه او قد ضربت
باد الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي و
فتح القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي ك واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن ماجة ونعيم بن حماد
في الفتن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ك واخرج ابو داود
ونعيم بن حماد والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف
يملأ الارض قسطا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي عم قال المهدي
من اهل البيت رجل من امتي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا واخرج ابو داود وابن ماجة
والطبراني والحاكم عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج ابن ماجة
وابو نعيم عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن سبعة ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر
والحسن والحسين والمهدي واخرج الخرائطي والبارودي في المعرفة وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي رجل من قريش من عترتي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم
المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله

حتى

حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيقول ائت السادن فقل له ان المهدي امرني ان آتي منه مالا
حتى يعطيك فيأتيه فيقول ان رسول المهدي امرني ان تعطيني مالا فيقول احثه فيحثي ولا يستطيع
ان يحمله فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اشح امة محمد
نفسا كلهم وعلى ان هذا المال فيكم غيري فيرد عليه فيقول انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك ما شاء الله
سبعا او ثمانيا او تسعا سنين ولا خير في الحياة بعده واخرج ابو داود والطبراني عن عبد الله بن مسعود
عن النبي عليه السلام قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واخرج احمد و
ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن مسعود عن النبي عم قال لا تذهب الدنيا حتى يملك
العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني
وابو نعيم والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى
رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
واخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي عم قال لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل
بيتي واخرج احمد وابن ابي شيبة وابو داود عن علي عن النبي عم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ وما عدلا كما ملئت جورا واخرج ابو داود ونعيم بن حماد في
الفتن عن علي انه نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي عم وسيخرج من صلبه رجل يسمى
اسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر القصة وزاد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا و
اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة عن النبي عم قال يكون اختلاف
عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة و

المدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من
قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد
غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم عليه السلام ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث
سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج ابو داود عن علي قال قال النبي عليه السلام يخرج رجل
من وراء النهر يقال له الحرث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته هذا لفظ ما اورده ابو داود في
المهدي في سننه واخرج الترمذي وصححه عن ابن مسعود عن النبي عم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يلي واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال ان في امتي المهدي
يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا يدا لشان فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي
له في ثوبه ما استطاع ان يحمله واخرج نعيم بن حماد وابن ماجه عن ابي سعيد ان النبي عم قال يكون في
امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع فينعم فيها امتي نعمة لم يسمعوا بمثلها قط تؤتى اكلها ولا تدخر منهم
شيئا والمال يومئذ كدوش فيقوم الرجل يا مهدي اعطني فيقول خذ واخرج ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد
في الفتن وابن ماجه وابو نعيم عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من
بني هاشم فلما رآهم النبي عم اغرورقت عيناه وتغير لونه قلت ما نزال نرى في وجهك شيئا
يكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا
وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها
جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدي قال الحافظ عماد الدين بن كثير في

جامعه بسنده الى ملك بن العباس وفيه دلالة على ان المهدي يكون بعد دولة بني العباس واخرج
ابن ماجه والحاكم وصححه وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم
ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات من قبل المشرق فيقتلونكم قتالا لم يقتله قوم ثم ذكر
خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج
ماجه والطبراني عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطئون
للمهدي سلطانه واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يرد
شيء حتى ينصب بايليا قال ابن كثير في الرايات السود لبست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني وقاتل
بها دولة بني امية بل رايات سود اخر تأتي صحبة المهدي واخرج البزار والحرث بن ابي اسامة والطبراني
عن قرة المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تملأ الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا
مني او من اهلي واسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا يبقى شيء من الارض
الا قال عدل في اهلها يمكث فيكم سبعا او ثمانيا فان كثر فتسعا واخرج البزار عن انس ان النبي عم
كان نائما في بيت ام سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت يا رسول الله ما شأنك قال من قبل جيش
من قبل العراق في طلب رجل من اهل المدينة يلتجئ الله منهم فاذا علوا البيداء خسف بهم فلا يدرك
اسفلهم اعلاهم ولا يدرك اعلاهم اسفلهم الى يوم القيامة واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة
يحثو المال حثيا لا يعده عدا واخرج احمد عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من امرائكم امير
يحثو المال حثيا ولا يعده يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط ثوبه فيحثو فيه فيأخذه ثم ينطلق واخرج
الطبراني والدولابي عن طلحة بن عبيد الله عن النبي عم قال تكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جانب حتى
ينادي مناد من السماء ان امركم فلان واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي على اسمه عامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه واخرج ابن ابي شيبة
عن عاصم بن عمر البجلي قال ينادي باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمتنع منه الدليل واخرج الطبراني
في الاوسط من طريق عمر بن علي عن علي بن ابي طالب انه قال للنبي عم ام من المهدي ام غيرنا يا رسول الله
قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة
كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك واخرج نعيم بن حماد وابو نعيم من طريق مكحول عن علي قال قلت
يا رسول الله ام منا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال لا بل منا بنا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون
من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة
الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع له رجل بين الركن والمقام عداوة اهل بدر فيأتيه
عصائب اهل العراق وابدال اهل الشام فيغزوه حتى اذا اتوا بالبيداء خسف بهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله
ثم يسير ملك المغرب الى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا الى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فيفتك
بناس من اهل المدينة فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى يجتمع اليه ثلثمائة واربعة
عشر رجلا فيخطب على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى الاحياء اموتاهم يسبح سبعين ثم ما تحت
الارض خير ما فوقها واخرج الطبراني الاوسط عن ابن عمر ان النبي عم اخذ بيد علي فقال سيخرج من صلب هذا فتى
يملأ الارض قسطا وعدلا فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية
المهدي واخرج الطبراني في الاوسط عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس من قبل المشرق
يريدون رجلا عند البيت حتى اذا كانوا بيداء من الارض خسف بهم واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة يختلط الناس كما يختلط الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل

الشام

الشام ولكن سبوا اشرارهم فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل عليهم الشام سيب من السماء فيغرق بيوتهم
حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج رجل من اهل بيتي ثلث رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله الى المسلمين
الفتهم وغنمهم وقاصيهم ودانيهم واخرج نعيم بن حماد والحاكم عن محمد عن علي بن ابي طالب قال سيكون فتنة يختلط
الناس فيها كما يختلط الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال ويرسل الله عليهم سببا
من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث عند ذلك رجل من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني
عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اي علامتهم امت امت على ثلث رايات تحتها ملك يطلب الملك
رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله اليه الفتهم و
غنمهم فيكون على ذلك حتى يخرج الدجال واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من اهل بيتي على سنتي ينزل الله تعالى له القطر من السماء وتخرج له الارض نباتها
تملأ الارض به قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس واخرج
الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع
والا فثمان والا فتسع سنين ينعم امتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها البر منهم والفاجر يرسل الله عليهم السماء مدرارا
ولا تدع الارض شيئا من النبات فيكون المال كدوسا يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول خذ واخرج ابو
يعلى عن ابي هريرة قال حدثني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من اهل
بيتي فيفرح بهم حتى يرجعوا الى الحق قلت وكم يملك قال خمسا او ثنتين واخرج ابو يعلى وابن عدي عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عند انقطاع من الفتن وانقطاع من الزمان امام اول ما يكون
عطاؤه للناس ان يأتيه الرجل فيحثي له في حجره يعني من يقبل منه صدقة فذلك المال ما يصيب الناس من الفرج و
واخرج احمد ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا واخرج

والمقلل يقول اثنا عشر الفا

ذرية

احمد ومسلم عن ابي سعيد وجابر عن رسول الله صلعم قال يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده واخرج
ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي عليه السلام قال يكون في امتي المهدي ان قصر عمره فسبعين والا فثمان والا
فتسع سنين يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض
شيئا من نباتها واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي عم انه قال تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من
عترتي فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبعا او تسعا واخرج احمد وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال النبي عم
انه تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي لا ينقضي الدهر حتى يملك رجل من اهل بيتي تملا الارض عدلا
كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين واخرج ابو نعيم والحاكم عن سعيد ان رسول الله صلعم قال يخرج المهدي
في امتي بعهدة يعيشها الناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا و
اخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلعم ليبعثن الله عترتي رجلا افرق الثنايا على
بجهته يملا الارض عدلا يعطي المال صحاحا واخرج ابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله واخرج الحرث بن ابي اسامة
وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لتملان الارض ظلما وعدوانا ثم لخرجن رجل من اهل بيتي
حتى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلعم يخرج من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاؤها قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا واخرج نعيم وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يكون عند انقطاع من الزمان
وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه حثيا واخرج احمد ونعيم بن حماد والحاكم وابو
نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فاتوها
ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلعم يقول في هذه
الامة يعني ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن اتقى يومئذ

بلش

بلش ويغنم منهم غنائم فاذا راى ان بعيد الاسلام عزيز قسم كل جبار عنيد وهو القادر على ان يذيقهم
بعض ما اذاقوا صحابه هذه الامة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل
بيتي يجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب واخرج الحسن بن سفيان وابو
نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي واخرج
الحسن بن سفيان وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يخرج من الراية السوداء من قبل المشرق كان قلوبهم
زبر الحديد فمن سمعهم فليأتهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة فيملك سبعا
او تسعا ثم لا خير في عيش بعد المهدي واخرج ابن ماجه وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي عم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله حتى يملك رجل من اهل بيتي يخرج القسطنطينية وجبل الديلم واخرج الطبراني في
الكبير وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال سيكون بعدي
خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يورثه الجبابرة الذين يعتني بالحق ما هو بدونه واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء مكرمة
الله هذه الامة واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لن يهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في
اخرها والمهدي في وسطها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد عن النبي عم قال يخرج في اخر الزمان خليفة
يعطي الخير بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يخرج من اهل بيتي عند انقطاع
من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يخرج من
بعدي السفياني من عمود دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع قيس

فيسم صلوا بهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقتلها حتى لا تبقى دابة تقدر وتخرج رجل من بني هاشم في مجرة فيلحق المسيح فيبعث اليه جنداً من جنده
فيهزم ثم يخرج اليه السفياني بن سفيان حتى اذا صار ببيداء من الارض خسف بهم فلا يفلت منهم الا المخبر عنهم
واخرج الحاكم عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اناس من امتي في آخر الزمان على عدد اصحاب بدر
حتى يضيق الارض عنهم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع الارض شيئا من بذرها الا اخرجته ولا السماء شيئا من قطرها
الا صبته يعيش فيهم سبع سنين او ثمانيا او تسعا واخرج ابن ماجه والروياني وابن خزيمة وابو عوانة
والحاكم وابو نعيم واللفظ له عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال وقال فيتبعه المدينة الخبيثة
منها كما يتبع اللبيبة الحدة ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا رسول الله
يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم
يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن سيرين قال المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليه السلام واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس
الزكية فاذا قتلت النفس الزكية تغضب عليهم من في السماء ومن في الارض فيأتي الناس المهدي فيأتونه كما
تأتي العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا ويخرج الارض نباتها ويعطي
السماء قطرها وينعم امتي ولاية لم تنعم بها قط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجلد قال يكون فتنة الاولى
في الامة فكثرة السيوف بينهم ثم يكون بعد ذلك فتنة يستحل فيها الحرام كله ثم تأتي الخلافة بغير
اهراق دم وهو قاعد في بيته واخرج نعيم بن حماد وابو الحسن بن بشران في الاول من الجزء الثاني عن علي بن عبد الله بن
عباس قال لا يخرج المهدي حتى تقطع رؤوس الشمس واخرج الدارقطني في سننه عن محمد بن علي قال ان المهدي

آمنة

آمنة لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض يكسف القمر اول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف
منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والارض واخرج نعيم بن حماد وهيم بن شبيه عن عبد الله بن عمرو قال لا يخرج
بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي واخرج نعيم بن حماد وهيم في فوائده عن عبد الله بن عمرو قال
يخرج رجل من ولد الحسن من قبل المشرق يتقبل بالجبال البدعا والخزف بها طرفا واخرج ابو نعيم عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم وبين الروم من بني الاصفر هدنة ثم يغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثنا عشر الف رجل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان
وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يسير في
الكنوز ويفتح مدائن الشرك واخرج نعيم بن حماد والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اذا كان
صلى بنا عمر صلاة ذي القعدة بجانب الفقار فما شعر الا بنجب الحاج فيأتون الحرم بمنى حتى يهدر بهم صاحبهم فيبايع
بين الركن والمقام وهو كاره مبايعة مثل مبايعة ابي بكر بن عمر يسكن السماء وساكن الارض واخرج
الروياني في مسنده وابو نعيم عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل من ولدي لونه لون
عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كأنه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى
في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في وكرها واخرج ابن جرير في تهذيب الآثار وفيه وليكلم الجابر خبر
امة لحقوه بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله يخرج اليه الابدال من الشام وعصبة اهل الشرق
كأن قلوبهم زبر الحديد رسان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابو نعيم وابو بكر بن المقرئ في معجمه عن
ابن عمرو قال قال النبي عليه السلام يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة واخرج ابو نعيم عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المهدي من ولدك واخرج ابن عساكر عن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة المهدي منك واخرج
الطبراني في الكبير وابو نعيم عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة والذي بعثني بالحق ان منها يعني من
فاطمة والحسين مهدي هذه الامة اذا هالت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار

مطلب

ذكر الدجال

يوم من الكبر شهر ومن كورة كجمعة

نكص الى الخلف

نزول عيسى عليه السلام

فتنة بعد فتنة

مطلب ان المهدي من ولد الحسين

بالى كسر وهرق

بعضهم على بعض فلا يكبر صغيرنا ولا يوقر كبيرنا بعث الله عند ذلك منهما من يمنع حقوق الفضائل ذو
قلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا واخرج
الطبراني عن عوف بن مالك ان النبي عليه السلام قال يجيء فتنة عمياء صماء بكماء ثم تنتهي الفتن بعضها حتى يخرج رجل
من اهل بيتي يقال له المهدي فان ادركته فاتبعه وكن من المهتدين واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع الروم على رجل من عترتي اسمه اسمي فيقتلون بمكان يقال
له العماق فيقتتلون فيقتل من المسلمين الثلث او نحو ذلك ثم يقتتلون يوما آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم
يقتتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتى يفتح القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالزيتون
اذ اتاهم صارخ فزعهم ان الدجال قد خلفكم في ذراريكم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه قال في اهل
الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدي واخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن علي قال ارى
الفتن اربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي عليه السلام
يصلح الله على يديه امرهم واخرج نعيم بن حماد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي
فتن منها فتنة الاحلاس يكون فيها هرب وهرب ثم بعد حاصن اشد منها ثم يكون فتنة كلما قيل
انقطعت عادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته ولا مسلم الا ثلمته حتى يخرج رجل من عترتي واخرج نعيم
بن حماد عن ابن مازن قال يدخل السفياني الكوفة فيسلبها ثلثة ايام ويقتل من اهلها ستين الفا ثم يمكث
فيها ثمان عشرة ليلة ينعم لهوا ودخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقرقيسا ثم يفتق عليهم
خلفهم فتق فتوجه طائفة منهم الى خراسان فيقتل السفياني ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة ويطلب اهل
خراسان ويظهر بخراسان قوم يدعون الى المهدي ثم يبعث السفياني الى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد
عليه السلام حتى يردهم الكوفة ثم يخرج المهدي ومنصور حاربين ويبعث السفياني في طلبهما فاذا بلغ المهدي
ومنصور الكوفة تمر جيش السفياني بالبيداء فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من فيها

هاشم ثم يخرج قوم من اهل الكوفة فيقال لهم شعيب ليس معهم سلاح الا قليل وقد بايعوا المهدي
ثم يكون اصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من بني هاشم ثم تبعث الرايات السود الى المهدي
واخرج نعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية قال تخرج رايات سود لبني العباس ثم تخرج من خراسان اخرى سود قلانسهم
سود وثيابهم بيض على مقدمهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزلوا
بيت المقدس يوطئ للمهدي سلطانه ويمد له ثمانية عشر الف ثم يكون بينهم وبين ان يسلم الامر للمهدي ثلاث
وسبعون شهرا واخرج نعيم بن حماد عن الحسن قال يخرج بالرس رجل يسمى منصور بن تميم فيجيء الروم كوجه
شعيب بن صالح في بضعة الاف ثيابهم بيض ورايتهم سود يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه احد الا قتله
واخرج نعيم عن علي قال يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث واخرج نعيم عن علي قال
لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض واخرج نعيم عن عمرو بن العاص قال علامة خروج المهدي
خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي واخرج نعيم عن ابي قبيل قال اجتماع الناس على المهدي
سنة اربع وما تدري واخرج نعيم عن عمار بن ياسر قال علامة المهدي اذا انساب عليكم الترك ومات
خليفتكم الذي يجيء الاموال فيستخلف بعده رجل ضعيف فيجيء بكتيبة من بعلبك وخسف بغربي مسجد
دمشق وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك امارة السفياني واخرج نعيم عن علي
قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون به
ولا يكون لهم ذكر غيره واخرج نعيم بن حماد عن عمار بن ياسر قال المهدي علي وله شعيب بن صالح واخرج
نعيم بن حماد عن ابي جعفر قال يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود فيها
شعيب بن صالح يتقاتل اصحاب السفياني فيهزمهم واخرج ايضا عن كعب بن علقمة قال يخرج ملك المهدي علامة
حدث السن خفيف اللحية اصفر لو قابل الجبال لهدها حتى ينزل ايليا واخرج ايضا عن كعب قال اول ملك يحل
الشام رجل من مصر فاقتتل اهل الشام والمصريون وسبى اهل الشام قتلى من مصر واقبل رجل من الشرق برايات

سود صغار قبل مسجد الشام فهو الذي يؤدي الطاعة الى المهدي وأخرج أيضا عن أبي قبيل قال يكون
بافريقية أمير ثنتي عشرة سنة ثم يكون بعده فتنة ثم يملك رجل أسمر يدا لها عدلا ثم يسير إلى المهدي فيؤدي إليه
الطاعة ويقاتل عنه وأخرج أيضا عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بلقاه الهدية حتى بعث
الله رايات من المشرق سودا ليس لها خرقة سود من خذلها خذلها الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيؤيدها الله فيؤيده
الله وينصره وأخرج أيضا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس
ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق
يؤدون الطاعة للمهدي وأخرج أيضا عن علي قال تخرج رايات سود يقاتل السفياني فيهزم شاب من
بني هاشم في أخر الزمان على مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح فيهزم أصحابه وأخرج
أيضا عن عمار بن ياسر قال إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد خرج المهدي على لوائه شعيب بن
صالح وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال ينشر اللواء السود التي تخرج من خراسان الكوفة فإذا ظهر
المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة وأخرج أيضا عن كعب قال إذا دارت رحى بني العباس وربط أصحاب
الرايات خيولهم بشاطئ الشام يهلكهم الله بأصحاب فيقتلهم وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى منهم
منهم إلا حارب فيخسف ويسقط الشعبان بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الأكباد على منبر دمشق
ويخرج البربرة إلى سواحل الشام فهو علامة خروج المهدي وأخرج أيضا عن علي بن أبي طالب قال إذا رأيتم خيل
جبل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي براية
سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني بباب أصطخر فيكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات
السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال
يبعث السفياني جنوده في الآفاق بعد دخولهم الكوفة وبغداد فيبلغه فزعة فزعة من أهل خراسان عليهم رجل
من بني تميم فيلقاهم فيهزمهم ويقتل بدولاب الري ووقعة بتخوم رنج فعند ذلك تظهر الرايات

السود

السود من خراسان على جميع الناس وأخرج أيضا عن هاشم بن عاصم بمكة النبي قال سهل الدعوة وطريقه ثم يكون
تجمع من خراسان ويسير الهاشمي فطريقه إلى فيسرح رجل من تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى
أبا موسى فيلتقي هو والمهدي والهاشمي بعضهم بعضا فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تقاتل الدماء إلى
ثم يأتيه جنود من بجستان عليهم رجل من بني علي فيظهر أنصاره وجنوده ثم يكون وقعة بالمدين بعد
وقعة الري وفي فارس وقعة مسلمة تجر كل ما لم يكن بعد ثم يكون بعد ذلك وقعة عظيمة بأبي وقعة في أرض من أرض
نصيبين ثم يخرج على الأحوص قوم من سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستقدوا الأقوياء
منهم بمن كوفان وأخرج أيضا عن عمرو بن حجيب وحشي بجهم قالوا يبعث السفياني جنوده وجنوده فتنة عامة
من أهل خراسان وأهل فارس فيثورون بهم أهل الشرق فيقاتلونهم ويكون بينهم وقعات في غير موضع فإذا ظهر
عليهم قتالهم إياه بأسوار رجل من بني هاشم وهم يومئذ في أهل الشرق فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل
من بني تميم يوطئ لهم يقال له شعيب بن صالح الأصغر قبل الحجة يخرج إليه في خمسة آلاف فإذا بلغه خروجهم
فيقبله بقبل مقدمته ثم يتقبل بهم إلى الرواق لهذها فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم فيقتل منهم مقتلة
عظيمة ثم يكون الفتح للسفياني ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس يوطئ
للمهدي منزلا إذا بلغه خروجه إلى الشام قال أبو الحسن يعني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه وقال بعضهم هو ابن
عمه وقال بعضهم إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج معه وأخرج أيضا عن علي
أبي طالب قال يخرج رجل قبل المهدي من أهل البيت بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه
إلى بيت المقدس فلا يبلغها حتى يموت وأخرج أيضا عن علي قال يبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه
من آل محمد عليه السلام ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة إلى من شيعته
في طلبهما وقد تحرم الله دمائهم وأخرج أيضا عن يوسف بن أبي حبيب قال يكون خليفة بالشام يغزو
المدينة فإذا بلغ أهل المدينة يزيد بجيش إليهم خرج بعضهم إلى مكة فاستخفوا فكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة

اذا قدم عليك فلان وفلان بسيوفهم باسمائهم فاقتلهم فيعظم ذلك صاحب مكة ثم يتوارون بينهم فيلقونه بلا
ويخبرون به فيقول اخرجوا آمنين فيخرجون ثم يبعث الى جلين منهم فيقتل احدهما والآخر يظلم ثم يرجع الى
اصحابه فيخبرون حتى ينزلوا بعض جبال الطائف فيقيمون فيه ويبعثون الى الناس فيبث اليهم الناس فاذا كان
كذلك غزاهم ابدال مكة بغتة فيهزمونهم ويدخلون فيقتلون اميرها ويكونون بها حتى اذا خسف بالجيش اصحاب
وخرج واج ايضا عن ابن قتيبة قال يبعث السفياني بجيش الى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم
فيقتلون ويفر قوادها بنو الى البراري والجبال حتى يظهر المهدي بمكة فاذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم اليه
بمكة واج ايضا عن ابي هريرة قال يكون بالمدينة وقعة تفرق فيها احجار الزيت ما الحق عند ذلك الا كفر يهبط
فيستحي عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع للمهدي واج ايضا عن ابن عباس قال يبعث صاحب المدينة الى السفياني
بمكة جيشا فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع اليهم بعثا فيهم ستمائة عريف فاذا نزلوا البيداء
في ليلة مقمرة اقبل راع ينظر اليهم ويعجب فيقول لمن هؤلاء اهل مكة ما جاء بهم فينصرف الى غنمه ثم يرجع فلا يرى احدا
فاذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان الله اثر جلوس عشرة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف
ببعضها وبعضها على ظهر الارض فيأخذها فيطيرها فيعلم انه قد خسف بهم فينطلق الى صاحب مكة فيخبره
فيقول صاحب مكة محمد بن هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسيرون الى الشام واج ايضا عن قتيبة
قال لا تقلب نجم هذا الا بشير ونذير فاما الذي هو بشير فانه يأتي المهدي بمكة واصحابه فيخبرهم بما كان
من امرهم والثاني يأتي السفياني فيخبره بما نزل باصحابه وهما رجلان من كلب واج ايضا عن كعب قال
علامة خروج المهدي انه تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة واج ايضا عن ابي هريرة قال
يخرج السفياني والمهدي لخمس رمضان فيغلب السفياني على ما يليه والمهدي على ما يليه واج ايضا عن جعفر
قال يقوم المهدي ستة اشهر واج ايضا عن الزهري قال يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد
فاطمة يقال له واج ايضا عن ابي جعفر قال يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه

وسيفه

وسيفه وطابعه ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى يا اهل مكة اذكركم بالله ان تشركوا بالله شيئا وان تسفكوا دما
بغير حقه فقد اخذتم بحجة وبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا بالله شيئا وان تحفظوا على محمد صلى الله عليه وسلم
رسول الله عليه السلام وان تحيوا ما احيى القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا اعوانا على الهدى وورثة على التقوى
فان الدنيا قد فنا وحاز بالها واذنت بانصرام فاتي ادعوكم الى الله ورسوله والعمل بكتابه واماتة
الباطل واحياء السنة فيطلع في ثمانية وثمانين رجلا عدة اهل بدر على غير ميعاد وقزعا كقزع الخريف يبايعون بالليل
يسيرون بالنهار فيبعث امير المهدي الى ارض الحجاز يستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود اللواء
فيبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الآفاق ويبث الجنود والاهل ويستقيم له البلدان ويفتح الله
على يديه القسطنطينية واج ايضا عن ابن مسعود قال اذا انقطعت الحجة والطريق وكثرت
الفتن خرج سبعة نفر على الافق شتى على غير ميعاد ويبايع لكل رجل منهم ثمانية وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا
بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض ما حاجتكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان نهدي له هذا
الفتح وفتح القسطنطينية قد عرفنا باسمه واسم ابيه وامه وحليته فيتفق السبعة على ان كل فريق منهم يأتي
مكة فيقولون اين فلان بن فلان فيقول لا يأتيكم رجل من الانصار حتى يقتل منهم فيقتل منهم ثلاثة
والمغيرة يقول ما حاجتكم الذي تطلبون وقد جئتم بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيأتي قومهم الى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه
فيقولون انت فلان بن فلان وامك فلانة ابنة فلان وفيك آية كذا وكذا وقد اقلت مرارة فيدك نبايعك فيقول
لست بصاحبكم حتى يقتل منهم فيطلبونه بالمدينة فيأتي قومه الى مكة فيصيبونه بمكة عند الركن ويقولون انما عليك ردها نأخذ
عنك ان لم تردها نبايعك هذا السفياني قد جاءوه في طلبنا على غير ميعاد فيجلسون بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع
له فيلقى له محبة في صدور الناس فيسير مع قوم سبعة بالنهار رهبان بالليل واج ايضا عن الوليد بن مسلم
قال حدثني محمد بن المهدي والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين يستقيل البيعة فيؤتى بالسفياني
اسيرا فيقدم به فيذبح على باب الرحبة ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق واج ايضا عن الوليد بن مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمد بن علي قال اسم العائذ الذي يبعث الجيش حين يبلغه نجران بن ايليا والله لقد جعل الله في هذا الرجل
عبرة يبعث اليه ما بعث فساحوا في الارض ان في هذا لعبرة ونفرة فيؤدي اليه السفياني الطاعة فيخرج حتى
يأتي كلبا وهم اخوال قيس ويقولون كرك الله قيسا فيخلعه فيقول ما تريدون فيقولون
نعم فيأتي البلد فيقول اقلني فيقول لست اقيلك فيقول نعم فيقتله ثم يقول يا رجل قد خلعت طاعتي فيأتي
عند ذلك فيخرج على طاعة باب ايليا ثم يسير الى كلب فيهزمهم فاتي شعث غبر يوم هزيمة كلب وواج
ايضا عن علي قال اذا بعث السفياني الى المهدي حتى يخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قالوا لنبعثن
فيخرج المهدي فيتابعه ويدخل في طاعته الا قشلاك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس
وينزل الجزائر ويدخل العرب والعجم واهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونها فيخرج قبله رجل من اهل بيته بالشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل
ويشرد حتى يأتي بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت وواج ايضا عن علي قال يخرج النفس بن رجل منا
يسومهم خسفا لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة
ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعني بني العباس وبني امية وواج ايضا عن ابن جعفر قال لا تخرج المهدي حتى
ترى الغلو وواج ايضا عن عطا الورقاء قال يخرج المهدي حتى يكفر به جهرا وواج ايضا عن ابن سيرين
قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة تسعة وواج ايضا عن كعب قال المهدي خاشع لله يخشع
الله لخشاعه وواج ايضا عن عبد الله بن الحرث قال يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة كأنه رجل
من بني هاشم وواج ايضا عن ابي الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المهدي فذكر بقلة في لسانه
فضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا تكلم اليه الكلام اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وواج ايضا عن محمد بن حنفية قال المهدي
يخرج ابن اربعين يحيى بمنبر الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة وواج ايضا عن
علي بن ابي طالب قال المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي عليه السلام واسلم نبي ومهاجره بيت المقدس

كثير

كشيف اللون اكحل العينين براق الثنايا في وجنتيه خال كأنه علامة النبي عليه السلام من ولد فاطمة
سوداء مرتفعة فيها حجر لم يغير منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبشر حتى يخرج المهدي يعرفه اهل بيته
من الملائكة يعرفون وجوه من يخالفهم واوبارهم يبعث وهو ابن اثنتين الى الاربعين وواج ايضا
عن علي قال المهدي فتى من قريش آدم من جبال وواج ايضا عن ابي طالب قال المهدي ابن عشرين
سنة وواج ايضا عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام قال اسم المهدي محمد وواج ايضا عن ابي سعيد الخدري
عن النبي قال اسم المهدي اسمي وواج ايضا عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو قال نعم
قلت ممن هو قال من ولد فاطمة وواج ايضا عن ابن عباس قال المهدي شاب منا اهل البيت يصلح
الله امره في ليلة كما يصلح امر الشاب منكم ويرجو صلاحه كما يرجو صلاح الشاب منكم وواج ايضا عن ابن عباس قال المهدي منا
يدفعها الى عيسى بن مريم وواج ايضا عن عائشة عن النبي عم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما
قاتلت انا على الوحي وواج ايضا عن الزهري قال يخرج المهدي بعد الخسف في ثمانية واربعين رجلا
اهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع يعني ثيابهم ويقال انه
يسمع يومئذ صوت من السماء ينادي الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي فيكون الدين على
اصحاب السفياني فيقتلون لا يعرف منهم الا الشريد فيهربون الى السفياني فيخبرونه فيخرج المهدي الى الشام فيلتقي
السفياني المهدي ببيعته ويبايع الناس له من كل وجه ويملأ الارض عدلا وواج ايضا عن ابن مسعود قال
يبايع للمهدي سبعة رجال علما توجهوا الى مكة من آفاق شتى على غير ميعاد فيبايع لكل رجل منهم ثمانية وبضعة
عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا
السفياني بمكة عليهم رجل من بهم فاذا خرج من مكة خلف اصحابه وشرد ازاره وراءه حتى يأتي الحرم فيسأله فيدلهم
كلب على بيعته فيأتيه فيستقيله ثم يعين جيوشه لقتالهم فيهزمهم ويهزم الله على يديه ويدخل على يديه الفقر ويفتح
الشام وواج ايضا عن طلحة قال دخل الاصطخري الكوفة ثم بيعة ظاهرة للمهدي بمكة فيضيف اليه من الكوفة معنا

كذا في الحجة بخ
صيغ معنا الكوفة

البيعة فيقول

عن محمد بن علي قال الذي يبعث الجيش حين يبلغه يخرج من باليا لو والله لقد جعل الله في هذا الرجل
عبرة يبعث اليه ما بعث فساحوا في الارض ان في هذا لعبرة ونصرة فيؤدي اليه السفياني الطاعة فيخرج حتى
يلقى كلبا وام اخوالهم يعبرونها بالصنم ويقولون كرك الله قريصا فخلعته فيقول ما تريدون فيقولون
نعم فيأتيه الى باليا فيقول اقلني فيقول الكلب ان اقلك فيقول نعم فيقتله ثم يقول هذا رجل قد خلعه طاغي قريش
عند ذلك فيخرج على طاغية باب باليا ثم يسير الى الكلب فيهزمهم فالخائب من خاب يوم ذهب الكلب واخرج
ايضا عن علي قال اذا بعث السفياني الى المهدي حيث فخسف بهم بالبيداء ولم ينج ذلك اهل الشام قالوا لخليفتهم
فخرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته الا قليلا فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس
وينزل الخزائن ويدخل العرب والعجم وابل الكتب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد
بالقسطنطينية وما دونها فيخرج قبله رجل من اهل بيته بالشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل
ويشرد ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت واخرج ايضا عن علي قال لا يقع الفتن يرجل منا
يسومهم خسفا لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة
ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعني به القائم بني العباس وبني امية واخرج ايضا عن ابي جعفر قال لا يخرج المهدي حتى
ترى الغلة واخرج ايضا عن معاذ الهراوي قال لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرا واخرج ايضا عن ابن سيرين
قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة تسعة واخرج ايضا عن كعب قال المهدي خاشع لله مخشوع
له يسير بخاتمه واخرج ايضا عن عبد الله بن الحرث قال يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة كانه رجل
من بني اسرائيل واخرج ايضا عن ابي الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المهدي فذكر ثقلا في لسانه
فضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا بطا عليه الكلام اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي واخرج ايضا عن يحيى بن جرير قال المهدي
انزع ابيض اعين يخرج من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة واخرج ايضا عن
علي بن ابي طالب قال المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي عليه السلام واسم اسم نبي ومهاجره بيت المقدس

كنف

كنف الله كحل العينين براق الثنايا في وجهه خال وكتفه علامة النبوة يخرج برايات النبي عليه السلام من مدينة
سوداء مرتجة فيها حجر لم يشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف
من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم واد بارهم سبعة وجوههم ما بين الثلثين الى الاربعين واخرج ايضا
عن علي قال المهدي فتى من قريش آدم من ترب الى جال واخرج ايضا عن ابي عطية قال المهدي ابن عشرين
سنة واخرج ايضا عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام قال اسم المهدي محمد واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري
عن النبي عليه السلام قال اسم المهدي اسمي واخرج ايضا عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو قال نعم
قلت ممن هو قال من ولد فاطمة واخرج ايضا عن ابن عباس قال المهدي شاب منا اهل البيت يصلح
الله له امره في ليلة كما يصلح امر الكمي في ليلة واخرج ايضا عن ابن عباس قال المهدي منا
يدفعها الى عيسى بن مريم واخرج ايضا عن عائشة عن النبي عليه السلام قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما
قاتلت انا على الوحي واخرج ايضا عن الزهري قال يخرج المهدي بعد الخسف في ثلثمائة واربعة عشر رجلا عدد
اهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ فيهزمهم البراذع يعني شرارهم ويقال انه
ليسمع يومئذ صوت من السماء ينادي الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي فيكون الدين على
اصحاب السفياني فيقتلون حتى ينهزم الا شرذمة فيهربون الى السفياني فيخبرونه فيخرج المهدي الى الشام فيلتقي
السفياني المهدي ببيعته ويبايع الناس له من كل وجه ويملأ الارض عدلا واخرج ايضا عن ابن مسعود قال
يبايع للمهدي سبعة رجال علما توجهوا الى مكة من آفاق شتى على غير ميعاد فبايع لكل رجل منهم ثمانية وبضعة
عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسيرهم وقد توجه الى الذين بايعوا
السفياني بمكة عليهم رجل من جرم فاذا خرج من مكة خلف اصحابه وسار في ازاره واد حتى يأتي الحرم فيسأل عن قبة
كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله ثم يعبر حتى يلقاهم فيهزمهم ويهزم الله على يديه ويؤدب كلب على يديه الفرق من
الشام واخرج ايضا عن ابي عطية قال يخرج الاصهب من الكوفة ثم يبايعه طوائف المهدي بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعثا

البيعة فيقتله

فيحصنهم بهم فلا يخرجهم الا بنيل المهدي وقتيل الاصطخري فيقبل المهدي من مكة والبحري من الكوفة
نحو الشام كانهما فرسا رهان فيسبق البحري فيقطع بقنا آخر الشام الى المهدي فيأتون المهدي بارض
مجاز فيبايعونه ثم يتبعه المهدي ويقبلون معه حتى ينتهوا الى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم
بها ويقال له العدل فيكره المجاز ويقول اكتب الى بني عمي فانهم يجمع طاعته فاما صاحبكم فاذا وصل الكتاب
الى البحري بايع وسار الى المهدي حتى ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدي بعد رجل من اهل الشام
فتمر الارض لقاردها على الاذن من الله ورد المسلمين الى جهاد جميع فيمكث في ذلك سنين ثم يخرج رجل من
كلب يقال له كنانة بن عبسة كوكب في رمضان فوجه حتى يأتي البحري فيقول بايعك وانصرك حتى اذا كنت
بايعت هذا الخارج بخلفك فيقول فيمن اخرج فيقول لا يسبق عاديه امرنا اكبر منك لا تخلفك لا تخلف
عنك ذات خشف ولا تخلف فيرسل وتر رجل معه بامره حاضر حتى ينزل بيسان ويتوجه المهدي اليهم رايته واعظم
رايته في زمن المهدي مائة رجل فيهم لون على ثم ابراهيم فتصف كلب خيلها ورجلها وابلها وغنمها اذا سامت
الجبلان ولت كلب ادبارها واتبعها البحري فيذبح على الصفا المتوضئة على وجه الارض عند الكنيسة التي في بطن
الوادي على طرف صخرة على رزيا القنطرة التي على بين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الارض عليها سارية
كما تنزع الف فتاة من خلب يوم كلب فتبيع العذراء بثمانية دراهم واخرج ايضا عن الوليد بن
مسلم قال يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على عواديها واخرج ايضا عن كعب قال المهدي يبعث بقتال
الروم سبعة فرقة يستخرج تابوت السكينة من غار بانطاكية واخرج ايضا عن كعب قال انما سمي المهدي
لانه يهدي الى قد خفي يستخرج التابوت من الارض يقال لها انطاكية واخرج ايضا عن عبد الله بن شريك
قال المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلمة واخرج ايضا عن ابن سيرين قال على راية المهدي مكتوب
البيعة لله واخرج ايضا عن طاوس قال علامة المهدي ان يكون شديدا على العمال جوادا بالمال رحيما
بالمساكين واخرج ايضا عن علي قال يكون فتن ثم يكون جماعة على اثر رجل من اهل بيتي يسمى بالمهدي

فيفتح

فيقتل ثم يموت فيقوم المهدي واخرج ايضا عن عمر بن عبد العزيز قال يخرج المهدي حتى لا يبقى قبر ولا
قبة الا هدمه وقتل الناس واخرج ايضا عن ابن قتيبة قال يملك جامع بن هاشم فيقتل بني امية حتى لا يبقى
الا البيت لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني امية فيقتل كل رجل اشتد حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي واخرج
ايضا عن سعيد بن المسيب قال يكون فتنة كان اولها لعب الصبيان كلما سكت من جانب آخر فلا تستقر حتى ينادي
من السماء الا ان الامير فلان فذلك الامير حقا ثم برت واخرج ايضا عن ابن جعفر قال ينادي مناد من السماء
الا ان آل محمد وينادي مناد من الارض الا ان آل عيسى فقال العباس شكك فيه وانما الصوت الاسفل كالشيطان
والصوت الاعلى من الله العلي واخرج عن اسحق بن يحيى عن امه وكانت قديمة قالت قلت يا نبي الله متى فتنة الزبير ان هذه الفتنة
تهلك الناس قالت فلا يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم لهم حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان
واخرج ايضا عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله
فلان فاسمعوا له واطيعوا فيه فتنة الصوت والمعتمة واخرج ايضا عن عمار بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكية
واخوه بقتل بمكة ينادي مناد من السماء ان امركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا
واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب قال يكون فرقة واختلاف حتى تطلع كفة السماء وينادي مناد من السماء
ان امركم فلان واخرج ايضا عن الزهري قال النعي السفياني والمهدي للقتال ثم يسمع صوت من السماء
الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي وقالت اسماء بنت عميس ان امارة ذلك اليوم ان كفا
من السماء مدلاة ينظر اليها الناس واخرج ايضا عن الحكم بن نافع قال اذا كان الناس بمنى وعرفات
نادى مناد بعد ان تتحارب القبائل الا ان امركم فلان وتتبعه صوت آخر الا انه قد صدق فيقتتلون قتالا
شديدا فيحمل سلاحهم الرماح وعند ذلك يرون كتائب في السماء وتشتد القتال حتى يأتي من انصار حتى
الاعداء اهل بدر فيذهبون حتى يبايعوا صاحبهم واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو قال يخرج الناس مسلوبين
معا على غير امام فيبينما هم كذلك اذ اختلفهم كالكلب فتثار القبائل بعضهم الى بعض فيقتلون حتى يستبيل

خصب بكسر الخاء او جوزاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقبة زائغة عن الحجر فيلتوي هو ينعطف وجهه الى الكعبة يبكي فاذا نظر الى وجهه فتحوا له
لم ينبأ فلنبا بعك فيقول وكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم سفكتموه فيبايع كرها فان اذا رأيتموه
فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في السماء واخرج ايضا عن ابن عباس قال يبعث المهدي
بعد اياس وحتى يقول الناس لا مهدي وانصاره ناس من اهل الشام عددهم ثلثمائة وخمسة عشر رجلا
اصحاب بدر فيسير وان اليوم من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة فيزداد عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي
بهم ركعتين عند المقام ثم يصعد المنبر واخرج ايضا عن ابي هريرة قال يبايع للمهدي بين الركن و
المقام لا يوقظ نائما ولا يهريق دما واخرج ايضا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي
من المدينة الى مكة فيخرجه الناس من بيتهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره واخرج ايضا
عن علي قال اذا خرجت الرايات السود من السبعين التي فيها شعيب بن صالح دعتني الناس المهدي فيطلبونه فيخرج
من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين بعد ان ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء
فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال ايها الناس الم البلاء بامة محمد وباهل بيته خاصة فهزمناه ونصر
علينا واخرج ايضا عن كعب قال قال قتادة المهدي خير الناس اهل نصرة وسعة من اهل كوفان و
اليمن وابدال الشام مقدمته جرابيا وثقفا يبكي خيل المحبوب في الخلائق يطفئ الله به الفتنة ما الغيا وتأمن الارض
حتى ان المرأة لتخرج خمس نسوة ما منهن رجل لا يتبعن شيئا الا الله يعطل الارض ركابها والسماء بركتها و
اخرج ايضا عن مطرة ذكر عند عمر بن عبد العزيز فقال بلغني ان المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز فقلت
ما هو قال يأتيه رجل فيسأله فيقول ادخل بيت المال فخذ فيدخل ويخرج فيرى الناس شيئا فيندم فيرجع
فيقول اخذ ما اخذ فيأبى ويقول انا نعطي ولا نأخذ واخرج ايضا عن كعب قال اني اجد المهدي مكتوبا في
اسفار انبيائي اعني عمر ظلم ولا يعيب واخرج ايضا من طريق حمزة عن محمد بن سيرين انه ذكر فتنة يكون فيها قال
اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس خير ابي بكر وعمر قيل يا ابا بكر خير ابي بكر وعمر قد كان

يفضل

يفضل على بعض قلت فما هي وقد قال ابن ابي شيبة في المصنف في باب المهدي حدثنا ابو الاحوص عن سلام
عن محمد بن سيرين قال يكون في هذه الامة ما لا يفضل على ابي بكر وعمر قلت هذا اسناد صحيح وهذه اللفظ
اخص من اللفظ الاول والا وجه عندي تأويل التفضيل على ما اول عليه حديث علي رضي الله عنه خشيت ان يكون في
زمان المهدي وغالوا فيه اسر ما عليه في محاضرة الاوائل ليس المراد بهذا التفضيل الرجوع الى ما دون
والرفعة عند الله فالاحاديث الصحيحة والاجماع على ان ابا بكر وعمر افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين واخرج
نعيم بن حماد عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال يؤدي الى المهدي امتي كما ادى الى النبي صلى الله عليه وسلم
كما ملئت جورا حتى يلون الناس على مثل امرهم الاول لا يوقظ نائما ولا يهريق دما واخرج ايضا عن الوليد بن مسلم قال
سمعت رجلا يحدث قوما فقال المهدي ثلثة مهدي الخيزران عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي يقتل عليه الدما
ومهدي الدين عيسى بن مريم يقتل امته في زمانه واخرج ايضا عن كعب قال مهدي الخيزران يخرج بعد السفياني واخرج
ايضا عن طاوس قال اذا كان المهدي بذل المال وشدد على العمال ورحم المساكين واخرج ايضا عن طاوس
قال ودت ان لي الموت حتى ادرك زمان المهدي يزاد للمحسن في احسانه ويتاب فيه على المسيء واخرج ايضا
عن عمر بن الخطاب انه دخل البيت وقال ايه ما الذي اخرج من البيت وما فيه من السلاح والمال واقبل في سيره
فقال له علي بن ابي طالب انه مضى ثلاثة منين فلست بصاحبه انما صاحبه فتى شاب يخرج من قريش يقتل بسببه
آخر الزمان واخرج ايضا عن كعب قال الراية بعقد المهدي يعقبه الى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من النبي و
الاموال ثم يصير الى الشام فيقتل كل ملك معه ويقتل اصحابه قتلهم واخرج ايضا عن ابي الصهبة قال يبقى في
زمان المهدي كالصغير الكبير والكبير الصغير واخرج ايضا عن صالح قال ما كان المهدي فيهم شعاعا ويمشي منه يقول
الصغير يا ليتني كبرت ويقول الكبير يا ليتني كنت صغيرا واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو قال الملك الذي ينزل
على عيسى ابن مريم يصلي خلف عيسى واخرج ايضا عن كعب قال المهدي من ولد العباس واخرج ايضا عن
الزهري قال المهدي من ولد فاطمة واخرج ايضا عن كعب قال المهدي من ولد قريش وما الخلافة الا فيهم و

واخرج عن ابن سعد عن النبي عليه السلام ان المهدي يصلي واحدة من بيت واحدة

بلك المهدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأخرج أيضا عن قال السدي رجل متكلم وله فاضلة وأخرج أيضا عن ابن عيينة قال ابن الحنفية المهدي الذي يتكلمون
كما تقول الرجال الصالح إذا كان الرجل صالحا قيل له المهدي وأخرج أيضا عن أرطاة قال يسوق المهدي
عاما وأخرج أيضا عن بقية بن الوليد قال حدثه ثلثون سنة وأخرج أيضا عن محمد بن حريج عن أبيه قال يملك
المهدي سبع سنين وشهرين وأياما وأخرج أيضا عن دينار بن دينار قال يملك المهدي أربعون سنة وأخرج
أيضا عن الزهري قال يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم يموت موتا وأخرج أيضا عن علي قال يلي المهدي الناس
ثلثين أو أربعين سنة وأخرج أيضا عن كعب قال يموت المهدي موتا ثم يلي الناس بعده رجل من أهل بيته
فيخبره بشر وشره أكثر من خيره يعصب الناس يدعوهم إلى الغرة بعد الجماعة تعاره قليل سوء رجل من أهل بيته
فيقتله وأخرج أيضا عن الزهري قال يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده في فتنة ويقبل الهرج
رجل من بني مخزوم فيبايع له فيملك زمانا ثم ينادي مناد من السماء ألبس يا ناس ولا جان يا بعوا فلانا وأن الخير
على أعقابكم بعد الجرة فيقولون فلا يعرفون الرجل ثم ينادي ثانيا ثم يبايع المنصور فيسير إلى المخزومي فيقتله الله عليه
فيقتل ومن معه وأخرج أيضا عن كعب قال يولي رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من المغرب
جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من يقتله حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتا فيكون الدنيا شرا مما
كانت ثم يلي من بعده رجل من مصر يقتل أهل الصلاح ظلوم غشوم ثم يلي من بعده المصري الزماني القحطاني يسير
بسيرة أخيه المهدي وعلى يديه يفتح مدينة الروم وأخرج أيضا عن الوليد بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القحطاني يدون المهدي وأخرج أيضا عن عبد الله بن عمرو قال يعد لجبارة لجابر ثم المهدي ثم من
المنصور ثم السلم ثم أمير العصب وأخرج أيضا عن ابن عمرو أنه قال إن معشر العرب تقولون إن المنصور منكم و
الذي نفسي بيده إنه لقرشي أبوه ولو شاء أن يسميه إلى نفسي بعد هو له لفعلت وأخرج أيضا عن قيس بن
جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم من بعده
القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو بدونه وأخرج أيضا عن أرطاة قال ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون

خلف

خلفه من أهل بيته بعده يعلو أمرهم وتجبر حتى يصيبهم الناس على ما يعلمون فعلا بزال الناس كذلك حتى يخرج
مع وأهم القسطنطينية وهو رجل يسلم إلى عيسى بن مريم ويأتي الناس في رخاء ما لم يستقبل ملكه
بني العباس فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي وأخرج أيضا عن عبد الله بن عمرو قال
ثلثة أمارة يتوالون تفتح الأرض كلها عليهم كلهم صالح الجابر ثم الفرج ثم العصب يكون ما يعين سنة ثم آخرة
الدنيا بعدهم وأخرج أيضا عن سليمان بن عيسى قال بلغني أن المهدي يمكث أربع عشرة سنة بيت
المقدس ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع قال المنصور ثم يملك بيت المقدس ثم يموت أحدى و
عشرين سنة ثم يقتل ثم يملك الموالي يملك ثلث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم المهدي ثلث سنين وأربعة
أشهر وعشرة أيام وأخرج أيضا عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان اسمه المهدي
في زمنه يعلو وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها وأخرج أيضا عن أرطاة قال يكون بين
المهدي وبين الروم هدنة ثم يهلك المهدي ثم يلي رجل من أهل بيته يعدل قليلا ثم يقتل وأخرج أيضا عن
قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القحطاني بعد المهدي وما هو دونه وأخرج
أيضا عن أرطاة قال بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان
متقلب الأذنين على سيرة المهدي يقاوده عشرين سنة ثم يموت قتيلا بالسلاح ثم يخرج رجل من أهل
بيت النبي عليه السلام مهدي حسن السيرة يغزو مدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد عليه السلام ثم يخرج في زمانه الدجال
وينزل في زمان عيسى عليه السلام بالأثار كلها مختصرها من كتاب الفتن لنعيم بن حماد وهو أحد الأئمة الحفاظ وجد
شيوخ البخاري ووقع من أخبار المهدي ما أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في أمتي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني
كما ملئت جورا وظلما فيملأ حضنه ما حثا فيه ويحثو الأرض بكرنها ويعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك وأخرج
أبي شيبة عن ابن عباس قال لا تفنى الأيام والليالي حتى يملك منا أهل البيت فتى يملأ الفتن ولم يلبسها قبل

ابا عباس يخبر عنها بشيء فحدثكم وهنا انا شابا كم قال هو امر ابو نوفل بن ابي شاه واخرج ابن ابي شيبة عن حليم بن
سعد قال اقام سلمان فاظهر ما اظهر قلت لابي يحيى هذا المهدي الذي يذكر قال لا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
ابن ميسرة قال قلت لطاوس عن عبد العزيز المهدي قال قد كان مهديا ولكن ان المهدي اذا كان ابن الحسن
في اخشاء ثبت على السنن من اشاء وهو ينال المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاوس عن عبد العزيز المهدي قال هو مهدي ولكن انه لم يستكمل العدل كله واخرج
المحاملي في امالية عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال يا عمو انا انا المهدي وان الى رجل اذن مني الى ما تكون
واخرج ابو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما
يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم وصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي
محمد واخرج ابن نجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تملك الارض اربعة مسلمان وكافران
فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من اهل بيتي واخرج ابو عمرو الداني
في سننه عن ابن شوذب قال انما سمي المهدي لانه يهدي الى جبل من جبال الشام يستخرج منه اسفار التوراة
يحتج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود واخرج الداني عن الحكم بن عتيبة قال قلت لمحمد بن علي سمعنا ان يخرج
منكم رجل يعد امر هذه الامة قال انا نرجو ما يرجو الناس وانا نرجو ان لم يبق من الدنيا الا يوم لطول ذلك اليوم حتى
يكون ما ترجوه الامة قبل ذلك فتنة يشتد فتنة على الجماعة مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا حتى
ادرك ذلك منكم فليتق الله وليكن من اهل الاسلام ميتة واخرج الداني عن سلمة بن زرعة قال قيل يوما عند حذيفة قد خرج
المهدي فقال لقد علمتم ان خرج وهي محجة بينكم انه لا يخرج حتى لا يكون غائب احب الى الناس منه ما يلقون
من الشر واخرج الداني عن قتادة قال يخرج المهدي في بيته والناس في فتنة يهراق فيها الدماء يقال لهم عليا
فيها حتى يكف بالقتل فاذا خوف بالقتل قام عليهم فلا يراق فيها محجمة دم واخرج الداني عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فترة بالروم ودعا الروم قال حذيفة يا رسول الله كيف يكون فترة بين المسلمين
ثم

تخلق الله وجاءه من امتي يقتلون ثلاثة اجزاء ثلثا فيه الثلث الباقي فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم
يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون كل شيء في ايديهم ويقبلون
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال يبعث السفياني في ثلاثين الفا من كلب فيهزمهم ويقتل رجالهم
ويسبي ذراريهم حتى تبلغ الخيل بالعذيب وتمتار الظعن من الحيرة الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل ائت بهم فيضرب
برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يفلت منهم الا رجلان فيقدمان على السفياني فيخبرانه بخبر الجيش فيهولانه ان رجالا من قريش
يهربون الى قسطنطينية فيبعث السفياني الى عظيم الروم ان ابعث بهم فابى فيبعث اليهم ليقدمن باعناقهم على المدينة
بشق فاه حذيفة حتى انه ليطاف بالمرأة في المسجد ومشق في الثوب على المجلس على مجلس حتى ما يأخذ السفياني فيجلس على وجهه
المحراب قاعدا فيقوم رجل مسلم من المسلمين فيقول ويحكم اتعلم بعدا جاءكم ان هذا الكلب فيقول فيضرب عنقه فيخرج
دمشق ويقتل على مرتبعا على ذلك فعند ذلك ينادي مناد من السماء ايها الناس ان الله قد قطع عنكم مادة الجبابرة
والمنافقين وشيعكم وولاكم خيرا منه محمد عليه السلام فالحقوا به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة فقام
عمران بن الحصين فقال يا رسول الله كيف نعرفه قال هو رجل من ولدي كانه من رجال بني اسرائيل عليه
عباءتان قطوانيتان كان وجهه الكوكب الدري في الدرة في خده الايمن خال اسود ابن اربعين سنة فيخرج الابدال
من الشام كالنجاء الى مكة فيخرج اليه النجباء من مصر وعصائب اهل الشرق وشبابهم حتى يأتوا مكة فيبايعونه بين الركن
والمقام ثم يخرج منها منهزما الى الشام وجبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به اهل السماء واهل
الارض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في ولته وتمد الانهار وتضعف الارض اكلها
وتستخرج الكنوز فيقدم الشام فيفزع السفياني منه الى الرجل الذي اغضبه تهامي بحيرة طبرية ويقتل كلبا فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بشيء من خاب يوم كلب ولو يقتل قال حذيفة يا رسول الله كيف يكون قتالهم قال

موعدون فقال عليه السلام يوشك على رؤوسهم ان تخرجوا خلال ويصلون وفيه الدانى عن شهر بن حوشب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في رمضان صوت وفي شوال مخفة وفي ذي القعدة تحارب القبائل
وعلامته نهب الحاج وتكون ملحمة حتى يكثر فيها القتلى ويسبى فيها الذرارى حتى تسبى جارية على البرذعة حتى يأتي
صاحبها فيوجد بين الركن والمقام فيبايع ويوكاره ويقال له ابعث بها فقد رضينا عنك يرضى بها ساكن
السماء وساكن الارض وفيه نعيم عن كعب قال يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب
يضيء وفيه نعيم عن شريك قال بلغني انه قبل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر رمضان مرتين وفيه
ابو غنم الكوفي في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال ويحا للطالقان فان لله بها كنوزا ليست من ذهب
ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي آخر الزمان وفيه ابو بكر الاسكاف
في فوائده الاخبار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد
كفر وفيه نعيم عن جعفر بن برقان الشامي قال يبلغ دولة المهدي المظالم حتى لو كان تحت قرس ابن مني لرفع
حتى يرده وفيه نعيم عن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى
يجيء فيضعه بين يديه ببيت المقدس فاذا نظرت اليه سلمت الا قليلا منهم وفي الفردوس من حديث عمر ابن عبد العزيز
مرفوعا المهدي طاوس اهل الجنة وفيه ابو عمرو الداني في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر فيقول امامهم المهدي تعال صل بنا فيقول
تقدم يا نبي الله فصل بنا فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض وفيه نعيم عن خالد بن سمير قال اربعة
يلقون عبد الله بن الحارث الى البصرة وكان الناس يرون في زمانه المهدي وفيه نعيم عن ابي سلمة قال لا تقوم الساعة
بعد حتى يأتي ابنه حتى يخرج المهدي وفيه نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وجدت في بعض الكتب يوم البكر
ابو بكر الصديق اسمه عمر الفاروق فرق جديد اسمه عثمان ذو النورين اوتي كفلين من الرحمة لانه
قتل مظلوما اسمه عثمان يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون الامين ثم يكون مهدي ثم يكون شبلا وسلام اسمه

صلاحا

صلاحا وعافية ثم يكون العصيب ستة منهم من ولد العباس ثنتان وثلاث من ولد جعفر ثنتان وثلاث من ولد عمر
وفيه نعيم عن عبد الله بن عمرو قال يكون بعد جبار بن جبار بجبار الله به امة محمد عليه السلام ثم المهدي ثم المنصور
ثم السلام ثم امير العصيب فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت وفيه نعيم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات خامس من اهل بيتي فالهرج حتى يموت السابع
قالوا ما الهرج يا رسول الله قال القتل كذلك حتى يقوم المهدي وفيه نعيم عن محمد بن الحنفية قال يملك بنو
العباس حتى ييأس الناس من الخير ثم يشعث امرهم في سنة خمس وتسعين فان لم يجدوا الخير عنده
فادخلوا فيه فانه يكون في الناس شر طويل ثم يزول ملكهم في سنة سبع وتسعين او ثمان وتسعين ويقوم المهدي
في سنة مائتين وفيه نعيم عن عبد السلام بن مسلم قال لا يزال الناس بخير في رخاء ما لم ينقض ملك بني
العباس فاذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتنة حتى يقوم المهدي وفيه نعيم عن حكيم بن نافع قال يقاتل
السفياني الترك ثم يكون هيصاتهم على يدي المهدي واول الراية يعقده المهدي بيعقوب الترك وقال ابن
سعد في الطبقات ابنا الواقدي قال سمعت مالك بن انس يقول خرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن
حين خرج بالمدينة فلما قتل محمد بن عبد الله ولي جعفر بن سليمان على المدينة بعث الى محمد بن عجلان فاخذه
فجلده ولكلمه كلاما شديدا وقال خرجت مع الكذاب فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة الا انه يحرك شفتيه يشتمه
لا يدري ما هو فيظن انه يدعو فقام من حضر جعفر بن سليمان من فقهاء اهل المدينة وشرفهم فقالوا اصلح الله
الامير محمد بن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدها وانما شبه عليه فظن انه المهدي الذي جاءت فيه الرواية فلم
يزالوا يطلبون اليه حتى ترك قول محمد بن عجلان منصرفا فلم يتكلم بكلمة حتى اتى منزله وفيه نعيم عن كعب
قال يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتارهم فبينما هم في جوع
فبينما هم على ذلك اذ سمعوا صوتا في الغلس يقولون ان هذا الصوت لصوت شعثان فينظرون فاذا
بعيسى بن مريم وتقام الصلوة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم فلك اقيمت الصلوة

شعث امر شعث
اذا كثر ترجله

من كذب بالدجال
والمهدي فقد كفر

فيصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسى اماما بعده واخرج ابو الحسين بن المنادي في كتاب الملاحم عن سالم
ابن ابي الجعد قال يكون المهدي سعدي عشرين سنة او اثنتين وعشرين سنة ثم يكون الهرمس بعده وهو
دونه وهو صالح اربع عشرة سنة ثم يكون الهرمس بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين واخرج ابن عدي
عن خالد بن معدان قال يخرج السفياني في خمسة عشر الفا ثم تهلك ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالموصل
تسمى حرستا واخرج ابن المنادي في الملاحم عن علي قال يخرج من رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت
قلوب الموسنين كما تموت الابدان لما يلحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وتغير
السنن وتحيا البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجيء الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد
امتيتت فيسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين ويتألف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست
بالكثيرة دون العشر ثم تموت قال ابن المنادي وفي كتاب دانيال ان السفيانيين ثلثة وان المهديين ثلثة
فيخرج السفياني الاول فاذا خرج وفشا ذكره خرج عليه المهدي الاول ثم يخرج السفياني الثاني فيخرج عليه
المهدي الثاني ثم يخرج السفياني الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث فيصلح الله به كل افسد قتلا ويستنقذ الله
به كل ما كان ويحيي به السنة ويطفئ به نيران البدعة ويكون الناس في زمانه اغنياء طاهر بن علي بن خالد ثم يعيشون
اطيب عيش ويرسل الله عليهم السماء مدرارا فتخرج الارض زهرتها وينابيعها فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت
قال شيخنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن صدقة ثنا محمد بن ابراهيم ابو سنة الطوسي ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك بن
عبد الله عن علي بن عبد الله النخعي عن سالم بن ابي الجعد قال يكون المهدي سعدي عشرين سنة او اثنتين وعشرين سنة
ثم يكون الهرمس بعده وهو صالح اربع عشرة سنة ثم
يكون الهرمس بعده وهو صالح تسع
سنين ثم تمت الرسالة
بعونه سبحانه

كتاب الاعتقاد والكفر وبدء الخلق

ذكر في فتاوى السراجية في هذا الكتاب ما في اللسان الاعتقاد وقدومه وهو اول بالذكر والتقديم قال الايمان هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وذلك ان يقر بوحدانية الله تعالى وصفاته الازلية ويجمع ما جاء من عند الله تعالى من كتب ورسل ويعتقد بقلبه ذلك والاقرار باللسان شرط في حق القادر على النطق فهو بالجواب وقيل الايمان هو الاعتقاد وهو بالقلب انما الاقرار احكام الاسلام وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله والايمان بالتفصيل ليس بواجب بل اذا آمن بالجملة كفى • الايمان لا يزيد ولا ينقص لان الكمال عندنا ليس من الايمان والايمان الباس غير مقبول وتوبة الباس مقبولة • الايمان غير مخلوق عند ائمة بخارا وعند ائمة سمرقند مخلوق وقيل الاختلاف بينهم في الحقيقة لان البخاريين قالوا الايمان هداية الرب لعبده الى معرفة ربه وذلك غير مخلوق والسمرقنديين قالوا الايمان فعل العبد وانه مخلوق وعن هذا لا نعرف جوابا من البيان ان الايمان عطاء الوكسبي والايمان المقلد صحيح وهو الذي اعتقد جميع اركان الاسلام بلا دليل وفي جامع الجوامع قال ابو القاسم من تعلم في الصغر آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وان القدر خيره وشره من الله تعالى ويعلم انه ايمان الا انه لا يحسن تفسيره لا يحكم باسلامه قال ابو الليث رحمه الله ان سئل فارسيا فقال عرفت هذا الحكم باسلامه قال وان كان يحسن ان يفسر فلا يعرض عليه الاسلام وفي النوازل قال الفقيه ان كان الرجل لا يحسن العبارة وهو بحال لو سئل بالفارسية يعرف ان الله واحد ويعرف ان الانبياء رسل الله وان ما جاءت به الانبياء لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويقول كنت عرفت ان الامر كذا كان مؤمنا وان كان لا يحسن ان يعبر عنه • واذا سئل عن ذلك وقال لم اعلم بذلك فلا دين له ويعرض على الاسلام فان اسلم وكانت له زوجة يجدد نكاحها وفي السراجية المؤمن لا يخرج عن الايمان بارتكاب الكبيرة ولا الامام بطريقة فهي مشيئة الله تعالى ان شاء عفو وان شاء عذبه بقدر جنايته

اوافل

اوافل ثم يدخل الجنة • القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لا يحدث ولا مكتوب في المصاحف حال على كتم الله وجهه كلام الله غير مخلوق وانه مخلوق • ورؤية الله تعالى في الآخرة حق حتى يراه اهل الجنة بلا كيف ولا كيفية وشبيه ولا محاذاة • واما رؤية الله في المنام اكثرهم قالوا لا يجوز والسكوت في هذا الباب احوط • القدر خيره وشره من الله تعالى بمشيئته وارادته القديمة الازلية لا يستغفر رضا الله تعالى وفي فتاوى علي الفقيه ابي سليمان قال رحمه الله عقيدتي التي وجدت عليها مشايخ السلف من اهل السنة والجماعة من آمن بهما كان منهم ومن لم يؤمن بهما فهو صاحب هوى وبدعة تم عقيدة العشرة • وقال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد القاضي ان الله تعالى خلق افعال العباد وافعالهم بقضاء الله ومشيئته وان الله تعالى خالق لم يزل وانه تعالى لم يوصف به في الازل لا هو ولا غيره وان الله تعالى يجوز ان يرى في الآخرة بلا كيفية ولا ادراك ولا احاطة ولكن يجوز ان يكرم الله تعالى من عباده من شاء كيف شاء • وان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ولا محدث • وان اهل الكبائر من الموحدين في مشيئة الله تعالى ان شاء غفر لهم تفضلا منه وان شاء عذبهم بقدر ذنوبهم عدلا منه ويكون عاقبتهم الجنة وان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد كان اصلح للعباد او لم يكن لا يسأل عما يفعل وهم يسألون • وان شفاعة سيدنا محمد عليه السلام حق لاهل الكبائر من امته وان عذاب القبر حق وانه يرجى من الله تعالى ان يعطي العباد ما يأتونه من دعائهم في الدعاء حكمة وفائدة وان القدر خيره وشره من الله تعالى ومن لم يؤمن بهما فهو صاحب هوى وبدعة وبالله التوفيق وفي السراجية صفات الله تعالى قديمة كلها من غير تفصيل بين صفات الذات وصفات الفعل وانها قائمة بذات الله تعالى لا هو ولا غيره كالواحد من المعنى لا عين العشرة ولا غيرها • والله تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا حال بمكان الله ثم ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال وليس صفة له بيانا وعيانا ولكن لا كاليد والاعين ولا نشكك بالكيفية وهل يجوز وصف الله تعالى بهذين الوصفين بالمكاشفة قال ابو نصر بالتدبر وبالعين لا يجوز وفي فتاوى قال بعض السلف لمحمد صحيحان يقول العبد عند

الدنيا

بالرؤية

يفعل

الايمان

الايمان آمنت بالله وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شرح الطحاوي لا ينبغي ان يقال حدثنا بالتوفيق برايت لا بد برست لان التوفيق ازلي وفعل العبد
محدث وينبغي ان يقال مستطاعت بفعل ابد برست لا ينبغي ان يقال خداي باشد وهيچ جهد
نباشد لان فيقول الغنا بالجنة والنار وانهما لا يفنيان عند اهل السنة والجماعة وفي الحاوي
سئل ابو حنيفة رحمه الله عمن بايع عند الله فقال عبدي الى عبد الله وذكر بعض المتكلمين
من المتكلمين ان الذي يجب على الانسان احد الامرين اما ان يقبل على تحصيل العلوم حتى
يبلغ منه في غاية قصوى لي جد يصلح للمناظرة والمحاجة ويلزم التي قد اجمع عليها اهل الله ولا يدخل
في شيء في الاختلاف الذي يوجب البراءة بل يعتقد ان ما وافق ما اختلفوا فيه لكل الذي اعتقده فهو
الحق وما خالفه فهو الباطل ويجتنب المعصية ويحب لغير الدين ويؤدي فرايض الله تعالى ويترك معاصيه
ويحل التي ذكرنا هاهنا ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا تمثيل له ولا شبيه له وانه لم يزل قبل الحدثان
والزمان وقبل العرش والهواء وقبل ما خلق من ذلك وانه القديم وما سواه محدث وانه العدل في
قضائه الصادق في اخباره وانه لا يجد الفساد ولا يرضى لعباده الكفر وانه لا يكلف ما لا يطيقون
وانه حكيم محسن في جميع افعاله في كل ما خلق وقضى وقدر وانه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر
انه انما بعث الرسل وانزل عليهم الكتب ليذكر من في سابق علمه وانه لعل العبد يتذكر ويخشى و
يلزمه الحجة على من علم الله منه انه لا يؤمن وبقي وان الآخرة فيما قضى الله وقدره وان الرضا بقضائه
واجب والتسليم لامره لازم وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان ما قضى في الرياض في
خلقه وما قدر فهو لازم لهم وان تاويل ذلك هو تاويل المسلمين انه لا حد له وان امره نافذ في خلقه
وانه لا ينفع عباده ما بهم بحاجة اليه فاذا وفوا كلفهم وهو غني عنه لا يضره بدله ولا ينفعه منعه وانه خلق
الخلق من الجن والانس وامرهم بعبادته وانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وان اضلاله اياهم كان اضلالا

علم به

علم به لا بسلب طبعهم وانه يضل الظالمين لا يضل الخاشعين وفي السراجية يجب على الله عليه وسلم
اكرم الخلق وافضلهم ومعراجه الى العرش والى ما اكرمه الله تعالى به ورؤيته بجنة والنار حق و
رسالة الرسل لا تبطل بموتهم ورسل بني آدم افضل من جملة الملائكة وعوام بني آدم افضل
من عوام الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام بني آدم وكرامات الاولياء حق والولي لا يكون
افضل من النبي وشفاعة الانبياء والصالحين لبعض العصاة من المسلمين حق وافضل الخلق
من بعده الامة ابو بكر بن ابي قحافة الصديق ثم عمر بن الخطاب العدوي ثم عثمان بن عفان الاموي
ثم علي بن ابي طالب الهاشمي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة آمين
يشترط ان يكون الخليفة قرشيا ولا يشترط ان يكون هاشميا والعدالة ليست بشرط لصحة الامامة
والامارة والقضاء وانما هو شرط الاولوية والعلم افضل من العقل عندنا خلافا للمعتزلة ولا
يجب العصمة عن الزلل آمنين من خوف الهلاك واطفال المشركين قيل هم في الجنة وقيل هم في النار
وابو حنيفة توقف فيهم وقال الشيخ الامام السرخسي ان ولد الكافر كافر والكلام في الروح قال
بعضهم جائز وقال بعضهم غير جائز ثم قيل هي الحياة وقيل هي عرض وقيل انه جسم لطيف وسؤاله
منكر ونكير حق وسؤالهما للانبياء قبل اذا تركتم امتكم وبستان الفقيه باب ما جاء في
ذكر الحفظة قال الفقيه اختلف العلماء في امر الحفظة وهم الكرام الكاتبون قال بعضهم لا يكتبون
الا ما فيه اجر او اثم وقال بعضهم يكتبون كل شيء واذا صعدوا الى السماء اخذوا منه ما لا اجر فيه ولا اثم و
قال معنى يحو الله ما يشاء ويثبت وقال ابن شريح ملكان احدهما عن يمينه والآخر عن شماله
فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا بشهادة صاحبه وقال
بعضهم احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه وقال بعضهم هم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل
ويجتمعون لا يفارقه ليلا ولا نهارا واختلف الناس في الكفرة قال بعضهم عليهم حفظة وقال

بعضهم لا يكون علمهم حفظا لان امر بهم طائعة وعلمهم واحد قال الاتاخذ بهذا القول والاية نزلت
بذكر حفظ من شان الكفار بقوله وانا من اوتي كتابه بشماله وانا من اوتي كتابه وراء ظهره وفي التتمة
سئل بعضهم هل على الصبي حفظة يكتبون له فقال رفع القلم عن الثلث قيل له هل يكون معذورا
بترك النظر قبل سن الحلم المدة التي تتعلق بها احكام الشرع فقال ان كان شرائط تكليفه قبل البلوغ
وحظر بالخوف ومن ترك النظر لا يعذر وعذاب القبر للكافرين وللبعض العصاة من
المؤمنين حق ومن به ولا يسئل عنه لان التوقيف لم يرد به وقيل يدخل بحيوة فيه بقدر ما يتالم
وتكليف ما ليس في الوسع من الله تعالى قيل يجوز وقيل لا يجوز ولكنه موضوع وقال القاضي
الامام صدر الاسلام التكلم بالجواز وعدم الجواز في حق الله تعالى خطا لا ينبغي ان يسال العاجز عن
التوحيد لكن يقال له الدين هكذا لكون سئل له وما يتصل بهذا فصل يشتمل على اهل السنة
والجماعة وفي المضمرات وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المؤمن اذا احبه اهل السنة و
الجماعة استجاب الله دعاه وقضى حوائجه وغفر ذنوبه جميعا وكتب الله له براءة من النار وبراءة من
النفاق وفي الخبر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من كان على السنة و
الجماعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ورفع له عشر درجات قيل يا رسول الله متى
يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال اذا وجدني في نفسه عشر اشياء ان يصلي الصلوات
الخمس بالجماعة لا يذكر واحدا من الصحابة بسوء ومنقصة ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا
يشك في ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ويجادل في دين الله عز وجل ولا يكفر احدا من
اهل التوحيد ولا يدع الصلوة على من مات من اهل القبلة بذنب ويرى المسح على الخفين جائزا
في السفر والحضر ويصلي خلف كل امام بر وفاجر وفي الحاوي من قول بعض المشايخ من اهل
السنة والجماعة وبين عشرة اشياء الاول ان لا يقول في الله تعالى شيئا الا بلفظ بصفاته والثاني
يرى

يرى الجنة والنار كلام الله تعالى غير مخلوق الثالث يرى الجنة والعذاب خلف كل بر وفاجر الرابع يؤمن بالقدر
خيره وشره من الله تعالى والخامس يرى المسح على الخفين والسادس لا يخرج على السلطان
بالسيف والسابع يقدم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي على سائر الصحابة والثامن لا يكفر احدا من
اهل القبلة بذنب والتاسع يصلي على من مات من اهل القبلة والعاشر يرى الجماعة حقا واجبة
خلف بر وفاجر قال صاحب الكافي في هذا الفصل شروط وروايات لا يخفى بما يجب ان يتورع ذلك
وسئل ابو النصر الدبوسي عن معنى قوله كل مولود يولد على الفطرة اي يولد على دلالة الخلقة على معنى
ان الله تعالى خلقه بحيث لو نظر اليها وتفكر فيها على حسب ما يجب له لدلته على ربوبيته ووحدانيته ومعنى
قوله فابواه يهودانه اي ينقلانه الى حكم اليهودية واحوالها بالتلقين لكونه في ايديهم كذلك فلهذا العمل في
المسلمين خاصة وعن محمد ان الولد يكون تابعا للوالدين من غير ان يكون منه ايمان او اسلام في الحقيقة
وسئل ابو نصر الدبوسي وقيل له ما معنى الاخبار التي روي عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم فانه قال صلوا خلف كل بر وفاجر وفي الاخرى القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا
تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوا جنائزهم وفي بعضها ان امتي ستفترق على كذا وكذا وكلهم في النار
الا واحدة وقال الشيخ ان من شرائط السنة والجماعة ان لا يكفر احدا من اهل القبلة ثم الفاجر الذي
يجوز الصلوة خلفه من اهل القبلة والذين قال لهم كلهم في النار هم اهل الاهواء والبدع وهم
خارجون من اهل الاسلام وفي الجملة يجوز خلف صاحب الهوى والبدع وامرهم على مراتب يجوز
خلف بعضهم فقال الشيخ رحمه الله الفاجر هو الفاسق من اهل الاسلام والبر هو العدل من اهل الاسلام
وقد جاء مسفرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج احد من الاسلام بدين وذكر افتراق
الامة ثلاثة من اهل الاهواء ومن كان من اهل الاسلام فالصلوة خلفه جائزة وان كان بين الكبائر
واهل الاهواء على خبر بين منهم من يخرج عن الاسلام ومنهم من لا يخرج فمن خرج من الاسلام

الكاتب

على خلقه

جملة

الصلوة

تفسير الفاجر والبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تجوز الصلوة خلفه وقد سبق الكلام فيه مستوفى في آخر كتاب السير في تكفير المتأولين
خرج من الاسلام فهو في النار خالدا ومن لم يخرج منه فهو من جملة اهل السنة قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما ما جاء في اهل الاهواء انهم
لا يعادون ولا يشيع جنايزهم فهذا تغليظ وتشديد كان في الزمان الاول حيث كان
المسلمون امة واحدة في عهد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولما قتل عثمان وقعت
الفرقة وظهرت الاهواء وغلبت احزاب اهل الاهواء لم يكن لهم امضاء الامر
على السبيل الاول وكانوا يجالسون علي بن ابي طالب رضي الله عنه وينادمونه وكذلك
العلماء والفقهاء من بعده الى يومنا هذا والدليل على ذلك ما جاء ان شهادة اهل
الاهواء جايزة وسئل ابو بكر العباسي عن الرجل هل يعلم انه على مذهب اهل السنة
والجماعة فقال اذا رجع علمه الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام والى ما قاله
السلف الصالح فهو على مذهب السنة والجماعة وسئل عن الايمان هل يزيد وينقص
ام لا فقال الايمان في اللغة على انواع ووجوه والايمان الذي هو ينجي العبد عن الكفر وحالته
الى حالة الاسلام لا يزيد ولا ينقص فاما الايمان الذي هو عبارة عن اليقين فذلك
يزيد وينقص لقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ونحو ذلك وقال ابو القاسم الحكيم
وجدت التوحيد بين الناس على وجهين توحيد متفق على صحته وتوحيد مختلف في صحته
فالاول هو الذي عليه عوام الناس والثاني يزد التوحيد الذي يختلف في صحته هو التوحيد
الذي اختلف الناس في دعوة تكفير بعضهم قال انا اختار الذي لم يختلف فيه احد وانه صحيح
وهو التمسك بالحجة التي عليها عوام الناس وبالله التوفيق فاذا عرفت هذا فليرجع الى ما ذكر
في المجاني الباب فقال هذا وقال في الكتاب يشتمل على اثنين وثلاثين فصلا من التتارخانية

صور بالرقم
س ٤٩٠٨
الى ٤٩٦١

شبكة الألوكة
www.alukah.net